الجمهوريات الإسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهوريات الإسلامية

(المجلد الرابع)

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى – ٣٨٠٢٠٣٣



مجلد رقم ٤ جمهوريات اسلامية (المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
بداية متحضرة للمحادثات بين اذربيجان وارمينيا			
فلاديمير كوليستيكوف	الحياة	٦٠١	٢١-١١-٩٢
مطاليبون يأمر بتعبئة جزئية لجيش اذربيجان لمواجهة القصف الارمنى			
وكالات الانباء	الاهرام المسائى	٦٠٧	٢٣-١١-٩٢
تجدد القتال فى ناغورنو قره باخ بين القوات الامنية والاذربيجانية			
أ.ب	الحياة	٦٠٨	٢٢-٠٢-٩٢
استمرار الاشتباكات .. ورفض أي دور لروسيا			
رويتر	العالم اليوم	٦٠٩	٢٢-٠٢-٩٢
مساندة الكومنولث بالمال ام بالصادرات			
اسامة غيث	الاهرام	٦١٠	٢٢-٠٢-٩٢
مناقشة مستقبل العلاقات العربية مع دول الكومنولث			
عبد العاطى محمد	الاهرام	٦١٢	٢٢-٠٢-٩٢
ذهبنا لدول الكومنولث لاستكشاف المتغيرات الجديدة وكيفية التعامل معها			
	العالم اليوم	٦١٣	٢٢-٠٢-٩٢
الميراث السوفيتى والاوهام الايرانية			
لطفى ناصف	الجمهورية	٦١٦	٢٢-٠٢-٩٢
ايام وقضايا : الهلال الأخضر			
سمير عطا الله	الشرق الاوسط	٦١٨	٢٢-٠٢-٩٢
المتغيرات اعادت الاعتبار الى اسيا الوسطى لكنها مرشحة للعودة ميدانا ل "اللعبة الكبرى"			
	الشرق الاوسط	٦١٩	٢٣-٠٢-٩٢
البهائيون الجدد فى روسيا			
محمد عبده يمانى	الشرق الاوسط	٦٢١	٢٣-٠٢-٩٢
ماذا تعرف عن الجمهوريات الاسلامية المستقلة			
فاطمة بهجت	السياسى	٦٢٤	٢٣-٠٢-٩٢
الرئيس الأربيجانى يستدعى الاحتياطى وتصعيد واسع فى ناجورنو قره باغ			
أ.ف.ب	الشرق الاوسط	٦٢٥	٢٣-٠٢-٩٢
تركيا تضغط على اوروبا بمنظمة بلدان البحر الاسود			
	الوسط	٦٢٦	٢٣-٠٢-٩٢

مجلد رقم ٤ جمهوريات اسلامية (المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
تركيا تسبق ايران وباكشتان تلهث بعيدا في توفير النموذج الذي يبحث عنه مسلموا آسيا			
جوزيف سماحة	الحياة	٦٢٧	٢٤-٠٢-٩٢
حول قمة ظهران الاقتصادية			
صلاح بسيوني	العالم اليوم	٦٣٠	٢٤-٠٢-٩٢
مصر وتركيا تتعاونان في مساعدة الجمهوريات الاسلامية			
محمد عبد الهادي	الاهرام	٦٣٣	٢٤-٠٢-٩٢
تركيا وايران تتنازعان على آسيا الوسطى			
	الوسط	٦٣٤	٢٤-٠٢-٩٢
دور ايراني متصاعد في قلب آسيا			
فهمي هويدي	الشرق الأوسط	٦٣٥	٢٤-٠٢-٩٢
مصرع واصابة ٥٠ شخصا في معارك ناجورنو كاراباخ			
وكالات الانباء	المساء	٦٣٩	٢٤-٠٢-٩٢
ايران تعلن عن وقف مؤقت لاطلاق النار بين ارمينياي واذربيجان			
وكالات الانباء	الاهرام المسائي	٦٤٠	٢٦-٠٢-٩٢
وزير العدل الروسي يتهم يلتسن بالاستبداد			
وكالات الانباء	صوت الكويت	٦٤٢	٢٦-٠٢-٩٢
القوات الامينية تستولي على مدينة اذربيجانية في ناجورنو - كاراباخ			
وكالات الانباء	الاهرام المسائي	٦٤٣	٢٧-٠٢-٩٢
هجوم أرمني في قره باخ وباكو قلقي من موقف ايران			
فلاديمير كوليستيكوف	الحياة	٦٤٥	٢٧-٠٢-٩٢
صعوبات تعترض جهود ايران لتسوية النزاع بين ارمينيا واذربيجان			
رويتر	العالم اليوم	٦٤٦	٢٧-٠٢-٩٢
مئات من الجنود السوفيت يثيرون الشغب قرب مركز الفضاء في كازاخستان			
أ.ب	الاهرام	٦٤٧	٢٧-٠٢-٩٢
المقتلعون والمزرعون و .. الاصليون			
سمير عطا الله	الشرق الاوسط	٦٤٨	٢٧-٠٢-٩٢
الاخ الكبير			
احمد طه النقر	الاخبار	٦٥١	٢٧-٠٢-٩٢
بداية متعثرة لجهود الوساطة الايرانية في قره باغ			
وكالات الانباء	الشرق الأوسط	٦٥٢	٢٧-٠٢-٩٢

مجلد رقم ٤ جمهوريات اسلامية (المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الجديد فى ايران			
جعفر رائد	الشرق الاوسط	٦٥٣	٩٢-٠٢-٢٧
الجمهوريات الاسلامية تحدد مستقبل الكومنولث			
	الشرق الأوسط	٦٥٥	٩٢-٠٢-٢٨
معارك ضارية بالدبابات بين ارمينيا واذربيجان			
وكالات الانباء	الاهرام	٦٥٧	٩٢-٠٢-٢٨
معراك عنيفة بين ارمينيا واذربيجان فى ناجورنوكاراباخ			
وكالات الانباء	الاهرام	٦٥٨	٩٢-٠٢-٢٨
هدنة موقتة بين ارمينيا واذربيجان وقتلى فى تمرد جنود فى كازاخستان			
أ.ب	الحياة	٦٥٩	٩٣-٠٢-٢٨
المعارك مستمرة فى ناغورنى كاراباخ			
احمد النعمان	صوت الكويت	٦٦٠	٩٢-٠٢-٢٨
الاسلام فى النزاع الروسى الأوكرانى الجديد			
د. محمد حرب	المسلمون	٦٦١	٩٢-٠٢-٢٨
خطوات جادة لتشكيل تكتل اقتصادى واسلامى اسيوى			
	المجالس	٦٦٤	٩٢-٠٢-٢٩
نزاع تركى – ايرانى على قره باخ			
أ.ب	الحياة	٦٦٥	٩٢-٠٢-٢٩
تصاعد القتال العنيف بين ارمينيا واذربيجان			
وكالات الانباء	الاهرام	٦٦٧	٩٢-٠٢-٢٩
تزايد حدة القتال حول ناجورنو كاراباخ			
رويتر	الوفد	٦٦٨	٩٢-٠٢-٢٩
مرحلة جديدة من المعارك الذربيجانية – الارمنية			
	الشرق الاوسط	٦٦٩	٩٣-٠٢-٢٩
قبول تركمنستان عضوا فى الأمم المتحدة			
وكالات الانباء	العالم اليوم	٦٧٠	٩٢-٠٢-٠٩
المنافسة على اسيا الوسطى			
رمزى حبيب السبيد	الدفاع	٦٧١	٩٢-٠٣-٠١
محددات التعاون الخليجى والمصرى مع جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية			
د. عبد الرحمن رشدى الهوارى	الدفاع	٦٧٩	٩٢-٠٣-٠١

مجلد رقم ٤ جمهوريات اسلامية (المجلد الرابع)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الاسلام فى طاجيكستان		مستقبل العالم الاسلامى	٦٩٤	٩٣-٠٣-٠١
الانعكاسات الامنية لاستقلال جمهوريات اسيا الوسطى	م. عثمان كامل	الدفاع	٦٩٨	٩٣-٣-٠١
الصراع على اسيا الوسطى	احسان بكر	الاهرام	٧٠٩	٩٣-٠٣-٠١
ماذا تعرف عن الجمهوريات السوفيتية المستقلة ؟	فاطمة بهجت	السياسى	٧١١	٩٣-٠٣-٠١
الشعوب الاسلامية فى روسيا تبدأ حملتها من اجل الهوية المستقلة		الشرق الأوسط	٧١٢	٩٣-٠٣-٠١
مخاوف من وقوع مواجهة شاملة بين اذربيجان وارمينيا	وكالات الانباء	الاهرام	٧١٣	٩٧-٠٣-٠١
تركيا تسعى لوقف الحرب ين ارمينيا واذربيجان	وكالات الانباء	الاخبار	٧١٤	٩٣-٠٣-٠١
انهيار الهدنة بين الامينيا واذربيجان		المساء	٧١٥	٩٣-٠٣-٠١
تصاعد حدة الاشتباكات فى اقليم ناجور نوكاراباخ	وكالات الانباء	الوفد	٧١٧	٩٣-٠٣-٠١
معارك ناجورنو قره باغ تشير الى ارجحية ميدانية للأرمن	وكالات الانباء	الشرق الاوسط	٧١٨	٩٣-٠٣-٠١
استمرار الاعمال العسكرية فى قره باخ مع تواصل الجهود السياسية لحل النزاع	فلاديمير كوليستيكوف	الحياة	٧١٩	٩٣-٠٣-٠١
الجيش الاحمر ينسحب من ناغورنى كاراباخ	احمد النعمان	صوت الكويت	٧٢٠	٩٣-٠٣-٠١
السباق الايرانى - التركى	مجدى عبيد	العالم اليوم	٧٢١	٩٣-٠٣-٠١
تركيا نافذة الدول الاسلامية الجديدة على العالم الغربى		العالم اليوم	٧٢٢	٩٣-٠٣-٠١
تركيا .. ةاستراتيجية النموذج		صوت الكويت	٧٢٣	٩٣-٠٣-٠١

مجلد رقم ٤ جمهوريات اسلامية (المجلد الرابع)

المؤلف	العنوان / المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
	اتهام قوات الأرمن بارتكاب مذبحة فى ناجورنو كاراباخ		
رويتر	الاهرام	٧٢٥	٩٢-٠٣-٠٣
	اذربيجان تتهم ارمينيا بارتكاب عمليات ابادة جماعية ضد مواطنيها		
رويتر	الوفد	٧٢٦	٩٢-٠٣-٠٣
	اذربيجان تتهم الامينيا بعمليات ابادة جماعية		
	الشرق الأوسط	٧٢٧	٩٢-٠٣-٠٣
	نحو "كومنولث" اسلامى فى آسيا		
د. محمد على ابوريان	الاهرام	٧٢٩	٩٢-٠٣-٠٣
	مصرع الف اذربيجانى فى ناغورنى كاراباخ		
رويتر	صوت الكويت	٧٣٠	٩٢-٠٣-٠٣
	نزوح اذربيجانى من مدينة احتلها الأرمن وتركيا تطالب بضغط اجنبى على يريفان		
أ.ف.ب	الحياة	٧٣١	٩٢-٠٣-٠٣
	مينسوتاكيس يدعم موقف طهران من الجمهوريات الاسلامية		
	صوت الكويت	٧٣٢	٩٢-٠٣-٠٣
	العرب والسباق التركى نحو الكومنولث		
عبد العاطى محمد	الاهرام الاقتصادى	٧٣٣	٩٢-٣-٠٣
	ايران قلقة من النفوذ الاميريكى فى اسيا الوسطى		
أ.ب	الحياة	٧٣٧	٩٢-٠٣-٠٣
	قره باغ : تركيا "لن تكتفى بالتفرج"		
وكالات الانباء	الشرق الاوسط	٧٣٨	٩٢-٠٣-٠٣
	الشاحنات وطائرات الهليوكوبتر تنتشل مئات الضحايا فى مذابح ناجورنو - كاراباخ		
وكالات الانباء	الأهرام المسائى	٧٣٩	٩٢-٠٣-٠٣
	الجيش الأحمر يسحب قواته من مناطق النزاع		
وكالات الانباء	صوت الكويت	٧٤١	٩٢-٠٣-٠٣
	العرب وجمهوريات آسيا الوسطى		
احمد حمروش	الشرق الوسط	٧٤٣	٩٢-٠٣-٠٣
	اذربيجان تعرض الجثث المشوهة لضحايا مذبحة "خوجالى"		
ستيباناكيرت	الوفد	٧٤٤	٩٢-٠٣-٠٤
	اشتباكات بين الميليشيات الأرمينية والجيش الأحمر		
احمد النعمان	صوت الكويت	٧٤٥	٩٢-٠٣-٠٤

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اشتباكات فى ناجورنو كاراباخ بين الأرمن وقوات الكومنولث			
وكالات الانباء		٧٤٦	٩٢-٠٣-٠٤
باكو : مرتزقة من لبنان وسورية نفذوا مجازر بالاذربيجانيين			
جلال الماشطة	الحياة	٧٤٧	٩٢-٠٣-٠٤
قره باغ تتفاقم فى تركيا			
كامران قره داغى	الحياة	٧٤٩	٩٢-٠٣-٠٤
مسلموا أسيا الوسطى والقوقاز استقبلوا هلال رمضان دون المظلة الحمراء			
امير طاهرى	الشرق الأوسط	٧٥٠	٩٢-٠٣-٠٥
قضت روسيا ١٠٠ كلم مربع كل يوم طوال ٤٠٠ عام			
سمير عطا الله	الشرق الاوسط	٧٥٣	٩٢-٠٣-٠٥
التسابق الايرانى - التركى فى "ناجورنى قره باغ"			
سامى عماره	الشرق الاوسط	٧٥٥	٩٢-٠٣-٠٥
تصاعد احتمالات المواجهة بين ارمينيا واذربيجان			
وكالات الانباء	الاهرام	٧٥٧	٩٢-٠٣-٠٥
مذابح بشعة بناجورنو - كاراباخ وفرار ٣٥ الف مواكن خوفا من هجمات الأرمن			
وكالات الانباء	الاهرام المسائى	٧٥٨	٩٢-٠٣-٠٥
شبح الصراعات العرقية "السوفياتية يطارد كومنولث الدول المستقلة			
رويتر	الشرق الاوسط	٧٥٩	٩٢-٠٣-٠٥
باكو تتهم الروس بالمشاركة فى مجزرة خوجالى			
جلال الماشطة	الحياة	٧٦٠	٩٢-٠٣-٠٥
اذربيجان تسقط مروحية ارمينية وتدفن ضحايا ناغورنى كاراباخ			
وكالات الانباء	صوت الكويت	٧٦٣	٩٢-٠٣-٠٥
طريق الذهب الازرق بين ايران وتركمانستان			
	صوت الكويت	٧٦٥	٩٢-٠٣-٠٥
قوات روسية تشارك فى معارك ناجورنوقره باغ			
وكالات الانباء	الشرق الاوسط	٧٦٦	٩٣-٠٣-٠٦
النار المشتعلة ما وراء القوقاز			
امير طاهرى	الشرق الاوسط	٧٦٧	٩٢-٠٣-٠٦
هجوم صاروخى على ناجوريو - كارباخ			
الاخبار	الاخبار	٧٧٠	٩٢-٠٣-٠٦

مجلد رقم ٤ جمهوريات اسلامية (المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
ناجورنو – كاراباخ .. ضحية الجغرافيا ام تضخم الذات العراقية ؟			
عماد عريان	الاهرام	٧٧١	٩٣-٠٣-٠٦
استقالة رئيسية البرلمان الاذربيجانى وباكو تعترف باقلات الوضع من السيطرة			
جلال الماشطة	الحياة	٧٧٣	٩٣-٠٣-٠٦
برلمان اذربيجان يبحث طلب المعارضة باستقالة الرئيس			
وكالات الانباء	الوفد	٧٧٥	٩٣-٠٣-٠٦
يلتسن يناشد الاذربيجانيين والأرمن وقف القتال			
وكالات الانباء	العالم اليوم	٧٧٦	٩٣-٠٣-٠٦
جمهوريات الكومنولث الاسلامية .. تدخل دائرة الصراع بين الاتراك والايرانيين			
زكريا نيل	صوت الكويت	٧٧٧	٩٣-٠٣-٠٦
العرب والتنافس على التركة السوفياتية			
رغيد الصلح	الحياة	٧٧٩	٩٣-٠٣-٠٦
الانفتاح المطلوب على الجمهوريات الاسلامية الجديدة			
د. سليمان الرحيلى	المسلمون	٧٨١	٩٣-٠٣-٠٦
مطاليبوف يرفض الاستقالة ويتهم المعارضة بمحاولة الانقلاب			
وكالات الانباء	العالم اليوم	٧٨٣	٩٣-٠٣-٠٧
مظاهرات للمعارضة فى اذربيجان تطالب باستقالة مطاليبوف			
وكالات الانباء	الوفد	٧٨٣	٩٣-٠٣-٠٧
مئات الالوف يتظاهرون فى باكو للمطالبة بالانتقام من الارمن			
جلال الماشطة	الحياة	٧٨٤	٩٣-٠٣-٠٧
الرئيس الأذربيجانى يقدم استقالته والقوات الأرمنية تدخل اسكران			
وكالات الانباء	الشرق الأوسط	٧٨٥	٩٣-٠٣-٠٧
استقالة مطاليبوق رئيس اذربيجان نزولا على رغبة الجماهير الغاضبة			
وكالات الانباء	الاهرام المسائى	٧٨٦	٩٣-٠٣-٠٧
استقالة رئيس اذربيجان خوفا من عدوان ارمنى			
رويتر	صوت الكويت	٧٨٧	٩٣-٠٣-٠٧
المعارضة الاذربيخانية تدعو لاستقالة مطاليبوف			
وكالات الانباء	صوت الكويت	٧٨٨	٩٣-٠٣-٠٧
هجوم اذربيجانى شامل على قرة باخ واحتمال نشر قوات تركية على الحدود			
أ.ب	الحياة	٧٨٩	٩٣-٠٣-٠٧

مجلد رقم ٤ جمهوريات اسلامية (المجلد الرابع)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
استقالة رئيس اذربيجان بعد تحميله مسئولية هزائم قواته			
وكالات الانباء	الاهرام	٧٩١	٩٢-٠٣-٠٧
ايران وجمهوريات اسيا الاسلامية			
	الاهرام	٧٩٢	٩٢-٠٣-٠٧
رفسنجاني يعرب عن ارتياحه لحصيلة الثورة الاسلامية			
أ.ف.ب	الحياة	٧٩٢	٩٢-٠٣-٠٢
العرب والتنافس على جمهوريات الكومنولث الاسلامية			
حسن ابو طالب	صوت الكويت	٧٩٤	٩٢-٠٣-٠٨
مصرع ٣٠٠ من الأرمن في هجوم عنيف لقوات اذربيجان في ناجورنو كاراباخ			
وكالات الانباء	الاخبار	٧٩٧	٩٢-٠٣-٠٨
معارك دموية في ناجورنو كاراباخ			
اورفان باكور	الجمهورية	٧٩٨	٩٢-٠٣-٠٨
القوقاز يشتعل			
د. محمد فراج	العالم اليوم	٨٠٠	٩٢-٠٣-٠٨
مصرع ٣٠٠ ارمني في هجوم شامل لاذربيجان على ناجورنو كاراباخ			
وكالات الانباء	الاهرام	٨٠١	٩٢-٠٣-٠٨



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

واشنطن تؤيد مشروع مطلبوف ويريفان "ليست سلبية" ازاءه

بداية "متحضرة" للمحادثات بين اذربيجان وارمينيا

□ موسكو -
من ڤلاديمير كوليستيكوف:

■ بدات صباح امس الخميس في موسكو المحادثات الارمنية - الاذربيجانية للتوصل الى حل للنزاع الدموي على اقليم ناغورنو قره باخ الجبلي الخاضع لادارة اذربيجان وتسكنه غالبية ارمنية. وعقدت المحادثات بين وزيري خارجية البلدين برئاسة وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف. وافادت وكالة «انترفاكس» ان رافي اوفانسيان وزير خارجية ارمينيا بحث مع نظيره الاذربيجاني حسين اغا صديقوف في الخطة التي اقترحها الرئيس الاذربيجاني اياز مطلبوف وعرضها على وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر اثناء لقائهما اخيراً في باكو.

وفيما عبر الطرفان عن ارتياحهما الى ما سماه وزير الخارجية الروسي «الجو المتحضر» الذي ساد المحادثات، اشار مراقبون الى أن رفض الرئيس مطلبوف حضورها القى عليها ظلالا من التساؤلات، خصوصاً ان نظيره الارمني ليفون تير بتروسيان وصل الى موسكو فعلاً واضطر بسبب مقاطعة مطلبوف الى عدم حضور الجلسة والاكتفاء بزيارة الرئيس بوريس يلتسن في مكتبه في الكرملين.

وجاءت الزيارة بعد يوم من اقرار برلمان روسيا معاهدة للتحالف والتعاون مع ارمينيا. وتزامنت مع مؤتمر صحافي عقدته ممثلية اذربيجان في موسكو قدمت فيه الى المراسلين اربعة من افراد القوات المسلحة الروسية اكدوا مشاركة الفرقة التي ينتمون اليها في القتال الى جانب الارمن. واعتبر مراقبون ان التطورين يلقيان ظلالاً من الشك في صدقية ادعاء روسيا الحياد في المواجهة القائمة في قره باخ.

وبدأ القتال بين الارمن والاذربيجانيين في قره باخ قبل اربعة اعوام. وسقط فيه ما يزيد على الف قتيل من الطرفين. وفي الاسابيع الماضية تصاعدت وتيرة القتال الى درجة تنذر بحرب شاملة مع انهيار السلطة المركزية مع تفكك الاتحاد السوفياتي السابق. وتعرض الطرفان لضغوط قوية من روسيا والولايات المتحدة وكازاخستان وتركيا وايران لوقف القتال والانتقال الى طاولة المفاوضات.

واكد امس ديبلوماسي اميركي في موسكو لـ «الحياة» ان واشنطن اعتبرت خطة مطلبوف التي تحدد ثلاث مراحل للتسوية «معقولة تماماً» وانها ابلغت الطرف الارمني بذلك. فيما قال ديبلوماسي ارمني ان يريفان «لم ترد سلبا على الخطة، متوقعاً ان تشكل اساسا صالحاً للتفاوض.

وعلى رغم هذه الاشارات الايجابية، اعترض وزير خارجية ارمينيا في مقابلة اجرتها معه صحيفة «برافدا» على صيغة المحادثات. وقال انه من الضروري مشاركة ممثلي قره باخ فيها. وفسر مراقبون الاعتراض بانه تلميح الى مشكلة رئيسية قد تؤدي الى تقويض المفاوضات. وهي اصرار الارمن في الاقليم على الانفصال عن اذربيجان وتفضيلهم الحاقه بروسيا او حتى اعلان استقلاله اذا كان الانضمام الى جمهورية ارمينيا مستحيلاً.

ونشرت وكالة «انترفاكس» تفاصيل عن خطة مطلبوف موضحة ان مرحلتها الاولى تنص على وقف شامل للنار ورفع الحصارات وفتح الطرق لايصال المعونات الانسانية الى مختلف المناطق. فيما تنص المرحلة الثانية على اصدار قانون في برلماني الجمهوريتين يعترف بالوضع الخاص لقره باخ ويعيد العلاقات الطبيعية بين الطرفين. اما المرحلة الثالثة فهي اصدار قانون اذربيجاني ينص على «الشخصية الحضارية المستقلة» لقره باخ ويعطيها قدراً من الحكم الذاتي مع ابقاء السيادة لأذربيجان.

□ تجدد المعارك بين أرمينيا وأذربيجان :

مطاليبوف يأمر بتعبئة جزئية لجيش اذربيجان لمواجهة القصف الارمنى

موسكو ـ وكالات الانباء ـ إستمر امس القتال بين جمهوريتى ارمينيا واذربيجان حول إقليم ناجورنو ـ كاراباخ على الرغم من الاجتماع الذى عقده اول امس وزير خارجية كل من البلدين لبحث وقف إطلاق النار . وقد امر عياز مطاليبوف رئيس اذربيجان بتعبئة جزئية فى بلاده مع استمرار تعرضها للقصف الارمنى الثقيل . وذكرت وكالة « انترفاكس » للانباء انه بذلك سيتم استدعاء كل المواطنين القادرين على حمل السلاح من سن ٢٠ الى ٤٠ عاما .

وذكرت وكالة رويتر ان اجتماع وزيرى الخارجية لم يفلح فى اسكات المدافع التى ظلت تهدر طوال يوم امس فى قرى الجمهوريتين مما اسفر عن وقوع ضحايا ومصابين فى الجانبين الا ان الوكالة اشارت الى انه لم يتم الاعلان عن اعداد الضحايا وقد طالبت الاغلبية البرلمانية فى ارمينيا الأمم المتحدة بارسال قوات دولية لحفظ السلام الى جبهة القتال .

وكان الرئيس الروسى بوريس يلتسين قد اجرى مؤخرا مباحثات مع الرئيسين الاذربيجانى عياز مطاليبوف والارمينى ليفون بترو سيان فى موسكو من اجل انهاء النزاع حول اقليم ناجورنو كاراباخ

فى الوقت نفسه اعرب الجنرال يفجينى شابوشنيكوف القائد الاعلى للقوات المسلحة لرابطة الكومنولث عن قلقه ازاء التطورات الخطيرة فى الاقليم بسبب امكانية تورط عناصر من الجيش فى النزاع المسلح بين اذربيجان وارمينيا .

واعلن الجنرال مشيرياكوف قائد الوحدات العسكرية المتمركزة فى جمهورية ارمينيا امس انه تم رفع درجة الاستعداد بين القوات المسلحة لدول الكومنولث المرابطة على الحدود مع تركيا واشارت وكالة « تانيوج » اليوجوسلافية الى ان هذه الخطوة اتخذت نظرا لاعتزام تركيا القيام بمناورات عسكرية واسعة المدى على حدودها مع ارمينيا وتطلق عليها اسم مناورات شتاء ٩٢

والمحت دوائر عسكرية فى موسكو الى انه على الرغم من ان المناورات التركية المقبلة تعد مناورات سنوية عادية الا ان هناك بعض التحفظات نظرا لانها ستجرى قرب منطقة ناجورنو كاراباخ المتنازع عليها بين جمهوريتى ارمينيا واذربيجان .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

بعد ساعات من محادثات السلام بين الطرفين

تجدد القتال في ناغورنو قره باخ بين القوات الارمنية والاذربيجانية

■ موسكو - أ ب - افادت وكالات الانباء في اسرة الدول المستقلة امس الجمعة ان المعارك استؤنفت في منطقة ناغورنو قره باخ المتنازع عليها بين الارمن والاذربيجانيين بعد ساعات من موافقة زعماء الطرفين على الحاجة الى وقف النار.

وكان وزيرا خارجية الجمهوريتين الجارتين في القوقاز عقدا في موسكو اول من امس الخميس اول اجتماع رفيع المستوى منذ ايلول (سبتمبر) الماضي للبحث في كيفية انهاء القتال الدموي. واعرب الوزير الارمني رافي اوفانسيان ونظيره الاذربيجاني حسين آغا صديقوف اثر الاجتماع عن تفاؤلهما بامكان ايجاد حل.

ومعلوم ان ما يزيد على الف شخص قتلوا خلال اربعة اعوام من القتال للسيطرة على ناغورنو قره باخ الجبلية ذات الغالبية الارمنية والواقعة داخل اذربيجان والخاضعة لادارتها منذ عام ١٩٢٣.

وافادت وكالة «انترفاكس» امس ان القوات الاذربيجانية اطلقت ليل الخميس ٣٢ صاروخا على ستيبانكرت عاصمة قره باخ مما ادى الى سقوط عدد غير محدد من القتلى والجرحى. وذكرت الوكالة نفسها ووكالة «ايتار - تاس» ان مدينتي حجالي واغدام وعددا من القرى الاذربيجانية في اقاليم متاخمة لارمينيا تعرضت ايضا لاطلاق نار.

واوضحت «ايتار - تاس» ان الهجوم على حجالي استمر حتى صباح امس. ونقلت عن وزارة الداخلية الاذربيجانية ان قصفا بالمدفعية والصواريخ من قرى ارمنية مجاورة سبق هذا الهجوم واستمر ساعات عدة. وذكرت ان حجالي اصيبت باضرار مادية جسيمة وان بعض المدنيين قتلوا او جرحوا. واضافت ان عددا كبيرا من الابنية احترق، فيما تحاصر بعض الوحدات الارمنية المدينة معرقلة اجلاء الجرحى.

وابلغ راغد غازييف المسؤول عن الدفاع في بلدة شوشا وكالة «انترفاكس» ان عددا من الدبابات والآليات المصفحة من احدى كتائب المشاة المؤللة التابعة لـ «اسرة الدول المستقلة» شارك في قصف القرى الاذربيجانية. لكن الوكالة قالت ان السلطات الارمنية والقوات المسلحة في «الاسرة» نفت تورط هذه الكتيبة في القتال. وكان القائد العام لهذه القوات الماريشال يفغيني شابوشنيكوف حض مطلع الاسبوع الجاري قواته على عدم التورط في النزاع. وقال انه مستعد لسحبها من قره باخ اذا لم يتم الاتفاق على وقف النار.

دعوة لوقف القتال فى اقليم ناجورنو كاراباخ

استمرار الاشتباكات.. ورفض اى دور لروسيا

□ موسكو -رويتر:

دعت كل من ارمينيا واذربيجان لوقف فورى لاطلاق النار فى اقليم ناجورنو كارباخ المتنازع عليه بين الجمهوريتين، تعد هذه الدعوة الاخيرة فى محاولات وقف القتال في الاقليم المستمرة منذ اربع سنوات وراح ضحيته حوالى الف شخص على الاقل.

فقد اسفر اجتماع بين وزيرى خارجية الجمهوريتين والذى استمر ثمانى ساعات عن اتفاق بينهما لرفع توصية الى رئيسى الجمهوريتين تفيد بوقف اطلاق النار، وكذلك الى «برلمان» الجمهوريتين من اجل اتخاذ خطوات ايجابية لفتح الطرق واعادة الاتصالات وبما يسمح باستقبال مساعدات عاجلة.

وقد اكد حسين ساديخوف وزير خارجية اذربيجان لصحفيين اتفاق جميع المشاركين فى اجتماع امس الاول على ضرورة وقف الحرب لانه في ظل وجود اشتباكات وارتفاع صوت المدافع فزن المفاوضات لن تنجح.

ولكن على المستوى الاخر في اقليم ناجورنو كاراباخ نفسه، فإنه لا توجد اشارات واضحة على حسن استقبال المتنازعين لدعوة وزير خارجية ارمينيا واذربيجان، وتشير رويتر الي ان الاطراف المتنازعة لن تلتفت للدعوة وتلقى باسلحتها.

وذكرت وكالة انترفاكس نقلا عن مصادر دبلوماسية ان الاطراف المتنازعة رفضت اقتراحات لموسكو لعقد اتفاقيات ملزمة لهم تقود الى وقف الاشتباكات.

ويقع رئيس ارمينيا عياض مطاليبوف تحت ضغوط شديدة من حركة الجبهة الشعبية القومية تطالب باتخاذه اجراء قاطع ضد الارمنيين فى كارباخ. وقد ناشد مطاليبوف على اثر هذه الضغوط كافة الاطراف الالتزام بالهدوء والاستقرار، وذكرت انترفاكس نقلا عن مطاليبوف ان الديمقراطية ستكون بعيدة المنال فى ظل عدم ضمان عودة الاستقرار للمنطقة. ومضى يقول ان التهديدات ستحاصر الجميع بسبب المواجهة المتصاعدة، وجدد مطاليبوف اعتراضاته على تدخل موسكو فى النزاع الحالي حول اقليم ناجورنو كاراباخ مؤكدا انها مسألة داخلية.

ويتخذ بذلك موقفا معاكسا لما يراه نظيره الارمنيى ليفون تير تبروسيان والذى يؤكد على ضرورة تدخل روسيا والقيادة المركزية للكومنولث، وكان تيرتبروسيان قد قابل بوريس يلتسين رئيس روسيا امس الاول، كما ان جدول اعمال زيارته لموسكو يشمل اجتماعا مع يفجينى شابو شنيكوف القائد العام للكومنولث.

وقد اقترح شابو شينكوف فى وقت سابق ارسال قوة متعددة القوميات الي الجيب المتنازع عليه لوقف اراقة الدماء، وكانت قوات للاتحاد السوفييتي سابقا قد ارسلت لناجورنو كاراباخ منذ اربعة اعوام الا انها لم تحقق نجاحا يذكر.

وفى ظل اشتباكات وقعت امس الاول فى الاقليم بدأتها قوات ارمينية اسفرت عن مصرع شخص، اعربت جالينا ستارو فوتوفا مستشارة يلتسين حول المشاكل العرقية عن قلقها من ان تسفر اجتماعات الخميس الماضى عن وقف التنازل فى ناجورنو كاراباخ مشيرة الى اهمية ارسال قوات تابعة للأمم المتحدة وهو ما ترفضه أذربيجان حتى الان.

ومن المقرر ان يناقش مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا مسألة ناجورنو كاراباخ.



مساندة الكومنولث ● بالمال أم بالصادرات ؟!

لابد ان يتعلم العالم العربى قواعد واصول علم ، توظيف الازمات والكوارث لها ، بما يخدم مصالحهم ويفتح امامهم الابواب المغلقة ... وليست هى دعوة لاستغلال الآخرين وفرض الارادة العربية عليهم فذلك ابعد مايكون عن النظرة البعيدة للأمور . بل هى دعوة لتقديم المعونة والمساعدة فى اطار يتم من خلاله اكتساب الاصدقاء ومد جسور التفاهم والحوار بما يحقق المصلحة العربية الواعية والعاقلة ... وهناك مسرح دولى منصوب يطلب المساعدة العربية ويشدد عليها ويعتبر التقاعس عن تقديمها خطيئة الخطايا بل هى فى تقدير البعض الذنب الذى لو ارتكبه العرب لن يغفروا هم لانفسهم ابدا انهم ارتكبوه لأنه الذنب الاخير والمشهد النهائى الذى لابد ان يعقبه الطوفان .

· رؤية يكتبها :

أســـامة غيـــث

ويرتبط مسرح الأزمة الدولى الراهن بالأوضاع فى الجمهوريات المستقلة والمسماة بدول الكومنولث والتى كانت تخضع للامبراطورية السوفيتية المنهارة فهى جميعا فى وضع الأزمة وتداعيات الأزمة تهدد بالكارثة وهى جميعا ترهق السمع والبصر الى العالم الخارجى تطلب منه العون والمساعدة حتى لايجرفها طوفان المجاعة بكل ماتعنيه من اضطرابات وقلاقل وبحور الدماء والانقسامات والمزيد من التفكك والانهيار .

وعيون جمهوريات الكومنولث المستقلة مفتوحة تجاه الدول الصناعية الكبرى وفى مقدمتها اوروبا وامريكا باعتبارهما الاكثر ثراء ومقدرة على المنح والمساعدة والدعم ولكنها مفتوحة ايضا تجاه العالم العربى وبالذات الدول العربية الخليجية ذات الفوائض المالية الضخمة مفتوحة على مايمكن ان تقدمه هذه المجموعة من الدول فى صور مختلفة وعديدة فى صورة منح ومساعدات وقروض وتسهيلات تجارية عاجلة واستثمارات وتمويل والبعض من هذه الجمهوريات خاصة الجمهوريات الاسلامية الست يتجه بعقله وعاطفته نحو العالم العربى والاسلامى ينتظر تدفق المعونة والمساعدة يترقب قوافل الاخوة التى ستحل على ارضهم لتساعدهم فى اجتياز الأزمة المحتدمة وتمد يدها للتحضير لبناء جاد للحاضر والمستقبل يحقق امال وطموحات التنمية التى تراجعت لمدة طالت ووصلت ثلاثة ارباع القرن فى ظل القبضة الحديدية للامبراطورية السوفيتية المنهارة والتى نالت الجمهوريات الاسلامية منها القسط الوافر والكبير .

والدعوة الى المساعدة والمساندة هى فى نفس الوقت واللحظة دعوة الى بروز هذه المساعدة والمساندة ووضعها فى اطارها الصحيح حتى يدرك كل من يتلقاها مصدرها ومنبعها حتى لا تضيع فى زمام الاحداث وينسب الفضل الى غير اهله ـ ومن هنا فان التحويل من خلف الستار والتحرك فى اطار نشاط دولى تقوده امريكا والعالم الغربى اذا كان جائزا فقط نزولا على حكم الضرورات الدولية فان اكماله بلمسات اخيرة واضافية تقول بان السلع والمعونات مشتراة بأموال عربية يعتبر ضرورة حتمية ليس من قبيل المن ولكن من قبيل ابلاغ الرسالة بعدم التاخر وعدم التقاعس عن المساعدة والمساندة .

٦٦١٥



ويكتمل تأثير المساعدة والمساندة الدولية حتى فى اطارها الدولى من خلال الالتزام بقواعد رئيسية فى مقدمتها استغلال التمويل الذى تقدمه الدول العربية وعلى راسها مجموعة الدول الخليجية لشراء سلع ومنتجات عربية وارسالها الى جمهوريات الكومنولث مما يحقق عدة اهداف ايجابية فى نفس الوقت واللحظة حيث يساهم فى الترويج للانتاج العربى وتعويد المواطن فى هذه الجمهوريات على نوعيات محددة من هذا الانتاج وتعريفه بها وبقدرة العالم العربى والاسلامى على انتاجها بكل مايعنيه ذلك من ايصال لرسالة حضارية تقول بان العرب والمسلمين خارج الحدود يملكون القدرة والمقدرة الانتاجية والتكنولوجية ويملكون قدرة التعامل الاقتصادى والتجارى والفنى وبالتالى فان التعامل معهم يحقق المصالح المشتركة والمنافع المتبادلة وهى نقطة بالغة الاهمية لان غالبية اهل هذه الجمهوريات لايعرفون الواقع العربى والاسلامى الحقيقى وقد يكون مالديهم مخالفا للواقع وللحقيقة مما يحتم ضرورة تصحيحه وتصويبه .

ويؤدى الاصرار على استخدام التمويل العربى المتاح لمساعدة ومساندة دول الكومنولث الى تقديم حل جزئى وسريع للمشكلات التى تتعرض لها بعض الدول العربية والاسلامية نتيجة لفقدها للسوق السوفيتية وهى سوق كانت تستوعب نسبة عالية من صادرات هذه الدول وتوقفها أو انخفاضها يهدد المشروعات الانتاجية المصدرة وهى فى غالبيتها مشروعات مملوكة للقطاع الخاص وللمواطنين العرب ولايمكن ان يكون من مصلحة اى طرف عدم استغلال فرصة مواتية لدعمها ومساندتها عن طريق شراء منتجاتها وتوجيهها الى السوق السوفيتية بحكم ان صورة الدعم والمساندة المتفق عليها ستكون فى صورة سلع ومنتجات للاستهلاك وليست فى صورة اموال سائلة او منح نقدية .

وماتردد من انباء حتى الآن يقول بان جزءا من التمويل العربى قد تم تخصيصه لاستيراد سلع من بعض الدول العربية والاسلامية ولكن المنتجين يشكون من ان قائمة السلع المحددة ضيقة للغاية تتضمن سلعتين فقط وبما يفوق القدرة التصديرية الممكنة خلال الفترة الزمنية القصيرة المحددة مما يجعل الاستفادة منها ضعيفة وقليلة بل يؤدى عمليا الى تحميل هذه الدول مسئولية عدم توفير احتياجات الأزمة وتكون شريكة فى تفاقمها وتقدم لمواطنى هذه الجمهوريات فى اطار اسوا النماذج للتعامل والمعاملة وهو اطار لو حدث لا تنقص كثيرا من امكانات المستقبل واحتمالاته الايجابية .

لايمكن ان يقتصر التعامل مع جمهوريات الكومنولث على المفهوم الضيق المرتبط بالازمة بل يجب ان يتعداه الى المفهوم الواسع المرتبط بقدراتها وامكاناتها ودورها فى صياغة النظام العالمى الجديد خاصة وان استقلال ست جمهوريات اسلامية جديدة وبروزها على مسرح الاحداث بكل تشابكاته وتناقضاته لابد وان يؤدى الى تغيير خريطة التوازنات والعلاقات والمصالح ومعادلات القوة فى العالم الاسلامى والعالم العربى ... وهى قضية تقتحم العرب اقتحاما وتوظيفها للاخلال بالتوازنات القائمة فى العالم الاسلامى والعربى سيكون له تاثيرات بالغة لا تعد ولاتحصى فى المستقبل القريب والبعيد ... فهل من مذكر اذا انفقت الذكرى ؟ !



□ فى ندوة «بالاهرام» اليوم :

مناقشة مستقبل العلاقات العربية مع دول الكومنولث

الأرباح والخسائر العربية المترتبة على انهيار الاتحاد السوفيتى

كتب ـ عبد العاطى محمد :

بعد ان بدا تنافس قوى عالمية مثل الولايات المتحدة واوروبا ، واقليمية مثل ايران وتركيا واسرائيل ، على كسب المواقع والمصالح فى دول الكومنولث الجديد (الاتحاد السوفيتى سابقا) ، اصبح من الضرورى على الدول العربية ان تبحث تاثير انهيار الاتحاد السوفيتى على الامن القومى العربى بمفهومه الشامل ، وتستكشف مكانتها فى اولويات الجمهوريات المستقلة ، وتحدد الخيارات فى مجال رسم الخريطة الجديدة للعلاقات مع هذه الجمهوريات .

حول هذه القضايا تدور اعمال الندوة التى تبدأ اليوم وتستمر لمدة يومين فى مبنى الاهرام وينظمها مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام بمشاركة نخبة من الخبراء المصريين والعرب والمسئولين فى الوزارات المعنية ، وكذلك خبراء من الجامعة العربية ، وبعض ممثلى الجمهوريات المستقلة ، ودول شرق اوروبا .

وتناقش الندوة ٦ اوراق حيث تسعى الورقة الاولى الى تفسير اسباب انهيار الاتحاد السوفيتى ومسئولية جورباتشوف والضغوط الغربية فى هذا الانهيار ودور انقلاب اغسطس ١٩٩١ فى التعجيل بوقوعه وتحلل الورقة الثانية حالة الورثة الجدد ومصير الكومنولث مع النظر للتناقضات بين روسيا وبقية الجمهوريات وداخل الجمهوريات وبين بعضها البعض وترسم الورقة الثالثة خريطة للقوى السياسية المتصارعة فى المركز الاتحادى السابق وامتداده فى روسيا الاتحادية بوجه خاص واحتمال عودة الاتحاد السوفيتى فى شكل جديد وبعث الامبراطورية الروسية مجددا . وتقدم الورقة الرابعة كشف حساب للارباح والخسائر العربية المترتبة على نهاية الاتحاد السوفيتى من ناحية الاثر على اقتصاديات الدول العربية ، وقدراتها العسكرية ، ومكانتها فى النظام الدولى كما تتعرض للتأثير المتوقع على العلاقات العربية ـ العربية وعلاقات الدول العربية بدول الجوار فى ضوء التوازنات الجديدة بالمنطقة بعد نهاية التحالفات التى استندت الى الدور السوفيتى وتوضح الورقة الخامسة المخاطر على المصالح العربية والامن القومى العربى المترتبة على الاولويات الجديدة للجمهوريات المستقلة وخاصة روسيا الاتحادية ، واحتمالات بناء تحالفات بين دول الجوار الاقليمى العربى وورثة الاتحاد السوفيتى على حساب المصالح العربية وتستشرف الورقة السادسة امكانات تطوير العلاقات السياسية والاقتصادية العربية مع دول الكومنولث .

وتعقد الندوة اليوم ثلاث جلسات تبدأ الاولى فى العاشرة والنصف صباحا ويراسها الدكتور ابراهيم سعد الدين وتدور حول اسباب انهيار الاتحاد السوفيتى والجلسة الثانية يرأسها ابراهيم كامل وموضوعها ورثة الاتحاد السوفيتى ومصير الكومنولث والثالثة برئاسة الدكتور سعد الدين ابراهيم وتناقش الصراع على السلطة فى روسيا الاتحادية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

رجل الأعمال المصرى
مصطفى البليدى
لـ « العالم اليوم »:

ذهبنا لدول الكومنولث لاستكشاف المتغيرات الجديدة وكيفية التعامل معها

أطالب بتجمع لرجال الأعمال يضم الجمعيات والاتحادات

هناك فئة من التجار شوهت صورة رجل الأعمال الناجح

□ القاهرة – «العالم اليوم» :

على راس مجموعة من كبار رجال الأعمال المصريين ضمن وفد كبير ضم مجموعة من المسئولين المصريين ووزراء التخطيط والكهرباء والصناعة كان مصطفى البليدى صاحب مجموعة شركات البليدى الاستثمارية يتابع عن قرب التطورات السريعة والمتلاحقة فى دول الكومنولث المستقلة حديثا عما ما كان يسمى سابقا بـ«الاتحاد السوفييتى».

ومصطفى البليدى هو واحد من رجال الأعمال المصريين الذين عرفوا الطريق إلى التجارة مع الاتحاد السوفييتى منذ نحو ثلاثين عاما، بدأ والده المسيرة وهو يستكملها. ولكن هذه التغيرات التي شهدها العالم بصفة عامة خلال العامين الاخيرين أو التى شهدها الاتحاد السوفييتى نفسه خلال الشهور الاخيرة اصبحت تستلزم اعادة النظر فى كل الثوابت التى كانت موجودة من قبل.

ورغم ان التجارة مع الاتحاد السوفييتى عمرها طويل إلا ان المتغيرات الاخيرة غيرت كل شىء فلم تعد الوجوه هى الوجوه ولم تعد السياسات هى السياسات. ولذلك كان قرار الرئيس المصرى حسنى مبارك بتكليف نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط المصرى الدكتور كمال الجنزورى بالذهاب إلى هناك على رأس وفد من المسئولين ورجال الاعمال لدراسة السوق الجديدة فى ضوء المتغيرات ومحاولة الفوز بمكان فى سباق الدول والشركات العالمية إلى تلك الجمهوريات الجديدة.

دخلت «العالم اليوم» إلى قلب هذه التجربة. التقت برجل الأعمال المصرى الناجح مصطفى البليدى ليحدثها عن الشكل الجديد الذى أصبحت عليه سوق الاتحاد السوفييتى وما هى توقعات المستقبل بالنسبة لهذه السوق. وكشف البليدى لـ«العالم اليوم» عن بعض المشاكل التى يعاني منها قطاع الاعمال المصرى. وهذا نص الحديث:

○ هل لكم ان توضحوا لنا ماذا وصل رجل الأعمال المصريون فى رحلتهم لاستكشاف الجمهوريات المستقلة حديثا بعد ان حقق نفس رجال الاعمال نجاحا كبيرا فيما كان يسمى بالاتحاد السوفييتى؟

● البليدى : المشكلة ليست «اتحاد سوفييتى أو كومنولث» ولكنها مشكلة عالم تغير بسرعة جدا. من كان يصدق منذ عامين أن ألمانيا ستتوحد أو ان الاتحاد السوفييتى سوف ينهار بهذا الشكل. بالطبع ما كان هناك احد يصدق ذلك. ولكن مايعنينا هو ان الاتحاد السوفييتى عاش ٧٠ سنة فى ظل نظام سياسى واقتصادى مركزى وكان القوة العسكرية الثانية فى العالم ولكن الاحداث كشفت انه لم يكن كذلك اقتصاديا والدليل ان الاتحاد السوفييتى لم يكفل لمواطنيه الحد الادنى من المستوى الاقتصادى للمواطن الأوروبى فبينما كان قوة عسكرية لم يكن قوة اقتصادية بعكس اليابان مثلا أو دول أوروبية كثيرة مثل سويسرا. وهذا يعتبر درسا لكل الدول التى اهتمت بتكديس السلاح دون النظر إلى رفع المستوى المعيشى لابنائها.

«فرملة» التغيير!

○ هل كان معدل التغيير أسرع من قدرة المجتمع على تقبله أم كان المجتمع يحاول «فرملة» هذا التغيير؟

● طبعا كان يحاول «فرملة» هذه التحولات السريعة، لان الاتحاد السوفييتى قارة وليس مجرد دولة وعلى الرغم من المشاكل الاقتصادية التى تعانى منها الجمهوريات الجديدة إلا انها تملك مصادر ضخمة للطاقة والموارد الطبيعية والزراعية. ولكن من خلال تجربتى فى الاتحاد السوفييتى رأيت ان هناك اقتصادا خفيا وهو ما نطلق عليه اصطلاح اقتصاد ماتحت الارض Under Ground Economy فمعدل الاستهلاك عال جدا خصوصا استهلاك السلع الترفيهية وهذا يؤكد لنا كمية التهريب الذى يشهده السوق هناك. وقد كنا نتعامل مع الاتحاد السوفييتى بتصدير بعض مستحضرات التجميل والصابون ومعاجين الأسنان وغيرها المنتجة فى مصر بترخيص من شركات عالمية ونستورد فى المقابل سيارات أو اخشاب أو حديد أو اسمنت.

○ وهل تغير هذا الاسلوب من التعامل ؟

● حتى امس كان يتم الشحن ويسلم الثمن فى نفس الوقت بنظام المقايضة. أما بدءا من الغد فالموقف لم يتحدد بعد فهناك لايريدون تسليم مواردهم وصناعاتهم مقابل سلع استهلاكية وما خرجنا به من زيارتنا إلى بعض الجمهوريات هو ضرورة انشاء شركات استثمارية مشتركة ولكن الصورة لم تتحدد بعد فليس هناك قوانين استثمار وقوانين عملة ووسائل اتصالات متطورة أو بنك دولى له شبكة مراسلين. وهناك علاقة مشتركة بين ٣ عناصر هى السوق والمستهلك والنظام. تأثرت السوق بسبب تغير نمط المستهلك وتغير هذا النمط كان بسبب تغير النظام. وهذه فرصة ممتازة لفتح أسواق جديدة.

○ ما توقعك لمستقبل هذه المتغيرات ؟

● نحن نمر بتجربة جديدة ويجب علينا – كرجال أعمال– ان نصبر وألا نتسرع فى البحث عن استثمارات هناك قبل ان تتضح الرؤية وتظهر قوانين تنظم عمليات الاستثمار وتحويل العملة وغيرها. وللعلم كان سعر الدولار قبل هذه المتغيرات السريعة يساوي ٣ روبلات ووصل سعره الان إلى ١٥٠ روبلا. فهناك مشاكل اقتصادية لم تتضح معالمها بعد.

○ كانت جميع الاتفاقيات السابقة تتم مع الاتحاد السوفييتي كنظام واحد والان من هو المطالب بسداد المستحقات المتاخرة هل هى روسيا أم ماذا؟

● ليست هناك مستحقات متأخرة سابقة حيث كان السداد يتم فى نفس يوم التسليم. أما تسوية التعاقدات التى لم تنفذ فسوف يتم حلها بشكل أو بآخر وسيتم تدبير مصدر لهذه الاحتياجات سواء من مصر أو من أوروبا ولكن لنا علاقات عمرها ٣٠



سنة ورغم اختلاف الظروف والاشخاص فان فرصتنا مازالت طيبة.

○ **وكيف ترى الدخول إلى هذا العالم الجديد ؟**

● أرى أن المنافسة ستكون صعبة، الجمهوريات السوفييتية تعتمد الان على الاعانات أو الصفقات المتكافئة ولكني أتوقع ان تتغير الامور خلال ٥ سنوات وسيكون هناك نظام نقدى وبنوك واتصالات وغيرها وهناك- كما ذكرت- قوة اقتصادية كبيرة في جمهوريات الاتحاد السوفييتى مثل ارمينيا التى لايتعدى سكانها ٣ ملايين (في حجم أحد الأحياء السكنية في القاهرة) ولكنها تملك قاعدة اقتصادية ضخمة. والخوف طبعا ان تتجه الجمهوريات الجديدة إلى أوروبا أو إلى ايران وتركيا فالاولى تسعى إلى ضم بعض الجمهوريات إلى المجموعة الاوروبية لتكون جزءا من أوروبا الموحدة والاخيرتان تتميزان بحدود مشتركة ولغة وقريبة أو وحدة وجذور عرقية متشابهة.

○ **دعنا نتحدث بصراحة عن رجال الأعمال المصريين وانت واحد منهم. هل انت راض عن طريقة تعامل كل منهم مع الاخر بمعنى انهم لم يتحولوا بعد من مجرد أفراد لديهم فائض نقدى إلى كتلة منظمة تمارس عملها في شكل مؤسسة واحدة؟**

● لقد وضعت يدك على النقطة المهمة. لان التنظيم له أكثر من شكل. أولا في موضوع التجارة مع الاتحاد السوفييتى ومن بعده دول الكومنولث كان لابد من تنظيم تجمع «كارتل» ينظم عملية التبادل التجارى. فمثلا كنا نستورد الخشب مقابل مستحضرات تجميل وأحيانا كان يدخل تاجر خشب في الطريق ليشترى الخشب بسعر أعلى. وجود هذا «الكارتل» سيوحد الجهة المستوردة وسيوفر لنا أفضل شروط استيرادية وإلا سيغامر الجميع لان المزايدة ستخسر كل المستوردين وخصوصا المستورد الصغير. وعندما يتفاوض وفد يمثل ٨٠ شركة مثلا سيصل إلى شروط افضل من تلك التى سيصل إليها كل مستورد على حدة وهناك دول كثيرة تفعل ذلك. وأنا أطالب هنا بتجمع لرجال الاعمال يكون ممثلا لمختلف الجمعيات. وقد فكرنا فعلا في نادى رجال الأعمال بنظم لقاءات مع المسئولين في الدولة ورحلات وزيارات لمواقع الإنتاج في نهاية كل أسبوع ويمكن من خلال هذه اللقاءات وضع همومنا ومشاكلنا أمام المسئولين ويمكن ان نصل إلى حلول لكل هذه المشاكل. لان مشكلتنا ايضا تظهر في عدم وجود تنسيق واضح بين رجال الاعمال وبعضهم وبين رجال الاعمال والحكومة وانا في رأيى الا نلقى كل شيء على الحكومة.

نحن والحكومة

○ **ومن الذى يقف امام كل هذا ؟**

● قضية من يرأس هى السبب في فشل أى تنسيق.. فهناك مجلس أعلى للمصدرين لم يجتمع مرة واحدة. وإذا كنا في جانب والحكومة في جانب اخر لانجد سوى رئيس الجمهورية نلجأ له.

○ **وهل تحتاج إلى ان يتدخل رئيس الجمهورية في كل شيء؟**

● إنها قضية العصر فنحن في جانب والحكومة في جانب اخر ويلزم طرف محايد وقادر على اتخاذ القرار وتنفيذه. والرئيس هو الذى يرأس المجلس الاعلى للاستثمار والاستثمار لايقل عن التصدير لذلك يجب ان يرأس الرئيس المجلس الاعلى للتصدير.

○ **قضية التصدير تتعلق بعناصر خارج الحدود. والعالم في ضوء المتغيرات المتلاحقة يستلزم مراكز بحثية تعد الدراسات وتقرأ المستقبل؟**

● هناك بالفعل تحليلات يومية لهذه المتغيرات من خلال متابعتنا لما يحدث ومن خلال مكاتبنا تصلنا تقارير مستمرة بكل تغيير يحدث ولكن أعود لنقطة التنسيق ووجود تجمع واحد للمصدرين. فعندما يطلب هذا التجمع أى دراسة ستكون مستوفاة اكثر وبها بيانات تهم الجميع بدلا من قيام كل مصدر بالبحث عن بيانات بصورة فردية فالتنسيق هو الاساس.

○ **وماذا يعانى رجال الاعمال ايضا ؟**

● صور كثيرة من المعاناة معظمها يتعلق بأخلاقيات العمل وظهور فئة من التجار تشوه الصورة وتحاول ضرب السوق وتحتكر سلعا معينة. هذه الصورة نراها بشكل أوضح في الافلام السينمائية فتاجر المخدرات أصبح اليوم رجل أعمال والمهرب والمختلس رجال أعمال وهذه صورة مرفوضة.

○ **ولكن هناك رجال أعمال فعلا ولهم اسم كبير في السوق ويعملون بالتهريب مثلا؟**

● هذا المثال ليس رجل أعمال بالمعنى المحترم وليس مصريا فالمصرية ليست كلمة وإنما شعور وانتماء وعمل وأنا لا أوافق على ان تكون مصر بالنسبة لبعض رجال الأعمال مجرد مكان لفرح الابناء ومقابر الموتى وان تكون الحياة في الخارج فهذا مرفوض. واسمح لى أن أقول ان استثمارات مجموعة البليدى الان حوالى ١٠٠ مليون دولار في مصانع ومنشآت إنتاجية ثابتة في الوقت الذى يهرب فيه البعض أمواله للخارج. وأنا أعلم أولادى ان يكملوا مسيرة والدي فلن يبنى مصر سوى المصريين. ورجل الأعمال الحقيقى لابد ان يحس بمشاكل بلده ويعمل على حلها. كانت لنا تجربة في أحد المصانع عندما كان أمامنا بديلان الأول خطوط إنتاج تحتاج ٢٠٠ عامل أو خطوط إنتاج نصف آلية تحتاج ألف عامل وقد اخترنا البديل الثانى كى نوظف ألف عامل. المصرى الحقيقى يعمل على حل مشاكله. وان كانت له تعاملات مع كل دول العالم يجب ان تكون أصول استثماراته في بلده. ويجب ان يكون لهم دور كامل في الناحية الاجتماعية مثل مكافحة المخدرات والتوعية بأخطارها أو المساهمة في بناء مدارس وغير ذلك.

○ **سؤال اخير.. سمعنا عن مجموعة من رجال الأعمال السعوديين كونت شركة مهمتها الأساسية الاستيراد من مصر وتشجيع المنتجات المصرية؟**

● أنا في هذه المجموعة وأرى انه يجب وضع اطار شركة وضم أى منتج في هذا الاطار وحصر المنتجات التى يمكن تصديرها وإلا ستكون هناك مشاكل كثيرة.



المصدر : ....الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : .... ٢٢ فبراير ١٩٩٢

الميراث السوفيتي.. والاوهام الايرانية

في الاسبوع الماضي تناولنا في هذا المكان موضوعا هاما هو موضوع ترعة السلام وما يثار حول عملية تنفيذ الترعة شرق قناة السويس من انتقادات اذا لم نتداركها ، فان هذا المشروع التاريخي يمكن ان يكون في النهاية جهدا ضائعا نسكب عليه الدموع ولكن بعد فوات الاوان ..

ولكن رغم اهمية تلك القضية بالنسبة لامن مصر وامن الامة العربية لما ستحققه ترعة السلام من تحويل سيناء الى منطقة جذب سكاني مما يمنع اية اطماع مستقبلية في شبه الجزيرة ، فاننا سنؤجل مواصلة تناول تلك القضية هذا الاسبوع حتى تكتمل لدينا اراء الخبراء وردود المسئولين عن مشروع ترعة السلام ..

اما موضوعنا اليوم فهو اكثر خطورة وابلغ اثرا على مستقبل امتنا والامة الاسلامية بشكل عام ، وهو مصير الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفيتي السابق والتي اصبحت مجالا لسباق محموم لقوى متعددة .. من داخل المنطقة وخارجها .. دون ان يكون لنا نحن ـ ونقصد بكلمة « نحن » العرب بشكل عام وليس المصريين فقط ـ دور اساسي في ذلك الصراع الدائر للسيطرة على مسيرة تلك الجمهوريات الاسلامية التي تكون جنوب الاتحاد السوفيتي السابق .. والتي تمتد من البحر الاسود حتى احراش وسط اسيا ، والتي تضم حوالي ٥٥ مليونا من البشر يدين معظمهم بالاسلام وتجمعهم عوامل مشتركة الى جانب الدين هي الثقافة والتاريخ واللغة .

ان الولايات المتحدة بمشاركة اوربا الغربية استطاعت ان تحقق مخططاتها لهدم الاتحاد السوفيتي وتفكيكه .. ثم السيطرة على مقدراته بفضل المشاكل الاقتصادية التي تعاني منها تلك الدول .. ولكن الى جانب الولايات المتحدة واوربا الغربية .. هناك سباق بين ايران وتركيا حول قيادة تلك الجمهوريات الاسلامية الجديدة والتي كانت تشكل جزءا من الاتحاد السوفيتي هي جمهوريات اذربيجان وكازاخستان وقرغيزيا وطاجاكستان وتركمانيا واوزبكستان ..

وان كلا من تركيا وايران بدأت تتحرك بسرعة في اتجاه تلك الجمهوريات تحقيقا لاحلام بعودة امجاد الامبراطورية الفارسية والامبراطورية العثمانية من جديد .

ان الامر يستحق منا ان ننتبه لذلك السباق وان لا نترك الحلبة لغيرنا يعمل وحده .. لان واجبنا تجاه تلك الشعوب التي تتحد معنا في عقيدة الاسلام .. وواجبنا نحو امن امتنا العربية الذي لا ينفصل عن التأثيرات الجارية في تلك المناطق يحتمان علينا ان ننتبه لما يدور من صراع بين كل من تركيا وايران لمد نفوذهما الى تلك البلاد .

لقد بدأت التحركات الايرانية والتركية تحظى بانتباه المراقبين في الغرب فنجد صحيفة التايمز اللندنية تكتب محذرة الاوربيين قائلة : « انه الى جانب المانيا .. يظهر لنا شبح تاريخي جديد » وتقصد الصحيفة بذلك الشبح التاريخي هو الامبراطورية العثمانية .. وتكتب مجلة دير شبيجل الالمانية بصراحة اكثر .. « بعد مرور ٧٠ عاما على سقوط الامبراطورية العثمانية يعود الخبراء والتجار الاتراك الى الاجزاء القديمة من امبراطوريتهم لكسب مواقع جديدة فالاحداث الاخيرة تعيد الى اذهان الاتراك ذكرى مجدهم القديم » .

واذا كانت ايران قد سارعت الى محاولة الاستفادة من الوضع الجديد .. ومد جسور الاتصال مع الجمهوريات الاسلامية الجديدة .. فان تركيا تأمل ان يكون لها الغلبة في هذا السباق .

لقد اكتشف الاتراك فجأة .. والذين قطع كمال اتاتورك كل صلة لهم بالاسلام فاصبحت كل توجهاتهم الى الغرب منكرة اية صلة قديمة بالامبراطورية الاسلامية التي حكموها .. وظلت الفئات القادرة من الاتراك منذ اتاتورك حتى الان تتخذ من اسلوب الحياة الغربي ومن الثقافة الغربية مثالا لها .. مما كان له اثره على سياسة تركيا .. فانضمت الى حلف الاطلنطي وكانت الدولة الاسلامية التي اعترفت باسرائيل وطبعت علاقاتها معها منذ قيام تلك الدولة اليهودية على ارض اسلامية .

ولكن الاتراك الذين اعتقدوا انهم قد اصبحوا جزءا من الحياة الاوربية لايميزهم عن الاوروبيين غير الفقر والتخلف .. اكتشفوا فجأة ان لهم اخوة في الدين على حدودهم الشرقية بعد ان كانوا قد نسوهم تماما .. وسارعت تركيا الى استغلال

بقلم دكتور
لطفي ناصف

الموقف الجديد .. فكانت اول من اعترفت بتلك الدول الجديدة..

وتحاول تركيا ان تفوز في سباقها مع ايران حول الدور القيادي في تلك الدول بمحاولة تقديم نفسها على انها نموذج للدولة الاسلامية التي نجحت في تطبيق اقتصاد السوق .. وهو ما تصبو اليه تلك الدول الجديدة ..

ويبدو ان تركيا قد حققت نجاحا لدى بعض تلك الدول فقد اعلن احد المقربين من الرئيس الاذربيجاني « ان بيروقراطية الملالي في ايران تبدو اقل جاذبية .. فايران تريد ان تعود بنا الى العصور الوسطى » .

ويقول (اوزديم سانبراك) السكرتير بوزارة الخارجية التركية ان بلاده ستستعيد من الماضي الشيوعي لتلك الدول من ناحيتين :

اولا : لان الناس في تلك الدول حصلوا على تعليم علماني .. يجعلهم يفضلون فصل الدولة عن الدين وهذا يجعلهم اقرب الى تركيا منهم الى ايران ..

ثانيا : ان المواطنين في تلك الدول بعد ان خرجوا من سيطرة الاقتصاد الشيوعي ، فانهم يرغبون في ابتعاد سيطرة الدولة على الاقتصاد ويريدون تطبيق اقتصاد السوق على غرار ما هو قائم في تركيا » ..

كذلك يبدو ان مشكلة الصراع على اللغة قد حسم لصالح تركيا واوربا رغم محاولات ايران وجهود المملكة العربية السعودية من بين الدول العربية والتي حاولت اقناع تلك الدول بالعودة الى اللغة العربية بدلا من اللغة التي فرضها عليهم ستالين بالقوة منذ عام ١٩٣٨ للقضاء على اللغة العربية التي

كانت تستخدم فى تلك البلاد .

لقد قررت تلك الدول بتشجيع من الدول الاوربية اتخاذ الحروف اللاتينية .. وان كانت جمهورية طاجكستان قد قررت اتخاذ اللغة الفارسية لغة رسمية لها .. وتقوم ايران الان بطبع الكتب المنهجية اللازمة لتلك الجمهورية فى مطابع ايران .

وتبدو جهود تركيا فى التقرب الى تلك الدول الاسلامية الجديدة فى ان رؤساء الدول التسع التى كانت تشكل جنوب الاتحاد السوفيتى السابق بدأوا أول زياراتهم الخارجية بزيارة تركيا .

وقد طلبت معظم الدول الاسلامية فى التركة السوفيتية ارسال ابنائها وخاصة من الطبقات العليا للدراسة فى تركيا ولكن تركيا لم تتمكن الا من قبول ٥٠٠ طالب فقط رغم ان كل جمهورية من الجمهوريات الست كانت تريد ارسال الف طالب من ابنائها الى انقرة ..

وتعمل تركيا بجد للانتهاء من اعداد قمر الاتصالات التركى (تركسات) ليبدأ فى بث ارساله قبل نهاية العام الحالى ليصل الى كل الجمهوريات الاسلامية حتى حدود الصين .

ومن ناحية اخرى تم الاتفاق بين التليفزيون التركى وتليفزيون اذربيجان على تبادل البرامج .. كما قامت الصحف الكبرى فى تركيا باقامة مكاتب لها فى الدول الجديدة لمتابعة التطورات هناك عن قرب .

تكتلات جديدة

ولان الاقتصاد هو اساس كل التطورات .. فقد عملت تركيا بتوجيه من الغرب على اقامة تجمع اقتصادى يضم القوى الجديدة فى المنطقة .. فبمبادرة من الرئيس التركى تورجوت اوزال اجتمع الاسبوع الماضى فى اسطانبول وزراء خارجية كل من اذربيجان وارمينيا وبلغاريا وجورجيا ومولدافيا ورومانيا وروسيا واوكرانيا لتوقيع اتفاقية انشاء منطقة للتعاون الاقتصادى بين الدول المطلة على البحر الاسود .

وعلى غرار السوق الاوربية المشتركة يريد الشركاء الجدد الذين يمثلون منطقة شاسعة تضم ٣٥٠ مليون من البشر .. فتح الحدود اما مواطنى تلك الدول وكذلك رءوس الاموال لتتدفق بحرية عبر الحدود وبلا عوائق .

ومن ناحية اخرى هناك مباحثات بين تركيا وايران وباكستان لانشاء سوق مشتركة ..

وتريد تركيا ان تكون همزة الوصل بين تلك التجمعات الاقتصادية من جهة .. والسوق الاوربية المشتركة من جهة اخرى .. فالحلم التركى هى ان تتحول اسطانبول الى بروكسل الشرق .

واخيرا .. لا نستطيع الا ان ننبه الى ان العالم بعدما احدثه انهيار الاتحاد السوفيتى من تطورات يتحرك بسرعة نحو تشكيل نظام عالمى جديد .. تسعى كل القوى ان يكون لها مكان فيه ..

فما هو دور العرب

وماذا نحن فاعلون ؟



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

ايام وقضايا

الهلال الأخضر

كان وضع المسلمين في الاتحاد السوفياتي السابق، وعلاقة موسكو بالاسلام وبالمسلمين في الداخل، وعلاقة موسكو بالاسلام في الدول المجاورة، كانت هذه جميعاً عناصر وعوامل اساسية تحكمت في سياسة السعودية تجاه الدولة السوفياتية خلال نصف قرن.

وبسبب هذه العوامل ظلت السعودية تفضل القطيعة مع السوفيات، برغم كل الدوافع السياسية الاخرى، خصوصاً الدولية منها، التي تدعو لإقامة علاقات دبلوماسية مع احدى اكبر دولتين في العالم. وبقيت السياسة الخارجية السعودية ثابتة في هذا الاطار الى ان تغيرت سياسة موسكو نفسها في الاتجاهات الثلاثة: الاسلام، ومسلمي الداخل، ومسلمي الدول المجاورة، وبالتحديد افغانستان.

الآن، للمرة الاولى منذ ثلاثة قرون على الاقل، تتمتع اسيا الوسطى والجمهوريتان الاسلاميتان في القوقاز، باستقلال سياسي واقتصادي واسع. ومع ان هذه الجمهوريات لا تزال على علاقة بموسكو ضمن «رابطة الدول المستقلة» فإنها تبحث لنفسها عن شخصية كاملة وعن علاقات سوية على كل الاصعدة مع سائر بلدان العالم وخصوصاً الاسلامية منها.

وبعدما كانت هذه الدول تسمى «الهلال الاحمر» بسبب كونها في الفلك السوفياتي، يمكن اليوم ببساطة اعادة تسميتها الهلال الأخضر من جديد.

الى هذه الدول جاء امس الامير سعود الفيصل حاملاً رسالة الملك فهد ومبادئ سياسة خارجية لم تتغير مذ كان والده الراحل الكبير وزيراً للخارجية السعودية في حياة الملك المؤسس.

وفي الرياح الكثيرة التي تتجاذب اسيا الوسطى منذ انهيار السوفيات، لا شك ان سعود الفيصل قد حمل نسمة من الهدوء والرصانة والوعد بعلاقة دولية سوية تنظمها، كما نظمت كل علاقات السعودية عبر التاريخ، اسس التعاون المبدئي والتبادل العادل.

ثمة اطر كثيرة للتعاون مع اهل «الهلال الاخضر» بمجرد العودة الى التاريخ. فالطرق كانت مفتوحة دائماً امام اهل تركستان، يأتون الى مكة المكرمة حجاجاً ويعودون لكي يبنوا في بخارى وغيرها صروح العلم والمعاهد والمكتبات الاسلامية التي لا مثيل لها. ولقد كانت اعظم هذه المكتبات الاسلامية ذات مرحلة في بخارى وهي المكتبة التي احرقتها روسيا القيصرية واحرقت معها بعض اجمل الآثار في التاريخ.

ومن طبيعة تشكيل الوفد المرافق للامير سعود الفيصل يمكن ان يعرف نوعية المحادثات التي اجراها وزير الخارجية السعودية في الدول التي قام بزيارتها، ابتداء بالحج وانتهاء بالنفط والتجارة. وفي تحولات السياسة والتوازنات التي استجدت بعد انهيار موسكو السوفياتية، لا بد ان تلعب دول الهلال الاخضر دوراً اساسياً في استقرار وسياسة العالم. وخصوصاً في استقرار وسياسة الشرق الاوسط. اذ ما يربطها بالعالم العربي ارتباطاً وثيقاً ليس العنصر الجغرافي بل مجموعة من العناصر التاريخية والاقتصادية التي جعلت موسكو نفسها تعتبر اسيا الوسطى جزءاً من «الشرق الادنى» بالنسبة اليها، بينما رأى الغربيون فيها «اوروبا الآسيوية».

وفي كل الحالات تشكل جولة سعود الفيصل بداية مرحلة جديدة من التعاون والانفتاح، لم تكن ممكنة ايام روسيا القيصرية وأصبحت مستحيلة ايام روسيا السوفياتية، اما الآن فابواب اسيا الوسطى مفتوحة امام اكبر مجالات التعاون في التاريخ الحديث.

وبالنسبة الى السياسة السعودية يكون هذا التعاون بين دولة ودولة وشعب وشعب ومن اجل مصلحة الفريقين. والسعودية تعرف انها في مثل هذه الحالات تعطي اكثر بكثير مما يمكن ان تاخذ، لكن هذا دورها الطبيعي في اي حال.

سمير عطا الله

٦١٨



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٣ نوفمبر ١٩٩٢

تفاهم دول المنطقة ممكن وانفجارها ليس صعباً

المتغيرات أعادت الاعتبار الى آسيا الوسطى لكنها مرشحة للعودة ميداناً لـ«اللعبة الكبرى»

كانت اسيا الوسطى، رغم اسمها، حتى وقت قريب فناء خلفيا مجهولا لامبراطورية يكتنفها الغموض. ولكن بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عادت هذه المنطقة الشاسعة المترامية الاطراف والممتدة ما بين صحراء جوبي وبحر قزوين الى احتلال موقعها كـ«مركز» للقارة الآسيوية.

فأسيا الوسطى هذه اصبحت الآن مركز اهتمام للعديد من الحكومات ويتجلى هذا الاهتمام في حقيقة زيارة ما لا يقل عن ٨٠ وفداً اجنبياً عواصمها في الاسابيع الستة الماضية فقط. وكان بينها وفود ترأسها وزراء خارجية ٢٠ دولة بدءاً بالمملكة العربية السعودية وانتهاء بالولايات المتحدة الاميركية.

وتراكمت في اوساط الاعلام العالمي على امتداد الاسابيع القليلة الماضية التقارير حول احتمال تحول أسيا الوسطى الى ميدان جديد لصراع دولي على النفوذ يضم الولايات المتحدة وروسيا وتركيا وايران والعالم العربي، بل إن بعض المحللين يعتقد باحتمال ان تصبح هذه المنطقة مرة اخرى ميدانا لـ«اللعبة الكبرى» التي سميت بها الصراعات بين الامبراطوريات في القرن التاسع عشر. من هنا يبرز السؤال التالي. لماذا اصبحت أسيا الوسطى فجأة بهذه الاهمية؟

ان السبب الاول هو موقعها الاستراتيجي، فهي حلقة وصل بين اوروبا والشرق الاوسط وشبه القارة الهندية ـ الباكستانية والصين والشرق الأقصى. والى ذلك فان



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٢

التطورات التي تشهدها أسيا الوسطى، التي تضم بحر قزوين وشواطئها القوقازية، قد تمس مباشرة أمن دول كثيرة بدءا بالصين ومروراً بايران وروسيا وانتهاء بتركيا ومن الواضح لكل مراقب مهتم ومتابع ان الصدى الاول لانهيار الاتحاد السوفياتي بدأ يتردد في تركستان الصينية (التي تسمى «سينكايانج» بالصينية) حيث إن أغلبية سكانها تنحدر من نفس العرق الذي ينحدر منه سكان اسيا الوسطى.

والى الغرب نجد شعبا تفصله الحدود بين طاجيكستان وأفغانستان. ويوجد وضع مماثل على جانبي الحدود بين ايران وتركمنستان. والى الغرب منه نجد ايضا تواصلاً عرقياً عبر الحدود بين ايران واذربيجان والشيء المؤكد هو ان حدود المنطقة كلها تقريبا هي حصيلة الاستعمار في القرن التاسع عشر او حملات ستالين المجنونة لتفريق الشعوب الخاضعة لحكمه

والسبب الثاني وراء اهمية اسيا الوسطى هو انها تضفي بعداً جديداً تماما على العالم الاسلامي. فالشعوب المسلمة في الامبراطورية القيصرية كانت حتى قيام الثورة البلشفية عام ١٩١٧ تضطلع بدور رئيسي في صياغة التيارات الفكرية في العالم الاسلامي. وبعد سقوط الاتحاد السوفياتي صار بمقدورهم استئناف هذا الدور التاريخي، إذ أن مساهمتهم قد تساعد في حسم مناظرات كثيرة تدور الان في اوساط المثقفين الاسلاميين. فالنماذج السياسية والاقتصادية التي سيتبنونها في

النهاية قد تثري التوجه الاسلامي المعاصر نحو طرح صيغ تعالج مشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للعالم المعاصر دون فقدان الهوية الاسلامية كما ان اسيا الوسطى طاقات اقتصادية كامنة ايضا رغم الاوضاع عبر سحبه التي تسودها الآن فالاقتصاد يعاني ازمة خانقة في كل مكان من ان عدد من الجمهوريات الحديثة الاستقلال تواجه المجاعة. كما ان نظام الزراعة الاحادية التي فرضتها موسكو على معظم هذه الجمهوريات يعني انها ستحتاج لعدة سنوات قبل ان تتمكن من تطوير نظام اقتصادي اكثر توازنا

بيد ان لهذه الدول موارد طبيعية هائلة فلكازاخستان احتياطيات ضخمة من الغاز والنفط وقامت الى الان عشرات الشركات النفطية العالمية بمفاتحتها بشأن استغلال هذه الموارد ولتركمنستان احتياطيات مهمة من الغاز الطبيعي اما اوزبكستان فهي من اكبر الدول المنتجة للقطن في العالم في حين تملك طاجيكستان احتياطيات من اليورانيوم ولها موارد مائية ضخمة يمكن استغلالها لتوليد الطاقة الكهربائية. وقد تصبح قرغيزستان دولة رئيسية في انتاج الغذاء في المنطقة في حين ان لاذربيجان اقتصاداً زراعياً غنيا وموارد نفطية يمكن ان تكفل لها دخلا ثابتا على امتداد ثلاثة عقود اخرى على الاقل.

وفي عالم تعصف به رياح الركود الاقتصادي منذ الثلاثينيات فان ظهور مصادر جديدة للثروة واسواق جديدة يستحق الترحيب دائما ولهذه الدول المستقلة حديثا مورد مهم أخر هو احتياطها الضخم من الكوادر المثقفة. اذ ان نسبة اطبائها ومهندسيها وفنييها وخبرائها الاقتصاديين والعلميين الى عدد سكانها تفوق نسبتهم في اية دولة مسلمة اخرى، وبالتالي فان فرصها لتطوير اقتصادات مكتفية ذاتيا افضل بكثير من فرص معظم دول ما يسمى بـ العالم الثالث.

بيد ان هذه الصورة المشرقة يشوبها قدر من الحذر في ضوء الاخطار الفعلية التي ستواجهها تقريبا كل جمهوريات اسيا الوسطى مستقبلا. اذ ان هياكلها السياسية هشة ومهزوزة عموما، وتضم كل منها خليطا من الاعراق والمجموعات الدينية بين اغلبها تاريخ طويل من الحقد والنزاع. وفي بعضها ما تزال المجازر العرقية، التي يعود تاريخ بعضها الى العشرينات لا اكثر، في الاذهان وكأنها وقعت تواً. وبالتالي فإن القوى الخارجية الساعية لاشعال النيران في المنطقة لن تجد صعوبة في ذلك. لكن السؤال هو من سيستفيد من تحويل اسيا الوسطى الى ميدان للصراع؟

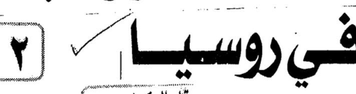
في الوقت الحالي تكتفي الاطراف المحتملة لـ اللعبة الكبرى هذه بالتعرف على المنطقة واختيار مواقع لها استعدادا للجولات اللاحقة بيد ان المنطقة تفتقر الان الى محاولات للتوفيق بين سياسات دولها الحديثة فاذا ظلت هذه الدول متفرقة فان القوى الخارجية قد تستغلها بل قد تستعدي احداها على الاخرى. اما اذا اتحدت فانها ستواجه العالم الخارجي من موقع القوة واية مبادرة في هذا الاتجاه يجب ان تأتي من كازاخستان واذربيجان باعتبارهما من اقوى دول المنطقة واحسنها تنظيما ويجب ان يقوم سعيها نحو التوفيق بين السياسات على اساس من مصالحها المشتركة وبالتالي البحث عن صيغ جديدة للعمل المشترك على اساس الاعتبارات العملية التي تستفيد منها دول المنطقة



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

البهائيون الجدد في روسيا



٢

بقلم: الدكتور
محمد عبده يماني

واليوم يبدا نشاط جديد في روسيا. حيث نلاحظ انها لم تعد بهائية واحدة ولا قاديانية واحدة. ولكنها الوان مختلفة واشكال متعددة على هيئة دكاكين تفتح ابوابها وكل منها يدعو لدعوته الخاصة. ويقدم تصورات شيطانية تبعد الناس عن الاسلام وتقدم لهم التنازلات المختلفة وتدغدغ عواطفهم لاباحة المحظورات. ولكنها في النهاية تتفق على المروق من الاسلام. والكفر بالله عز وجل واحلال الباب والبها. والميرزا غلام في محل الله عز وجل ولكنها تتدرج بخبث في اول مرة، بحيث لا يستطيع اي شخص من عامة الناس ان يكتشف هذا الخبث من اول مرة، وانما يغريه ذلك البريق الكاذب بان البهائية تطور للاسلام. وقد لاحظنا ذلك في الهجمات الجديدة للبهائية في مناطق ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي والتي جعلت رأس الحربة بالنسبة لها المساعدات والنوادي الاجتماعية، واخذت تتجه الى الشباب والناشئة وتغريهم بشتى الوان العلاقات وتقدم لهم اوجها مختلفة للبهائية وان كان الكفر في النهاية ملة واحدة.

ومن هنا جاءت أهمية التصدي لهؤلاء وفضح مخططاتهم وكشف حقيقتهم قبل ان يلبسوا على الناس هذه الدعوات الباطلة لانهم يتلونون كما ذكرنا ويتبدلون تبعا للوسط الذي يبثون منه سمومهم.

ففي اوساط المسلمين يحاول البهائيون التركيز على انهم يحترمون الاسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم ولكنهم يقولون صراحة بان الاسلام قد نسخ بالشريعة البهائية الجديدة.

ومن الناحية الاخرى يركزون على فكرة التناسخ والحلول ويدعون ان روح المسيح عليه السلام قد حلت في البهاء ولذلك فمن حقه هو (القيوم) ان يصدر تعليمات جديدة ويخرج الى الناس بكتابه الجديد الذي سماه (الاقدس).

وفي الأوساط المسيحية خاطبوا الناس بافكار تتفق وطبائعهم فركزوا على وحدة الاديان وحرية الانسان والسلام العالمي. والمساواة بين الرجل والمرأة. وطالبوا بأن يكون هناك سلام عام يجمع بين الأمم والشعوب وان يتحد العالم تحت الزعامة اليهودية والشريعة الموسوية التي جاءا في التوراة!

طالبوا ايضا بان تكون هناك لغة جديدة عالمية تتكلم بها الانسانية جمعاء، كما طالبوا بضرورة قيام هيئة تحكيم دولية لفض المنازعات بين الدول وكل هذه الادعاءات البراقة والشعارات تختفي خلفها أصابع الاستعمار والصهيونية العالمية.

وقد استفادوا من بعض التعاليم الاسلامية شوهوا بعضها وترجموها بحيث تبدو للسذج والعامة الذين ليس لديهم ثقافة دينية بان هذا الكلام الذي يتفوهون به او يخطونه في كتبهم ما هو الا كتاب منزل من السماء، مع ان معظم الافكار الجادة انما أخذوها من القرآن الكريم ومن التعاليم الاسلامية ثم اعادوا كتابتها كما ذكرت باسلوب وترجمة ركيكتين ولذلك نجد بعض فقرات كتبهم محرفة ومشوهة عن ايات قرانية بكاملها كما سنرى.

كما انهم اخذوا ينتشرون بصورة غير عادية مستغلين الفراغ الديني الموجود في امريكا اليوم وبعض مناطق اوروبا ليشكلوا قوة تكون في مجملها دون شك خطراً جسيماً على مبدأ التوحيد فكل من يدخل في البابية والبهائية يؤخذ بيده تدريجيا الى الايمان بقضايا خطيرة منها

ان الباب كما ذكرت ثم البهاء من بعده يمثلون الله وان روح الله عز وجل قد حلت فيهم وان روح المهدي المنتظر قد حلت فيهم ثم في أوساط أخرى يدعون بان روح المسيح عليه السلام قد حلت فيهم ويغرون اتباعهم بمختلف الاغراءات وبطريقة منظمة حتى اصبحوا مرتبطين بهم معتقدين ان الباب ثم البهاء من عبيده واتباعهم بعد ذلك هو فوق مستوى البشر وبان فيهم اشياء من الالوهية يستحقون بها ان يعظموا وان تصرف اليهم الوان من العبادات.

ومن الواجب ايضاح الخلفية التاريخية والعقائدية لتلك الفئات المنحرفة والمعتقدات والاصابع الاستعمارية الخفية التي تتستر وراءهم وتحركهم من وراء الستار لخدمة اهدافهم ومصالحهم. وهناك حقائق مهمة يجب معرفتها عنهم

١ - ان الباب ثم البهاء من بعده قد ادعوا صراحة الالوهية وتحدثوا باسلوب لا يتحدث به الا الخالق جل وعلا بل قالوا صراحة في أكثر من نص مما سأورده لكم الآن ان روح الله فيهم وانهم ينوبون عن الله عز وجل في بعض المناسبات

٢ - صرح الباب في كتابه (البيان) وهو الكتاب المقدس لدى البابيين بانه - أي الباب - هو الواحد الأول وسعى الى تفسير الحروف الهجائية تفسيراً باطنياً وسعى الى وضع صفات خاصة يخلط فيها بين صفات الله وصفاته هو بحكم انه يؤمن بحلول روح الله فيه ولذلك رمز لنفسه بالأول ورمز لنفسه بالصفات الآتية (الاعظم الأعظم. الاقدس الأقدس. الأقدم الأقدم الاغيث الأغيث الأعدل الأعدل الأظهر الأظهر الأكحل الأكحل. الاثبت الأثبت) الى اخر هذه الصفات وهذه كلها من صفات الله لدى المجوس وعبدة النار.

ومن يقرأ نص البيان يلاحظ كما ذكرت انه يمزج بين صفاته وصفات الله عز وجل ويدعي بقوله: «ان حقيقة الإله عز وجل لم تنل كمالها إلا بتجسدها فيه».

كما اننا نلاحظ ان مخاطبة البابيين ثم البهائيين للباب والبهاء، توضح انهم كانوا يتخاطبون مع مستوى الالوهية بنص الكتب التي سأوردها في ما يلي:

ففي الوقت الذي نجد فيه الباب الشيرازي يتحدث في كتابه (البيان) عن الله ويأخذ من القرآن الكريم عبارات يغيرها ويحرفها كما سنرى فقد سعى للربط بينها وبين القضية التي يريد ان يوصلها الى اتباعه وهي انه باب الله وانه يتصرف باسم الله ولذلك نجده يخلط كثيراً في النصوص التي يقدمها في كتابه البيان كما يلي:

يقول الباب «انني أنا الله لا إله إلا أنا وان ما دون خلقي قل ان يا خلقي إياي فاعبدون، وقد خلقتكم ورزقتك وأمتك واحببتك وبعثتك وجعلتك مظهراً لنفسي لتتلون من عندي اياتي ولتدعون كل من خلقته الى ديني هذا صراط عز منيع وخلقت كل شيء لك وجعلتك من لدنا سلطاناً على العالمين واذنت لمن يدخل في ديني بتوحيدي واقرنته بذكرك ثم ذكر من جعلته حروف

٦٢٢١



الحق باذني، وما قد نزل في البيان من ديني فان هذا ما يدخل به الرضوان عبادي المخلصين وان الشمس اية من عندي ليشهدن في كل ظهور مثل طلوعها كل عبادي المؤمنين، قد خلقتك بك ثم كل شيء بقولك أمراً من لدنا انا كنا قادرين، وجعلتك الأول والآخر والظاهر والباطن انا كنا عالمين ما بعث على دين إلا اياك وما نزل من كتاب الا عليك ذلك تقدير المهيمن المحبوب».

وهكذا نرى انه يحاول اخذ عبارات بجمعها السجع تارة والمحسنات البيانية تارة

اخرى ثم يحاول ان يحاكي بها القران الكريم ويوهم من يقرأ كتابه البيان بانه وحي منزل عليه ثم يجعل من يقرأ يعتقد انه يخاطب الناس باسم الله عز وجل خصوصاً عندما يقول

«انني انا الله لا اله الا أنا» ويستطرد بعد ذلك قائلاً «وقد جعلتك الأول والآخر والظاهر والباطن انا كنا عالمين». وقبل ان نسترسل في حوارنا أود ان أسأل هؤلاء البابيين والبهائيين عن الحقائق الموجودة في كتبهم المعتمدة لديهم والتي يوزعونها على خاصة اتباعهم وهي موجودة بين يدي اتصفح صفحاتها واذكر لكم بعض فقراتها

١ ـ الم يدعي الباب انه في مرتبة الألوهية . وانه باب الله الذي يدخل اليه الناس عن طريقه؟

٢ ـ ألم يقل انني باب الله في خطبته التي ألقاها ليلة الخميس ٢٣ مارس (اذار) ١٨٤٤ وهي تلك الليلة التي اعلن فيها على الناس انه باب الله وحدد ان الدخول الى الله لا يكون إلا عن طريقه؟

٣ ـ الم ينص الباب على انه قد اشرقت منه على العالم الرغبة المعصومة للامام المستور الذي يعد المصدر الأعلى لكل حقيقة وهداية؟

٤ ـ ألم يعتبر الباب نفسه أرقى من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن سائر الانبياء، عندما قال: «من قوانين الحكمة الإلهية في التشريع الديني ان يكون الظهور اللاحق أعظم مرتبة وأعم دائرة من سابقه وان يكون خلقا أرقى وأكمل من سلفه. فعلى هذا القياس يكون للباب اعظم مقاما واثارا من جميع الانبياء، الذين خلو من قبله».

٥ ـ الم ترسل قرة العين (الطاهرة) للباب الشيرازي قصيدة غزلية طويلة تقول له في نهايتها

ولماذا لا تقول ألست بربكم فنقول بلى بلى

٦ ـ الم يعلن الباب الشيرازي بان كتابه البيان قد نسخ القران الكريم وان الشريعة البابية قد نسخت الشريعة الاسلامية السمحاء؟

٧ ـ ألم يأمر الباب الناس بان يتحولوا في صلاتهم بالاتجاه الى بلدة تبريز في ايران ليتخذوها قبلة لهم بدلاً من توجههم الى الكعبة المشرفة؟

٨ ـ ألم يأت بعده البهاء فيصرف الناس عن القبلة بجعل قبلة البهائيين في صلاتهم بيته في عكا في فلسطين؟

٩ ـ ألم يغير الباب الصلاة ويجعلها مرتين فقط مرة في الصباح ومرة في المساء بدلا من خمس مرات في الاسلام؟

١٠ ـ ألم يأت البهاء من بعده فيجعل الصلاة تسعاً تؤدى على ثلاث مرات مرة في البكور ومرة في الأمال ومرة في الزوال؟

١١ ـ ألم ينه الباب عن صلاة الجماعة في المسجد ونهى عن صلاة الجمعة عندما قال في الواحد التاسع من البيان «انتم بالجماعة لا تصلون؟».

١٢ ـ ألم يغير البهاء طريقة الصلاة على الميت ويجعلها ست تكبيرات بدلاً من أربع؟

١٣ ـ ألم يغير الباب طريقة الطهور للصلاة بقوله ان من يريد التطهر فليستعمل منديل يقول في البيان «وان في بيت الطهر تحفظن ما يشم كل ريح بمنديل». أما بالنسبة للوضوء، في شريعة الباب فانه لا يكون الا بماء الورد أما التيمم فيكون بالبسملة البابية وهي ترديد (بسم الله الامنع الاقدس) خمس مرات

١٤ ـ ألم يغير البهاء الطهارة بقوله ان من لم يجد ماء يقول «بسم الله الاطهر الاطهر» بدلاً من التيمم؟

١٥ ـ ألم يغير الصوم من حيث أوقاته وأيامه.

١٦ ـ الم يغير عدد أيام الصيام بان جعلها تسعة عشر يوماً فقط تنتهي في عيد النيروز في ٢١ مارس (اذار) من كل عام. بدلاً من شهر مخالفاً بذلك قوله تعالى **«شهر رمضان الذي أنزل فيه القران هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه»** (البقرة ـ ١٨٥).

١٧ ـ ألم يساو الباب بين الرجل والمرأة في الميراث مخالفاً بذلك قول الله عز وجل:

«يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين». (النساء/ ١١)

وقوله تعالى:

«وإن كانوا إخوة رجالاً ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين».(النساء/ ١٧٦)

١٨ ـ ألم يغير البهاء الزكاة بجعلها (خمس) دخل الفرد ويدفعها الى المحفل البهائي في حيفا في فلسطين.

١٩ ـ ألم يبح البهاء الربا بقوله «فضلاً على العباد قررنا الربا كسائر المعاملات المتداولة بين الناس».

٢٠ ـ ألم يحرم البهاء الجهاد على جميع البهائيين بقوله: «البشارة الأولى التي منحت من أم الكتاب في هذا الظهور الأعظم لجميع أهل العالم بمحو حكم الجهاد من الكتاب وقد نزل هذا الامر المبرم من افتى ارادة مالك القدم». وذلك خدمة للمصالح اليهودية الصهيونية والاستعمارية؟

٢١ ـ ألم يخفف عقوبة الزنا ويجعلها عقوبة مالية عبارة عن تسعة مثاقيل من الذهب تدفع لبيت العدل في اسرائيل وان عاد الرجل أو المرأة للزنا مرة أخرى يدفع ضعف العقوبة الأولى ولم يفرق اذا كان الذي ارتكب جريمة الزنا محصناً أم غير محصن وهو في هذا يشجع على البغاء، وارتكاب الفحشاء، والمنكر ما دامت العقوبة قد تحولت الى عقوبة مالية

٢٢ ـ ألم يقل صراحة انه ذات الله عز وجل عندما قال في كتابه الاقدس «قل اللهم انك انت بهيان البهائيين لتؤتين البهاء من تشاء، ولتنزعن البهاء عمن تشاء، ولترفع من تشاء، وتفقر من تشاء، ولتنصرن من تشاء، ولتخذلن من تشاء، ولتغنين من تشاء، ولتفقرن من تشاء، في قبضتك ملكوت كل شيء، تخلق من تشاء بأمرك انك كنت بهاء باهياً بهياً؟».

٢٣ ـ ألم يقل الباب في بيانه «هذا كتاب من عند الله المهيمن القيوم الى من يظهره الله انه لا إله إلا انا العزيز المحبوب أشهد انه لا إله إلا هو وكل له عابدون؟».

٢٤ ـ ألم يقل صراحة في كتابه الرائد والدليل «العلم سبعة وعشرون حرفاً وجميع ما جاءت به الرسل حرفان ولم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين وانه عندما قام قائمنا اخرج الخمسة والعشرين حرفاً الباقية؟».

ويبرر لظهوره بان الشرائع تتجدد وتتكامل وان تعاليمه توافق هذا الزمان وقال ان التشريع قد انزل على حضرة بهاء الله، اليس هذا كفراً بواحاً. (١)

هكذا يكررون اليوم الجولة في روسيا على الرغم من فظاعة ما يدعون اليه من باطل إلا اننا يجب الا نغفل عن أهمية التصدي لهذه الدعوات خاصة في الأوساط الاسلامية التي خرجت من ظلام الشيوعية والكثير من شبابها يتطلع الى مزيد من المعرفة عن الاسلام بعد عزل عنه لسنوات

طويلة فتأتي هذه الحركة الضالة لتأخذ بيده الى متاهات وضلالات البهائية دون ان يكون لديه سابق علم بها أو معرفة حقيقة موقعها من الاسلام وانها كفر بواح لانه اصلاً لم يسمع عنها ولا يعرف أي شيء عن دعوتها ومعلوماته عن الاسلام قليلة أو بسيطة، ولا تؤهله لكشف هذا الزيف. ومن الصعب انتزاعه من براثن البهائية وضلالاتها إذا لم نبادر من البداية الى كشفها وفضحها.

ومن هنا تأتي أهمية ترجمة الكتب والقرارات التي صدرت من المجالس الاسلامية وعلماء المسلمين التي تفضح هذه النحل وتوضح ضلالها وفسادها والحادها.

ولهذا فإنني ادعو مخلصاً الى أهمية بذل الجهد للتصدي لهذه الحركات الظالمة في أوساط الجمهوريات الاسلامية أو ما كان يسمى بالاتحاد السوفياتي. المهم ان نبدأ التحرك نعين هؤلاء الناس ليميزوا بين الحق والباطل قبل فوات الأوان.



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

ماذا تعرف عن الجمهوريات الإسلامية المستقلة

تواصل « السياسي » التعريف بالجمهوريات الاسلامية التى كان يتكون منها الاتحاد السوفيتى السابق .

● جمهورية اوزبكستان : تعدادها ٢٣ مليون نسمة كلهم من اصل تركى وعاصمتها طقشند رئيس جمهوريتها اسلام بك كريمون . ويدين سكانها بالاسلام على المذهب السنى . وتوجد بها الادارة الاسلامية لوسط اسيا وكازاخستان . كما توجد بها مدنا اسلامية عريقة مثل بخارى وسمرقند وترمذ وحينا . وهى جمهورية كبيرة نسبيا وغنية من الناحية الزراعية حيث يزرع بها القطن والقمح ومحاصيل اخرى كبيرة وكذلك الفاكهة . هذا الى جانب الثروات المعدنية مثل البترول وبعض الاحجار ، النفيسة وهى من اكبر مخازن الذهب فى الاتحاد السوفيتى سابقا حيث تنتج بمفردها ٦٠ طنا من الذهب سنويا ، كما تقوم بها صناعات عسكرية متطورة .

● جمهورية كازاخستان : يصل تعداد سكانها الى ١٦ مليون نسمة و ٦١ ٪ منهم من الاصل التركى . وعاصمتها الماتا وهى ثانى جمهوريات رابطة الدول المستقلة من حيث المساحة ، وهى غنية بالنفط والغابات النادرة وكذا المعادن النفيسة مثل الذهب مثلها فى هذا مثل اوزبكستان . وهى تشتهر بزراعة القمح الذى كانت تعتمد عليه روسيا بعد قمح اوكرانيا ويشكل الروس جزءاً لا بأس به من السكان ، كما نجد ان قدراً لا يستهان به من القوميات الكورية والذين يشكلون مقاولون للاعمال الحرة ممن اسهموا فى إقامة إستثمارات وتجارة مشتركة مع جمهورية كازخستان .. ورئيس جمهوريتها نور سلطان نزاربايف وله نشاط سياسى بين الجمهوريات المتنازعة أرمنيا وأذربيجان حول منطقة كراباخ الجبلية .

٥ ـ جمهورية تركمانيا : وتعدادها ٤ ملايين و ٢٥٠ الف نسمة وهم جزء من الشعوب التركية ويدين أهلها بالإسلام على المذهب السنى وهى جمهورية صغيرة مثلها مثل جمهورية قيرجيزيا وهى فقيرة فى مصادرها الطبيعية وليست مثل معظم الجمهوريات الإسلامية الأخرى . وعاصمتها عشق اباد . ورئيس جمهوريتها نيازوف . ولان لها حدودا مع إيران فإن الأخيرة تسعى إلى ربطها بها لاهمية موقعها وقد إتفقتا على إفتتاح قنصلية إيرانية فى عشق اباد العاصمة . وفى نفس الوقت نجد أن تركيا تسعى إلى إستقطابها ولم تكتف القيادة التركية باقتراح توقيع إتفاقية لتصدير القطن التركمانى إلى تركيا بل إقترحت على الرئيس نيازوف دراسة إمكانية توقيع معاهدة متكاملة تشمل جميع جوانب العلاقات الثنائية .

فاطمة بهجت



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٣ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس الأذربيجاني يستدعي الاحتياطي وتصعيد واسع في ناجورنو قره باغ

موسكو ـ أ ف ب: ذكرت وكالة «انترفاكس» ان الرئيس الأذربيجاني عياض مطاليبوف استدعى بمرسوم، الاحتياطيين الذين تتراوح اعمارهم مابين ٢٠ و٤٠ عاماً وتلقوا تدريبات عسكرية خاصة

وقال المرسوم ان القوات المسلحة الأذربيجانية بحاجة إلى عناصر مدربة بشكل جيد، ذلك ان الجيش السوفياتي استخدم معظم جنود الجمهورية الأذربيجانية للعمل في المجمعات الخاصة بالصناعة العسكرية ويذكر ان عشرات الصواريخ اطلقت امس الاول على ستيباناكيرت، عاصمة ناجورنو قره باغ مما أسفر عن سقوط عدد لم يحدد من الضحايا ووقوع اضرار مادية جسيمة. وقالت وكالة «ايتار ـ تاس» ان اطلاق الصواريخ، وبعضها من نوع «جراد»، استمر في الليلة التالية واضافت الوكالة في برقية لها من يريفان (عاصمة ارمينيا) ان عددا من القرى الارمنية في ناجورنو قره باغ تعرض امس لقصف من القوات الأذربيجانية التي حاولت الاستيلاء على محطة [illegible] ناخيتشيفان/ ايفلاخ

وقالت «انترفاكس» من ناحيته [illegible] مطاليبوف طالب في لقاء مع وزير الدولة الفرنسي لشؤون العمل الانساني برنار كوشنير، الذي وصل الخميس الى باكو [illegible] تنسحب قوات مجموعة الدول المستقلة من ناجورنو قره باغ

وتتهم باكو هذه القوات وخاصة الوحدة ٣٦٦ المتمركزة في ستيباناكيرت بالمشاركة في قصف القرى الاذربيجانية في المنطقة الى جانب القوات الارمنية

ونفى الماريشال يفجيني شابوشنيكوف قائد قوات الجيش السوفياتي السابق رسميا ومراراً هذه الاتهامات، مؤكدا [illegible] جيش الاتحاد السوفياتي السابق [illegible] الحياد في هذه المنطقة وأكد هذا الاسبوع انه يفكر في سحب قوات مجموعة الدول المستقلة من ناجورنو قره باغ



تركيا تضغط على اوروبا بمنظمة بلدان البحر الاسود

■ اسطنبول – «الوسط»

«منطقة التعاون الاقتصادي» للبحر الاسود تشهد النور عمليا في مطلع هذا الصيف، خلال القمة المقررة للدول التي شاركت في الثالث من شباط (فبراير) الجاري في اسطنبول، على مستوى وزراء الخارجية في تبني الفكرة. الدول التي حضرت اجتماع اسطنبول، وهي اضافة الى الدول المضيفة، اذربيجان وارمينيا وروسيا واوكرانيا ورومانيا وبلغاريا ومولدافيا وجورجيا، وقعت، بالاحرف الاولى، على اتفاق ينص على التبادل الحر للبضائع وانتقال الاشخاص والتعاون في ميادين شتى، مثل النقل والطاقة والزراعة والسياحة. كما اقرت مبدأ تاسيس مصرف للاستثمار والتنمية تموله اليابان ودول خليجية. ويامل المشتركون في انضمام كل من يوغسلافيا واليونان لاحقاً الى هذه المنظمة الاقليمية.

وكانت فكرة اقامة هذه المنطقة اطلقها الرئيس التركي تورغوت اوزال في عام ١٩٨٩. واصبحت امكانية تنفيذهاعملية اكثر بعد انهيار الاتحاد السوفياتي وسعي جمهورياته الى آفاق تعاون اوسع من السابق. وقد شدد الرئيس التركي الذي افتتح اجتماع اسطنبول على ان هدف اقامة هذه المنطقة ليس منافسة السوق المشتركة، وانما «خلق بيئة افضل على المستويات التجارية والمالية والقانونية لتنمية اقتصاد المنطقة ومساعدتها على الاندماج في الاقتصاد العالمي». وعلى رغم هذا التشديد التركي، يلاحظ المراقبون ان لانقرة هدفين من وراء هذه الرعاية، الاول هو تعزيز موقعها في المنطقة التي تتشكل من جمهوريات حديثة العهد بالاستقلال ومشاريع التنمية الذاتية، وتحتاج بالتالي الى مساعدات مالية ومهارات قد تجد تركيا نفسها قادرة على تامينها. والهدف الآخر هو التقارب اكثر من السوق الاوروبية المشتركة.

وقد اشار مصدر تركي خاص تابعَ باهتمام ملف البنية الاقتصادية الجديدة الى احتمال ان تصبح لها في المستقبل «هُويّة» سياسية ما – في حال عدم تعرض بعض الجمهوريات السوفياتية سابقاً او البلدان البلقانية الى ازمات سياسية حادة او مشاكل اثنية. وفي مثل هذه الحال، فان المجموعة الاوروبية ترى في المبادرة التركية وسيلة ضغط سياسي تمارسها انقرة على بروكسيل من اجل اعادة فتح ملف الانضمام في الوقت المناسب ■



المصدر : الحياة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٢/١٩٩٢

تركيا تسبق ايران وباكستان تلهث بعيداً في توفير النموذج الذي يبحث عنه مسلمو آسيا

□ باريس -
من جوزيف سماحة:

■ ما ان انتهى الاجتماع الذي استضافته تركيا للدول التسع المحيطة، الى هذا الحد او ذاك، بالبحر الاسود، حتى كانت ايران تستضيف قمة الدول المحيطة، الى هذا الحد او ذاك ايضاً ببحر قزوين.

ضم الاجتماع الثاني دول «منظمة التعاون الاقتصادي» ايران، باكستان، تركيا، وهي منظمة اسسها الشاه عام ١٩٦٥ وحلها الخميني عام ١٩٧٩ قبل ان يعود الى تنشيطها في اواسط الثمانينات محاولاً اعطاءها طابعاً اقتصادياً بحتاً. وبما ان هذا الاجتماع يعقد بعد استقلال الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي (سابقاً) فإنه تميز بحضور ثلاثة رؤساء اعلنوا، بإسم بلدانهم، الانضمام الى «المنظمة»: اياز مطالبوف عن اذربيجان، صابر مراد نيازوف عن تركمانستان، واسلام كريموف عن اوزباكستان. الجمهوريات الاسلامية الاخرى (طاجكستان، كازاخستان، قيرغيزيا) تمثلت بمندوبين تقدموا بطلبات انتساب.

ياتي هذا الاجتماع بعد لقاء تركيا وجولة وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر في «اسرة الدول المستقلة»، وزيارة سليمان ديميريل الى واشنطن. وتؤكد هذه التطورات كلها على ان «العيون مفتوحة» ليس على المنطقة الشاملة لآسيا الوسطى والقوقاز والبلقان فحسب، بل على هذه الكتلة البشرية الاسلامية ذات الكثافة في هذه البقعة، والمنتشرة بعيداً عنها، من اقاصي سيبيريا الى تخوم الصين.

انها كتلة كبيرة تشكل، او تحاول ان تتشكل في دول، للمرة الاولى في تاريخها احيانا. وهي تتراوح من باكوني في عمق الاراضي الروسية والساعية الى استقلالها (مع مناجمها!) عن الاتحاد الى الجمهوريات التي استقلت فعلاً، مروراً بيوغوسلافيا المتصدعة والحالمة بمشاريع استقلالية عدة لمسلميها.

ينبع الاهتمام العالمي بهذه الكتلة من ثرواتها، او من حيازتها اسلحة نووية، او من امكان تفجيرها حروباً اهلية. ولكن مهما تعددت الاسباب فإنها تلتقي عند سؤال كبير مطروح في كل مكان: الى اين يتجه العالم الاسلامي وما هو الخيار الذي ستعتمده هذه الدول حديثة الولادة والوافدة على السياسة الدولية؛

اذا كانت وجهة الاسلام في هذا «النظام الدولي الجديد» قيد الانشاء تستحق بحثاً على حدة فان اجتماع طهران يقدم مناسبة للتطرق الى ما هو معروض من خيارات.

قمة طهران

ستكون القمة السداسية طريفة في وجه من وجوهها: ثلاثة رؤساء هم مطالبوف، ونيازوف، وكريموف قادمون من بيئات شديدة التعقيد يتحاورون مع ثلاثة رؤساء هم تورغوت اوزال، وهاشمي رفسنجاني ونواز شريف، يقترح كل واحد منهم عليهم نموذجاً لما يجب ان تكون عليه جمهورية ذات غالبية اسلامية.

يمثل الثلاثة الاوائل جمهوريات تخلت عنها روسيا بعد تطورات دراماتيكية عبر في خلالها المسلمون عن تعلقهم الشديد ببقاء شكل من اشكال «الاتحاد» معتبرين ان ذلك هو الشرط الوحيد لارتباطهم بالقاطرة التي تجرهم نحو الحداثة. ولكن عندما حصل ما حصل تنبهت هذه الدول الى نفسها لتستقل وتكتشف انها تعيش اختلاطاً عرقياً كبيراً. وفي حين يصل عدد «الاجانب» في بعض منها الى خمسين في المئة (كازاخستان) فان عدداً كبيراً من ابنائها يعيش فوق اراضي



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

جمهوريات اخرى. صحيح انها سنية حنفية في معظمها لكنها ذات تركيبة قبلية متشابكة وتتكاثر اللغات واللهجات فيها لتزيد عن الخمسين. اخترقتها الحداثة في قطاعات محدودة لكنها بقيت، في قطاعات اخرى، عند حدود الزراعة الاحادية وشبه البداوة. تعيش هذه الدول وغيرها في ظل انظمة تمسك النخب السابقة، بعدما غيرت خطابها، بزمامها وتتنوع فيها اشكال الحكم بين حق التميز الثقافي والاستقلال الكامل.

لعب الدين دوراً مؤكداً في حفظ شخصيتها ولكن يصعب التثبت من دور الاسلام الحزبي فيها: ١٨٠٠ جامع «سري» في اوزبكستان عام ١٩٩٠ مقابل ٣٦٥ جامعاً علنياً، ثلث الاصوات في اخر انتخابات في طاجكستان، الخ... ثمة مؤشرات مؤكدة فيها لاعطاء الاولوية لموضوع «الهوية». تقابلها مؤشرات (ليس اقلها التمسك السابق ببقاء الاتحاد السوفياتي) على الرغبة في الانفتاح السياسي والاقتصادي والثقافي كشرط للخروج من الصقيع السابق.

ثلاثة نماذج

شهدت قمة طهران، بالطبع، مباحثات تتعلق بالتعاون وانشاء «سوق اقتصادية اسلامية». ولكن الاهم من ذلك ان كلاً من تركيا وايران وباكستان تحاول تقديم نفسها بصفتها النموذج الافضل. لا يعني ذلك حصول مواجهة، ولكنه يعني ان القمة انطوت على عملية اغراء تتعزز من اننا، بالفعل، امام ثلاثة نماذج يفترض بـ «رؤسائها» بذل جهد ما «لبيعها».

لقد شرعت طهران بذلك عشية الاجتماع. شنت حملة، بمناسبة ذكرى الثورة، على السياسة الاميركية واعتبرت القمة رداً على جولة بيكر وسعيه الى تطويق ايران. ولم يفت رفسنجاني ان يذكر زواره بان ما يقومون به هو الخطوة الاولى نحو تحالف سياسي واقتصادي اسلامي عارضاً على رؤساء اسيا الوسطى حماية تعيد تذكيرهم بانهم ينتمون الى «عائلة كبيرة من العالم الاسلامي».

لقد تخلت ايران عن تصدير ثورتها، او هكذا تقول، ولكن ليس هناك من يمنعها من «عرض بضاعتها» على قوم يتلمسون طريقهم. النموذج الايراني واضح: جمهورية اسلامية تلعب فيها الدولة دوراً كبيراً في الاقتصاد، قطاع خاص قابل للتوسع على قاعدة الولاء السياسي للنظام، رغبة في الانفتاح على الغرب شرط عدم الاضرار بالهوية الحضارية، قمع «ملطف» للاقليات الدينية والقومية والسياسية، لفظية ثورية للاستهلاك الخارجي، قدر من الحرية يتيح نقداً هامشياً للحكومة من دون المس بالمؤسسة الحاكمة، محاولات تسلح دؤوبة للعب دور امني اقليمي، الخ...

باكستان، من جهتها، تحاول لعب دور امني - سياسي يتجاوز حدودها. وهي تعتبر انها وجدت تسوية موفقة بين عدد من العناصر: «زواج سعيد» بين الاصولية والجيش، تحالف سياسي واستراتيجي مع الغرب لا ينعكس على الاوضاع الداخلية، ليبرالية اقتصادية مرفقة بتارجح ديموقراطي، ضبط للخلافات المذهبية في الداخل مع اثارة للحساسيات الدينية في الدول المجاورة، خطة تسليحية يمكنها ان تقود، اخيراً، الى حيازة «القنبلة الاسلامية». الخ...

تركيا، حتى وان كانت محجمة عن تصدير نموذجها، فانها لا يمكن ان تصم الاذن عن التشجيع الغربي والاميركي لها لتلعب دور المنار لمسلمي العالم قاطبة: انها بلد ديموقراطي، ليبرالي، ينزع نحو اوروبا. تملك جيشاً يحمي الدستور ويلعب دوره في اطار حلف شمالي الاطلسي. تمارس، منذ فترة، انفتاحاً مدروساً على الاقليات القومية لديها وتلعب الدور الاقليمي المطلوب منها. تحكمها نخبة تعرف تطويق المشاعر السلبية الناجمة عن الرفض المزمن للسوق الاوروبية المشتركة طلب الانضمام التركي اليها الخ...

ثلاثة نماذج يملك واحد منها، الباكستاني، جاذبية ضعيفة حيال مسلمي اسيا الوسطى والقوقاز والبلقان. اما الباقيان فيستمر التنافس بينهما مع ارجحية واضحة للنموذج التركي على النموذج الايراني.

التنافس التركي - الايراني

اصبح التنافس الايراني - التركي على «مسلمي» الدول الجديدة واضحاً: تنطلق طهران وانقرة في هذه المنافسة من عنصر قوة مشترك: القرب الجغرافي من مسرح «المواجهة»، والوزن الديموغرافي المتماثل. ولكن في ما عدا ذلك تختلف الدولتان.

تملك ايران ارجحية اقتصادية (ضعف الناتج القومي التركي وخمسة اضعاف الناتج الباكستاني) يمكن لها ان تستخدمها كسلاح يغري الشعوب الاسلامية «المتحررة» حديثاً ويشجعها على نسج علاقات يمكن لها ان تتجاوز «الاقتصادي» الى ما هو «سياسي» و«استراتيجي». عنصر القوة الآخر في يد طهران هو «الزخم الايديولوجي» وامكانية وجود تجاوب معه لدى شعوب عاشت حرماناً مديداً من ممارسة حقوقها الدينية.

هذا سيف ذو حدين

. التجاوب ممكن ولكن ثمة ما يحده. فمن جهة نحن امام شعوب اسلامية سنية في معظمها. الشيعي بينها، مثل اذربيجان يتكلم لهجة تركية، والمتكلم بلهجة فارسية، طاجكستان، حنفي في اكثريته الساحقة. هذا اولاً. ثانياً تلعب التركيبة المعقدة لهذه الشعوب وتداخلها مع اعراف وديانات اخرى دوراً ملموساً في لجم اندفاعها نحو اصولية يمكن ان تتسبب لها بمشاكل اكثر مما تقدم لها حلولاً.

في مواجهة هذه الارجحية الايرانية تملك تركيا عناصر قوة جدية. اذا كانت الجغرافيا محايدة بين ايران وتركيا فان التاريخ يلعب لصالح الثانية. كما ان انتشار العنصر التركي يشجع حظوظ انقرة لا سيما وانه مدعوم بانتماء مذهبي معين. حتى في الجانب الاقتصادي فان تركيا غير معدومة الوسائل. وفي هذا المجال يجمع المراقبون على القول بان تركيا تحولت الى شريك اقتصادي اساسي لهذه البلدان المستقلة حديثاً وان القطاع الخاص، الذي تدرب على العلاقات مع المسلمين والعرب، نشيط جداً في هذا المجال وقادر، احياناً، على منافسة شركات المانية كما يحصل، خاصة، في قطاع البناء. واذا كانت عيوب الاقتصاد التركي معروفة (بطالة مرتفعة، تضخم يصل الى سبعين في المئة، عجز في الميزانية يصل الى ١٢ في المئة من الناتج القومي، دين خارجي يتجاوز ٤٥ بليون دولار...) فان هذا الاقتصاد اظهر دينامية ملحوظة في العقد الاخير (بحكم الاضطرار للالتحاق بالسوق الاوروبية المشتركة) وهو مرشح للمزيد منها بمجرد الانتهاء من اقامة السدود على نهري دجلة والفرات.



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)!

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

الرهان الثقافي

هذه عناصر القوة التركية لكنها، على الارجح، ليست اهمها.

حكام انقرة متنبهون الى هذه المسالة. لذلك يبدو ان رهانهم الاساسي هو رهان ثقافي بالمعنى الواسع للكلمة. يعرف هؤلاء ان وشائج تربطهم الى حوالي ١٠٠ مليون مسلم منتشرين في هذه البقاع الشاسعة الناطقين بحوالي ٢٤ لهجة تركية بينها ٢٠ لهجة مكتوبة.

تنبهت انقرة في وقت مبكر الى هذا الجانب. فمنذ سنتين تقريباً، وبمبادرة حكومية، بدأ علماء لغة اتراك، بالتعاون مع لغويين في الجمهوريات الناطقة بالتركية في القوقاز واسيا الوسطى، بداوا عملاً دؤوباً للتقريب بين هذه اللهجات وقد اسفر عملهم عن وضع قاموس من سبعة الاف كلمة تركية مع مرادفاتها بالاذرية، والباشكوبية، والكازاكية، والقيرغيزية، والاوزبكية، والتاتارية، والتركمانية، والروسية. وتنقل جريدة «ليبراسيون» الفرنسية عن اللغوي التركي الذي اشرف على هذا العمل ان القصد منه «السماح باتصال مباشر بين رجال الاعمال والعلماء والمثقفين». هذا الاتصال صعب وسهل في ان. ففي راي من عمل في هذا القاموس انه يمكن للتركي ان يتفاهم مع الاذربيجاني فوراً ولكن يلزمه ١٥ يوماً للتفاهم مع اوزبكستاني وشهراً للتفاهم مع كازاخستاني. لذلك كان لا بد من وضع معجم يسمح بتعزيز الصلات بين القطاعات المشار اليها. ولعل الثمرة الاولى لذلك ما قاله احد الذين شاركوا في وضع القاموس فاليري مهبيروف. فبمجرد ان انتهى من عمله غير اسمه ليصبح فليندر مهبيروف لان الاسم الجديد تركي اكثر ثم قال: «جئت الى انقرة اوبغورياً فرجعت تركياً، جئت شيوعياً فاصبحت قومياً، جئت ملحداً فرجعت مسلماً».

وبما ان النفوذ الثقافي التركي سيتعزز مع اطلاق القمر الاصطناعي «تورسات» الذي سينقل البرامج التلفزيونية التركية الى هذه الجمهوريات فان المعركة التي تدور حالياً هي معركة «الحرف».

تشن تركيا حملة واسعة في هذه الجمهوريات من اجل تغيير الابجدية والعودة الى الحرف اللاتيني. لقد انتشر هذا الحرف لفترة قصيرة قبل ان يفرض ستالين الحرف «السيريللي» (ابجدية سلافية قديمة) مانعاً «اللاتيني» الحديث و«العربي» الذي انتشر مع الاسلام. تجاوبت اذربيجان مع هذه الحملة (ضد رغبات ايران الداعية الى اعتماد الحرف العربي!) فقررت منذ الثالث من كانون الثاني (يناير) الماضي اعتماد الحرف اللاتيني مع بدء السنة الدراسية الجديدة (تقود تركيا حملة تبرعات عالمية لارسال الات كاتبة الى باكو). ثمة جمهوريات اخرى تتردد (اوزبكستان، قيرغيزيا وتركمانستان) مع تعبيرها عن الميل الى التجاوب مع الطلب التركي. اما في كازاخستان فان الحائل الوحيد، كما يبدو، هو ان نصف السكان من الروس والاوكرانيين وان تغيير الحرف يستفزهم ويتسبب في توترات قومية.

مما لا شك فيه ان «التركية» على تنويعاتها، تحتل الآن موقعاً توحيدياً بين هذه الشعوب فشلت «الروسية» في ان تحتله. وهي تلعب، بهذا المعنى، الدور الذي تلعبه الفرنكوفونية بالنسبة الى فرنسا: مساحة لغوية مشتركة يتاسس عليها التبادل الثقافي والاقتصادي و... النفوذ السياسي.

والحديث عن الرهان الثقافي التركي يتجاوز هذا الجانب ليطال ما يمكن اعتباره، فعلاً، عناصر النموذج القابل للتصدير: دولة قومية، ديموقراطية، ليبرالية الاقتصاد، منفتحة، مؤخراً، على اقلياتها، علمانية، لا تحارب دين شعبها. يبدو هذا النموذج، في ظل موازين القوى الراهنة في الجمهوريات الاسلامية الناشئة او القابلة للنشوء، اقرب الى الذهن، فهو يمثل بالنسبة اليها، جواز مرور نحو «الغرب» (والمساعدات)، ويقدم اجوبة عن تركيبتها المعقدة (توازنات دينية - اثنية هشة)، ويتماشى مع تحول اقسام واسعة من نخبها من «التحديث الشيوعي» الى «التحديث القومي». لذلك ليس غريباً ان يتبارى قادة هذه الجمهوريات في الاشادة بالتوجه التركي (اسلام كاريموف)، او باعتبار تركيا «النجمة التي تقودنا» (اكرم اقابيف)، او النظر اليها كانها «النموذج الوحيد الذي نملكه» (نور سلطان نزارباييف).

تبدو هذه المقدمة ضرورية حتى لا يبدو الدور التركي في هذه الجمهوريات وكانه مجرد «مؤامرة غربية». ثمة عناصر موضوعية تشجع عليه، بغض النظر عن الموقف منه، وهو يلقى، بالتاكيد، الدعم الاميركي والغربي.

لقد وضعت اوروبا الغربية والولايات المتحدة شروطاً ليس لمساعدة هذه الجمهوريات بل لمجرد الاعتراف بها: الديموقراطية، احترام حقوق الانسان والاقليات، الاقتصاد الحر، عدم نشر الاسلحة. تلتقي هذه الشروط، كما هو واضح، مع «النموذج التركي» اكثر من التقائها مع النموذجين الايراني او الباكستاني.

لا يعني ذلك انه «نموذج» من دون مشكلات. يمكن لاي نزعة قومية ان تثير التوتر الذي تثيره النزعة الاصولية. ويمكن لمشروع «التغريب» ان يمس ثقافات هذه الشعوب ويدفعها، مع الازمة الاقتصادية - الاجتماعية، الى سياسات دفاعية يصبح فيها توكيد الهوية هو الاهم. كما يمكن للطموح التركي ان يثير مخاوف بلدان عدة تخشى انبعاثاً امبراطورياً جديداً يصل الى قلب اوروبا ويعيد التذكير بماض قريب. هذه محاذير مفهومة ومتوقعة لكنها تبقى اخف وطاة، على المعنيين بالامر، من مغامرات غير محسوبة النتائج.

امضت تركيا وقتاً طويلاً تقرع ابواب اوروبا من دون جواب. كانت ترفق طلب الانتساب بعرض لما تقوم به في الداخل من انفتاح ولما يمكنها ان تؤديه من خدمات في اطار التحالف العسكري الغربي. قيل، مع انهيار المعسكر الاشتراكي، ان تركيا فقدت دورها. يبدو انها استعادته، موقتاً، في حرب الخليج، وهي ساعية الى تكييفه مع التطورات العالمية المتسارعة. يمكن لها ان تتجه شرقاً نحو مسلمي اسيا الوسطى، لكن عينها تبقى، ابداً، على مسلمي اوروبا (يوغوسلافيا، بلغاريا...) وعبرهم على اوروبا نفسها.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

رأى

حول قمة طهران الاقتصادية

صلاح بسيونى

اصبح التعاون الاقليمى بين دول منطقة الشرق الاوسط من أهم السمات التى أفرزتها المتغيرات الدولية والاقليمية، والتى من أول ما ترتب عليها ما حدث من انفراج محدود ومحسوب فى بدء اعمال مؤتمر السلام فى الشرق الاوسط متضمنا التعاون الاقليمى كأحد الاركان الرئيسية فى عملية السلام.

وفى اطار ما اثير حول الامن الاقليمى، يبدو - من خلال ما تم من مباحثات وظهر من اتجاهات من الاطراف التى من المفترض أن تشارك فيه انه من الصعب ان يتحقق اى نظام امنى فى اطار عسكرى محض،بل لابد ان يتأسس مثل هذا النظام على اسس من التعاون الاقتصادى والتنسيق السياسى.

فبعد ان حدثت المتغيرات فى داخل الاتحاد السوفييتى القديم، واستقلت جمهورياته، اتجهت الانظار إلى جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية الست باعتبار انها تعود مرة اخرى إلى وضعها الجيوبوليتيكى الطبيعى كدول شرق اوسطية أو على الاقل الامتداد الطبيعى للشرق الاوسط بكل ما تحدد له من تعاريف منذ الحرب العالمية الثانية.

ومع هذه التحولات الجذرية، تحركت دولتا الجوار المباشر للجمهوريات الاسيوية الاسلامية وهما تركيا وإيران من اجل ايجاد روابط جديدة سياسية واقتصادية وثقافية مع هؤلاء الجيران، وكان اللافت للنظر أن هذه الجمهوريات تقبلت هذا التعاون من الطرفين برغم ما بين النظامين التركى والايرانى من تناقض فأحدهما علمانى غربى والاخر اسلامى اصولى معاد للغرب «ولواسميا» وقد اتخذت العلاقات التركية مع هذه الجمهوريات من اللغة والثقافة والتاريخ مدخلا للتعاون الاقتصادى واتخذت إيران من الاسلام والجوار المباشر مدخلا لهذا التعاون ومن خلال هذه الانشطة عقدت مؤتمرات وندوات وتم تبادل الزيارات الرسمية وإقامة العلاقات الدبلوماسية واصبح الموقف كسباق بين كل من تركيا وإيران حول من سيكون له السبق واليد الطولى فى النفوذ السياسى والاقتصادى فى عواصم جمهوريات وسط اسيا.

وحتى تكتمل الصورة فإن الولايات المتحدة لم تكن بعيدة عن هذا السباق لكسب النفوذ والتأثير بل تحركت بدورها منذ البداية لتحقيق ثلاثة اهداف رئيسية:

أولها : أن تضمن من خلال الصلات السياسية مع هذه الجمهوريات التزامها بكل ما تم توقيعه من اتفاقيات فى مجال نزع السلاح النووى والتزامها بعدم انتشار هذا السلاح الذى يتواجد على اراضيها والتزامها بعدم السماح لاى من العلماء فى هذا المجال بالعمل فى دول اخرى.

وثانيها: أن يكون لها نفوذ فى هذه الدول يسمح بالحد من اندفاعها تجاه منطقة الشرق الأوسط وبحيث لا تكون اضافة لقوة هذه المنطقة.

وثالثها: العمل من خلال تشجيع تركيا على احتواء محاولات إيران جذب هذه الدول إلى جانبها وسيادة التيار الاسلامى الاصولى فيها.

وخلال زيارة رئيس وزراء تركيا فى الاسبوع الماضى لواشنطن كان الرئيس بوش واضحا فى التأكيد على دور تركيا بالنسبة لهذه الجمهوريات والتعاون معها ومع هذه المواقف من دول الجوار المباشر والولايات المتحدة، تتحرك الدول العربية، وعلى الأخص كل من مصر والسعودية، من اجل إقامة الروابط السياسية والاقتصادية والثقافية والدينية وكل منها له رصيد كبير فى هذه الدول ومع ذلك فإن هذه التحركات المصرية والسعودية لم تتعد حتى الان من جانب كل منهما بعض الزيارات على المستوى الحكومى أو رجال الاعمال والبنوك أو استعداد للمعاونة فى المجال الاسلامى وكل ذلك مازال فى إطار استطلاعى دون ان تترتب عليه اية نتائج ملموسة، بل ويتم تحرك كل دولة بعيدا عن التنسيق مع الاخرى ودون ان تكون هناك سياسة عربية مؤثرة فى الاتجاه المطلوب، رغم ما يتردد من اهمية التنسيق العربى والاسلامى وخطورة ترك الساحة للنشاط التركى والايرانى.

ووسط هذه الاتجاهات والتيارات السياسية والتى يبدو البعض منها فى تعارض وتصادم مع الاخر، تتفق كل من تركيا وإيران وباكستان، أعضاء حلف السنتو الشهير فى الخمسينات والذى فقد فعالياته منذ ولادته امام التيار الثورى القومى العربى، على إحياء اتفاقية التعاون الاقتصادى بينها والمسماه «ايكو» وعقد قمة طهران فى ١٦ من هذا الشهر والتى حضرها رؤساء الدول الثلاث بالاضافة إلى رؤساء كل من أذربيجان وتركمنستان وأوزبكستان وطاجكستان وقرقزستان والتى تقرر ضم دولها إلى هذه المنطقة الاقتصادية التى استمرت حبرا على ورق مدى ٢٧ عاما حتى الان وقد حضرت كازاخستان المؤتمر بصفة مراقب ومن المنتظر ان تنضم كعضو كامل لهذه المنظمة. وكما تشير الانباء فإن قمه طهران ستبحث - فى ثوبها الجديد والاعضاء الجدد - مستقبل منظمة التعاون الاقتصادى للحلف المركزى القديم ووضع قواعد لحرية التجارة بين دوله وتخفيض الرسوم الجمركية بينها ولكن لن يتوقف عند هذا الحد بل سيتعداه إلى بحث قضايا سياسية مثل الحرب الاهلية فى افغانستان والنزاع بين



ارمينيا واذربيجان والذى تقوم فيه إيران بدور الوساطة التى طلبتها ارمينيا حول إقليم ناجورنو كاراباخ وغيرها من القضايا الحدودية والعرقية التى ستظهر فى المستقبل.

ان النظرة السياسية لهذا التجمع الجديد تشير إلى ما يلى:

اولا: إذا كان من المسلم به أن حلف بغداد ثم من بعده حلف السنتو المركزى كان هدفه الفصل ما بين المنطقة العربية الاتحاد السوفييتى فان التجمع الجديد والذى يقوم على انقاض حلف السنتو يتجه إلى ضم الجمهوريات الاسيوية الاسلامية ولكن دون عرض مثل هذا الانضمام على الدول العربية وبالتالى فانه يحقق الاهداف القديمة فى ايجاد مثل هذا الخط العازل.

ثانيا : ثم إن هذا التجمع يشير إلى تعريف وتحديد جديد للشرق الاوسط بحيث ينطبق هذا التعريف على مجموعة دول هذه المنطقة ونعود مرة اخرى إلى المشرق العربى باعتباره الشرق الادنى ثم شمال افريقيا باعتباره المغرب العربى. ومثل هذا التحديد يتوافق مع الفكر الاستراتيجى الامريكى والاوروبى. وهو ما يحقق سهولة السيطرة والتحكم فى كل مجموعة بدلا من التعامل سياسيا واقتصاديا وامنيا مع شرق اوسط متسع الحدود.

ثالثا: ومن وجهة النظر الامريكية والاوروبية فان هذا التجمع يسمح باحتواء إيران فى إطار مثل هذه المجموعة الكبيرة القوية والتى تضم تركيا وباكستان إلى جانب الجمهوريات الاسيوية العلمانية.

رابعا: وكما أن التجمع يحل اشكالية مهمة بالنسبة للجمهوريات الاسيوية والتى لاتستطيع أن تشكل جزءا من البيت الاوروبى مثل الجمهوريات السلافية ولذلك تجد فى هذا التجمع الانتماء الطبيعى لدول الجوار فى هذا التنظيم الشرق اوسطى الجديد.

خامسا : ويلاحظ انه فى نفس الوقت الذى تم فيه هذا الاجتماع تحركت إيران واعلنت اقتراح تعاون جديد للدول المطلة على بحر قزوين ليشمل إيران واذربيجان وتركيمنستان وكازاخستان وروسيا الاتحادية. وبالتالى فان إيران تحقق بهذا التجمع الاقتصاد الاخر استبعاد تركيا وباكستان من جهة وضم روسيا الاتحادية فى تجمع جديد وبحيث تكون إيران فى النهاية - وليست تركيا - هى الجسر بين روسيا الاتحادية وهذا التجمع إلى جانب ما تحققه لها رابطة دول بحر قزوين من علاقة متميزة مع روسيا على حساب تركيا، ولا ننسى فى هذا الشأن ان المنافسة الروسية التركية على النفوذ فى منطقة وسط اسيا ترجع باصولها التاريخية إلى قرون عديدة، وأن انهيار الامبراطورية العثمانية بدأ على يد روسيا القيصرية فى دفع العثمانيين خارج هذه المناطق وانزال اول خسائر حقيقية بالجيوش العثمانية، فى حين ان محل هذا الصراع لم يكن قائما بين روسيا وإيران، وهنا تبدو قدرة الدبلوماسية الايرانية على لعب دور فى غاية الاهمية للافادة من التطورات التى حدثت فى تلك المنطقة من العالم.

سادسا : والملاحظ ايضا ان ايران على وعى تام بالتخوفات الامريكية والغربية من سياستها الجديدة ولهذا نلاحظ ان الرئيس رافسنجانى ينفى ان ايران تتجه إلى امتلاك ترسانة نووية وان كل ما تهدف إليه هو قيام تجمع اقتصادى جديد يسمح بمواجهة التغيرات الدولية.

وفى ضوء ما تقدم فانه من الطبيعى التساؤل عن مستقبل العلاقات العربية مع هذا التجمع، وهل من المصلحة الانضمام إليه أم الاكتفاء بتعامل كل دولة مع هذا التكتل الاقتصادى الجديد وفق مصالحها ثم هل من المعقول فى عالمنا العربى أن تستمر أوضاعنا السياسية والاقتصادية على ما هى عليه ولا نستطيع أن نصل إلى صياغة مقبولة تسمح بقيام تنظيم اقتصادى يتمشى مع ما نواجهه من تكتلات اقتصادية فى إطار ما يتم من إعادة تشكيل العلاقات الدولية والنظام الدولى.

هناك قرار قمة عربية بإنشاء سوق عربية مشتركة منذ اكثر من ٢٧ عاما وهناك مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ثم هناك أعلان دمشق فى مارس ١٩٩١ والذى مازلنا نرجو أن يحقق ما تضمنه من تعاون اقتصادى ونواة لسوق عربية مشتركة مفتوحة امام بقية الدول العربية، ولكن - ومع الاسف الشديد- لايبدو فى الافق ما يسمح بالتفاؤل حول إمكانية تحقيق ذلك لعديد من الاعتبارات التى مازالت تسود الفكر السياسى العربى وتشكل موقفه من قيام مثل هذا النظام التعاهدى الجديد، ثم تاثير القوى الخارجية ورفضها أى كيان عربى موحد يتعارض مع استراتيجية السيطرة والتحكم فى مصير المنطقة.


المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

□ وزير خارجية تركيا فى حديث للأهرام :

مصر وتركيا تتعاونان فى مساعدة الجمهوريات الاسلامية

السلام يحتاج شجاعة اسرائيلية وصبرا فلسطينيا

اكد وزير الخارجية التركى حكمت شتين عدم وجود منافسة بين مصر وتركيا بشان التعاون مع الجمهوريات الاسلامية فى اسيا الوسطى ، وان التعاون التام هو مستقبل العلاقات معربا عن الأمل فى الا يتنافس احد فى هذا المجال .

واضاف فى حديث للاهرام فى انقرة ان الشرق الأوسط لن يشهد سلاما بدون حصول الشعب الفلسطينى على حقه فى دولة داعيا الاسرائيليين الى التقدم خطوات لتحقيق السلام ، والتحلى بالشجاعة بالرغم من ظروف الانتخابات .

وشدد على حق التيارات الاسلامية فيما تعتقد بشرط عدم استخدام العنف او القوة وفيما يلى نص الحديث :

● هناك اعتقاد بوجود منافسة بين مصر وتركيا حول العلاقات مع الجمهوريات الاسلامية المستقلة فى وسط آسيا عن الاتحاد السوفيتى السابق بسبب النفوذ .. هل ذلك صحيح ام لا ؟ خصوصا على ضوء انعقاد قمة بين تركيا وايران وباكستان لبحث موضوع العلاقات مع هذه الجمهوريات ؟

□ لاتوجد منافسة على الاطلاق ، وهناك عصر جديد يبدأ من التعاون بين القوى الاقليمية ، مصر وتركيا تقدمان النموذج بشانه ، فتركيا لا تنافس احدا ومصر لا تنافس احدا وامل الا يتنافس احد فى المستقبل الموضوع ان لنا علاقات ثقافية وتاريخية ولغوية ودينية فى وقت تتحول فيه هذه الجمهوريات من نظام الى نظام سياسى واقتصادى جديد .

وعلى ذلك اتفقنا مع مصر على ان نساعد هذه الجمهوريات وندعمها .

● وماهى اهمية التعاون بين مصر وتركيا باعتبارهما قوتين اقليميتين فى المنطقة ، وماهو شكل التعاون المرتقب ؟

□ مصر وتركيا دولتان مهمتان ، ويشكلان احد عناصر الاستقرار الاقليمى ، لقد قمنا بتقييم كل المواقف فى المنطقة والعالم ، واعتقد ان الاتفاق بيننا على التنسيق السياسى الكامل سيكون له دور مهم فى مستقبل العلاقات والتعاون فى المنطقة .

لقد جرت اتصالات ومشاورات بيننا مؤخرا مع وزير الخارجية السيد عمرو موسى وكانت مثمرة ومفيدة للغاية ، وحددنا امامنا الكثير لكى نفعله على الصعيد الثنائى بالنسبة للتعاون مع الجمهوريات الاسلاميه سياسيا واقتصاديا وتجاريا ، والاهم هو ان نعمل باستمرار على توسيع هذه العلاقات لتشمل كافة المجالات .

● وعلى صعيد الشرق الأوسط ، كيف سيكون التنسيق ، وكيف تنظرون الى مواقف رئيس وزراء اسرائيل شامير المضادة للسلام ، وهل ترى الانتخابات الاسرائيلية فرصه للمناورة واضاعة الوقت ؟

□ يجب الا ننظر الى الاشخاص ، وتركيا ترى ان على الاسرائيليين ان يدركوا ان السلام لايمكن ان يتحقق اذا لم يجلسوا الى الفلسطينيين او يعترفوا بان الحرب والتوتر ليسا الطريق الى الحل او السلام الذى لن يتحقق بدون ان يكون للشعب الفلسطينى دولة الامر الذى سيجعل العرب يقبلون حق اسرائيل فى دولتهم .

وتركيا تعتقد ان التحاور والتفاوض هو الاسلوب الامثل للنقاش وحل المشاكل والنزاعات .

كما ندرك تماما مدى صعوبة تقديم اسرائيل خطوات نحو السلام على ضوء الانتخابات ، لكن السلام يحتاج الى الشجاعة كما يحتاج الى الوقت والصبر ، وكما ان على اسرائيل ان تظهر هذه الشجاعة فعلى الفلسطينيين ان يظهروا الصبر . فكل حل للمشكلات يحتاج الى وقت .

● اذا قبلت عضوية تركيا فى المجموعة الاوروبية كيف سيكون مستقبل التنسيق السياسى مع مصر خصوصا تجاه السلام فى المنطقة ؟

□ اننا اولا جزء من العالم الاسلامى .


حكمت شتين

اجرى الحديث فى انقرة
محمد عبد الهادى



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

وعليه نرى جوهر السلام حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة واراضيه المحتلة . ومواقفنا ستظل كما هي في ضرورة انسحاب اسرائيل من كل الأراضي العربية المحتلة . واذا لم يحدث ذلك فلاسلام في الشرق الأوسط .

وبالنسبة لمصر فالاتفاق تام بيننا على هذه المسالة ونشارك في دعم الجهود الدولية المبذولة لاحلال السلام ، وستزيد رقعة التفاهم والتنسيق مع مصر .

● في مواجهة التطرف من قبل بعض التيارات الاسلامية كيف ترى العمل على ابراز وجه الاسلام الحقيقي الذي ينبذ العنف والارهاب ؟

□ هناك تشابه بين بلدينا في الاعتدال ، والنظر الى مسالة حقوق الانسان وحرية المواطن ، وهذا يدعم مسالة الديمقراطية .

وتركيا دولة علمانية بمعنى انها ترى حق الشعب في اتخاذ قرارات خاصة بتصرفاته الشخصية وعليه اعتقد اننا نموذج هام في هذا الجزء من العالم ، وهي نموذج ايضا لدول اخرى في المنطقة . فمن يريد ان يذهب ليصلي فليذهب ومن يريد ان يذهب الى النوادي الليلية فليذهب كل انسان حر في تصرفاته ، وعلى ذلك اعتقد اننا مسلمون طيبون حقيقيون .

وفي بلادنا ننظر الى الأصولية نظرة ايجابية بمعنى اننا نرحب بكل انسان متدين لكن بشرط عدم استخدام القوة او العنف ، فتعاليم الاسلام التي يجب ان نهتدي بها نرحب بها على الا تستغل لتحقيق اغراض عن طريق العنف .

٥٦٢٣



المصدر : الوسط

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ شباط ١٩٩٢

تركيا وايران تتنازعان على آسيا الوسطى

قمة منظمة التعاون الاقتصادي التي انعقدت للمرة الاولى في طهران يومي ١٦ و١٧ شباط (فبراير) الجاري، بمشاركة جمهوريات اسلامية (سوفياتية سابقاً) استقطبت اهتماماً دولياً واقليمياً تجاوز القضايا التي بحثت فيها او القرارات التي صدرت عنها، وهي قرارات اقتصرت على الجانب الاقتصادي للعلاقة بين اعضائها المؤسسين (تركيا وايران وباكستان) وبين اعضائها الجدد (اوزبكستان واذربيجان وتركمنستان) او المرشحين لدخولها، (قرقيزستان وكازخستان وطاجكستان التي تمثلت كاعضاء مراقبة)، او المرشحين المثلين (رومانيا وافغانستان).

فالاهتمام بهذه القمة تركز على مستقبل الخيارات السياسية، الداخلية والخارجية للجمهوريات الاسلامية المستقلة حديثاً في آسيا الوسطى، سواء في علاقاتها مع قطبي القمة تركيا وايران او مع دول الجوار، خصوصاً الدول العربية. وجاءت التحركات الديبلوماسية الواسعة التي سبقت هذه القمة مثل زيارة وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الى هذه الجمهوريات، وزيارة رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل الى واشنطن، او التي رافقتها مثل اقامة منطقة التعاون في بحر قزوين بين ايران واذربيجان وكازخستان وروسيا وتركمنستان، او التي لحقتها، مثل زيارة وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الى اوزبكستان وطاجكستان وتركمانستان، جاءت كل هذه التحركات بهدف استقطاب الجمهوريات الاسلامية الى اتجاه ما، واقناعها بضرورة الابتعاد عن اتجاه آخر. وقد اعطت كل من ايران وتركيا الوجهة التي تريد ان تتبعها الجمهوريات في آسيا الوسطى، عشية بدء اعمال القمة. فالرئيس التركي تورغوت اوزال اعلن في طهران ان بلاده تعطي اهمية كبيرة لـ «قيام تعاون اقتصادي في المنطقة حيث قامت جمهوريات جديدة ناطقة باللغة التركية»، محددا للقمة مهمة اقرار «زيادة التبادل التجاري بين دول المنطقة وحرية انتقال الرساميل في ما بينها». اما الرئيس الايراني علي هاشمي رفسنجاني فقد شدد على ان الولايات المتحدة تحاول «ان تظهر ان الجمهوريات الاسلامية الجديدة هي من غير دفاع، في حين انها (اي الجمهوريات) تنتمي الى عائلة كبيرة هي الاسلام».

في مقابل ذلك برز تحركان عربيان في اتجاه توثيق العلاقة العربية مع جمهوريات اسيا الوسطى. الاول حصل من غير ضجيج وتمثل بزيارات قام بها مسؤولون مصريون الى منطقة الخليج العربي من اجل تنسيق وزيادة المساعدات الخليجية للدول الاسلامية. وفهم ان التحرك المصري لقي استجابة في ظل تقديرات خليجية مفادها ان انحياز الجمهوريات الاسلامية الى اي من قطبي الاستقطاب داخل منظمة التعاون الاقتصادي سيخلق خللا في ميزان القوى في المنطقة.

التحرك الآخر تمثل بزيارة الامير سعود الفيصل الى كل من اوزبكستان وطاجكستان وتركمنستان واذربيجان. وكان عنوان هذه الجولة تعزيز التعاون الاقتصادي والسياسي.

وفي العودة الى قمة طهران، يمكن تسجيل حصول تطور مهم تمثل باعلان الرئيس الايراني اقامة منطقة تعاون في بحر قزوين ضمت بلاده الى اذربيجان وكازخستان وروسيا وتركمنستان، من دون تركيا ومقرها في طهران.

٦٦٢٤



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ نيسان ١٩٩٢

دور إيراني متصاعد في قلب آسيا

بينما اتجهت أبصارنا الى طهران في الاسبوع الماضي، تتابع اجتماع اول قمة لمنظمة التعاون الاقتصادي، التي تضم ايران وتركيا وباكستان، فوجئنا بانضمام خمس من جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية الى المنظمة. وفيما نطالع تفصيلات الحدث واصداءه، اذا بانباء طهران تحمل الينا جديدا اخر، تمثل في انشاء منظمة اضافية لدول بحر قزوين، تضم روسيا الاتحادية هذه المرة. غير اننا ما كدنا ننتهي من قراءة الخبر حتى اعلن في العاصمة الايرانية عن ميلاد منظمة ثالثة لحماية اللغة الفارسية ونشرها، وتوقيع اتفاق بهذا الخصوص اشترك فيه وزيرا خارجية ايران وطاجكستان، وبرهان الدين رباني ممثل الجماعات الافغانية الموجودة في ايران (الفارسية هي اللغة الرسمية في جمهوريتي طاجكستان وافغانستان).

هكذا بدت ايران خلال الايام القليلة الماضية، لاعبا نشطا على مسرح قلب اسيا، يتحرك بهمة ملحوظة في كل الاتجاهات وعلى مختلف المستويات، فهي تتحرك في البر والبحر، ومع الدول الاسلامية وغير الاسلامية، وعلى الأصعدة السياسية والاقتصادية والثقافية، وبذلك التحرك الواسع فإنها تقدم نفسها الى جيرانها في صورة جديدة، تختلف عن تلك التي رسمت لها منذ قيام الثورة الاسلامية في سنة ٧٩، بل تقدم ايضا مسوغاتها كمعادل مهم في الساحة، يحاول ملء الفراغ الناشئ عن انهيار الاتحاد السوفياتي وتشرذمه، وربما يسعى ايضا الى احداث نوع من التوازن مع النفوذ الامريكي المتمدد في المنطقة، الذي تعتبره ايران عنصر ضغط استراتيجيا عليها، يهدد امنها القومي، حتى في غير حالة الخصومة أو التوتر الراهن بين طهران وواشنطن.

ذلك الجهد الايراني يمثل نقلة نوعية مهمة في سياستها التي انتهجتها في اعقاب ازمة الخليج، تلك التي انتهت بتدمير القوة العسكرية العراقية، ومن ثم خروج العراق - ولو مؤقتا - من معادلة التوازن في المنطقة، وقد تكفل الاحتلال العراقي للكويت برد اعتبار ايران في منطقة الخليج، وتلقائيا بتمهيد الطريق لإقامة تعاون أوثق في ما بين طهران ومختلف دول الخليج، تدل عليه شواهد عديدة راهنة.

تزامن ذلك مع اعادة العلاقات الدبلوماسية بين ايران ومختلف الدول العربية (العلاقات مع مصر عادت على مستوى رعاية المصالح)، ومن ثم ترميم الجسور التي تقطعت او تهشمت في ما بين الطرفين من جراء استمرار الحرب العراقية - الايرانية طيلة ثماني سنوات.

وبهذه التحركات الاخيرة التي قامت بها ايران في وسط اسيا، فإنها تكون قد كسرت تماما طوق العزلة الذي احاط بها منذ قيام الثورة، ودخلت في سلسلة من الاتفاقات والتحالفات مع كل الدول المحيطة بها من الجهات الاربع.

٦٢٥



القاسم المشترك الاعظم

عندما يتابع المرء التقارير والتصريحات التي خرجت من طهران خلال الاسبوع الماضي، تثير انتباهه عدة ملاحظات هي:

● ان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني قال في افتتاح قمة منظمة التعاون الاقتصادي ان الدول الثلاث المؤسسة للمنظمة والجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى، والدول الاسلامية في الخليج، اذا اتحدت في ما بينها، فانها يمكن ان تشكل «قوة عالمية» يحسب لها حساب. وهذه الاشارة الى دول الخليج تعد بمثابة دعوة ضمنية لمجلس التعاون ليكون طرفا في تلك المنظمة الاقتصادية التي دعا الشاه الى انشائها في سنة ٦٥، ثم الغاها الامام الخميني، وجاء الرئيس رفسنجاني ليحييها من جديد، بأمل ان تصبح قاعدة لسوق اسلامية مشتركة.

● على هامش المؤتمر قال نواز شريف رئيس وزراء باكستان ان افغانستان يمكن ان تنضم مستقبلا الى المنظمة - بعد التسوية السياسية - لتصبح ممثلة لكل الفعاليات الجغرافية والاقتصادية والثقافية في المنطقة. ودعا نائب وزير خارجية ايران، الدكتور عباس ملكي، الى اقامة تحالف اقليمي بين جميع الدول الاعضاء لتحقيق أكبر قدر من التعاون الاقتصادي لوضع اساس قوي لقيام السوق الاسلامية المشتركة. والدكتور ملكي، بالمناسبة، هو مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في الخارجية الايرانية، الذي يعد العقل المخطط لمختلف التحركات السياسية للحكومة.

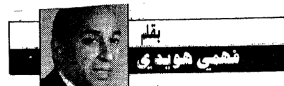
● لوحظ ان قازاقستان كانت الجمهورية الاسلامية الوحيدة التي لم تنضم الى المنظمة الاقتصادية، بينما انضمت الجمهوريات الخمس الاخرى (اذربيجان واوزبكستان وطاجكستان وقرغيزيا وتركمانستان)، وسواء لحساسية موقفها كدولة لها قدراتها النووية، او لانها مرتبطة الى حد كبير بالسياسة الروسية (لاحظ ان الروس يمثلون ٤٠٪ من سكانها

٦٢٦



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢



)، فالشاهد انها آثرت عدم الانضمام الرسمي للمنظمة، وفضلت ان تشارك في اجتماعاتها كمراقب، واختارت ان يكون تمثيلها رفيع المستوى، حيث كان رئيس وزرائها هو مندوبها الى المؤتمر.

● بإنشاء المنظمة الثانية لدول بحر قزوين، فإن ايران أصابت أكثر من عصفور بحجر واحد، من ناحية اشتركت مع روسيا الاتحادية في منظمة واحدة، ومن ثم فإنها طمأنتها الى ان منظمة التعاون الاقتصادي في وضعها الجديد ليست موجهة ضدها. ومن ناحية ثانية فإنها جذبت قازاقستان بثقلها النووي والاسلامي، ودخلت معها في نوع من التحالف السياسي. في ذات الوقت فإنها تعاملت بندية مع روسيا، ووضعتها في اطار قد يغريها بعدم الارتماء الكامل على الامريكان، وربما اقنعها بأن علاقاتها الاقتصادية مع الجمهوريات الاسلامية المجاورة لها قد تحقق لها بعض مصالحها، هذا اذا وضعنا في الاعتبار ان الدول الأخرى الأعضاء في منظمة دول بحر قزوين هي: اذربيجان وقازاقستان وتركمانستان، فضلاً عن ايران، وكلها دول اسلامية.

الى جانب ذلك كله، فقد استبعدت تركيا المنافس الرئيسي لايران في المنطقة. بذكاء شديد، ولسبب موضوعي للغاية، هو انها ليست بين الدول المطلة على بحر قزوين!

● أما المنظمة الثالثة الخاصة بحماية اللغة الفارسية، فربما كانت تكتلا يواجه النشاط الثقافي الواسع الذي تبذله تركيا في المنطقة، التي استفادت فيه من غلبة اللغة التركية على شعوب وسط آسيا، وذهبت به الى حد توزيع المطابع التي تكتب التركية بالأحرف اللاتينية، بدلا من العربية التي كانت تكتب بها اصلا حتى انقلب كمال اتاتورك في العشرينات على الاسلام ولغته واحرفه، ورغم ان جهود حماية اللغة الفارسية تصب ضمنا في حماية الحرف العربي الذي تكتب به، فإننا نحسب ان هذا التكتل يؤدي في ذات الوقت الى ادخال افغانستان في دائرة التنسيق مع ايران، الأمر الذي يجعل من الأخيرة قاسما مشتركا أعظم في كل الأنشطة التي تدور في قلب آسيا.

لسنا بحاجة الى جهد كبير لنفهم من كل تلك الاشارات ان ايران تسعى ليس فقط الى تعزيز التعايش مع جيرانها، وانما أيضا الى اداء دور رئيسي في المنطقة، مستفيدة من التطورات الاقليمية والدولية، ومستثمرة ثلاث ميزات أساسية متوافرة لها، الأولى تتمثل في الأرضية الاسلامية التي تنطلق منها، وتبني عليها خطابها مع الآخرين، والثانية تتجسد في الامكانيات النفطية الكبيرة التي تتوافر لها، والثالثة هي موقعها الاستراتيجي الحاكم، باعتبارها دولة تقع في «صرة» المنطقة، ويحيط بها ما سمي بـ «فسيفساوات الجيران» .

ومن الواضح ان ايران تحركت في ذلك الاتجاه، ففتحت ست سفارات في الجمهوريات الاسلامية، وأعلن الدكتور علي ولايتي وزير خارجيتها ان بلاده وقعت أكثر من مائة اتفاقية للتعاون مع تلك الجمهوريات.

عقبات على الطريق

وأياً كان مقدار الطموح الايراني، فإن الارض ليست ممهدة تماما لبلوغه غاياته، بل ان

٩ ٤٦٣٧



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

ثمة عوائق عدة تعترض سبيله، يمكن رصد أهمها في ما يلي:

● ان الورقة الاسلامية التي تتقدم بها ايران تقابل بحذر متفاوت الدرجة، من جانب النخب العلمانية الحاكمة في مختلف الجمهوريات الاسلامية، التي تجد نفسها أكثر قربا من تركيا، وهنا تنبغي ملاحظة ان تلك النخب هي ذاتها التي كانت قابضة على السلطة في المرحلة الشيوعية السابقة، وان التغيير الذي وقع على مستوى القيادة في روسيا الاتحادية مثلا، لم يحدث شيء مماثل له في اي من تلك الجمهوريات، ومن ثم فمشاركة تلك الجمهوريات مع ايران قائمة في الأساس على قاعدة المصالح الاقتصادية المتوقعة، ولا يؤدي فيها العامل الديني دوره المفترض.

● ان ايران برغم ما هو متوافر لها من موارد نفطية ليست في موقف اقتصادي يسمح لها بأن تؤدي دورا مؤثرا في مشروعات الاستثمار او التنمية بتلك الجمهوريات، فالتدمير الذي احدثته سنوات الحرب ضد العراق وضعها في موقف المحتاج وليس المعطي.

وطبقا للأرقام المنشورة في طهران، فإن خطة التنمية التي أعلنها الرئيس رفسنجاني تحتاج سنويا الى ٢٥ مليار دولار، لا يوفر منها النفط سوى ١٥ ملياراً فقط، ومن ثم فإن ايران تصبح مضطرة للاستعانة بالقروض والتسهيلات الخارجية لتنفيذ مشروعاتها هي، فكيف بها وقد دخلت في مشروعات لتنمية الدول المجاورة؟!

● ان ايران ليست مطلقة اليد للتصرف في المنطقة كما قد يبدو لأول وهلة، فروسيا لا بد انها ترقب الموقف من الشمال، وستظل عنصرا ضابطا له حساباته وتوازناته التي يتعذر تجاهلها، وهناك ايضا تركيا المدعومة بالغرب والولايات المتحدة بوجه أخص، والتي ترشحها تلك الدوائر للقيام بالدور الرئيسي في وسط اسيا، بحكم الارتباطات السياسية التركية بالغرب، اضافة الى الوشائج العرقية واللغوية التي تصل ما بين تركيا والجمهوريات الاسلامية في تلك المنطقة، ثم هناك من قبل ومن بعد إرث التنافس التاريخي بين الآريين والطورانيين، الذي يمثل اول صراع قومي خطير شهدته أواسط اسيا، وما اشتهر «رستم» البطل الاسطوري الايراني الا من جراء الحروب الطاحنة التي خاضها ضد الطورانيين، وتلك حروب تواصلت على مدى ألفي عام، ولم تمح اثارها من ذاكرة الطرفين.

ورغم تعاون البلدين في اطار المنظمة الاقتصادية التي تم احياؤها، إلا ان ثمة مشاكل عدة معلقة في ما بينهما، على رأسها وجود القواعد الامريكية في تركيا ومشكلة السفينة التي احتجزتها السلطات التركية في «البوسفور»، بحجة انها كانت تحمل اسلحة من ايران للثوار الأكراد في تركيا، لاتزال معقدة ولم تحل منذ اكتوبر الماضي وحتى الآن.

● ان الهند التي تعتبر نفسها قوة كبرى في المنطقة، لن تقف في الأغلب مكتوفة الأيدي ازاء تلك المتغيرات الاستراتيجية التي قد تغير من الموازين في قلب اسيا، وهي التي كانت دائمة السعي لتطويق باكستان (لا تنس دورها في فصل بنجلاديش)، فضلا عن انها ظلت دائمة الدعم للحكومة الشيوعية في افغانستان، الى حد إمدادها بالطائرات والطيارين لقصف المجاهدين.

● ورغم ان الصين طرف في المعادلة، ويزعجها يقينا اي تحرك اسلامي بذلك الثقل في أسيا، مما قد يسبب لها متاعب في منطقة سينكيانج الاسلامية التي ابتلعتها الصين من تركستان، فإن حساباتها قد تختلف عن الهند، وربما كان الموقف من الولايات المتحدة يمثل عنصرا حاسما في ذلك الاختلاف، باعتبار ان بكين قد يريحها تقليص النفوذ الامريكي في أسيا، الذي يسهم الدور الايراني في احداثه، بعكس الهند التي باتت ترتبط بعلاقات وثيقة مع واشنطن، خصوصا بعد انهيار الاتحاد السوفياتي.

● ايضا فاننا لا نستطيع ان نلغي دور باكستان، ونتصور انها قد تقف مكتوفة الأيدي أمام الطموحات الايرانية المفترضة، وهي صاحبة الفضل الاكبر في دعم المجاهدين الافغان، وربما كان لها ايضا طموحها في افغانستان، الذي يهمس البعض بأنه يمتد الى طاجكستان واوزبكستان.

عندما يتابع المرء ذلك المشهد العريض من مختلف زواياه، فإنه لا يملك الا ان يتساءل : هل هناك مكان لمنظمة المؤتمر الاسلامي، التي تبنت الدعوة من قبل الى السوق الاسلامية المشتركة؟ ولماذا لا تثبت حضورا في منظمة التعاون الاقتصادي، عبر بنك التنمية الاسلامي مثلا؟

ثمة اسئلة اخرى حول دور الخليج وبقية الدول العربية وفي مقدمتها مصر، يحين اوانها عندما نقرر الانتقال من دور المشاهدين الى دور المتفاعلين والمشاركين، إدراكاً منا بأن الذي يحدث في تلك المنطقة يؤثر علينا، فضلا عن انها أصلا جزء من الجسم الاسلامي الكبير.

هل تذكرون ؟!

٦٢٨

مصرع وإصابة ٥٠ شخصا في معارك ناجورنو كاراباخ

موسكو - (وكالات الانباء) :

لقى ستة اشخاص مصرعهم واصيب ستة واربعون اخرون خلال المعارك العنيفة التى شهدها اقليم ناجورنو كاراباخ على مدى الاربع والعشرين ساعة الماضية .

تعرضت مدينة « ستيبانكيرت » عاصمة الاقليم الذى يتبع اداريا اذربيجان لقصف صاروخى من جانب مقاتلين اذربيجانيين .

ولم يصدر أى رد فعل من جانب موسكو على الرغم من أن القيادة العسكرية للمنطقة التى شهدت المعارك قد أبلغت الرئيس الروسى بوريس يلتسين والجنرال يفجينى شابوشينكوف القائد الاعلى للقوات المسلحة لرابطة الكومنولث بالمعارك الاخيرة .

وكانت السلطات فى جمهورية ارمينيا المجاورة لاذربيجان قد أعلنت أن القوات الاذربيجانية قد أستولت على طائرات هليكوبتر حربية وكميات كبيرة من المعدات العسكرية من وحدات الجيش السوفيتى القديم المتمركز فى اذربيجان .



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢

إيران تعلن عن وقف مؤقت لاطلاق النار بين أرمينيا وأذربيجان

أوكرانيا تقترح سداد ٢٠٪ من تركة الديون السوفيتية

طهران - موسكو - وكالات الانباء - اعلن راديو طهران امس ان جمهوريتى ارمينيا واذربيجان اللتين يدور بينهما صراع دام حول السيطرة على اقليم ناجورنو - كاراباخ وافقتا على وقف مؤقت لاطلاق النار لمدة ٢٥ ساعة تبدأ من الساعة التاسعة صباح اليوم

واوضح ان مصدرا وثيق الصلة بالمحادثات التى اجراها وزير الخارجية الايرانى على اكبر ولاياتى مع المسئولين الاذربيجانيين فى العاصمة باكو . قال ان قادة البلدين اقروا وقفا كاملا لاطلاق النار على جميع جبهات القتال خلال المدة المحددة

ناجورنو - كاراباخ الذى يدق بالمخاطر على ابواب ايران .

وفى اطار التطورات الاخرى فى رابطة كومنولث الدول المستقلة اقترحت اوكرانيا امس - تحت ضغط من الدول الغربية التى تحثها على دفع نصيبها من تركة الديون التى خلفها الاتحاد السوفيتى القديم وراءه - ان تقتسم هذه المسئولية مع روسيا .

وقال فيتولد فوكين رئيس وزراء اوكرانيا امام مؤتمر استشارى ضم مسئولين من معظم الجمهوريات السوفيتية الـ ١٥ السابقة ان بلاده ستتحمل ٢٠ ٪ من الديون اذا وافقت روسيا الاتحادية على ان تتحمل الـ ٨٠ ٪ الباقية .

ويذكر ان قضية سداد الديون تعتبر من اهم العقبات التى تعترض سبيل اقامة علاقات طيبة بين اوكرانيا وروسيا الاتحادية ، اكبر دولتين فى رابطة الكومنولث .

وقد صرح الرئيس الاوكرانى ليونيد كرافتشوك بان عدم الاستقرار السياسى فى جمهورية روسيا الاتحادية يمكن ان يهدد مستقبل رابطة الكومنولث ككل ، مؤكدا ان الاوضاع فى بلاده مستقرة جدا

وقد طالب مانفريد فيرنر سكرتير عام منظمة حلف شمال الاطلنطى قبل مغادرته موسكو امس بعد زيارة استمرت ثلاثة ايام كلا من روسيا واوكرانيا بنبذ خلافاتهما باقصى سرعة للتفرغ لخفض التسلح ومنع

٤٦٤٥



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائى

التاريخ : ٢٦ سبتمبر ١٩٩٢

انتشار السلاح النووى وقال فيرنر انه واثق من قدرة روسيا واوكرانيا على تجاوز هذه الخلافات .

وكان فيرنر قد زار اوكرانيا قبل توجهه الى موسكو وصرح بعد انتهاء جولته بانه اقام صداقات عديدة خلال زيارته للبلدين وبانهما ليسا اعداء للغرب وبانه لايوجد سبب واحد يدعو لمعاملتهما كاعداء

على صعيد اخر اعلنت الصين امس انها قررت سحب مبعوثيها الدبلوماسيين فى لاتفيا احتجاجا على قيام السلطات هناك بالسماح بفتح قنصلية عامة لتايوان فى العاصمة ريجا

وذكرت وكالة «تانيوج» اليوجوسلافية ان وزارة الخارجية الصينية انتقدت هذه الخطوة من جانب لاتفيا ووصفتها بانها ضربة قاصمة للعلاقات بين البلدين

واشارت الوكالة الى ان القائم بالاعمال الصينى فى ريجا قدم احتجاجا بهذا الشان لوزارة خارجية لاتفيا بعد ان غادر طاقم العمل فى السفارة الصينية اراضى الجمهورية الواقعة على بحر البلطيق

٦٤١



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢

الجيش الأحمر يحذر الاذربيجانيين والأرمن

وزير العدل الروسي يتهم يلتسين بالاستبداد

موسكو ـ وكالات: أعرب امس وزير العدل الروسي نيكولاي فيدوروف عن قلقه الشديد ازاء خطر عودة اعمال القمع الاداري ـ القضائي على يد فريق الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

واضاف ان ضم اعضاء من فريق يلتسين الى ادارة الدولة والقضاء التابعة مباشرة له يتعارض مع المبادىء الأولية لفصل السلطات.

وقال فيدوروف ان هذه الهيئة التي تحمل اسم (جي.بي.او.يو) على غرار القيادة السياسية للدولة التي شكلت قبل الـ «كي.جي.بي» تتمتع بصلاحيات واسعة جداً. وهي برئاسة سيرغي شاخراي الذي يقوم بصياغة معظم مشاريع المراسيم الرئاسية.

وعبر فيدوروف عن قلقه ازاء مشروع قانون ينص بفرض عقوبة السجن على كل شخص يقوم بعمل يتعارض مع مصالح اتحاد روسيا.. وقال ان هذا التعبير غامض جداً ويسمح بكل انواع التجاوزات.

وذكر بأن القمع في العشرينات نظم على اساس قانون يعاقب كل الاعمال التي تتعارض مع مصالح الثورة العالمية وبناء الاشتراكية.

واضاف ان ادارة الدولة والقضاء لدى الرئيس يمكنها ان تعفو عن اشخاص عاقبهم القضاء الروسي وان تقرر ترقيات عسكرية وتمنح اوسمة وحتى ان تفسر بعض قرارات الرئيس والحكومة.

وأكد ان الموظفين الـ ٢٣٠ في هذه الادارة حيث تصاغ المراسيم الرئاسية يتمتعون بامتيازات وزراء. وقال ان كل محاولات وزارته للمشاركة في اعداد المراسيم ترفض من قبل الادارة المذكورة.

والى ذلك اكدت وكالة (تاس) أول من امس ان القوات المسلحة لمجموعة الدول المستقلة المنتشرة في مناطق النزاع في ناغورني كاراباخ تلقت الاوامر بالرد وتدمير النقاط التي تستهدفها اذا استمر الاذربيجانيون والارمن في مهاجمتها. وقالت القيادة العامة لمنطقة القوقاز العسكرية ان قيادة المنطقة رأت نفسها ملزمة باتخاذ هذا الاجراء رغم حيادها الشديد بعد القصف الذي قامت به الاحد الماضي مجموعات اذربيجانية لقاعدة الكتيبة ٣٦٦ المدرعة في (ستيباناكيرت) عاصمة ناغورني كاراباخ.

وقد جرح في هذا الهجوم خمسة عشر عسكرياً. وذكرت الوكالة ان واحداً منهم توفى متأثراً بجروحه.

واضافت ان عمليات القصف لم يسبقها اي استفزاز وان الهجمات على الوحدات العسكرية التابعة لمجموعة الدول المستقلة في هذه المنطقة تشكل محاولة لتوريط الجيش في تدهور النزاع بين الجمهوريات المتجاورة.

وسجل الكثير من الهجومات على مواقع القوات المسلحة لمجموعة الدول المستقلة في الايام الاخيرة. وقد اطلقت النار على سيارة قائد الجيش الرابع الجنرال نيكولاي بوبوف اول من امس في ما كان متوجهاً الى مطار باكو عاصمة اذربيجان لكنه لم يصب بجروح.

وفي نيويورك (الامم المتحدة) أرجأت الجمعية العامة للأمم المتحدة الى الثاني من الشهر المقبل اعمالها التي من المقرر ان تتم خلالها الموافقة على انضمام ثمان من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق الى عضوية الامم المتحدة.

وكان من المقرر ان تجرى هذه الموافقة في الثامن والعشرين من الشهر الجاري.

ولم تعلن اي اسباب لتبرير هذا التأجيل. ويذكر ان اعمال الجمعية العامة معلقة منذ ٢٠ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

ومن المتوقع ان تصادق الجمعية على توصيات مجلس الامن بقبول عضوية ارمينيا واذربيجان وكازاخستان وقرغيزيا ومولدوفيا واوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان.

وبعد قبول عضوية هذه الجمهوريات سيرتفع عدد الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة من ١٦٦ الى ١٧٥ عضواً.

٦٧٤٣



المصدر : الأهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

فى تطور خطير :

القوات الأرمينية تستولى على مدينة اذربيجانية فى ناجورنو - كاراباخ

مئات الجنود يثورون على أوضاعهم السيئة ويهاجمون مركزا سوفيتيا للفضاء

موسكو - وكالات الانباء - تمكنت القوات الارمينية امس من الاستيلاء على مدينة « خوجالى » التى تسكنها غالبية من السكان الاذربيجانيين والواقعة داخل اقليم ناجورنو - كاراباخ المتنازع عليه بين ارمينيا واذربيجان وبذلك لم يتبق لاذربيجان فى الاقليم الا مدينة واحدة تسيطر عليها هى شوشا .

واشار وزير الداخلية فى اذربيجان الى ان ١٠٠ شخص على الاقل لقوا مصرعهم خلال الهجوم ، بالاضافة الى اصابة ٢٥٠ اخرين واعتبار ٣٠٠ شخص فى عداد المفقودين بينما اكدت المصادر الارمينية ان عدد الضحايا اقل من هذا الرقم بكثير وان المدينة تم اخلاؤها قبل اسقاطها

كما احكمت ارمينيا سيطرتها على المطار الرئيسى فى ناجورنو -كاراباخ وقال متحدث باسم البرلمان الارمنى ان السيطرة على خوجالى وعلى المطار تعد انتصارا كبيرا لارمينيا .

وعلى الجانب الاخر ذكرت وكالات الانباء التابعة لاذربيجان ان القوات الارمينية استخدمت فى هجومها اسلحة تتبع الجيش السوفيتي السابق ، الا ان قائد عام قوات رابطة الكومنولث انكر ان تكون لقواته اية علاقة بالهجوم الارمينى

وقد ردت القوات الاذربيجانية باطلاق ١٥٠ صاروخا على عاصمة ناجورنو - كاراباخ ، ستيباناكرت ، ولاسيما على احدى القواعد التابعة للكومنولث مما اسفر عن مصرع احد الجنود وزاد من احتمالات تورط جيش الكومنولث فى الصراع

وقد ادى تجدد القتال بعنف بين ارمينيا واذربيجان الى الفشل التام لجهود الوساطة التى تقوم بها ايران عن طريق وزير خارجيتها على اكبر ولاياتى الذى يقوم حاليا بزيارة للمنطقة وقال السكرتير الصحفى للبرلمان الارمينى اية وساطة واى وقف لاطلاق النار يتحدثون عنه وولاياتى لم يتباحث حتى الان الا مع جانب واحد ؟ يقصد اذربيجان .

ووصفت وكالات الانباء هذه الاحداث بانها تطورات خطيرة فى الصراع الدموى الدائر بين الجمهوريتين والذى راح ضحيته حتى الان اكثر من الف شخص على مدى اربع سنوات .

على صعيد اخر ثارت احدى الكتائب المخصصة للبناء والمكونة من مئات الجنود فى عاصمة كازاخستان الماتا وهاجمت اكبر مركز سوفيتى سابق للفضاء فى منطقة « بايكونور » مما اسفر عن مصرع ثلاثة جنود وذكرت وكالة « رويتر » ان الجنودثاروا لعدم حصولهم على كفايتهم من الغذاء والملابس فى البرد القارس ، ولاحوالهم المعيشية السيئة .

وقد بدات القصة عندما تم احتجاز احد افراد كتيبة للبناء فى مقر قيادة عسكرى بمدينة « لينينسك » القريبة ، وحاول زملاؤه تحريره منذ اربعة ايام ، وكرروا المحاولة منذ يومين وفى المرة الثالثة قام الجنود الثائرون باضرام النيران فى احدى الثكنات بالمنطقة وتم اكتشاف جثث ثلاثة جنود بعد اطفاء الحريق

وذكرت وكالة رويتر ان ٥٠٠ من اعضاء الكتيبة التقوا باحد قوادهم وبعض الضباط الاخرين وبعض الصحفيين فى محطة للسكك الحديدية خارج لينينسك لبث شكواهم من ضباط الكتيبة الذين يعاملونهم بقسوة شديدة حيث طالبوا بعزل هؤلاء الضباط وقد تم تشكيل لجنة حكومية لبحث شكواهم .

ومن ناحية اخرى وقعت امس بالعاصمة الفنلندية هلسنكى خمس من الجمهوريات السوفيتية السابقة الاعضاء حاليا فى رابطة كومنولث الدول المستقلة على الاعلان الختامى لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبى .

وكان جميع اعضاء الكومنولث قد تقدموا بطلبات لعضوية المؤتمر الاوروبى الا انه لم يحضر حفل توقيع



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاعلان الختامي سوى رؤساء اوكرانيا وروسيا البيضاء ومولدافيا واوزبكستان وطاجيكستان

وقال مارتو كويفستو رئيس فنلندا ان بلاده ستحاول تحديد موعد اخر لتوقيع بقية دول الكومنولث قبل انعقاد مؤتمر قمة الامن والتعاون الاوروبي في شهر يونيو القادم بهلسنكي .

من ناحية اخرى وفي لندن اذاع التليفزيون البريطاني برنامجا عن الرئيس السوفيتي السابق ميخائيل جورباتشوف قال فيه جورباتشوف وحرمه رايسا : انهما لايحصلان على معاش كاف من الحكومة الروسية ، وانهما يجاهدان حتى ينهيا الشهر بسلام !!! واستمر جورباتشوف في شكواه وهو يشرب النبيذ والفودكا !!

واكد جورباتشوف انه يحذر خليفته بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية من ان اسلوب حكمه يتجه نحو المركزية .



المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠-٢-١٩٩٢

اتهام قوات روسية بقصف قرى اذربيجانية

هجوم ارمني في قره باخ وباكو قلقة من موقف ايران

□ موسكو - من فلاديمير كوليستيكوف:

■ استولت قوات ارمنية غير نظامية تسندها مدفعية ثقيلة امس الاربعاء على مدينة خوجالي التي يسكنها اذربيجانيون، فيما تصاعد القتال في بقية انحاء ناغورنو قره باخ المتنازع عليها. وتعتبر خوجالي ثاني اكبر مدينة يسكنها اذربيجانيون في قره باخ.

وبثت وكالة «انترفاكس» للانباء ان الارمن طردوا الوحدات الاذربيجانية من المدينة التي كانت اخليت من المدنيين، وفرت هذه الوحدات في اتجاه مدينة اغدام القريبة التي تعتبر معقلاً اذربيجانياً وتقع مباشرة خارج حدود قره باخ. وبث التلفزيون الروسي ان الارمن قصفوا خوجالي بصواريخ حديثة من نوع «غراد» مما ادى الى تدميرها تدميراً كاملاً واجبار المدافعين الاذربيجانيين على الفرار منها.

وكانت انباء اتضح عدم صحتها ذكرت اول من امس ان اتفاقاً تم بين ارمينيا واذربيجان على وقف النار بفضل وساطة يقوم بها وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي. ورأى مراقبون أن باكو لا تشعر بارتياح الى هذه الوساطة التي تحظى بتأييد واضح من يريفان وموسكو. وقال نائب في البرلمان الاذربيجاني في اتصال هاتفي اجرته «الحياة» مع باكو ان ولايتي الذي زار المدينة واتصل بالمسؤولين «لم يبد محايداً».

من جهة اخرى وصف صحافي اذربيجاني الشعور السائد في باكو بانه «مضطرب» نتيجة التدخل الروسي الى جانب الارمن. وتستمر الصحافة الاذربيجانية في اتهام اسرة الدول المستقلة (الكومنولث) بانها تسمح للقوات السوفياتية السابقة المرابطة في قره باخ بالمشاركة في المعارك الى جانب الارمن. وقال نائب رئيس البعثة الديبلوماسية الاذربيجانية في موسكو رفائيل اكسينوف لـ «الحياة» ان الفوج ٣٦٦ للمدفعية قصف قرى اذربيجانية عدة ودمرها. واضاف ان هذا الاجراء خلق توتراً في اذربيجان وقد يؤدي الى إيذاء الروس القاطنين في هذه الجمهورية.

وقال ديبلوماسي اذربيجاني اخر هو حبيب افنديف لـ «الحياة» ان باكو مستعدة لقبول فكرة ارسال مراقبين من الامم المتحدة والكومنولث الى منطقة النزاع لكنها تعتبر نشر قوات دولية «سابقاً لأوانه».

ورأى مسؤول في الكرملين طلب من «الحياة» عدم ذكر اسمه ان موقف موسكو يميل في صورة متزايدة الى تأييد الارمن وهذا نابع من الموقف غير الودي لاذربيجان الحليفة لتركيا من اسرة الدول المستقلة. الى ذلك تنوي موسكو توقيع اتفاق للتعاون والصداقة مع طهران مما يدفعها الى دعم الوساطة الايرانية.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

صعوبات تعترض جهود إيران لتسوية النزاع بين ارمينيا واذربيجان

□ موسكو ـ رويتر:

ما زالت جهود الوساطة التى يقوم بها على اكبر ولاياتى وزير الخارجية الإيرانى بين جمهوريتى ارمينيا واذربيجان حول اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه، لم تسفر عن نتائج ايجابية، حيث اعلن الجانبان امس «الاربعاء» انهما لا يعلمان شيئا عن اتفاق لوقف اطلاق النار يستمر لمدة ٢٥ساعة.

وذكر «اشود اناتوليان» السكرتير الصحفى لبرلمان ارمينيا فى حديث للمراسلين أنه لإعلان وقف إطلاق النار يجب أن يتم التفاوض مع الجانبين.. ولم يتم إجراء اى اتصالات معنا حتى الان.

وكان راديو إيران قد اذاع امس الاول «الثلاثاء» ان ارمينيا واذربيجان وافقتا على وقف إطلاق النار لمدة ٢٥ ساعة فى اقليم ناجورنو كاراباخ تبدأ صباح امس «الاربعاء»، وأن هذا الاتفاق تم التوصل إليه بعد مباحثات اجراها على اكبر ولاياتى وزير الخارجية الإيرانى واستمرت لمدة ٥ ساعات مع قادة اذربيجان فى العاصمة باكو.

ولكن ذكر متحدث باسم وزارة الشئون الخارجية فى اذربيجان، انه ليس لديه اى انباء عن وقف إطلاق، وقال «ليس هناك وقف لإطلاق النار يمكن أن نتحدث عنه ما دام ولاياتى جاء إلى هنا للوساطة وتفاوض مع جانب واحد فقط».

وذكرت وكالة ايتار ـ تاس الروسية امس الاول [illegible] عن ولاياتى قوله «إن مشكلة ناجورنو كاراباخ يجب أن تتم تسويتها عن طريق الوسائل السلمية وعلى مائدة المفاوضات، وأن إيران سوف تقوم بمهمة الوساطة لوقف تلك الحرب الدموية التى لا يرغب أحد فى استمرارها».

وقال اناتوليان إن ولاياتى سيزور ياريفان عاصمة ارمينيا اليوم «الخميس» وذلك بعد زيارته لاقليم ناجورنو كاراباخ.

وذكرت ايتار ـ تاس ان اربعة اشخاص لقوا مصرعهم وأصيب ١٢ اخرين فى اشتباكات فى مدينة ستيبا ناكيرت عاصمة اقليم ناجورنو كاراباخ التى تسيطر عليها ارمينيا، كما لقى احد الجنود من قوات الكومنولث مصرعه فى الاشتباكات.. وحذر المارشال يفيجينى شابوشنيكوف رئيس اركان قوات الكومنولث من اتساع نطاق الحرب فى هذه المنطقة إذا اضطر جنود الكومنولث للدخول فى الصراع الدائر هناك.

وكانت ايتار ـ تاس قد ذكرت يوم الاثنين الماضى ان قوات الكومنولث فى ناجورنو كاراباخ قد صدرت إليها الاوامر بالرد إذا تعرضت للهجوم.

٦٤٣٦



مئات من الجنود السوفيت يثيرون الشغب قرب مركز الفضاء في كازاخستان

موسكو - ا.ب - قام المئات من الجنود السوفيت باعمال شغب واسعة النطاق بالقرب من محطة الفضاء السوفيتية في مدينة «بايكنور» بجمهورية كازاخستان قتلوا خلالها ٣ اشخاص واحرقوا ٤ ثكنات وسرقوا ١٧ سيارة .. وقد وقعت اعمال الشغب خلال اليومين الماضيين وقام بها افراد وحدات الجيش المكلفة بالتشييد والتى يبلغ قوامها ١٧ الف جندى .. وذكرت وكالة «ايتار تاس» ان المهانة التى يتعرض لها الجنود على يد الضباط وتدنى مستوى المعيشة والغذاء هى التى دفعت هؤلاء الجنود للقيام باعمال الشغب كما ابدى الجنود اعتراضهم على استمرار حوالى ٤٠٠ جندى مريض على العمل .

وقد وافقت الحكومة على السماح للجنود المرضى بالاستقالة وسرحت كل المجندين الذين قضوا سنة ونصف السنة

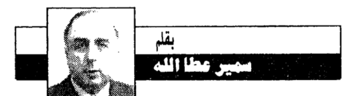


المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

آفاق الصراع على آسيا الاسلامية (٣)

المقتلعون والمزروعون و... الاصليون



كانت اخر منجزات، او معجزات، نيقولاي تشاوشسكو تلك المحاولات المحزنة في اقتلاع الفلاحين من مكان وزرعهم في مكان أخر. ومع ان تشاوشسكو سجل بدعا كثيرة وابتكارات عدة، غير ان عملية الاقتلاع والزرع البشري هذه كان قد بدأها معلمه الاكبر جوزف ستالين. لقد نشر ستالين الناس في كل مكان. في معسكرات الاعتقال، في ورش العمل القسري، في المنافي، وفي الجمهوريات المختلفة.

لم تكن تلك حركة عفوية يتسلى بها ستالين في لياليه الطويلة الخاوية، بل كان الهدف الاساسي منها تحطيم الروح الاجتماعية والعاطفة وتحريك الناس من مكان الى مكان من اجل الغاء الفرد والتوصل، في نهاية الاختبار، الى «الشعب السوفياتي» المختبري!

ولم تنعكس هذه السياسة على مكان، كما انعكست على الجمهوريات الاسلامية، من القوقاز الى آسيا الوسطى. وبعد انهيار الامبراطورية والحلم الستاليني اخذت تتبدى آثار تلك السياسة في كل مكان وبدأت الحروب تشتعل، اول ما بدأت، في اقليم كاراباخ الارمني الواقع في قلب اذربيجان، لكن بالاضافة الى المشكلة الارمنية ـ الأذرية تركت الاقتلاعات الاخرى آثاراً اجتماعية لا تمحى. وقد زرع الروس والاوكرانيون خلال العقود الماضية في كل مكان بحيث تصبح هوية الجميع واحدة، اي الهوية الروسية!

غير ان الجمهوريات الاخرى اعترضت على عمليات الزرع هذه حتى ايام الحزب الشيوعي وخلال ولاية بريجنيف نفسه. وكان المعترضون يقولون ان عملية التلقيح هذه ليست اكثر من عملية استعمارية جديدة. وقد قال خروشوف مرة ان مسألة التنقل سوف تصبح مثالا تحتذيه الامم الاخرى، لكنه لم يؤد في الواقع الا الى اثارة الاقليات والقوميات في وجه الزحف الروسي والاوكراني.

في العام ١٩٥٦ مثلا كانت نسبة الروس في قازاخستان ٧ ٤٢ في المئة. وفي العام ١٩٨٩ تدنت، بسبب نسبة الولادات لدى القازاخيين، الى ٦ ٣٧ في المئة، وفي اذربيجان كانت النسبة عام ١٩٥٦ حوالي ٦ ١٣ في المئة واصبحت في العام ١٩٨٩ حوالي ٦ ٥ في المئة. وفي قرخيزيا تدنت من ٣٠ الى ٢١ في الاعوام نفسها، اما في تركمانيا فتدنت الى النصف من ٣ ١٧ الى ٥ ٩.

لقد كانت استونيا اول من كشف الملف الروسي في العام ١٩٨٩، حين تبين ان اعداد «ذوي الاقدام السوداء» تتزايد في الجمهوريات وتتناقص في روسيا نفسها. وفي استونيا نفسها زاد عدد الروس في العقود الثلاثة الماضية من خمس السكان الى ثلثهم!

كانت اوزبكستان، لا قازاخستان هذه المرة، هي التي فتحت ملف الاقتلاع او التداخل الروسي، وذلك في ما يعرف الآن بمذبحة فرغانة حيث قتل حوالي ١٠٠ روسي على ايدي الاوزبكيين. ويقال الآن ان اي فريق من الاجانب لا يشعر بالاطمئنان الكافي في البلاد.

وتحت ستارات الخوف والصمت والنزوح والنزوح المضاد، يعاد الآن في الاتحاد السوفياتي السابق ترتيب المجموعات الاثنية واقامتها. وقد عاد الكثيرون من الروس الالمان الاصل الى بلادهم مثلا، غير ان عددا كبيرا منهم لا يزال في اوزبكستان حيث لا يواجهون اي مشكلة اجتماعية، لكن موسكو تصر على اعطائهم منطقة خاصة ضمن الجمهورية.

من المضحك، او المحزن، القول ان الاتحاد السوفياتي لم يكن معداً للبقاء لكنه لم يكن

٦٤٨



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

ايضا مهيأ للانهيار. ليس في هذه السرعة، فقد ترك البلاشفة المسرح السياسي كما جاؤوا اليه: في انقلاب.

من المحزن ايضا، او المضحك، ان الغرب لم يكن هو الآخر معدا لاستقبال الانهيار السوفياتي او حتى لتوقعه. ففي العشرينات، حين كان الاتحاد السوفياتي في ذروة انطلاقه، كان الغربيون يتوقعون سقوطه، لكن في السبعينات والثمانينات، حين بدأت علامات الانهيار بالظهور، اخفق الغرب في ملاحظتها او تبينها.

لقد خدعت المظاهر الجميع كما خدع «شرف رشيدوف» الكرملين. غير انها كانت ايضا سببا اساسيا في الانهيار، فقد اعتاد السوفيات ان يحلوا كل مشاكلهم بطريقتين لا ثالثة لهما: إما القمع، الذي ظل فاعلا حتى الخمسينات، او النفي، الذي ظل معمولا به حتى تشرنوبيل.

لذلك وصل المجتمع السوفياتي الى ذروة عطائه في زمن الحروب، حين كانت الجمهوريات ملتهية عن نزاعاتها الداخلية بالدفاع ضد عدو خارجي، وكانت ديكتاتورية لينين الثورية نظاما قائما على الية الحرب ولذا لم يستطع مواجهة زمن السلم. لذلك منذ نهاية العشرينات، وفي غياب العدو الخارجي، راح ستالين يخترع اعداء في الداخل باحثا عن «اعداء الشعب» و«اذناب الامبريالية». واذا كانت المانيا النازية قد انجزت شيئاً ما، فهو تثبيت النظام الستاليني.

هكذا بقيت القضايا والنزاعات الداخلية من دون علاج. كان ممنوعاً البحث في هذه الحقائق لأنها مجرد امراض موجودة في «المجتمعات البورجوازية».

وبين هذه الحقائق، او في طليعتها، العلاقة بين موسكو وبين الجمهوريات الاسلامية النائية في بوادي آسيا الوسطى.

لكي نفهم علاقة الجمهوريات الاسلامية بالنظام السوفياتي يجب ان نفهم ركائز النظام: الايديولوجية، حكم الحزب الشيوعي، الاقتصاد المركزي و«صداقة شعوب الاتحاد السوفياتي». كل هذه الاعمدة انهارت مرة واحدة.

لماذا؟

لأن الماركسية ـ اللينينية رفضت التطلع الى الصدأ الذي اخذ يعلوها منذ عقود او الاقرار به برغم رؤيتها له. فالاشتراكية «العلمية» صارت هي البديل لكل شيء، ديني او دنيوي. ومع تطور الزمن لم تعد الشعارات المفرغة تعني شيئا لأحد، بما في ذلك منظرو الحزب والطبقات العمالية، ولم تعد الماركسية ـ اللينينية سوى واجهة لبناء لا وجود له ولا اساس له. لكن بدلا من ان تبحث موسكو عن بديل في الزمن الضائع كما فعلت الاشتراكيات الاوروبية، تركت الزمن... يضيع.

الم يكن من الملفت للنظر ان ميخائيل غورباتشوف حاول جاهدا وعبثا الابقاء على الاتحاد والامبراطورية والدولة لكنه لم يحاول اطلاقا الابقاء على الايديولوجية الشيوعية؟ لعل خروشوف كان آخر زعيم حاول بعث شيء من الحياة في الدوغما السوفياتية. وقد اطلق في العام ١٩٦١ وعده الشهير بأن الشيوعية (التي هي المرحلة الاخيرة في التطور الشيوعي كما يقول ماركس) سوف تبلغ مكانها الاساسي في العام ١٩٨٠.

ذلك العام كان المواطن السوفياتي قد عرف ان الشيوعية صارت شيئا من التاريخ وان الاحزاب الاخرى في اوروبا تبحث عن طريقة للهرب، ولذلك اخترعت شيئا اسمه «الشيوعية الاوروبية»، اي شيوعية من دون ماركس ولينين وانغلز و... بريجنيف!

في هذا الفراغ الايديولوجي الهائل، كانت الجمهوريات الآسيوية وجمهوريات القوقاز، تعود الى ينابيعها: الاسلام.

ولم تعد الشيوعية، او لم يعد الحزب، في اسيا الوسطى كما في غيرها، سوى هيكل سياسي وسلم متعدد الدرجات للوصول الى السلطة. فقد بنى الحزب الشيوعي لنفسه عبر السنين ادوات كثيرة تمكنه من القبض باحكام على نواصي الدولة والمجتمع. وكان يمارس الرقابة المباشرة على كل شيء، من الكرملين الى آخر مصانع الصابون. لقد تحول كل شيء في هذه الدولة الضخمة الى بيروقراطية مملة وفارغة.

حتى ربيع العام ١٩٩٠ كان الحزب الشيوعي لا يزال المنظمة الشرعية الوحيدة داخل الاتحاد السوفياتي، يحتكر السلطة بموجب الدستور، لكن هذا الاحتكار هو الذي ادى، في نهاية المطاف، الى سقوطه. اذ بعد انهيار الايديولوجيا لم يعد ثمة مبرر لابقاء الاحزاب الاخرى خارجا. وفي أول انتخابات عامة ثبت ما كان قد ثبت في دول اوروبا الشرقية من قبل: الحزب الشيوعي غير قادر حتى على المنافسة!

مع طول العام ١٩٨٩ اصبح مستحيلا على الحزب ان يجدد نفسه من دون ان يدفع ثمنا لذلك سوى رأس ستالين، فقد بات واضحا ان الحال التي آل اليها الاتحاد، هي ايضا مسؤولية لينين والبلاشفة وثورة اكتوبر! والجمهوريات الاسلامية كانت تنتظر الضوء

الاخضر من بوريس يلتسين الذي حظر كل نشاط شيوعي ضمن «الاتحاد الروسي» في ١٩٩١. غير ان نصف هيئات الحزب كانت قد حلت نفسها اصلا. لم يكن احد يريد الانتظار اكثر مما صبر.

اين ذهبت «الصداقة التي تربط شعوب الاتحاد السوفياتي»؟

الى المكتبة الوطنية في موسكو!

لقد انتهى النظام السوفياتي وسقطت امبراطورية الاعراق والقوميات وراحت تقوم مكانها الدول القديمة الحديثة. لقد سقطت ايضا «الدولة السوفياتية». اذن، لن يكون هناك ايضا «شعب سوفياتي» بمجرد ان تعطي جامعة طشقند وجامعة استونيا وجامعة موسكو المناهج التعليمية الواحدة!

ثمة ٥٠ مليون مسلم في الاتحاد السابق سوف يبدأون البحث عن هوية عامة جديدة. لكن العروض كثيرة، ومتضاربة، والغريب ان الفريق الوحيد الذي تريث في طرح الاغراءات كان الولايات المتحدة الاميركية. فقد حجبت الى الآن الاعتراف الا عن جمهوريتين اسلاميتين، هما اذربيجان وقازاخستان، في حين حاولت موسكو استيعاب جمهوريات الاتحاد السابق عن طريق «الرابطة» الحالية. والرابطة ليست، في نهاية المطاف، سوى اطار شرعي قانوني لتصفية الارث السوفياتي بالكثير من الهدوء وبالاقل من الحروب الاهلية!

اوائل معالم التصفية، كانت العودة التدريجية الى الحرية الدينية. ومن ابرز الاعمال التي تمت خلال ولاية غورباتشوف، كانت اعادة الحرية الى الكنيسة الارثوذكسية، ثم سفره الى الفاتيكان لكي يؤكد ان الكاثوليك لن يتحولوا الى اقلية مضطهدة. وفي المقابل اخذت حركة بناء المساجد الجديدة في بلاد القوقاز واسيا الصغرى تنتعش من جديد.

قبل الثورة، ثورة اكتوبر، كان في الامبراطورية حوالي ٢٠٫٨٠٠ مسجد، لكن في العام ١٩٨٦، حين بدأ غورباتشوف اطلاق الحريات، كان هناك فقط ١٣٢٠ مسجدا يسمح فيها رسميا بأداء الصلاة وحوالي ٢٠٠٠ مسجد من دون «وضع رسمي».

حين كان هناك نحو ٢١ الف مسجد، كان عدد السكان المسلمين في الاتحاد، أقل بثلاث مرات مما هو اليوم! ولم تكن موسكو تسمح بأكثر من معهدين دينيين في آسيا الوسطى، لكن الباب اصبح مفتوحا الآن.

٠٢٥٦٠٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٢ فبراير ١٩٩٢

تعليق

الأخ الكبير

بدا على اكبر ولاياتي وزير خارجية ايران مهمة وساطة بين جمهوريتي ارمينيا واذربيجان التابعتين لكمنولث الدول المستقلة ، لوضع حد لنزاعهما بشان اقليم « ناجورنو ـ كاراباخ » الذى تقطنه اغلبية ارمنية بينما يخضع اداريا لاذربيجان .. وتلك مبادرة ايرانية جريئة تسعى الى تحقيق مافشل فيه الرئيس السوفيتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الروسى بوريس يلتسين ، خاصة وان الفشل الايراني قد يعقبه تفجر حرب اهلية واسعة النطاق ستكون اول العواقب الدامية لزوال الاتحاد السوفيتي ..

غير ان الاهمية الحقيقية لتلك المبادرة تكمن فى انها خطوة سياسية ايرانية لعبور الحدود الشمالية ، وممارسة دور « الاخ الكبير » لجمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية السوفيتية السابقة ..

وتاتى هذه الخطوة بعد العديد من التحركات الايرانية السرية والعلنية ، والتطورات الاقليمية التى عززت ماذهب اليه محللون سياسيون بشان الدور الايراني المتصاعد بشكل واضح فى منطقة الخليج وغرب آسيا بعد حرب الخليج وزوال الاخطبوط السوفيتى ومانتج عنه من فراغ استراتيجي هائل بدات كل من طهران وانقرة التطلع الى شغله ..

وكانت بعض التقارير الغربية قد ذكرت ان ايران انفقت ١٩ مليار دولار فى العام الماضى لاعادة بناء جيشها واعداد نفسها للقيام بدور « القوة الاقليمية العظمى » وخاصة بعد سحق الجيش العراقى وتجريد بغداد من جميع امكاناتها الاستراتيجية ..

كما اشارت بعض تقارير المعارضة الايرانية الى ان نظام طهران انفق أكثر من ٥٠٠ مليون دولار ، وارسل نحو ١٥٠٠ من ائمة المساجد المتشددين الى جمهوريات اذربيجان وطاجكيستان ، وكازاخستان وقرغيزستان وتركمانيستان واوزبكستان ، لوضع الاساس الاقتصادى والفكرى للدور الاستراتيجى الايرانى المامول فى تلك الجمهوريات ..

واوضحت التقارير الايرانية ان اية الله مشكيني امام قم ، وحما الرئيس الايرانى هاشمي رافسنجانى يتزعم الدولة الايرانية التى تستهدف نشر النفوذ الايرانى فى جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية ..

وذلك يعنى ان « النمر » الايراني يتحفز للقفز الى خارج حدوده شمالا ، وربما فى اتجاهات اخرى ..

أحمد طه النقر

٣٦٥١



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

بداية متعثرة لجهود الوساطة الإيرانية في قره باغ

موسكو ـ وكالات الانباء: بدات محاولة ايران للوساطة بين جمهوريتي اذربيجان وارمينيا المتحاربتين بداية مهتزة مع نفي كل من الجانبين امس تقارير لراديو طهران عن التوصل الى وقف مؤقت لإطلاق النار.

وقال الراديو الايراني ان علي اكبر ولايتي وزير الخارجية اتفق على وقف لإطلاق النار لمدة ٢٥ ساعة في اقليم ناجورنو قره باغ المتنازع عليه بعد محادثات مطولة مع مسؤولين اذربيجانيين. ومن المقرر ان يجتمع ولايتي مع مسؤولين أرمن اليوم لبحث الموضوع نفسه.

لكن ارمينيا واذربيجان نفتا انه تم التوصل الى اي اتفاق. ولم يستجب لنداء بوقف اطلاق النار اي من وزيري خارجية البلدين الاسبوع الماضي.

وقال اشود انتوليان السكرتير الصحافي للبرلمان الارمني في تصريح صحافي هاتفي من العاصمة يريفان: «لكي تعلن عن وقف لاطلاق النار، فيجب على الاقل ان تتحدث مع مفاوضين من الجانبين، ونحن لم نجر أي اتصالات حتى الآن».

وقال متحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية في اذربيجان انه ليس لديه اي معلومات عن اتفاق ذكر الراديو الايراني انه تم التوصل اليه للسماح لولايتي بزيارة ناجورنو قره باغ بطريقة آمنة نسبياً.

وقال المتحدث باسم وزارة الشؤون الخارجية الاذربيجانية: «لا نستطيع التحدث عن وقف لاطلاق النار. واذا كان ولايتي قد جاء الى هنا في مهمة وساطة، فإنه لم يتحدث حتى الآن إلا إلى جانب واحد فقط».

وقد عرضت ايران المساعدة في التوصل الى تسوية سلمية في الاقليم المضطرب حيث قتل اكثر من الف شخص في صراع بدأ منذ اربع سنوات.

وكان راديو ايران قد اعلن انه تم التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار بعد خمس ساعات من المحادثات بين ولايتي وزعماء اذربيجانيين في عاصمة اذربيجان باكو. وقال انتوليان ان من المقرر ان يسافر ولايتي (امس) بطريق الجو الى شوشا البلدة الاذربيجانية الرئيسية في ناجورنو قره باغ والى ستيباناكيرت عاصمة الاقليم المتنازع عليه.

لكنه اضاف ان من غير الواضح ما ان كان الوزير الايراني سيتمكن من الوصول الى شوشا من باكو.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٢

الجديد في إيران



بقلم
جعفر رائد

تميّزت احتفالات هذا العام (فبراير ١٩٩٢) بأعياد الثورة في الجمهورية الاسلامية الايرانية بفوارق عديدة عن مثيلاتها في السنين السابقة: فوارق تثير الاهتمام وتشير الى مستجدات في الساحة السياسية الايرانية. من اهمها حضور وفود غير ثورية وبعضها رسمية لا سيما من بلدان عربية مجاورة الى جانب ضيوف ثوريين اعتادوا ان يساهموا في مثل هذه الاحتفالات طوال السنين الماضية. ومن ابرز تلك الوجوه الرسمية كان السيد عبد العزيز فهد المساعيد رئيس المجلس الوطني في الكويت الذي ادان العدوان العراقي على إيران، واضاف قائلا: «اذا استطاعت ايران ان تنسى الموقف الكويتي حيال جمهورية إيران الاسلامية خلال الحرب فان التعاون المستقبلي بين البلدين سيتطور جداً».

وهكذا تجلت بوضوح ايران الدولة الى جانب ايران الثورة في الذكرى الثالثة عشرة للثورة الخمينية البركانية.

والفارق الكبير الأخر، ان الاحتفالات تميزت هذه المرة بطراوة وبهجة خلت منهما الاحتفالات، التي سبقتها. وكان هذا من رأي الرئيس رفسنجاني شخصيا الذي دعا اليه صراحة من فوق المنبر وطلب من الايرانيين ان يتسم احتفاؤهم بذكرى الثورة هذا العام بالسرور والحبور بدل مظاهر الحزن والحداد. ونتيجة لذلك جابت بعض شوارع العاصمة طهران فرق الموسيقى وهي تعزف الحانا بهيجة مطربة وذلك في يومي السابع والحادي عشر من شهر فبراير. واليوم الاخير هو يوم انتصار الثورة، كما اجرت الاذاعة والتليفزيون في الايام المخصصة للاحتفال (١٩٩٢/٢/١ ـ ١٩٩٢/٢/١١) وهي الايام التي تصادف ذكرى وصول الامام الخميني البلاد الى يوم تسليم الجيش السلطة له، وسميت (عشرة الفجر)، اجرت الاذاعة والتليفزيون برامج فكاهية ومسلية وأنماطا جديدة من الموسيقى المفرحة وكل ذلك خلافا للمعتاد.. وتخللت تلك الايام العاب رياضية وبرامج رقص وطرب في الساحات الكبرى وشاركت في هذه المهرجانات فرق رياضية وتمثيلية من اقطار اخرى وجرت مسابقات لاختيار احسن التمثيليات ومنح الجوائز لأصحابها.

وهناك مستجدات اخرى، شوهدت في تلك الاحتفالات لا مجال الى بيانها هنا.. إلاّ انّ أهمّ ظاهرة حديثة فيها على الاطلاق تمثلت في وجود هيئات من جارات ايران الشمالية، التي انسلخت مؤخرا عما كان يسمّى الاتحاد السوفييتي من قبل. وكان حضورها ذا لون زاه. ومثال ذلك ان فرقتين تمثيليتين إحداهما من تاجيكستان والثانية من آذربايجان ساهمتا في اخراج عشرة الفجر.

وهذه المناسبة الفريدة تدعونا الى معالجة موضوع طرحته اجهزة الاعلام الغربية بصورة خاطئة عن عمد او جهل، وهو خطر توسع النفوذ الايراني في الدول الحديثة الاستقلال شماليها. والأمر في حقيقته هو على نقيض ما يدّعون والضجّة التي يثيرونها في هذا المجال لا تستند الى معرفة شاملة بتاريخ المنطقة السياسي والثقافي وبواقع احوال شعوبها.

وتحكم الصلات الايرانية بالدول المستقلة حديثا والجاثمة شمالي ايران، تحكمها ثوابت صلدة لا يمكن تجاهلها وفي ما يلي بعضها:

١ ـ لا تقل بعضُ تلك الدول التصاقا بالثقافة الاسلامية الفارسية عن ايران نفسها. فالتي تقع شرقي بحر قزوين وفي الشمال الشرقي لايران هي نفس المناطق التي كانت تسمى قديماً ما وراء النهر وخوارزم وتعتبر مهد الثقافة الاسلامية الفارسية التي تفخر بها ايران.. وينتمي الى تلك الربوع معظم العلماء والشعراء والأدباء والمتصوفة الايرانيين منذ اواخر القرن الثاني الى اوائل القرن السابع الهجري.

ويتجاوز عددهم المئات مثل الخوارزمي والجوهري وأبو ريحان البيروني والبخاري وأبو نصر الفارابي والشيخ الرئيس ابن سينا وروّاد الأدب والشعر الفارسي مثل الرودكي والدقيقي والمولوي والطبري، واللغة الفارسية الحالية التي تسمى «اللهجة الدرية» والرائجة في ايران وافغانستان وتاجيكستان قد نشأت وترعرعت في العهود الاسلامية في ما وراء النهر وخوارزم وجرجان وطبرستان وخراسان وما تسمى افغانستان في العصر الحاضر.. وبدعم قوي من السلالات التي حكمت تلك المناطق واهمها الساسانيون والبويهيون والخوارزمشاهيون والغزنويون. وسكان البلدان المستقلة حديثا في شمال شرقي ايران معظمهم من اهل السنة ومن اتابع طرق صوفية سنية.

٢ ـ جمهورية أذربايجان التي كانت تدعى قديما (أزان) قد اهدت الادب والشعر الفارسيين منذ القرن السادس الهجري فما بعد شعراء عظاما مثل خاقاني شيرواني

٣٦٥٢

ونظامي كنجوي ونفس الكلام ينطبق على نخجوان ذات الحكم الذاتي التي ظهر فيها الصوفي الكبير النخجواني.

٣ - ترتبط أرمنستان بوشائج وثيقة بايران ويعيش في ايران نحو مائتي الف ارمني في عز وكرامة لهم قراهم وأحياؤهم الخاصة بهم كما لهم كنائسهم وقساوستهم ويمارسون طقوسهم الدينية بحرية تامة ولهم تمثيلهم في البرلمان الايراني (مجلس الشورى الاسلامي) وقد نزحوا الى إيران قبل نحو خمسة قرون بدعوة من سلاطين الصفوية لفرض الافادة من مهاراتهم الفنية لا سيما في مجال الصناعة ولاستخدامهم اذا اقتضى الامر ضد الدولة العثمانية عدوة ايران التقليدية، ولقيت بعض التنظيمات السياسية الارمنية دعماً من الجمهورية الاسلامية في السنين الاخيرة.

ثم ان الأرمن والايرانيين هم من أرومة واحدة (الارومة الآرية - الفرع الاوربي الهندي) وللغتي الشعبين بعض الجذور المشتركة.

٤ - إن اذربايجان ونخجوان وأرمنستان هي الجارات الثلاث لايران غربي بحر قزوين وفي الشمال الغربي من ايران، والاخيرة مسيحية ولكن الاولى والثانية مسلمتان وغالبية نفوسهما من الشيعة.

وخلال الحرب العالمية الثانية وفي عهد ستالين كان لقادة تلك المناطق الشيوعيين دور مؤثر في تشجيع الحركات الانفصالية اليسارية الآذربيجانية والكردية في ايران.

٥ - من جراء تلك الروابط المتشعبة والعميقة بين ايران وجاراتها الشمالية المستقلة لا تملك ايران حرية المناورة في سياستها وليس لها الا ان ترضخ لكثير من رغبات تلك الدول. ورغم ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تعتقد جازمة ان زعامات تلك الدول، هي زعامات شيوعية سابقة استغلت الشعارات الوطنية لأجل السيطرة على الحكم، رغم هذا الاعتقاد الجازم لا ترى طهران مناصاً لها من التعاون مع تلك القيادات وقد عقدت معهم حتى الآن مائة اتفاقية ومذكرة تفاهم. وفضلا عن ذلك فقد رحبت طهران بطلب اذربايجان وتركمنستان وأوزبكستان للانضمام الى عضوية منظمة التعاون الاقتصادي الاقليمية (اكو) التي كانت تتألف بالاصل من باكستان وايران وتركيا. كما وافقت طهران على حضور مندوبي تاجيكستان وقرغيزيا وقزاقستان كمراقبين في مؤتمر قمة «اكو» الذي عقد في طهران في السادس عشر من شهر فبراير ١٩٩٢ ومن المتوقع انضمام الثلاث الاخيرات الى المنظمة بصورة رسمية مع احتمال بقاء قزاقستان عضواً مراقباً.

٦ - حيث ان الاغلبية هي لأهل السنة في مجموعة الدول الاسلامية المنبثقة من الاتحاد السوفييتي السابق، فإن ايران ستعمد من الآن فصاعداً الى التحدث عن الاسلام عموما وستدعم مساعي التقريب بين المذاهب الاسلامية، وستبتعد عن المظاهر الطائفية الصارخة.

٧ - ان محاولة تطوير العلاقات مع جارات ايران الشمالية ستدفع ايران الى التقليص من الشعارات السياسية الآيديولوجية وتبني سياسة واقعية تعنى بالنواحي الاقتصادية والثقافية والسياحية.

٨ - أن المنافسة القوية بين ايران وتركيا على كسب ودّ تلك الشعوب، سترغم ايران على التخفيف من التزمت الديني والتشدد المبالغ فيه في امور ثانوية. وكانت المهرجانات الضاحكة التي اطلقتها طهران بمناسبة مضي ثلاث عشرة سنة كاملة على نجاح الثورة الايرانية هي باكورة هذه السياسة الدينية السمحة التي ستشهد تطورا كبيرا لا محالة.

٩ - ولكن التأثير الأهم الذي ستتركه في مسيرة ايران أنشطة تلك الجمهوريات المنطلقة من عقالها حديثا والتي تعتبر ثورتها اكثر حداثة بالنسبة الى ثورة ايران التي انطلقت في نهاية السبعينات وفي بحبوحة الحرب الباردة.. ان التأثير الأهم الذي ستتركه تلك الجمهوريات في سلوك الجمهورية الاسلامية الايرانية، هو جر ايران الى دائرة دول السوق الحرة والى التعددية الحزبية وإطلاق الحريات الفردية والاجتماعية وأن اشتداد إقبال الايرانيين على اذاعات تلك الجارات وتليفزيوناتها التي هي اكثر تنوعا واثارة مما لدى ايران وتلهفهم المتزايد لزيارة تلك البلدان المتحررة من الاستبداد الشيوعي، هذه الظواهر ما هي الا مؤشرات لتطورات الغد القريب.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٢

على ضوء الاتصالات المكثفة في آسيا الوسطى

الجمهوريات الإسلامية تحدد مستقبل الكومنولث

سامي عمارة يرى ان مستقبل الكومنولث السوفياتي الحالي رهن بيد الجمهوريات الاسلامية. وانطلق في تحليله من الاتصالات المكثفة الحالية في آسيا الوسطى.

الجمهوريات الاسلامية الآسيوية التي كانت سوفياتية صارت محور اهتمام الجميع ـ الشرق والغرب معاً. يتوافد عليها كبار المسؤولين من شتى العواصم وان تباينت المقاصد بطبيعة الحال. شهدت هذه الجمهوريات هذا الاسبوع اعلان قيام العلاقات الدبلوماسية مع المملكة العربية السعودية والكويت وقبل ذلك مع مصر وغيرها من البلدان العربية والغربية. هذا الاسبوع شهد ايضا اعلان رؤساء هذه الجمهوريات عن امتداد الرقعة الجغرافية لأوروبا حتى وسط آسيا من خلال توقيعهم لوثيقة الأمن والتعاون الأوروبي.

وفي الوقت الذي تشهد فيه هذه العواصم هذه الاتصالات المكثفة، يلحظ المراقبون الركود الذي يسود علاقاتها مع بقية اعضاء الكومنولث الجديد، حيث تتراوح الكثير من القضايا مكانها دون تقدم يذكر. وتشير كثير من الدلائل الى ان الخلافات التي صارت السمة السائدة لاجتماعات رؤساء الكومنولث تعود بالدرجة الاولى الى قضايا يمكن ادراجها تحت بند تنازع الهيمنة واقتسام التركة. ولذا ليس غريباً ان يشهد كل اجتماع تفاقم الخلافات بين الرئيسين الروسي بوريس يلتسين والاوكراني ليونيد كرافتشوك بوصفهما يمثلان اكبر الجمهوريات التي كانت سوفياتية. واذا كان هناك من قال في نهاية العام الماضي ان انضمام جمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان يهدد الكومنولث السلافي الذي ولد في ٨ ديسمبر (كانون الاول) الماضي باحتمالات الفناء، فإن الواقع الراهن يشير الى ان اتفاق الكومنولث السلافي يحمل في طياته مبررات هذا الفناء. فالجمهوريات التي تعرف اليوم بأنها الجمهوريات الاسلامية الآسيوية اشاحت بوجوهها عن روسيا في اتجاه الجنوب والشرق الاسلامي. حتى كازاخستان التي يشكل الناطقون بالروسية ما يقرب من نصف سكانها تسير قدماً في تأكيد استقلاليتها بعيداً عن الهيمنة الامبراطورية الروسية القديمة.

وتأكيدا لهذا النهج الجديد راحت هذه الجمهوريات شيئا فشيئا تتحول عن اعتمادها الاقتصادي على علاقاتها القديمة مع روسيا صوب الشرق. فاذربيجان اعلنت رسمياً عن تبنيها للتجربة التركية الاقتصادية فيما وقعت العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية معها شأنها فعلت قيرجيزستان وكازاخستان وان كانت الاخيرة تسعى الى توسيع علاقاتها لتشمل المملكة العربية السعودية وجنوب شرق آسيا واليابان وكذلك جنوب افريقيا. وتشير المصادر الرسمية الى ان اوزبكستان رفضت في نهاية العام الماضي تصدير اقطانها الى روسيا فيما أجرت في ذات الوقت مباحثات مع المملكة العربية السعودية حول استيراد ٨٠٠ ألف طن من الحبوب. وقد شهد هذا الشهر ايضا مساهمة هذه الجمهوريات في مؤتمر طهران الذي سجل انضمامها الى منظمة التعاون الاقتصادي التي تضم الى جانب ايران كلا من تركيا وباكستان.

ومن غير الصحيح ما يحاول البعض ترويجه في موسكو حول ان كثيرا من أوجه التعاون بين الدول العربية والاسلامية وهذه الجمهوريات يستهدف اغراضا أيديولوجية دينية لأسباب متعددة ليس آخرها ان هذه البلدان ترفض الأصولية الاسلامية من حيث المبدأ. لكنه صحيح تماما ان الصحوة الدينية التي تشهدها آسيا الوسطى وكازاخستان تحتاج الى دعم لصالح شعوب المنطقة نفسها انطلاقا من ادراك الجميع، ومنهم قادة هذه البلدان، ان هذه الصحوة صارت عاملا بالغ الاهمية في ايقاظ الوعي القومي ودعم النزعة الاستقلالية.

غير ان ذلك لا يعني اغفال نشاط بعض العناصر التي تواصل بشكل محموم محاولات استيعاب المنطقة.

وتشير المصادر الرسمية في موسكو الى محاولات ايران بسط هيمنتها ونفوذها في المنطقة على نحو يذكرنا بنظرية «ملء الفراغ» الذي خلا باندثار النظام الشيوعي في هذه البقاع. وتقول مصادر اعلامية روسية ان ايران انفقت في الفترة الاخيرة خمسمائة مليون دولار لهذه الأغراض، فيما يشيرون

٥٥٦٥٥



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليوم الى زيارة علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران في مهمة وساطة بين اذربيجان وارمينيا في نزاعهما حول مقاطعة ناجورني قره باغ.

وفي تقرير نشرته منظمة جورباتشوف للابحاث السياسية والاجتماعية ذكر الدكتور الكسندر فولكوف ان العناصر القومية السياسية تحدد ميول واتجاهات الحركة في بلدان الكومنولث، وهو ما يعني ما قلناه في تحليل سابق ان هؤلاء الزعماء جاءوا في معظمهم من «معطف» الحزب الشيوعي متدثرين بأمواج الحركة القومية فيما ينطلقون في سياستهم من دوافع الحنين الى الماضي. وذلك يؤكده جنوح زعماء آسيا الوسطى نحو الجنوب والشرق الاسلامي، وميل جمهوريات البلطيق نحو المانيا والدول الاسكندنافية ومناطق سيبيريا والشرق الاقصى نحو الصين. ولعل ذلك الطرح يمكن ان يفضي بنا الى تصور تطور الاحداث داخل الكومنولث «السوفياتي» وقد سار في اتجاه تشكيل التحالفات الاقليمية أي قيام تحالف سلافي يضم روسيا واوكرانيا وبيلوروسيا طبعا بعد رحيل القادة الحاليين وهدوء غبار التعصب القومي، وتحالف اسلامي ليس على اساس ديني يضم جمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان ايضا بعد رحيل القادة الشيوعيين الذين لا يزالون يحكمون هذه الجمهوريات.

ولعل ذلك يمكن ان يكون تفسيرا لمباركة الغرب والولايات المتحدة بالدرجة الاولى لانضمام هذه الجمهوريات الى مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي رغما عن موقعها الجغرافي الآسيوي.

وثمة من يقول في هذا الشان ان ذلك يستهدف بالدرجة الاولى احتواء هذه الجمهوريات ووضعها تحت رقابة اجهزة المؤتمر في محاولة لارغامها على الالتزام بمعايير حقوق الانسان.

وهكذا يمكن القول ان مستقبل كومنولث الدول المستقلة يتوقف بدرجة كبيرة على موقف جمهوريات آسيا الوسطى وكازاخستان أي الجمهوريات الاسلامية الآسيوية وان كنا لا نغفل اهمية عنصر الوفاق بين روسيا واوكرانيا. نشير ايضا الى ان مستقبل الكومنولث لن يحدده القادة الحاليون الذين قد يكتب لهم التاريخ انهم كانوا عناصر نشيطة بذلت الكثير من الجهد لتصفية التركة السوفياتية في اطار ما سمي بـ «مجلس رؤساء الكومنولث».

ونحن اذ نعطي اهمية كبرى للجمهوريات الاسلامية الآسيوية في رسم مستقبل ما يسمى اليوم بـ «الكومنولث» نستند في ذلك الى مدى تأثير هذه الجمهوريات على العديد من المقاطعات القومية داخل كبرى جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق أي داخل روسيا الاتحادية، وذلك امر يدركه بوريس يلتسين والقيادة الروسية التي تحاول جاهدة احتواء النزعات الاستقلالية التي تبدت بوادرها في قرارات برلمانات التتار في تتارستان والشيشان في جروزني وأيضا في مقاطعات القبرطيين والبلقان والشركس وغيرهم من ممثلي القوميات الاسلامية في شمال القوقاز.

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٢

معارك ضارية بالدبابات بين أرمينيا وآذربيجان

موسكو ـ وكالات الانباء ـ اندلعت امس معارك عنيفة بين ارمينيا واذربيجان فى اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه بين الدولتين بعد ساعات قليلة من الاتفاق على وقف اطلاق النار .

وذكرت التقارير الواردة من مناطق القتال ان الاشتباكات استخدمت خلالها الدبابات وطائرات الهليكوبتر الهجومية وبطاريات الصواريخ فى اسوا موجة قتال



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٢

□ بعد ساعات من وقف اطلاق النار :

معارك عنيفة بين أرمينيا وأذربيجان فى ناجورنوكاراباخ

هجوم ضخم لقوات أذربيجان على الاقليم تساندها الدبابات والطائرات

موسكو ـ وكالات الأنباء ـ اندلعت امس اسوا واشرس موجة قتال يشهدها اقليم ، ناجورنوكاراباخ ، المتنازع عليه بين جمهوريتى ارمينيا واذربيجان بعد ساعات من الاتفاق على وقف اطلاق النار بين الجانبين حيث تشترك فى الاشتباكات طائرات هليكوبتر هجومية وبطاريات الصواريخ والدبابات .

وقد تبادلت ارمينيا واذربيجان اتهامات فيما بينهما بانتهاك وقف اطلاق النار الذى بدأ فى التاسعة صباح امس كما اتهمت الجمهوريتان القوات السوفيتية السابقة بمساندة الطرف الاخر ودعمه بالسلاح بل والاشتراك فى الاشتباكات لصالحه .

وقد ذكرت السلطات الارمينية ان القوات الاذربيجانية شنت هجوما جديدا عندما توغلت بعمق ٥ كيلو مترات فى اراضى اقليم ناجورنوكاراباخ وهاجمت مدينة عسكران بالدبابات والصواريخ . وذكرت وكالة انترفاكس نقلا عن مسئولين محليين ان الهجوم اشترك فيه الاف الجنود الاذربيجانيين تدعمهم الدبابات واربع طائرات هجومية من طراز « مى ـ ٢٤ » واكد المسئولون ان المقاتلين الارمن احبطوا محاولة انزال قوات اذربيجانية واسقطت طائرة هليكوبتر فى الوقت الذى ظلت فيه بطاريات صواريخ « بج جراد » الاذربيجانية تقصف التجمعات السكنية الارمنية .

واكد الصحفيون العائدون من مواقع القتال ان اذربيجان تستعد لشن هجوم واسع النطاق بطول جبهة اقليم ناجورنوكاراباخ الواقع داخل اذربيجان ذى الاغلبية الارمنية .

وصرح وزير داخلية اذربيجان ان المقاتلين الارمن فتحوا نيرانهم على التجمعات السكنية الاذربيجانية فى اقليم « اقدام » الواقع على حدود ناجورنوكاراباخ ، ونفى ان تكون بلاده قد شنت هجوما فى هذه المنطقة .

وقد هرعت سيارات الاسعاف الى مواقع الاشتباكات ولم يعرف بعد عدد القتلى والجرحى .

ونفى قادة الكومنولث العسكريين اى تورط لقواتهم فى القتال ولكنهم اكدوا ان قواتهم سترد على اى نيران يتعرضون لها .

وطالبت الميراكافاروفا التى تمثل اذربيجان فى اجتماع لرؤساء برلمانات جمهوريات الكومنولث فى موسكو بسحب احدى كتائب الجيش السوفيتى السابق من ستيبانكرت عاصمة ناجورنوكاراباخ لانه يشترك مع المقاتلين الارمن فى القتال

وكانت ارمينيا واذربيجان قد اتفقتا على اتفاق لوقف القتال لمدة ٣ ايام فى ناجورنوكاراباخ وذلك بداية من الساعة التاسعة من صباح امس وحتى التاسعة من صباح الاحد القادم . وجاء الاتفاق بعد ساعات من استيلاء القوات الارمينية على مدينة خورتشالى الواقعة فى الاقليم المتنازع عليه .

٠٦٥٨



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٨ شباط ١٩٩٢

مع بدء وساطة لوزير الخارجية الايراني

هدنة موقتة بين ارمينيا وأذربيجان وقتلى في تمرد جنود في كازاخستان

■ موسكو - أ ب - فيما سكتت المدافع في ناغورنو قره باخ صباح امس الخميس مع بدء وقف للنار بين ارمينيا وأذربيجان لمدة ٧٢ ساعة لاعطاء فرصة لوساطة بينهما يقوم بها وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، تمرد جنود عاملون في وحدات البناء في المركز الفضائي في بايكانور الكازاخستانية احتجاجاً على «المعاملة اللاانسانية» من جانب الضباط.

وبثت وكالة «إيتار - تاس» ان اطلاق النار توقف اعتباراً من الخامسة فجراً بتوقيت غرينيتش بموجب اتفاق تم عبر الهاتف ليل الاربعاء - الخميس بمساعدة ولايتي نفسه. واكدت الاتفاق البعثة الاذربيجانية في موسكو. وصرح الناطق باسمها رافائيل حسينوف ان المحادثات لتبادل الاسرى بدات فعلاً بين الطرفين على مستوى مسؤولين في الشرطة.

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن المركز الصحافي التابع للرئاسة الاذربيجانية ان مفعول وقف النار سينتهي في الخامسة فجراً بتوقيت غرينيتش الاحد المقبل. ويذكر ان هذه الهدنة تشكل واحداً من اتفاقات رسمية قليلة لوقف النار بين الطرفين طوال الاعوام الاربعة الماضية من النزاع الدموي على منطقة ناغورنو قره باخ التابعة ادارياً لاذربيجان والتي يشكل الارمن الغالبية فيها. وقد سقط حتى الآن ما يزيد على الف قتيل من الطرفين. وتاتي الوساطة الايرانية اثر محاولات للتوسط قامت بها دول اخرى خصوصاً تركيا التي تتنافس مع ايران على النفوذ في جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز التي استقلت اثر انهيار الاتحاد السوفياتي.

من جهة اخرى، قتل ثلاثة جنود حرقاً في تمرد وقع في مركز اطلاق المركبات الفضائية في بايكانور الكازاخستانية. وبثت وكالة «انترفاكس» ومحطة تلفزيون «اسرة الدول المستقلة» ان المتمردين توجهوا في ١٧ شاحنة عسكرية نحو اربع ثكن واضرموا فيها النيران وسرقوا ٣٥ الف روبل.

واستدعيت قوات من الشرطة والجيش لمنع المتمردين من التقدم نحو مدينة لينينسك القريبة حيث يقيم المسؤولون في المركز الفضائي. لكن الجنود الذين أفيد انهم جائعون، استطاعوا الوصول الى المدينة لتقديم شكواهم. وتفرقوا بعدما زودهم المسؤولون طعاما ودفعوا لهم رواتبهم وقبلوا تنفيذ مطالب اخرى لهم. ويعتبر الجنود المنتسبون الى وحدات العمل والبناء الادنى اجوراً في القوات المسلحة. والجنود المتمردون هم بين ١٧ الفا ارسلوا لتنفيذ اعمال بناء الى مركز بايكانور.

وبين الشكاوى ان حوالى ٤٠٠ اصيبوا بامراض نتيجة قسوة ظروف العمل. كذلك شكا آخرون من «المعاملة اللاانسانية» من جانب الضباط. ونقل تلفزيون «اسرة الدول» عن احد الجنود قوله: «عندما وصلت الى هنا كنت في صحة جيدة. وبعد عامين من العمل اصبحت مريضاً جداً بل شخصاً عاجزاً».



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٢

واشنطن قلقة وباريس تقترح خطة جديدة للسلام

المعارك مستمرة في ناغورني كاراباخ

موسكو - احمد النعمان:
باريس - واشنطن - وكالات:

بدأ رؤساء برلمانات كومنولث الدول المستقلة لاول مرة امس محادثات موسعة للتوصل الى اطار قانوني للتعاون بين بلدانهم.

غير ان تجربة اجتماعات القمة بين زعماء الجمهوريات السوفياتية السابقة التي حفلت بالمشاحنات وندر فيها التوصل الى اتفاقات محددة تشير الى انه سيكون من الصعب تحقيق تقدم حقيقي. ومن المقرر ان يناقش رؤساء البرلمانات مجموعة من الاتفاقات المقترحة تشمل تنسيق السياسات الاقتصادية. وتقول مسودة اتفاق بشأن التعاون الاقتصادي اعدها الخبراء الروس انها تهدف الى تدعيم التجارة الحرة والمشروعات الخاصة في المنطقة التجارية للكومنولث.

وتقول انه يتعين على البرلمانات ان تنسق في ما بينها في ما يتعلق بقوانين التمويل والنظم النقدية والمصرفية والاسعار والضرائب وقوانين الجمارك وان تعمل على اتاحة حرية حركة رأس المال والخدمات والعاملين.

وتتناول مسودة اتفاق اخر اقامة مجلس نواب من البرلمانات المختلفة على ان يمثل كل دولة عشرة نواب ويكون لها صوت واحد. على صعيد اخر مضى الموعد المحدد لسريان وقف اطلاق النار بين الاذربيجانيين والارمن امس من دون ان يتمكن اي من الطرفين من تأكيد ان الهدنة بدأت بالفعل.

وكان قد تقرر ان يبدأ الطرفان وقفا لاطلاق النار لمدة ٧٢ ساعة مساء الاول من امس في اقليم ناغورني كاراباخ المتنازع عليه للسماح لوزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بزيارة المنطقة في مهمة سلام.

ولم يتمكن مسؤولو وزارة الداخلية الاذربيجانية وبرلمان ارمينيا من تأكيد ان وقف اطلاق النار قد بدأ بالفعل.

غير ان وكالة انباء (تاس) الروسية نسبت في وقت سابق الى ارتور ماركتشيان رئيس برلمان ناغورني كاراباخ تأكيده انه تم الاتفاق على وقف اطلاق النار لمدة ثلاثة ايام خلال مفاوضات اجريت هاتفيا مع حكومة اذربيجان. واضافت ان ماركتشيان اقترح اجراء تبادل لجميع الرهائن والاسرى وفقا للاتفاقيات الدولية بمجرد سريان وقف اطلاق النار.

وعلى صعيد الحرب الدائرة قالت مصادر عسكرية ارمنية اول من امس ان مدينة (خوجالي) عاصمة ناغورني كاراباخ سقطت في ايدي المقاتلين الارمن وافاد الجهاز الاعلامي الاذربيجاني ان المطار الواقع شمال شرق ستيباناكيرت سقط في ايدي القوات الارمنية.

وقالت وكالة انترفاكس نقلا عن مصادر اذربيجانية ان شخصا قتل وجرح سبعة اخرون في الهجوم على خوجالي. وتم اجلاء سكان المدينة الى (اغدام) التي تضم قيادة القوات الاذربيجانية شرق ناغورني كاراباخ.

وكانت خوجالي احد المواقع التي تقصف منها القوات الاذربيجانية مدينة ستيباناكيرت منذ اسابيع عدة.

وتعتبر السيطرة على المطار انتصارا مهما للارمن باعتبار ان ناغورني كاراباخ معزولة منذ اسابيع عدة باستثناء بعض عمليات التموين التي تتم بواسطة المروحيات. واغلق المطار العام الماضي عندما سيطرت عليه القوات الاذربيجانية.

وفي واشنطن اعربت الحكومة الاميركية عن قلقها العميق امس ازاء تصاعد اعمال العنف في ناغورني كاراباخ وطالبت من جميع الفرقاء دعم جهود الوساطة الروسية والكازاخستانية.

وقال المتحدث باسم الخارجية ريتشارد باوتشر اننا قلقون ازاء تصاعد العنف في المنطقة. ودعا الحكومتين الاذربيجانية والارمنية الى تطبيق البيان الصادر عن وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف ووزيري خارجية ارمينيا واذربيجان في ٢٠ من الشهر الجاري.

وقال ان الحكومة الاميركية ترى ان ايجاد حل دائم للنزاع في ناغورني كاراباخ لا يمكن ان يتم الا عبر مفاوضات صادقة بين الطرفين وان جهود الوساطة الروسية الكازاخستانية التي جددها الاسبوع الماضي وزير الخارجية الروسي تشكل افضل امل لمثل هذه المفاوضات. وفي باريس قالت الخارجية الفرنسية انها وضعت خطة وقائية لانقاذ السلام بين ارمينيا واذربيجان في النزاع بينهما حول ناغورني كاراباخ.

وقال الناطق باسم الحكومة الفرنسية جاك لانغ اثر اجتماع مجلس الوزراء، ان وزير الخارجية رولان دوما قدم الى مجلس الوزراء الفرنسي الخطة الفرنسية لوقف اطلاق النار في ناغورني كاراباخ.

وسيتوجه وزير الدولة للعمل الانساني برنارد كوشنر من ٣ الى ٦ مارس (آذار) المقبل الى المنطقة لاقامة معابر انسانية بين الطرفين.



المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٢

الإسلام فى النزاع الروسى الأوكرانى الجديد



بقلم:



د. محمد حرب
رئيس المركز المصرى للدراسات العثمانية

ذكرت اذاعة لندن فى نشرتها العربية يوم ١٩٩٢/٢/٧م خبرا تقول فيه ان اوكرانيا تحذر الحكومة الروسية بانها سترفض اية مطالبة بشبه جزيرة القرم التى يوجد بها اسطول البحر الاسود والتى قدمت هدية من موسكو قبل اربعين سنة الى اوكرانيا، وان البرلمان الروسى صوت قبل اسبوعين لصالح اعادة دراسة شرعية اعادة القرم الى روسيا وتشكيل لجنة تحقيق فى المسألة.

والواقع ان النزاع بين دولتين جديدتين هما الاتحاد الروسى أو روسيا الاتحادية وبين جمهورية أوكرانيا وهو النزاع الذى حدث عقب انحلال الاتحاد السوفييتى، كان نزاعا بين دولتين سلافيتين نصرانيتين، قهرتهما الماركسية من قبل وتحررتا منها حديثا.

وانصب النزاع بينهما على:

١ـ اسطول الاتحاد السوفييتى، ملكية من، روسيا أو أوكرانيا؟

٢ـ ترسانات الاسطول السوفييتى فى القرم، وبالتالى فالقرم ملكية من؟

والمواجهة بين روسيا واوكرانيا على قيادة الاسطول والسيادة على القرم إنما هو خلاف اذا لم يحل فسيتبعه توقع انحلال الكومنولث الجديد، على الاقل فى جانبه العسكرى، وكانت هذه المشكلة ضمن جدول اعمال قمة «منسك» التى حضرها قادة الجمهوريات الإحدى عشرة فى ١٤ فبراير الحالى. والمعروف ان البرلمان الروسى سبق أن رفض مطالبة اوكرانيا بالسيطرة على القوات البحرية السوفييتية وهى الاسطول البحرى الضخم الذى تتواجد الاغلبية الساحقة منه فى البحر الأسود.

والغريب فى امر هاتين الدولتين روسيا واوكرانيا انهما تتنازعان على ملكية ارض لا حق لاحداهما فى امتلاكها. الا وهى ارض القرم او شبه جزيرة القرم. وشبه جزيرة القرم ارض اسلامية يسكنها القرميون وهم اتراك مسلمون.

والقرم المسلمة، شبه جزيرة فى شمال البحر الاسود، يحيط بها بحر القازاق شرقا والبحر الاسود من الجنوب والغرب وعاصمتها تسمى «اق مسجد» بمعنى «المسجد الأبيض». وكانت دولة تركية، تحكمها خانية القرم، وانضمت للدولة العثمانية. وكانت مشكلتها مع الروس هى نفس مشكلة بقية المسلمين مع الغرب، فالنظرة الحضارية للمسلمين كانت قاصرة على مبدأ، (اذا دب الضعف فينا فلابد ان ناخذ كل شيء من الغرب) بما فى ذلك بعض القيم وتعميق العلاقات فى الضرورى منها وغير الضرورى. والتاريخ هنا فى هذا الموضوع خطير اذ ان العبرة تأتى من تحرك حاكم القرم المسلم «شاهين كيراى» عام ١٧٨٣م، وكان هذا الحاكم تابعا للدولة العثمانية، وكان يريد لبلاده نهضة مادية فلجا الى عدوته كاترينا الثانية لتحديث جيشه فارسلت له مجموعة مستشارين روس ليكونوا فى خدمته، وكان له تصور إنشاء اسطول قرمى ضخم فى البحر الأسود فزينوا له هذا الأمر فأعقب ذلك انه فرض الضرائب الباهظة على شعبه ثم الغى الاوقاف وادخل العادات الروسية فى بلاد المسلمين فما كان من شعبه الا ان ثار عليه ففر الى روسيا ولم يفر الى بلاد مسلمة، فانتهزت كاترينا الفرصة فأرسلت جيشا روسيا احتل القرم بحجة اعادة الحاكم الفار الى عرشه.

لكن الذى حدث انه لم يعد واستمرت روسيا بفظيعيها: القيصرى والماركسى تحتل شبه جزيرة القرم الى الآن. حدث فى اثناء هذه الفترة ان القياصرة ثم الماركسيين اتبعوا طريقة افناء الشعب القرمى وتهجيره من مكانه الاستراتيجى

الخطير. وكان شعبنا المسلم فى القرم يبلغ مليونا ونصف المليون نسمة فى سنة الاحتلال وهى ١٧٨٣م بلغ عددهم فى القرم بفعل التهجير الجبرى ٣٠٠٫٠٠٠ نسمة فقط عام ١٩٣٩م اى ما يقارب ربع عدد السكان الاصلى. اما فى عام ١٩٥٦م فقد وصل عددهم الى ١٥٠٫٠٠٠ مسلم فقط فى بلادهم القرم. والجدير بالذكر هنا، ان ستالين كان يريد من ذلك طرد مسلمى القرم من بلادهم «القرم» ليسكن مكانهم يهود الاتحاد السوفييتى ويجعل منها دولة يهودية تابعة للاتحاد السوفييتى. ومن اجل ذلك اصدر ستالين فى ١٨ مايو عام ١٩٤٤م قراره الخطير بطرد كل مسلمى القرم من موطنهم الاصلى الى البلاد المجاورة، سيبيريا واوزبكستان ومناطق اسيا الوسطى. والمأساة التى لابد ان يتذكرها كل مسلم ان تنفيذ هذا القرار كان «آنيا» لذلك سخرت السلطة السوفييتية عربات السكة الحديد المخصصة لنقل الحيوانات والبضائع وكل سيارات الحكومة الشاحنة بنقل «شعب» كامل من ارضه وبلاده الى معسكرات وخيام ظل يعيش فيها الى قبيل انحلال الاتحاد السوفييتى.

صحيح ان خروشوف وعد شعب القرم عندما قدم ممثلو هذا الشعب المنفى مذكرة لمجلس «الشورى» السوفييتى يطلبون فيها السماح لهم بالعودة الى بلادهم شبه جزيرة القرم، فى وسط مبدا إدانة ستالين وفترة حكمه وجعل المجلس يوافق على هذا الطلب لكن الاجهزة الحكومية السوفييتية رفضت تطبيق القرار. وكذب خروشوف عندما وجدنا ان الحكومة السوفييتية تتعقب المنفيين القرميين فى شتى ارجاء المنفى لتقدمهم الى المحاكمة العسكرية الجماعية. لذا لجأ شعبنا المسلم فى القرم الى تكوين «اتحاد شباب اتراك القرم» واختاروا «مصطفى جميل أوغلو» رئيسا له، فوجهت اليه ادارة الشرطة السرية السوفييتية «كى - جى - بى» تهمة القيام بدعاية مضادة للشيوعية وتشكيل منظمة تعمل ضد النظام السوفييتى لكن أوروبا وامريكا قد سمعت بعمليات تعذيب «مصطفى جميل اوغلو» فقامت حملة فى الغرب ضد الاتحاد السوفييتى كان من جرائها اطلاق سراح هذا القائد المسلم الشجاع من سجنه، وقام جزء من العالم الإسلامي بالاحتجاج لدى الحكومة السوفييتية.

وبعد اعلان البروسترويكا تجمع ممثلو الشتات القرمى وذهبوا إلى موسكو وقادوا مظاهرة ضخمة فى الميدان الأحمر وطالبوا بالسماح لشتاتهم بالعودة الى القرم، وبالفعل اخذوا يعودون الى ديارهم وكونوا مجتمعهم وانتخبوا السجين المعذب الشهير «مصطفى جميل أوغلو» رئيسا للجمعية الوطنية، وهو القائد الذى قال فى خطبته المشهورة فى المجلس الوطنى القرمى قبل اشهر معدودات انه يأمر بان يؤذن فى مساجد القرم خمس مرات فى اليوم حتى يأتى اليوم الذى يتعلم فيه شعبه العائد، الإسلام جيدا فتقام الصلوات الخمس فى المساجد. وطالب العالم الاسلامى بإرسال الدعاة ليعلّموا شعبه الصلاة وبقية العبادات. وأقام قبل شهرين اول مسجد جديد فى شبه جزيرة القرم بعد ٧٠ عاما لم يبن فيها مسجد ولا زاوية واحدة فى كل ارجاء البلاد.

فى المجلس الوطنى القومى قال: «مصطفى جميل أوغلو» لقد عادت الينا شخصيتنا الاسلامية ولا يمكن التفريط فيها، اننا مسلمون وسنظل مسلمين والدين نتعلمه.

والمسلمون فى القرم الآن يسعون للاستقلال، ليس من روسيا الاتحادية بل من اوكرانيا ذلك لأن روسيا كانت قد «اهدت» إهداء منطقة القرم المسلمة الى جمهورية اوكرانيا، عندما كانت الدولتان فى اطار الاتحاد السوفييتى. وقد ندمت روسيا انها «فرطت» فى القرم عندما اهدتها الى اوكرانيا. واوكرانيا الآن تتمسك بحقها فى «القرم» بحكم ان روسيا قد تنازلت عنها الى اوكرانيا «إهداء» فلا يحق لها استرجاعها!!

والعجيب فى امر هاتين الدولتين ان القرم بلد مسلمة احتلها الروس بالاغتصاب المسلح عام ١٧٨٣م ثم طردوا شعبها من ارضه خلال اعوام طويلة. والآن عاد الشعب المسلم المشرد، إلى ارضه والى املاكه والى حياته واخذ ينظم حياته هناك رويدا رويدا واخذ يقيم شعائر دينه ويتصل بالشعوب الاسلامية لمده بالمصاحف وكتب التفسير وعلوم الاسلام وبالتالى يخطو خطوات طيبة نحو الاستقلال عن اوكرانيا.

وبعد ذلك يقف الروس والاوكرانيون المختلفون عرقا ودينا ولغة عن القرميين الاتراك المسلمين ليتنازعوا على ملكية ارض القرم المسلمة وتبعية شعب القرم المسلم. فياترى هل هان المسلمون الى هذا الحد، ام فى الأفق صحوة؟!

بعد اجتماعي أنقرة وطهران

خطوات جادة لتشكيل تكتل اقتصادي واسلامي آسيوي

المشاركون في اجتماع انقرة

رغم اهمية وخطورة الحدث، وضخامة الاشارات التي ارسلها الى الاقتصاد العالمي، الا انه مر على «اعلام» منطقة الخليج مرور الكرام، ولم يمنح الاهمية الكافية، والحدث المقصود هو اجتماع ٩ دول بدعوة من حكومة انقرة في اجتماع القى الكلمة الرئيسة فيه الرئيس التركي تورغوت اوزال نفسه، وقد ضم الاجتماع وزراء خارجية ثمان من الدول الشيوعية السابقة، وهي اذربيجان، ارمينيا، اوكرانيا ومولدوفيا، جورجيا، روسيا، رومانيا وبلغاريا.

واكد اوزال في كلمته ان ميثاق التعاون الاقتصادي الذي وقعته تركيا مع الدول الثماني - في وقت سابق - يعد نقطة تحول في المنطقة، ويهدف بشكل اساسي الى زيادة التعاون والتنسيق الاقتصادي بين هذه الدول ومساعدتها على التحول الى اقتصاد السوق، وتحقيق مزيد من الديموقراطية.

ولاشك ان اتفاق التعاون الاقتصادي هذا سيمنح الدول المطلة على البحر الاسود الفرصة لتنمية علاقاتها الاقتصادية مع الدول الاوروبية والاسيوية ودول البحر المتوسط التي تربطها علاقات قوية مع تركيا.

ورغم ظهور ابعاد اتفاق امني في خلفية الصورة، الا ان التركيز على التنمية الاقتصادية كان محور حديث اوزال الذي اكد على انشاء العديد من الطرق السريعة، او الموانىء المتطورة، والمطارات الحديثة، وشبكة متكاملة للاتصالات الالكترونية بين دول الميثاق الجديد، مع العمل على رفع معوقات الاستثمار، ودفع النشاط الاقتصادي في محاولة لتسريع جهود اعادة هيكلة الاقتصاد للحاق بقطار الوحدة الاوروبية، حيث اكد اوزال ان هدف حكومات الدول التي شاركت في الاجتماع هو ترك النشاط الاقتصادي وخاصة التجاري والاستثماري منه للقطاع الخاص، حتى تتفرغ الحكومات للتركيز على تطوير البنية الاساسية.

ولم ينس المسؤولون في البنوك الحكومية التركية الاعلان عن تقديمها قروضا للدول الواقعة على البحر الاسود لمساعدتها في التغلب على نقص العملات الصعبة.

والمراقب المتابع لتحركات تركيا على الصعيد الاقتصادي يلفت انتباهه اصرارها على بذل الجهود لانجاح اول مؤتمر قمة لمنظمة التعاون الاقتصادي، والذي عقد في طهران في ١٦ فبراير الجاري، والذي يعد الاول من نوعه، حيث افتتحه الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني، بحضور الرئيس التركي اوزال، ورئيس وزراء باكستان نواز شريف ورؤساء الجمهوريات الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق من اذربيجان، وتركمانيا، واوزبكستان، بينما حضر رؤساء الجمهوريات الاسلامية الثلاث الاخرى بصفة مراقبين وهي طاجكستان، وكازاخستان، وقرغيزيا.

ومن المعروف ان منظمة التعاون الاقتصادي تاسست قبل ٢٧ عاما وتضم طهران، وانقرة، واسلام اباد، وبانضمام الجمهوريات المستقلة الجديدة لها تعد قوة اقتصادية اسلامية لا يستهان بها، وهو ما تسعى الى تحقيقه طهران، وانقرة، وتاملان في ان تتحول المنظمة الى قوة عالمية ربما تستوعب، بقية الدول الشرق أسيوية الاسلامية.

أرمينيا تدعو الى تشكيل جيش وطني

نزاع تركي - إيراني على قره باخ

■ موسكو، انقرة - «الحياة»، أ ب، رويتر - وصل الى باكو امس وزير الخارجية التركي حكمت تشيتين الذي اعلن رغبة بلاده في التوسط بين ارمينيا واذربيجان في وقت يواصل نظيره الايراني علي اكبر ولايتي الموجود حاليا في يريفان وساطة لتسوية النزاع على ناغورنو قره باخ. وعكس تحرك الوزيرين استمرار التنافس بين طهران وانقرة على النفوذ في الجمهوريات الاسلامية والقوقازية التي استقلت بعدما انهار الاتحاد السوفياتي.

وفي تصعيد جديد للنزاع دعت وزارة الدفاع الارمنية جميع «ابنائها» في القوات المسلحة السوفياتية السابقة الى العودة الى ارمينيا لتشكيل جيش وطني يحمي البلاد من الجيران الاذربيجانيين «لان لحظة حاسمة حلت بالنسبة الى الوطن والشعب».

واتهمت اذربيجان «متطرفين ارمن» بمهاجمة بلدة شوشا اخر معقل للاذربيجانيين في قره باخ امس باستخدام طائرات هليوكوبتر من طراز «م - ٢٤» للمرة الاولى في المعارك بين الطرفين. لكن ارمينيا نفت ذلك وقالت انها لا تعلم شيئا عن مهاجمة البلدة التي تبعد عشرة كيلومترات عن ستيباناكيرت عاصمة قره باخ.

انسحاب

على صعيد اخر، امرت موسكو القوات التابعة للكومنولث بالانسحاب من قره باخ. وكانت هذه القوات مزودة اوامر بعدم التدخل في القتال بين الطرفين لكن الاذربيجانيين اتهموها بمساعدة الارمن.

وكان تشيتين اعلن في انقرة ان بلاده ترغب في التوسط لحل النزاع الارمني - الاذربيجاني اذا طلب منها ذلك. وفي هذا الاطار يفترض ان يلتقي ولايتي في باكو للبحث في جهود الوساطة. ومن المقرر ان يزور تشيتين الذي يرأس وفداً كبيراً يضم وزيري الدولة لشؤون اللغات شريف أرقان والتعليم كوكسال توبتان اضافة الى نحو ١٠٠ من رجال الاعمال ثماني دول مستقلة هي اذربيجان وطاجكستان



وتركمانستان وقيرغيزستان واوزبكستان واوكرانيا وبيلوروسيا. وسيفتتح سفارات لتركيا في كل هذه الدول. وصرح قبل مغادرته انقرة بان هذه «ستكون زيارات صداقة وسنرى كيف يمكننا ان نطور علاقاتنا الثقافية».

وكانت تركيا عرضت مساعدة كل الجمهوريات التي يتكلم سكانها لغات مشتقة من التركية لكنهم يستخدمون الحروف الروسية (سيريلية) في الكتابة، في التحول الى الكتابة بالحروف اللاتينية. وكانت الجمهوريات الاسلامية تستخدم الحروف العربية وأجبرت على التحول الى الحروف اللاتينية بعد الثورة البلشفية في عام ١٩٢٣ ثم اجبرها الديكتاتور الراحل جوزيف ستالين على التخلي عنها وفرض عليها الحروف الروسية التي ما زالت مستخدمة منذ عام ١٩٣٣.

ويذكر ان التنافس الايراني - التركي على النفوذ في آسيا الوسطى والقوقاز يتزايد في استمرار. وكان رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل طلب من الادارة الاميركية في اثناء زيارته الاخيرة لواشنطن دعم تركيا في تصديها للنفوذ الايراني في الجمهوريات السوفياتية السابقة ومساعدتها ماليا لتستطيع بدورها تقديم المساعدات الاقتصادية لهذه الجمهوريات. واثارت هذه التصريحات غضب طهران فشنت الصحافة الايرانية حملة عنيفة على تركيا تزامنت مع زيارة الرئيس تورغوت أوزال لطهران هذا الشهر للمشاركة في اجتماع القمة للدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي التي انضمت اليها الجمهوريات الاسلامية.

من جهة أخرى، أجّل ديميريل زيارته المقررة هذا الشهر لايران «الى ما بعد رمضان». واوضح في مؤتمر صحافي انه لا مبرر لذهابه بعد اسبوع من زيارة أوزال الذي وقع اتفاقات مع ايران. وانتقد ديميريل الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني لوصفه المنظمة بانها «قوة اسلامية عالمية». وأكد رئيس الوزراء التركي ان المنظمة ليست سياسية بل هي مجموعة للتعاون الاقتصادي الاقليمي.

واثارت وساطة طهران بين ارمينيا واذربيجان انزعاج تركيا التي تربطها علاقات باذربيجان نتيجة لما تعتبره انقرة انحيازا ايرانيا الى يريفان وموسكو التي يتهمها الاذربيجانيون صراحة بمساعدة ارمينيا وبان قوات روسية ترابط في مناطق بين الجمهوريتين المتنازعتين تساعد الارمن وتزودهم اسلحة. ويعتقد مراقبون ان دعم ايران لارمينيا المسيحية المتحالفة مع روسيا بدل دعمها اذربيجان الاسلامية الشيعية التي يتحدر سكانها من اصل تركي سببه تفضيل باكو النموذج العلماني التركي على الاصولي الايراني.

جيش أرمني

وفي يريفان اصدرت وزارة الدفاع نداء ناشدت فيه جميع العسكريين الارمن العودة الى بلادهم للمساعدة في تشكيل جيش وطني. وجاء في النداء ان «الحرب التي تشنها اذربيجان على السكان الارمن في ناغورنو قره باخ تهدد ارمينيا نفسها».

في غضون ذلك اجرى ولايتي امس محادثات مع المسؤولين في يريفان في اطار وساطته لحل النزاع على قره باخ. وكان ولايتي نجح في تحقيق وقف للنار بين الطرفين لمدة ٧٢ ساعة تنتهي في الخامسة بتوقيت غرينيتش صباح غد الأحد. لكن الاتفاق انهار الخميس بعد ساعات من بدء العمل وعاود الجانبان تبادل نيران المدفعية. وعلى رغم ذلك ما زال ولايتي يأمل بامكان وقف المعارك.

وقال في هذا الصدد: «هناك تاريخ طويل للنزاعات بين الجمهوريتين (...) لذلك يجب الا نتوقع حل الخلافات فورا. لكن اذا اخذنا في الاعتبار ان الجانبين اظهرا نيات حسنة ورغبة في انهاء عمليات القتل فاننا نأمل بأن تسوى النزاعات في اسرع وقت ممكن».

من جهته وجه الرئيس الارمني ليفون تير - بيتروسيان رسالة خاصة الى زعماء ١٤ دولة بينها الولايات المتحدة حضهم فيها على اقناع اذربيجان بعدم تشكيل جيش خاص بها والمساعدة في وضع خطة للسلام. وكان الرئيس الاذربيجاني اياز مطلبوف امر الاسبوع الماضي بتعبئة جزئية للعسكريين وشدد على نية بلاده ان تشكل جيشا وطنيا.



تصاعد القتال العنيف بين ارمينيا واذربيجان

موسكو ـ وكالات الانباء ـ تصاعدت امس حدة القتال بين ارمينيا واذربيجان فى اقليم ناجورنوكاراباخ المتنازع عليه بين الدولتين

واعلنت اذربيجان ان القوات الارمينية تشن هجوما ضخما على آخر المعاقل الاذربيجانية فى ناجورنوكاراباخ مستخدمة طائرات الهليكوبتر المقاتلة من طراز « ام ـ اى ـ ٢٤ » لاول مرة .

وذلك فى الوقت الذى اعلن فيه متحدث باسم وزارة دفاع الكومنولث ان يفجينى شابوشينكوف قائد القوات المسلحة اصدر اوامره بانسحاب القوات السوفيتية السابقة من مرتفعات الاقليم ومن منطقة الحدود الفاصلة وتعزيز الحراسة على جميع مواقع المخازن والقواعد العسكرية .



تزايد حدة القتال حول ناجورنو كاراباخ

موسكو - رويتر : ادى ازدياد حدة القتال امس في اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه بين جمهوريتي ارمينيا وأذربيجان ، الى الغاء زيارة علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني للاقليم . حيث توجه «ولايتي» الى يريفان عاصمة جمهورية ارمينيا .

ويسعى ولايتي الى انهاء الصراع الدائر حاليا حول الاقليم بين ارمينيا واذربيجان لطرح مبادرة سلام ايرانية . وقد حمل ولايتي جيش اذربيجان مسئولية استمرار القتال . وتتهم اذربيجان وارمينيا جيش دول الكومنولث بمساندة الطرف الآخر رغم نفي قيادة الكومنولث . كما طلبت ارمينيا عودة الضباط الى البلاد لتشكيل جيش وطني جديد . في الوقت نفسه شهد القتال الدائر حول اقليم ناجورنو كاراباخ تطورا جديدا ، حيث ازداد استخدام اذربيجان وارمينيا للأسلحة المتطورة . يذكر ان النزاع الدائر حول الاقليم بين الجمهوريتين اسفر حتى الان عن مصرع الف شخص . كما تسبب النزاع الذى استمر ٤ سنوات في تشريد الاف المواطنين بعد ارغامهم على ترك منازلهم .



وساطة فرنسية في ناجورنو قره باغ

مرحلة جديدة من المعارك الاذربيجانية ـ الارمنية

لندن: «الشرق الاوسط»

وافقت فرنسا على دعوة الحكومتين الاذربيجانية الارمنية لها بالتوسط في النزاع الدائر حول اقليم ناجورنو في اذربيجان، حسبما قالت المصادر في باريس امس.

وسيغادر وزير المهمات الانسانية الفرنسي، برنارد كوشنير، الى العاصمة الارمينية يريفان الاسبوع المقبل ليبدأ مهمة التوسط المناطة به. وتتضمن الخطة الفرنسية اربع نقاط وتتطلب نشر قوات حفظ سلام دولية في تلك المنطقة.

ويأتي التحرك الفرنسي في اعقاب اخفاق جهود التوسط التي بذلها وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي. وكان الوزير الايراني قد طلب فترة وقف اطلاق نار أمدها ستة أسابيع لاجراء مباحثات تفصيلية. لكن الجانبين اتفقا على وقف اطلاق النار لمدة ٢٥ ساعة تم تمديدها الى ٧٢ ساعة. وحتى هذا تم انتهاكه عندما هاجمت القوات الارمينية المدينة الاذربيجانية خاجه ـ على مبتدئة بذلك اكبر عملية عسكرية في الحرب التي ابتدأت عام ١٩٨٦.

وقال وزير الداخلية الاذربيجاني، توفيق كريموف، ان المعركة اسفرت عن مقتل ١٠٠ من الاذربيجانيين وجرح ٧٥٠ منهم. واضاف كريموف ان الحرائق التهمت معظم المدينة.

ووصفت الناطقة بلسان البرلمان الارمني في يريفان العملية قائلة: «لقد حققنا نصرا عظيما. لقد سحقنا الاذربيجانيين في واحدة من اشرس المعارك في تاريخ المنطقة». وقد اجبر القتال ولايتي على الغاء زيارته لخان قندي عاصمة ناجورنو قره باغ متخليا عن مهمته.

واتصل الرئيس عياض مطالبوف ونظيره الارمني ليون تير بتروسيان هاتفيا بوزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر يوم الاربعاء طالبين مساعدة الولايات المتحدة لانهاء القتال.

من جهة اخرى، قالت وكالة «انترفاكس» للانباء امس ان قادة عسكريين اصدروا أوامر بانسحاب قوات الاتحاد السوفياتي السابق من الاقليم المتنازع عليه.

وكانت المعارك قد هددت بجر قوات الكومنولث المرابطة في الاقليم للاشتراك في الصراع. وفي تطور لاحق اتهمت اذربيجان متطرفين ارمن بمهاجمة آخر معقل للاذربيجانيين في الاقليم امس باستخدام الهليكوبتر الحربية «مي ـ ٢٤» لاول مرة.

لكن ارمينيا قالت أنه ليس لديها معلومات عن مثل هذا الهجوم على بلدة شوشا التي تبعد نحو عشرة كيلومترات عن عاصمة الاقليم ستيباناكيرت. وقال متحدث باسم وزارة الداخلية الاذربيجانية ان طائرات الهليكوبتر اشاعت الذعر في البلدة. وقالت مصادر من بلدة اجدام في اذربيجان عبر الحدود مع ناجورنو قره باغ ان مئات الجرحى الاذربيجانيين هربوا من منطقة المعارك الجبلية امس. وقال متحدث باسم البرلمان الارمني ان الاذربيجانيين شنوا هجوما عنيفا من منطقة اجدام في الساعات الأولى من الصباح.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ فبراير ١٩٩٢

قبول تركمنستان عضوا فى الأمم المتحدة

□ نيويورك – وكالات الانباء:

وافق مجلس الأمن الدلى على قبول جمهورية تركمنستان عضوا فى الأمم المتحدة.

كان المجلس قد وافق من قبل على قبول كل من كازاخستان وطاجكستان وأوزبكستان وقرنميزستان وأرمينيا ومولدوفا فى عضوية الامم المتحدة.

ولم تتقدم كل من اذربيجان وجورجيا حتى الان بطلبات للانضمام الى عضوية المنظمة الدولية.

ويذكر أنه فور قبول طلب العضوية تصبح الدولة رسميا عضوا فى الجمعية العامة للأمم المتحدة.

ويبلغ عدد الدول الاعضاء فى الامم المتحدة الان ١٦٦ دولة.

التنافس على آسيا الوسطى

آسيا الوسطى أو الجمهوريات ذات الأغلبية المسلمة فى الاتحاد السوفيتى - سابقا - هذه المنطقة الشاسعة التى تمتد من سواحل بحر قزوين إلى حدود الصين اصبحت الآن حرة للتطلع نحو جيرانها فى الشرق الأوسط والذين بدأوا بالفعل فى تسخير الروابط اللغوية والدينية المشتركة لتوسيع نطاق نفوذهم فى تلك المنطقة .

فقد قامت كل من ايران وتركيا بتصعيد مستويات اتصالاتهما السياسية والاقتصادية مع آسيا الوسطى فى الشهور القليلة الماضية ، كما أن المملكة العربية السعودية أخذت تقيم علاقات مع منطقة تعتبر موطنا لما يقدر عددهم بخمسين مليون من المسلمين .

ومن المؤكد أن تركيا فى وضع مناسب للتحرك منه إلى آسيا الوسطى ، فمن بين الفئات السكانية المتعددة فى المنطقة توجد فئة كبرى تفوق غيرها ، وهى جماعة المتحدثين باللغة التركمانية ، ولكن هذا لم يمنع منافسين آخرين مثل ايران من تصعيد نشاطاتها فى المنطقة .

ومن المعروف أن لكل من ايران والمملكة العربية السعودية نمطها الخاص بحياتها الاجتماعية ، بينما تبقى تركيا علمانية . ومن هذا المنطلق فان تركيا تحاول التأثير على جمهوريات آسيا الوسطى ، بأنه من أجل الدخول إلى العالم المعاصر فى جميع نواحيه ، فانها ستكون بحاجة للنظر إلى تركيا على أنها جسر بين الغرب والشرق ، وهذا عامل تستغله تركيا جيدا .

عميد م/ رمزى حبيب السيد



المصدر : الدفاع

التاريخ : مارس ١٩٩٤

وهناك متنافسون اخرون أيضا على النفوذ فى آسيا الوسطى ، فقد أقامت الصين علاقات مع اوزبكستان ، كما أن باكستان تقوم بنشاط فى اجراء الاتصالات .

ولكن ما الذى يمكن أن تكسبه جمهوريات آسيا الوسطى من كل هذه الدول التى تتنافس على كسب ودها ؟

جمهوريات آسيا الوسطى ومشاكلها

الجمهوريات الاسلامية التى كانت ضمن الاتحاد السوفيتى سابقا هى : اذربيجان واوزبكستان وكازاخستان وتركمانستان وطاجيكستان وكرغيزيا . وتعرف هذه الجمهوريات بجمهوريات آسيا الوسطى ، وبعضها يرتبط عضويا بتركيا واقتصاديا بروسيا الاتحادية ، وهذه الجمهوريات هى الاكثر معاناة من الناحية الاقتصادية .

ويزيد عدد المسلمين فى هذه الجمهوريات على ٥٠ مليونا ، أى أنهم خامس تجمع اسلامى عالمى بعد اندونسيا وباكستان وبنجلاديش والهند . والمركز الرئيسى لتجمع مسلمى هذه الجمهوريات هو مدينة طشقند رابعة أكبر المدن السوفيتية بعد موسكو ولينينجراد وكييف ، ومعدل النمو العددى لدى المسلمين يفوق غيره بالنسبة الى معتنقى الأديان الأخرى .

ولقد بدأ المسلمون السوفيت فى عهد جورباتشوف يتنفسون الصعداء ، ويكون لهم رأى خاص فى شئونهم الدينية .

وعادت صيحة « الله اكبر » تتردد فى كل مساجد الاتحاد السوفيتى بعد أن سمحت السلطات للمساجد باستخدام مكبرات الصوت فى النداء على الصلاة ، وكان ذلك ممنوعا منذ قيام الثورة البلشفية عام ١٩١٧ .

واتخذت الجمهوريات الاسلامية موقف الحذر بعد الانقلاب الفاشل ضد جورباتشوف وتجنبت التنديد بالمتآمرين على الفور . وكان الانطباع الذى أعطى هو أن الجمهوريات الاسلامية ذات طبيعة محافظة أساسا .

ومع فشل الانقلاب ضد جورباتشوف استشعرت الجمهوريات الاسلامية أن السيطرة والنفوذ بدأ فى العودة للقيادة الروسية ، وهو الأمر الذى حاولوا تجنبه على مدار سنوات كثيرة ، بل هو السبب الاساسى فى قبول هذه الجمهوريات والشعوب والأقوام والقوميات الدخول ضمن قوام الاتحاد السوفيتى وقبول السلطة السوفيتية لأنها أعلنت عن تقليص الغطرسة الروسية والاستبداد القومى ، وكان هذا فى النداء الذى وجهه لينين مؤسس الدولة السوفيتية « لمسلمى الشرق » ويقول فيه أن عهدا جديدا بدأ لن تكون فيه روسيا « سجان الشعوب » كما كانت من قبل ، بل ستكون عضوا فى اتحاد الجمهوريات المتساوية .

وبعد أعلان رابطة دول الكومنولث السلافية الثلاث (روسيا الاتحادية وروسيا البيضاء وأوكرانيا) عول جورباتشوف على احتمال أن يبادر



المصدر : الدفاع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مارس ١٩٩٢

... الجمهوريات السوفيتية السابقة الأخرى الآسيوية والاسلامية بالاعتراض على تأسيس الرابطة انطلاقا مما روج أنها رابطة تستند إلى الأساس القومي العرقي السلافي . غير أن الرؤساء في الجمهوريات الاسلامية عقدوا اجتماعهم وأعلنوا أنهم مع ... رابطة كومنولث الدول المستقلة ... أن يسقط من ديباجتها وأساس تشكيلها ما يشم منه رائحة الانحياز أو التعصب العرقي أو القومي

أو الديني أو التفرقة على أساس الحجم والمساحة وعدد السكان .

وانتهز يلتسين الفرصة وأعلن أن الرابطة التي أعلنت في الثامن من ديسمبر ١٩٩١ في جمهورية روسيا البيضاء ليست سلافية بل هي رابطة مفتوحة أمام الجميع ، وأن هذا الانفتاح وارد لمن يقبل الدخول في الرابطة أو توسيعها ، وذلك في اجتماع يعقد في عاصمة كازاخستان ، وهي عاصمة لجمهورية آسيوية ، ورئيسها مسلم وأقنع رؤساء الجمهوريات الاسلامية بالدخول في الكومنولث .

وبذلك أسقط يلتسين ما روج من أنه يريد إحياء المطامع والمطامح الامبراطورية الروسية اذ كان الاباطرة والقياصرة الروس يصرون على أن تكون المواثيق الصادرة عنهم في عاصمة بلادهم التي كانت كييف ثم موسكو ثم لينينجراد ثم موسكو أخيرا .

وبالرغم من أن ارتخاء قبضة الحكم الشيوعي المعادي للأديان بصفة عامة في الجمهوريات السوفيتية أنعش أمل المسلمين هناك في استعادة حريتهم في احياء دينهم وممارسة شعائر عقيدتهم وتثقيف أنفسهم وأجيالهم ثقافة

○ الرئيس الايراني هاشمي رافسنجاني



اسلامية ، الا أن العديد من الدول الغربية لا يسرهم تشجيع هذا الاتجاه ، وتأمل في أن تنحو جمهوريات آسيا الوسطى منحى ماديا .

إن الشئون السياسية الاسلامية يمكن أن تنطوي على بذور نزاع في الجمهوريات ، وقد أصبح الانتعاش الاسلامي مسألة ملموسة وحقيقية جدا ، ويتضح ذلك في الممارسات الدينية بتزايد الاهتمام بمعنى الاسلام ثقافيا وسياسيا .

ولكن من الناحية الأخرى ، يوجد عنصر في سكان آسيا الوسطى يبدي تخوفا من الاسلام . وهذا العنصر يتألف من نخبة المثقفين الذين لديهم توجهات أكثر ميلا إلى الغرب . ويعود هذا من ناحية إلى أن هؤلاء كانوا أعضاء في الحزب الشيوعي ... لذلك ... لا يوافقون على ... يعتبرونه .

تعصبا بين العناصر الاسلامية الاكثر تطرفا .

ولعل المشكلة المباشرة التى تواجه الجمهوريات فى آسيا الوسطى تتمثل فى كيفية نسيان سبعين عاما من السيطرة السوفيتية عليها . وهى تجد قيودا فى المجال الاقتصادى من حيث التدخل فيما بينها وبين جمهوريات سابقة أخرى خارج منطقة آسيا الوسطى ، ومن شأن هذا وحده أن يحد من طموحاتها السياسية . ولذلك كان على هذه الجمهوريات بشكل أو بآخر أن تنضم إلى رابطة الكومنولث الدولة المستقلة الجديدة لأسباب اقتصادية رغم أنها لم ترغب فى الانضمام إلى تلك الرابطة من الناحية السياسية ، فقد مال السوفيت إلى إنشاء تخصصات فى الجمهوريات المختلفة ،فأقاموا نوعا من الصناعات فى كل جمهورية بحيث أصبحت الجمهوريات تعتمد كل منهما على الأخرى .

ولا تزال جمهوريات آسيا الوسطى تستعمل أيضا الروبل الذى تسيطر علية جمهورية روسيا ، وهذه الجمهوريات لا تريد الانشقاق على السيطرة الاقتصادية الروسية فى اقرب وقت ممكن . ومع أن تجمعا من نوع ما مع دول اسلامية أخرى يعتبر امكانية واضحة ،الا أنه من غير المرجح أن يحدث ذلك الا بعد ٥ ـ ١٠ سنوات .

ومن الصعب تصور روابط مستقرة ودائمة ما بين جمهوريات رابطة الكومنولث التى تجمع الجمهوريات السلافية والجمهوريات الاسلامية . وقد يؤدى ذلك إلى بروز كتلة من التجمعات الاسلامية غير العربية متاخمة لدول المشرق العربى . ومن الطبيعى أن يكون لكل من إيران (الشيعية) وتركيا (السنية) دور بارز فى هذا المجال .

تركيا فى مقدمة السباق

تمثل تركيا الضلع الجنوبى الشرقى لحلف شمال الاطلنطى (ناتو) وهى تقدم نفسها للجمهوريات الآسيوية فى الاتحاد السوفيتى (سابقا) على انها دولة اسلامية علمانية ، تتمتع بحكم ديمقراطى يمكن أن يمثل نموذجا يحتذى به بالنسبة لهذه الجمهوريات .

وتدرك تركيا أن أمامها فرصة رحبة للتعاون الاقتصادى مع الجمهوريات السوفيتية الاسلامية ، وفرصة لامكانية اقامة تجمع اقليمى مشترك . خاصة وأن معظم سكان هذه الجمهوريات من السنة والباقين من الشيعة (وأغلبهم فى اذربيجان القريبة من حدود ايران) ، ولغات هذه الجمهوريات إما أنها تركية أو قريبة منها .

وكانت تركيا أول دولة تعترف باستقلال هذه الجمهوريات ، وقامت بتوقيع معاهدات صداقة وتعاون واتفاقيات تجارية مع العديد من زعماء هذه الجمهوريات الذين زاروا أنقرة فى الأشهر الأخيرة وذلك سعيا وراء اقامة علاقات تجارية وثيقة ، وخوفا من انتشار الاتجاهات المتشددة فى هذه المنطقة وهو الاتجاه الذى يلقى التأييد والدعم الامريكى والعربى .



المصدر : الدفاع

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مارس ١٩٩٢

الجمهوريات الإسلامية في الاتحاد السوفيتي [illegible] [illegible] الصفر بعد الانقلاب الفاشل ضد جورباتشوف وتعجيل [illegible] بالتأثير على [illegible]

وكانت تركيا قد طورت علاقتها أصلا مع الدولة السوفيتية القديمة ، وحدث في الآونة الأخيرة زيادة ضخمة في النشاط ، فتوجه رجال الأعمال الاتراك إلى روسيا نفسها ، وهذا شيء تحاول تركيا القيام به في الاسواق الجديدة في آسيا الوسطى ، وخاصة بالنظر إلى الصعوبات التي واجهتها تركيا في الدخول إلى عضوية الجماعة الأوروبية . ولا تفكر تركيا في نطاق مساعدات اقتصادية كبيرة لأن مثل هذه المساعدة ستكون محدودة ، ولكنها ستفكر في القيام بمشاريع مشتركة ، وتقديم مساعدات فنية وعمال ماهرين .

ومن ناحية أخرى أكد كبار المسئولين في اذربيجان أن استمرار الحياة في أذربيجان رهن بمساندة تركيا لها ، وأن رابطة أخوة الدم بين البلدين قوية إلى درجة أنه يمكن اعتبار أن سكان الجمهورية اتراك يعيشون على أرض اسمها اذربيجان .

ويرى المراقبون أن تركيا التي تشترك في الحدود مع اذربيجان هي الدولة المرشحة لجذب اذربيجان إلى نظام اقتصاد السوق الحرة .

ولقد كانت تركيا هي أول دولة تعترف باذربيجان عندما أعلنت عن استقلالها من الاتحاد السوفيتي في أغسطس ١٩٩١ . وافتتحت قنصلية في باكو عاصمة الجمهورية ، وبدأت خطوط الطيران التركية في تنظيم رحلات لاذربيجان ، كما وعدت تركيا بارسال مدرسين وآلات كاتبة وكتب ومطابع الى اذربيجان .

وإيران تشارك في السباق

وليس من المعقول أن تترك ايران هذا السباق نحو استرضاء واستحواذ جمهوريات آسيا الوسطى إلى جانبها ، خاصة وأن نسبة من المسلمين تعتنق المذهب الشيعي وتتحدث الفارسية .

والهدف الرئيسي للحكومة الايرانية هو توسيع علاقاتها في المجالات الاقتصادية والفنية والعلمية ، وتوجد تجارة عبر الحدود مع جمهورية تركمانستان في الوقت الراهن ، وهي تجارة تريد الحكومة هناك توسيع نطاقها .

وقد يتركز اهتمام ايران بشكل خاص على طاجيكستان حيث يتحدث السكان اللغة الفارسية . وتشكل منطقة القوقاز واذربيجان حالة خاصة بالنسبة لايران ، اذ أنهما تشتركان في اللغة الاذرية مع الايرانيين الاذربيجانيين ،

(بعد فشل الانقلاب استشعرت الجمهوريات الاسلامية ان السيطرة بدأت [illegible] الحدود للقيادة الروسية [illegible] [illegible] على مدار سنوات [illegible]

كما أن غالبية سكانهما شيعة بالمقارنة مع المسلمين الآخرين فى آسيا الوسطى .

ويجمع المسلمون بأذربيجان بين المؤمنين بالمذهب الشيعى والمذهب السنى ، ولهذا سعت العراق لاقامة قنصلية فى باكو لمراقبة تزايد النفوذ الايرانى خاصة وان الاتصالات مستمرة دوما بين اذربيجان السوفيتية واذربيجان الايرانية ، وكذلك حرص الرئيس الايرانى رفسنجانى على زيارة باكو ضمن أول زيارة له للاتحاد السوفيتى عام ١٩٨٩ .

والجدير بالذكر أن هناك قطارا أسبوعيا يبدأ من موسكو إلى باكو ومنها إلى طهران ويعود بنفس الطريق .

ويبلغ عدد سكان اذربيجان ثمانية ملايين نسمة ، وقد تعرضت كثيرا للغزاة والفاتحين ، اذ قدم اليها الرومان والفرس والعرب والترك والسلاجقة والتترو والمغول . وكان المؤرخون القدماء يرون أن اذربيجان تتميز بموقع جغرافى لا نظير له ، فهى تقع على ملتقى الطرق التى تربط أوروبا بآسيا .

وقد تكالب اصحاب المال والاعمال من أوروبا الغربية على الاستحواذ على أذربيجان قبل العهد السوفيتى لأنها كانت مقر استخراج النفط الذى كان يمثل عصب الحياة الصناعية .

ويقال أنه قبل اكتشاف النفط فى ولاية تكساس بالولايات المتحدة كانت « باكو » عاصمة اذربيجان تقدم للعالم نصف الانتاج العالمى كلة تقريبا من البترول ، كما كانت تنتج أكثر من ٩٥٪ من انتاج روسيا فى عهد [illegible] قبل الثورة البلشفية . ويقال أن هتلر صمم على احتلال حقول البترول فى أذربيجان فى سنوات



الحرب العالمية الثانية ضمن خطة غزو الاتحاد السوفيتي في يونيو ١٩٤١ .

ودور الدول العربية

ولكن الدول العربية لا تستطيع الادعاء بوجود روابط عرقية ولغوية من هذا القبيل مع المسلمين فى آسيا الوسطى . ولكن لا يزال يوجد اهتمام كبير بالتطورات هناك ، وتعكف المملكة العربية السعودية على تطوير العلاقات الدينية والاقتصادية مع الجمهوريات .

ويعتقد أن هذا النشاط السعودى ليس فى شكل منافسة مباشرة مع ايران وتركيا ، فالسعودية ليست من الدول التى تبحث عن دور سياسى فى المنطقة ، ولكن عندها واجبات العلاقات الاسلامية .

وبالنسبة للمملكة العربية السعودية - المنقطعة جغرافية عن آسيا الوسطى - فان العامل الاسلامى ينطوى على اهمية فى حملتها لكسب نفوذ هناك ، فالمملكة تمد النشاطات الدينية فى الجمهوريات بالأموال .

وتتفوق العربية السعودية على ايران فى هذا المجال ، لأن العامل المذهبى يلعب دورا مهما ، فحوالى ٨٠٪ من المسلمين السوفيت من السنة ، وبالتالى فان العلاقة الايرانية بتلك المناطق ستكون أضعف من علاقتها بتركيا والمملكة العربية السعودية .

ولكن بالطبع فان العلاقة الجغرافية بين السعودية وتلك المناطق أقل منها بالنسبة لدولتى ايران وتركيا ، وان كان العامل الدينى هو العامل المحرك حاليا . ووجود الأراضى المقدسة فى السعودية ، بالاضافة إلى الدعم السعودى من خلال بناء المراكز الاسلامية وارسال الوعاظ واقامة المساجد وتمويل زيارات المسلمين السوفيت - سابقا - إلى مواسم الحج زادت من العلاقة السعودية بتلك المناطق .

ويختلف التصور السعودى لجمهوريات آسيا الوسطى اختلافا واضحا عن ذلك الذى تقدمة تركيا التى بالاضافة الى قوتها الاقتصادية الاقليمية تأمل فى توفير نموذج سياسى لدول آسيا الوسطى ، وهى فى مرحلة تقرير مستقبلها .

ومن ناحية أخرى ففى الثامن والعشرين من ديسمبر ١٩٩١ أعلنت جمهورية كازاخستان اعترافها الرسمى والكامل بالدولة الفلسطينية التى اعترفت بدورها بكازاخستان كدولة مستقلة . ورغم أن هذا الاعتراف المتبادل قد لا يكون له آثاره الكبيرة على المستوى العلمى ، الا أنه يكسب فى الحقيقة أهمية كبيرة ، فجمهورية كازاخستان - المستقلة حديثا عن الاتحاد السوفيتى - تعطى بهذا الاعتراف اشارة واضحة الى الدول العربية الاسلامية مفادها أن الجمهورية

التى يتكون غالبية سكانها من المسلمين ترغب فى توثيق علاقاتها مع العالم العربى الاسلامى ، وأنها سوف تزيد من اهتمامها بالقضايا التى تخص هذا العالم .

والرغبة الكازاخستانية فى توثيق العلاقات مع الدولة العربية ، هى أمر ايجابى ، ويجب أن يقابل على المستوى العربى بمساع حثيثة لتوثيق العلاقات مع تلك الدولة ، ليس لأنها قوة نووية ، ولكن لأنها تملك مفتاح وسط آسيا الاسلامية بما لها من ثقل سياسى واقتصادى وعسكرى فى تلك المنطقة .

ماذا تريد جمهوريات آسيا الوسطى ؟

ولكن ما الذى بإمكان الجمهوريات السوفيتية (سابقا) أن تكتسبة من علاقات أوثق مع دول فى الشرق الاوسط ؟

إن الذى تريده الجمهوريات الآسيوية الوسطى أكثر من أى شىء آخر هو الاعتراف ، ليس من الناحية الدبلوماسية الرسمية فحسب ، بل بهوية تلك الجمهوريات كما هى كدول مستقلة ، فقد بقيت تحت السيطرة الروسية لمدة طويلة من الزمن بحيث ان الهدف الكبير قد أصبح الخروج من تلك السيطرة الاقتصادية والثقافية والسياسية .

وربما تفضل جمهوريات آسيا الوسطى توزيع مصالحها بدلا من وضعها فى سلة واحدة ، وقد اقترحت الحكومة فى جمهورية تركمانستان فى الآونة الأخيرة أن تنضم إلى منظمة التعاون الاقتصادى التى تضم ايران وتركيا وباكستان . وتشعر هذه الجمهوريات بأن من الأسلم لها الانضمام إلى جماعة من هذا القبيل ،

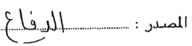
الخلاصة

إن عودة ظهور الدين فى منطقة آسيا الوسطى اصبحت مع انتهاء الحكم الشيوعى عاملا مهما فى المعترك السياسى لتلك الجمهوريات . وتأمل دول عديدة فى الاستفادة من الانتعاش الاسلامى الذى شهدته جمهوريات هذه المنطقة . واذا استطاعت الدول الاسلامية انشاء علاقات اقتصادية مع هذه الجمهوريات فسوف يحقق ذلك دعما قويا للطرفين .

○ تعداد جمهوريات اسيا الوسطى الاسلامية سيصل الى ٦٠ مليون نسمة فى عام ٢٠٠٥



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  الدفاع

التاريخ : مارس ١٩٩٦

[illegible]

[illegible]

لواء أ . ح دكتور/عبد الرحمن رشدى الهوارى

فجر تفكك الاتحاد السوفيتى وانهياره وما تولد عنه من كيان جديد (الكومنولث) ، قنبلة هزت الأوساط العالمية ، وخلقت العديد من الدراسات السياسية التى لن تؤثر فقط على حسابات توازن القوى فى النظام الدولى الجديد الأخذ فى التشكل ، وانما تنسحب ايضا على التوازنات الاستراتيجية فى النظام الاقليمى الفرعى فى اطار ما يعرف بالشرق الأوسط .

وتابع المراقبون والمحللون السياسيون فى العالم - خاصة فى العالم العربى - سرعة التحولات الجذرية فى هذه المنطقة من العالم ، خاصة ظهور كتلة متميزة من الناحية الثقافية ذات هوية اسلامية فى منطقة آسيا الوسطى .

وهو الأمر الذى فتح الباب أمام الكثير من الاحتمالات حول مصير ومستقبل هذه الكتلة خاصة فى ظل انضمامها للكتلة السلافية وجمهوريات القوقاز فى ذلك الكومنولث الجديد .

هذا الكومنولث الذى بدأ سلافيا من ثلاث دول هى روسيا الاتحادية واوكرانيا وروسيا البيضاء ، ثم ضمت بعد ذلك بقية الجمهوريات الاثنتى عشرة عدا جورجيا ، ورغم ما تحمله من روابط مشتركة وعلاقات متداخلة فى الشئون الاقتصادية ، وبذا أصبح هذا الكومنولث الجديد يضم (١١ دولة) والذى أصبح حقيقة واقعة فى اجتماع



آما آتا (كازاخستان) فى ٢١ ديسمبر ١٩٩١ .

وفى هذا الاطار تبرز الجمهوريات الاسلامية فى منطقة آسيا الوسطى، ككتلة متميزة بين هذه البلدان، نظرا للتقاليد الثقافية الضاربة الجذور فى تاريخ المنطقة، علاوة على ما تدين به الغالبية من السكان بالديانة الاسلامية .

هذا وتكتسب هذه المنطقة أهميتها من عدة نواح، تجعل التسابق على اقامة علاقات سياسية واقتصادية وثقافية كاملة معها وخاصة من قبل الدول الاسلامية والعربية أمرا هاما، فمثلا من الناحية الجغرافية : تعد هذه المنطقة أمتدادا جغرافيا طبيعيا لمنطقة الشرق الأوسط، فكما هو معروف فإن تعريف الشرق الأوسط تعريف سياسى لا يستند على اعتبارات واحدة، وأن كانت معظم التعريفات لا يمكنها إلا أن تراعى الاعتبارات الجغرافية، بل وأضحى لدى بعض المراقبين مبررات كثيرة لدخول هذه المجموعة من الدول فى اطار ما يسمى بالشرق الأوسط للعوامل الثقافية والدينية المشتركة ولكن مما لاشك فيه أن هذه المنطقة أقرب ما تكون إلى دول الخليج العربى، حيث الارتباط التاريخى مع هذه الدول يفرز من ذلك الأمتداد الجغرافى بين هذه الدول ومنطقة الخليج .

جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية :

أدى قيام الكومنولث الجديد إلى انشقاق الاتحاد السوفيتى إلى ثلاثة تكتلات رئيسية :

● التكتل السلافى الذى يضم الجمهوريات الثلاث (اتحاد روسيا - أوكرانيا - روسيا البيضاء) .

● تكتل الجمهوريات الاسلامية الخمس فى وسط آسيا (كازاخستان - اوزبكستان - تركمانستان - قرقيزيا - طاجكستان) .

● تكتل جمهوريات القوقاز الثلاث (ارمينيا - اذربيجان - جورجيا) .

أما مولدافيا فهى أشبه بأن تكون زائدة دودية وأقرب التصاقا جيبوليتكيا وديموغرافيا واقتصاديا إلى رومانيا .

وهناك حقيقة هامة وهى أن بعض المحللين السياسيين والجغرافيين يميلون إلى عدم اغفال جمهورية اذربيجان عند التحدث عن جمهوريات آسيا الوسطى، وأعتبار أنها ست جمهوريات وليست خمس جمهوريات . صحيح أن هذه الجمهوريات الست تربطها رابطة واحدة وهى انتشار الاسلام فيها ومن الناحية الجغرافية ايضا يمكن ببساطة أن نلحق اذربيجان بهذه المنطقة والمعروف أن هذه المنطقة تشغل مساحات تزيد على ٤ ملايين كيلو متر



المصدر : الوفاع

التاريخ : مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مربع ، حيث كانت تشغل حوالى ١٨٪ . جملة الاتحاد السوفيتى ـ كما تضم ٥٦ مليون نسمة وهو ما يقرب من خمس مجموع سكان الاتحاد السوفيتى (عدد سكان كازاخستان ١٦,٥٣٨ مليون ، عدد سكان طاجيكستان ٥,١١٢ مليون ، عدد سكان قرقيزيا ٤,٢٩١ مليون ، عدد سكان اذربيجان ٧,٠٢٩ مليون ، عدد سكان تركمانستان ٣,٥٣٤ مليون ، عدد سكان اوزبكستان ١٩,٩٠٦ مليون) ، والمسلمون فى هذه الجمهوريات موزعون على المذهبين السنى «يمثل ٩٠٪» والشيعى «يمثل ١٠٪» وتتركز الأخيرة فى جمهورية اذربيجان .

● وتعتبر كازاخستان : هى الكيان الرئيسى (المركز) بالنسبة للجمهوريات الخمس فى وسط آسيا حيث مساحتها تمثل ٦٨٪ من مساحة هذه الجمهوريات علاوة على أنه يقطنها ١٧ مليون نسمة تعيش منها أقلية روسية تصل إلى حوالى ٣٨٪ من مجموع سكانها ، وتعتبر مصدرا هاما للمواد الخام .

● أما جمهورية اوزبكستان : فتعتبر ايضا على درجة كبيرة من الأهمية ، حيث لعبت دورا هاما فى التاريخ الاسلامى وتضم ثلاث مدن أسلامية تاريخية هى طشقند وبخارى وسمرقند ، علاوة على أنها أكبر الجمهوريات الاسلامية تعدادا ، اضافة إلى انتاجها الكبير من المنتجات الزراعية .

● جمهورية اذربيجان : فهى الوحيدة التى تقع فى الاطار الأوروبى ، وهى من أقدم المناطق انتاجا للبترول «حقل باكو» ـ كما تنتج نوعا ممتازا من القطن .

أما باقى الجمهوريات (قرقيزيا ـ طاجكستان) : فهما فقيرتان فى مواردهما حيث كانتا تعتمدان أعتمادا كليا على الدعم الروسى .

«أنظر الخرائط ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦»

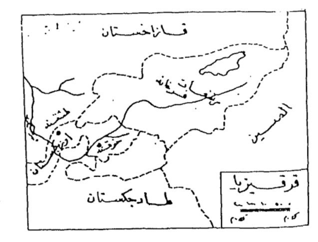
وتعتبر هذه المنطقة منطقة حركة تاريخية ، فهيمنة الاتحاد السوفيتى عليها بعد أن سقط النظام البدوى الذى كان سائدا فيها مما أدى إلى احداث تحول بالغ الخطورة فى هذه المنطقة وتجسدت ملامح هذه الغزوة الروسية ، فى أنها مثلت نوعا من الاستعمار الاستيطانى حيث انتقلت اعداد كبيرة من الروس من غربى الاتحاد السوفيتى إلى هذا الجزء .

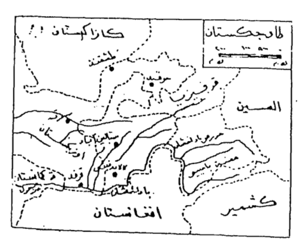


المصدر : الدفاع

التاريخ : مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات





المهم أن الجمهوريات الاسلامية بالنسبة للاتحاد السوفيتى قبل أن يتفتت ، كان يعتبرها ذات أهمية استراتيجية ، حيث أعتبرت الجناح الجنوبى لأحد ركائزه الاساسية فى الأمن القومى ولذا ركز فيها الكثير من الاسلحة الاستراتيجية ، فمثلا نجد أن كازاخستان تضم ٦,٥٪ من الاسلحة الاجمالية للاتحاد السوفيتى ، كما تضم ١٢,٥٪ من اجمالى صواريخ الاتحاد السوفيتى العابرة للقارات وهناك حقيقة هامة أخرى وهى أنه بعد تفتت الاتحاد السوفيتى تحولت هذه الجمهوريات إلى ما يمكن أن نسميه حوض سياسى محاط (منطقة معرضة) - بمعنى أنها أصبحت منطقة فراغ سياسى رغم وجود هذه الأسلحة بها ، اذن فهذه المنطقة معرضة فى المستقبل للعديد من الأخطار فالجمهوريات الاسلامية تمثل مجالا مجهولا لابد لكى نطرقه من أن نتعرف عليه تعرفا علميا دقيقا وواعيا ، ولابد أن نحرص على التعامل معه فى اطار جهد عربى منسق ومتكامل . خاصة وأن هناك قوتين تجاورها وتؤثران على مستقبل هذه المنطقة وهما (تركيا - ايران) .

أولا : الابعاد التى تؤثر على العلاقات بين دول الخليج وجمهوريات آسيا


النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدفاع

التاريخ : مارس ١٩٩٢

الكومنولث الجديد أدى إلى تفكك الاتحاد السوفيتي إلى ثلاث تكتلات علمانية وإسلامية وتوفيقية

الوسطى الاسلامية

العلاقات السياسية :

لا يمكن بسهولة بطبيعة الحال أن نؤرخ لعلاقات سياسية بين دول هذه المنطقة الوليدة جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية وبين مجموعة دول الخليج العربية وذلك للآتى :

١ - أن هذه الدول لم يتجاوز حصولها على الاستقلال سوى فترة قصيرة وقبل ذلك كانت تتبع الاتحاد السوفيتى وما يحمله من أبعاد ايديولوجية تتمثل فى الماركسية ، وما تحمله من تيارات علمانية لا تولى الدين أى أهمية ، ومن هنا لم تكن هناك علاقات سياسية أو دبلوماسية بين دول الخليج العربية والاتحاد السوفيتى حتى عام ١٩٨٨ .

٢ - أن مجموعة الدول الخليجية ارتبطت بعد استقلالها بارتباطات اقتصادية وسياسية وأمنية بالعالم الغربى ، ولم يكن إلا على حساب العلاقات مع الاتحاد السوفيتى فى اطار الحرب الباردة .

٣ - أنه يمكن القول أن مرتكزات العلاقات بين دول الخليج والاتحاد السوفيتى سابقا ارتبطت اساسا بمرتكزات اقتصادية وثقافية «بالنظر إلى وجود الجمهوريات الاسلامية الست داخل الاتحاد السوفيتى» أما عن موقف دول الخليج من استقلال الجمهوريات الاسلامية - فقد كان موقفا مؤيدا لهذا الاستقلال بل بادرت بالاعتراف بها فور استقلالها ، وفى نفس الوقت سارعت بالاعتراف بالكومنولث الجديد .

محددات العلاقات المستقبلية بين دول الخليج وتلك الجمهوريات :

أولا : محددات الأمن القومى :

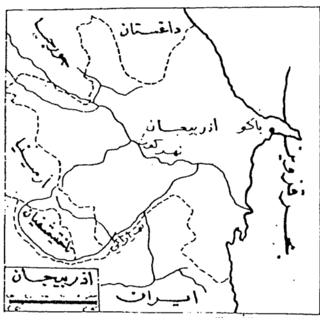
من هذه الزاوية يمكن النظر إلى الجمهوريات الاسلامية فى آسيا الوسطى على أنها عمق استراتيجى بالنسبة لدول الخليج ، ومن الناحية الاستراتيجية امتداد طبيعى لتلك المنطقة ، فالأمن القومى الخليجي قد لا يقتصر فى المستقبل على منطقة الخليج فقط ، وأنما يمتد شمالا ليشمل ذلك الامتداد الجغرافى لهذه الدول . خاصة وأن بعضا منها يمتلك الأسلحة النووية ، وهو بهذا يشكل مع باكستان



المصدر : الدفاع

التاريخ : مارس ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



عاملا هاما فى حسابات الأمن القومى لمنطقة الخليج ، فالتعاون الأمنى هنا. يعتبر عاملا هاما فى اعادة رسم الخريطة السياسية فى آسيا كلها ، وبالتالى على ميزان القوى فى منطقة الخليج . ومن ناحية أخرى فأن العوامل المشتركة الاسلامية والانتماء الحضارى ستؤثر بطبيعة الحال على اتجاه تلك الدول ناحية دول الخليج العربية للتعاون الاقتصادى معها .

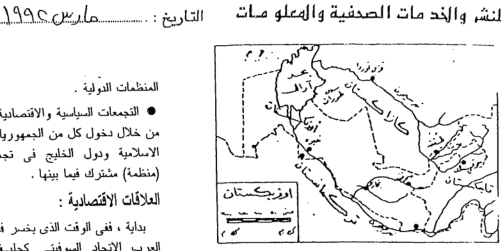
٢ ـ محددات العلاقات الاقتصادية :

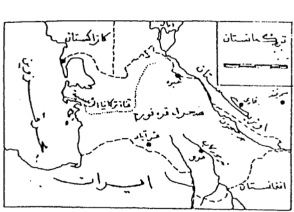
يلعب العامل الاقتصادى دورا هاما فى مجال العلاقات السياسية بين دول الخليج وبين هذه الجمهوريات ، ليس فقط بالنظر إلى الحاجة الملحة لهذه الجمهوريات للمعونات والمساعدات الاقتصادية من دول الخليج . و لكن أيضا بالنظر إلى أن هذه الجمهوريات ستكون مصدرا للعمالة الفنية المدربة وخاصة التصنيعى منها إلى دول الخليج . يضاف إلى هذا أن هذه الجمهوريات ستعتبر سوقا خصبة للاستثمارات المالية لدول الخليج فهى بمثابة الأرض البكر الذى يمكن استغلال كل رقعة فيها .

ومن ناحية أخرى فقد تتطور العلاقات فى شكل روابط اقتصادية تشكل تجمعا اقتصاديا بين دول الخليج وبين هذه الجمهوريات ، قد تكون نواة لتجمع اقتصادى اسلامى أوسع .

محدد الدور العقائدى :

يلعب العامل الدينى عاملا اساسيا فى اقامة العلاقات السياسية ، فنظرا لاعتبارات العقيدة الواحدة والثقافة الاسلامية ، يمكن أن تكون أساسا قويا





لبناء الثقة واقامة علاقات قوية على اساسها ومن خلال هذا يمكن أن نرى عدة أوجه للعلاقات السياسية أو الآليات هذه العلاقة أهمها :

آلية العلاقات الثنائية : بتطوير العلاقات بين كل دولة من دول الخليج وجمهوريات آسيا الوسطى .

● آلية العمل الجماعى : من خلال المنظمات الاقليمية أو التنسيق داخل المنظمات الدولية .

● التجمعات السياسية والاقتصادية : من خلال دخول كل من الجمهوريات الاسلامية ودول الخليج فى تجمع (منظمة) مشترك فيما بينها .

العلاقات الاقتصادية :

بداية ، ففى الوقت الذى يخسر فيه العرب الاتحاد السوفيتى كحليف سياسى سابقا ، وخسارة معادلة دولية فيها قدر من التوازن - فى نفس الوقت تقوم اسرائيل بافتتاح ٦٠ مكتبا دبلوماسيا وقنصليا وتجاريا فى جمهوريات (الاتحاد السوفيتى سابقا) ، وتقوم بتدعيم العلاقات الاقتصادية مع مختلف الجمهوريات . وفى نفس الوقت تحاول كل من ايران وتركيا السعى لتحقيق الترابط مع هذه الجمهوريات .

وعلى هذا فكيف يمكن للعالم العربى فى ظل نظام دولى قائم على قطب واحد أن يدعم علاقاته مع الجمهوريات الاسلامية ولا يخفى على أحد أهمية الجانب الاقتصادى ، بل أن مواصلة مسيرة التدهور الاقتصادى داخل الاتحاد السوفيتى سابقا هى التى أدت إلى هذا الانهيار . ويجب أن يكون معلوما لنا أن الجمهوريات الاسلامية الست ، تعتبر من المناطق ذات



الامكانيات المحدودة بالنسبة لباقى مناطق الاتحاد السوفيتى . وكذلك نجد أن المساعدات الغربية تولى أهتمامها فى دول أوربا الشرقية وروسيا وأوكرانيا ، وبالتالى فأن جمهوريات آسيا الوسطى تقع فى منطقة هامشية بالنسبة لسلم أولويات العالم الغربى «أوربا الغربية - الولايات المتحدة - اليابان» . وقد فتح ذلك المجال إلى كل من ايران وتركيا واسرائيل لتلعب دورا جوهريا سياسيا واقتصاديا فى هذه المنطقة وبالرغم من التقارب بين جمهوريات آسيا الوسطى والعالم العربى ، إلا أنه ما زالت المسافة بعيدة بين ما يجب أن يكون وما هو واقع فعلا ، ولكى نستكشف ذلك يمكن القاء الضوء على ما تقوم به كل من ايران وتركيا فى المجال الاقتصادى معها :

١ - تركيا :

تدرك تركيا أن أمامها آفاقا رحبة للتعاون الاقتصادى مع هذه الجمهوريات وفرصة لامكان وجود تجمع أقليمى مشترك ، وبالفعل بدأت تركيا فى تقديم نموذج لهذه المناطق وعرض مشروعات للتعاون الاقتصادى والثقافى معها وتقوم تركيا بارسال خبراء وبعثات لهذه المناطق ، بل نجد أن الغرب يعتمد على تركيا من هذه الناحية .

٢ - ايران :

تلعب ايران دورا اقتصاديا نشيطا أيضا ، وبدأت منذ وقت طويل فى تعزيز التعاون مع هذه الجمهوريات خاصة أربعة منها هى (تركمانستان - اذربيجان - كازاخستان - قوقيزيا) وخاصة فى مجال استكشاف البترول ،

كذلك تأييد انضمام الجمهوريات الست إلى منظمة التعاون الاقتصادى - صندوق النقد - البنك الدولى .

وفى ضوء هذا الوضع السابق - خاصة مع الوضع الاقتصادى الحرج لهذه الجمهوريات ، فأننا يمكن أن نلقى الضوء على أهم جوانب التعاون الاقتصادى بين دول الخليج العربية بصفة خاصة وباقى الدول العربية بصفة عامة فى الآتى :

١ - بالنسبة للمعونات الاقتصادية :

تمر هذه الجمهوريات بأزمة اقتصادية حادة فى الوقت الحالى ، وبالتالى فإنه على الدول العربية خاصة الدول الخليجية أن تبدأ فى زيادة المعونات الاقتصادية لهذه الجمهوريات ، ويمكن أن يتم ذلك من خلال الاتفاقات الثنائية أو عن طريق المؤسسات الدولية ومن أهمها الصندوق الاسلامى للتنمية والذى يقدر رأس ماله بـ ٢,٤ مليار دولار .

٢ - المجالات الصناعية والزراعية :

من المعروف أن اقتصاديات هذه الجمهوريات يعتمد على النفط خاصة «اذربيجان» وعلى استخراج المواد الخام «الحديد - النحاس» وزراعة «القطن - الشاى - التبغ - الأرز» ، والدول الخليجية مطالبة بملء الفراغ الاقتصادى فى هذه المنطقة بما تمتلك من استثمارات هائلة .

٣ - عضوية هذه الجمهوريات فى المؤسسات الاقتصادية الدولية :



وفى هذا المجال يمكن أن تسعى الدول الخليجية والتى لها وزن فى هذه المؤسسات لتأييد انضمام هذه الجمهوريات أليها .

٤ ــ الاستثمار الخليجى داخل الجمهوريات الاسلامية :

ويمكن أن يتم فى مجالات «استخراج النفط ـــ الصناعات الكيماوية ـ التعدين ـ السياحة» .

٥ ـ انشاء بعثات قنصلية وتجارية :

الدول الخليجية مطالبة بأن تساهم بجزء فى انشاء هذه البعثات للجمهوريات الاسلامية داخل اراضيها ويجب أن يكون معلوما لنا أن هذه الجمهوريات لديها العديد من المواد الخام التى يمكن فتح أسواق لها فعلى سبيل المثال نجد أن القيمة الاقتصادية لهذه الجمهوريات داخل الاتحاد السوفيتى سابقا تمثلت فى نسبة الانتاج التالية :

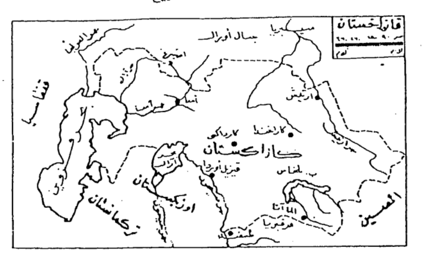
«النفط بنسبة ٥٢٪ خاصة اذربيجان ـ الفوسفات ٩٠٪ ـ القطن ٩٦٪ ـ اليورانيوم ٩٠٪ ـ النحاس ٧٦٪ ـ الزئبق ١٠٠٪ ـ الرصاص والقصدير ٨٦٪ ـ الكروم ٩٠٪» . وهذا يفتح المجال أمام التبادل التجارى .

الاطار التعاهدى المقترح للعلاقات بين دول الخليج العربى والدول الاسلامية فى آسيا الوسطى :

تتعدد الأشكال التى يمكن الاستفادة بها لاقامة علاقات تعاون بين دول الخليج العربى من جهة والجمهوريات الاسلامية السوفيتية سابقا ، وهذه الأشكال جميعها يمكن أن تندرج تحت مسمى المعاهدة بمعناها الواسع وقد تكون هذه المعاهدات بين كل دولة من دول الخليج العربى مع كل دولة من الجمهوريات الاسلامية بآسيا الوسطى أو قد تكون بين دول الخليج جميعها من جانب وكل دولة من الدول الاسلامية على حدة من جانب آخر أو بالعكس وفيما يلى يمكن أن نوضح أسلوب التعاون بين هاتين المجموعتين فى المجالات المختلفة .

١ ـ المجال الاقتصادى : ويمكن أن تتخذ المعادلات فى هذا المجال الاشكال التالية :

● الصفقات المتكافئة : وهذه الفكرة ليست جديدة فى مجال العلاقات العربية ـ السوفيتية ولكن الأمر الذى قد يعيق هذا الشكل من التعاون هو أعتماد دول الخليج أساسا على المنتج



تركيا تدرك أن أمامها آفاقا رحبه للتعاون الاقتصادى مع الجمهوريات الاسلامية فى اسيا الصغرى وفرصة لامكان قيام تجمع اقليمى مشترك

البترولى .

٤ اتفاقيات استثمارية : وهى أكبر صور التعاون الممكنة بين هاتين المجموعتين من الدول فدول الخليج بما لديها من أموال تستطيع أن تقوم باستثمارات هائلة فى هذه الدول ، ومن غير المتوقع أن تواجه منافسة قوية من غيرها من الدول .

١ المساعدات الاقتصادية :

وفى هذا الشكل يمكن لدول الخليج تقديم مساعدات مادية وقروض حسنة إلى دول آسيا الوسطى .

٢ ـ المجال العسكرى :

من الممكن أن تقوم دول آسيا الوسطى الاسلامية بابرام معاهدات مع .. الخليج يكون موضوعها التعاون فى مجال تصنيع الأسلحة وفى مجالات تبادل الخبرات العسكرية . ويتوقع لهذا النوع من التعاون أن يواجه معارضة غربية ، فالعالم حاليا ينظر إلى هذه المنطقة بحذر خاصة مع وجود أسلحة نروية فى الدول الناشئة عن انهيار الاتحاد السوفيتى .

٣ ـ التعاون الدينى :

ويمكن أن يتم إبرام اتفاقيات تعاون مع الدول الاسلامية تقوم دول الخليج بمقتضاها بتقديم منح دراسية ، وارسال دعاة ومصاحف وكتب دينية وانشاء المساجد وما إلى هذا من صور التعاون الذى يمكن تحقيقه بسهولة كبيرة ، مع ملاحظة أن ايران تعتبر منافسا كبيرا فى هذا المجال حيث ستحاول نشر



المصدر : الدفاع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : مارس ١٩٩٢

مبادئها وفكرها ونظام الحكم فيها إلى هذه الجمهوريات ويساعدها على ذلك وزنها السكانى وقدرتها الاقتصادية .

وفى ضوء هذا فإن دور دول الخليج لن يتعدى تقديم الدعم المادى لمساعدة هذه الجمهوريات فى اقامة المعاهد والجامعات الاسلامية والمراكز الدينية وارسال بعثات دينية ، ومن الممكن وضع استراتيجية مشتركة بين دول الخليج ومصر ، تقوم مصر بمقتضاها بإيفاد أعداد كبيرة من علماء الدين ومدرسى اللغة العربية والمقرئين ، وتقديم اعداد كبيرة من المنح لابناء هذه الجمهوريات للدراسة فى الأزهر الشريف والمعاهد الدينية المختلفة وأن تقوم دول الخليج بتمويل هذا التعاون من خلال صندوق خاص يوضع لهذا الغرض . وبالنسبة للحج يمكن للسعودية تقديم هبات إلى ابناء هذه الجمهوريات من أجل تحقيق التقارب معها .

ثانيا : محركات الدور المصرى تجاه جمهوريات آسيا الوسطى :

العوامل المحركة للدور المصرى :

١ - مصر باعتبارها أكبر دولة عربية وبحكم ثقلها التاريخى والحضارى والسياسى - لا يمكن بطبيعة الحال تجاهل هذه المتغيرات الدولية خاصة اذا كانت تقع فى منطقة تمثل مجالا حيويا بالنسبة لها .

٢ - قرب هذه الجمهوريات من العالم العربى ، حيث تنعكس المتغيرات فى هذه المنطقة أن سلبا أو إيجابا عليها ، ولذلك لابد من التحرك للتعامل مع هذه الجمهوريات .

٣ - أن البديل الأقليمى الحاضر للدور المصرى هو دور ايرانى نشيط ، وهو ليس فقط يضر بمصالح مصر على المستوى الفردى ، ولكن ايضا على المستوى الاقليمى ، ولهذا يجب على مصر التحرك تجاه تلك المنطقة .

٤ - أن هذه الدول تمثل سوقا جديدة ، متعطشة للاستهلاك الذى حرم منه طويلا ، خاصة مع قربه من الأسواق المصرية .

٥ - من الناحية الاستراتيجية ، فأن حيازة هذه الدول للسلاح النووى ، يعطى ثقلا لموازين القوى فى المنطقة .

٦ - التحرك الاسرائيلى تجاه هذه المنطقة ، فقد بادرت بارسال وفود لزيارة هذه الجمهوريات ، وفى نفس الوقت وجهت الدعوة إلى زعماء أربع جمهوريات اسلامية لزيارة اسرائيل ، بل وأعلنت عزمها على فتح مكاتب لبعثات دبلوماسية بها ، وقبل ذلك فقد قام جوفال نعمان وزير العلوم الاسرائيلى بزيارة لاذربيجان ، كما أرسلت خبراء زراعيين إلى اوزبكستان ، وتبدى أهتماما خاصا بكازاخستان الجمهورية الاسلامية النووية . وخير دليل على ذلك هو قول «ابراهام رابينوفيتش» المعلق بصحيفة



جيروزاليم بوست : أن الجمهوريات الاسلامية فى آسيا الوسطى هى الملعب الجديد للسياسة الاسرائيلية .

محاور التحرك المصرى :

١ ـ المحور السياسى :

تدرج التحرك السياسى المصرى تجاه المنطقة من التصريحات العامة إلى الاعتراف ثم البدء بأخذ خطوات نحو إقامة علاقات رسمية . وبالفعل ففى ١٩٩١/١٢/٢٥ ، أعلنت مصر اعترافها بكل جمهوريات الاتحاد السوفيتى السابق كدول مستقلة ، وأعلنت مصر أنها ستقوم على الفور باجراء الاتصالات اللازمة مع السلطات المختصة فى هذه الدول لاقتراح تبادل العلاقات معها على الأسس التى تحقق المصالح المتبادلة بين مصر وكل منها ومع رابطة الكومنولث الجديدة .

٢ ـ المحور الاقتصادى :

أكتسب تحرك مصر تجاه هذه الجمهوريات بعدا اقتصاديا أكثر منه سياسيا وهذا التحرك كانت له عدة دوافع :

- فهناك ضغط من القطاع الخاص المنتج داخل مصر سواء فى قطاع الانتاج الصناعى أو الزراعى ، لايجاد صيغة محددة تضمن استمرار الصادرات المصرية إلى جمهوريات الاتحاد السوفيتى سابقا .
- هناك اتجاه يعبر عن قلق المصدرين المصريين من دخول حكومات الدول الأوروبية من خلال تسهيلات يقترح جانب منها فى شكل سلع حيث قدمت حكومة ألمانيا على سبيل المثال تسهيلات تبلغ قيمتها ٢ مليار دولار واليابان مليار دولار .
- من المعروف أن الميزان التجارى بين مصر والاتحاد السوفيتى يعانى من العجز لصالح مصر «نحو ٦٠٠ مليون جنيه» .
- تتجه هذه الجمهوريات وبسرعة إلى التعامل بنظام الاقتصاد الحر ، وهو ما يعنى دورا أكبر للقطاع الخاص .
- توجد العديد من الأمور التى تساهم ايجابيا فى تحقيق التعاون بين مصر وهذه الجمهوريات ، فالسلع المصرية معروفة فى السوق السوفيتية ولها سمعة طيبة من حيث الجودة والسعر ، كما أن هناك بالفعل اتحادات بين عدد من المصدرين المصريين مثل اليونيسيج واليونيسيل ، حيث تتيح لهذه الشركات كفاءة أكبر فى التعامل على مستوى السوق المحلية والخارجية .

ملامح التحرك المصرى :

١ ـ تحركت مصر على اعلى المستويات ، حيث عقد رئيس الجمهورية اجتماعا موسعا ضم الوزراء المختصين ورجال الأعمال ورجال الدين وذلك لوضع خطة عاجلة لتحرك مصر نحو توطيد علاقاتها مع الجمهوريات الجديدة ، خاصة الاسلامية .

٢ ـ وقعت مصر وجمهورية «اتحاد روسيا» فى ١٩٩١/١٢/٢٨ ، مذكرة تفاهم لاستمرار التبادل التجارى وتبادل السلع والبضائع والآلات والمواد عن

النصف الأول عن العام الحالى ١٩٩٢ .

٣ ـ تم عقد اجتماع بمقر مجلس الوزراء يوم ١٩٩٢/١/٦ حضره ٤٢ من الوزراء ورجال الأعمال ورؤساء البنوك لوضع تصور تفصيلى للعلاقات بين مصر وجمهوريات الكومنولث الجديدة .

٤ ـ وفى ١٩٩٢/١/١٩ سافر إلى جمهوريات الكومنولث ، وفد اقتصادى مصرى على مستوى عال يرأسه الدكتور كمال الجنزورى ووزراء الصناعة وشئون مجلس الوزراء والكهرباء وعدد من رؤساء البنوك ورجال الأعمال وذلك بهدف بحث مجالات التعاون خاصة فى ضوء وجود تفاهم على اقامة بنوك مشتركة بين مصر وجمهوريات الكومنولث .

هذا وقد تمت بالفعل الزيارة لخمس جمهوريات من جمهوريات الاتحاد السوفيتى القديم وهى «روسيا الاتحادية ـ اذربيجان ـ اوزبكستان ـ اوكرانيا ـ ارمينيا» ، ولقد كانت هناك ضرورة مؤكدة لهذه الزيارة الناجحة بكل المقاييس والتى اسفرت عن النتائج التالية :

● توقيع اتفاقيات لتبادل التمثيل الدبلوماسى على مستوى السفراء مع كل من اذربيجان واوزبكستان واوكرانيا حيث سيوفر هذا التمثيل المناخ المناسب لتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية معها .

● الاتفاق على احترام العقود التى ابرمت بين مصر والاتحاد السوفيتى القديم باعتبار أن روسيا الاتحادية هى الوريث الأول لهذا الاتحاد ـ وتم بالفعل الاتفاق مع روسيا الاتحادية على التعاون فى مجالات التبادل التجارى باحجام تفوق ما كان يجرى العمل به فى الماضى ، وذلك لدعم الصادرات من الانتاج المصرى .

● وفى مجال البنوك : فقد تم الاتفاق من خلال مذكرة تفاهم مع اوكرانيا انشاء بنك مشترك مصرى اوكرانى وكذلك تم الاتفاق المبدئى بين بنك مصر وبنك التصدير والاستيراد فى اوكرانيا لتنظيم التبادل التجارى بين البلدين ـ كذلك موافقة الجانب الروسى على اقامة بنك مصرى ـ روسى مشترك ، وكذلك استمرار تأسيس البنك المصرى الاذربيجانى ، كما تم الاتفاق على ترتيبات مصرفية بين البنك الأهلى المصرى وبنك التجارة الخارجية الروسى لتنفيذ الاتفاق التجارى الموقع بين البلدين والذى تبلغ قيمته ٢٠٠ مليون جنيه مصرى مناصفة بين مصر وروسيا .

● وفى مجال الكهرباء : تم الاتفاق على معدات كهرباء للسد العالى وخطوط كهرباء بين القاهرة والسويس وتنفيذ مشروع كهرباء عيون موسى فى سيناء كجزء من الشبكة المصرية العربية الجارى تنفيذها .

● الاتفاق المبدئى على اقامة خطوط طيران واقامة مشروعات سياحية مشتركة بين مصر والجمهوريات الاسلامية .



المصدر : الدفاع

التاريخ : مارس ١٩٩٤

● كذلك الاتفاق على دعم العلاقات الثقافية والدينية والاعلامية مع كل من اذربيجان واوزبكستان وانشاء مركز ثقافى مصرى فى كل منهما .

● كما تم بحث تأسيس جمعية لرجال الأعمال المصريين والأرمن وبنك مشترك وتنظيم المعارض بين البلدين واقامة علاقات بين الغرف التجارية وشركات التجارة الخارجية فى كلا البلدين .

وهكذا يتضح لنا من خلال العرض السابق ، أن الهجوم الدبلوماسى قد بدأ تجاه جمهوريات آسيا الوسطى ولهذا يجب أن تتحرك مصر سريعا للتعامل مع جوهر الموقف بدلا من التحرك فيما بعد والتعامل مع التداعيات التى تحتاج إلى سياسات مختلفة .

الخاتمة :

تشكل منطقة جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية كتلة جغرافية متجانسة من الناحية الجيوبوليتيكية ويقطنها أغلبية مسلمة تصل إلى نحو ٨٠٪ من تعداد سكانها ، وهناك عدة مداخل للتعامل مع هذه الجمهوريات أهمها المدخل الثقافى (الدين واللغة معا) والمدخل الاقتصادى بالنظر إلى الوضع الاقتصادى الصعب لهذه الدول .

وفى هذا الاطار فإن الرؤية الاستراتيجية ، هو محاولة ادخال هذه الدول فى اطار ما يسمى بالشرق الأوسط فى محاولة لاحداث توازن جديد فى العلاقات وموازين القوى بالمنطقة ، الأمر الذى أدى إلى مطالبة مصر بوضع مشروع متكامل للتعامل مع هذه المنطقة تحدد فيها المصالح المتبادلة وأسس قيام علاقات قوية تسمح بتحقيق الاستقرار فى المنطقة .

بل وهناك دور هام مطلوب من الدول الخليجية العربية أن تقوم به . فللدول الخليجية مصالح أكيدة فى التعامل الايجابى مع هذه الدول واقامة علاقات متبادلة على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية . ومن المهم التأكيد على دخول هذه الدول ضمن نطاق الشرق الأوسط حتى يمكن توسيع دائرة الخيارات فى مجالات توازن القوى الاستراتيجية بين مصر والقوى الشرق أوسطية المنافسة .

أنه من السابق لأوانه وضع تصور دقيق لما ستسفر عنه تطورات الأوضاع فى تلك المنطقة ، والتى من الممكن أن تصبح منطقة صراعات ليس فقط على المستوى الدولى ، وانما ايضا مجالا لتنافس قوى عديدة فى الشرق الأوسط .

المصادر :

١ ـ د . صبحى عبد الحكيم ، المسلمون فى الاتحاد السوفيتى ، جغرافية العالم الاسلامى ، معهد الدراسات الاسلامية .

٢ ـ القوميات فى الاتحاد السوفيتى ، صحيفة الاهرام ، مركز الدراسات ، العدد الصادر فى ٤ / ١٠ / ١٩٩١ .

٣ ـ وزارة الخارجية ، معهد الدراسات الدبلوماسية ، ندوة آسيا الوسطى



المنعقدة فى ١٥ ، ١٦ يناير ١٩٩٢ والتى تضم الدراسات التالية .

(أ) الاوضاع الجيوبوليتكية والديموجرافية لمنطقة آسيا الوسطى ، أعداد د . صبحى عبد الحكيم - د . محمد صفى الدين أبو الفد .

(ب) الاوضاع الجغرافية لمنطقة آسيا الوسطى . اعداد د صبحى عبد الحكيم ، د محمد سعيد عبد المؤمن - الاستاذ فهمى هويدى .

(جـ) العلاقات الخارجية لمنقطة آسيا الوسطى : اعداد د .أحمد شوقى الحفنى ، د .طه عبد العليم .

(د) الانعكاسات الأمنية لاستقلال آسيا الوسطى : اعداد د . مصطفى علوى ، السفير صلاح بسيونى .

٤ ـ د . أحمد السيد غلاب . الجغرافيا التاريخية لجمهوريات آسيا الوسطى ، معهد الدراسات الافريقية .

٥ ـ د . محمد حجازى ، كلية الآداب جامعة القاهرة ، الجغرافيا السياسية ، .القسم الخاص بآسيا ،

٦ ـ الصحافة المحلية خلال شهرى دسيمبر ١٩٩١ ، يناير وفبراير ١٩٩٢ .

٧ ـ د . عبد الرحمن رشدى ، بحث تاريخى جغرافى ، جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية فى ضوء المتغيرات الاقليمية والعالمية .

٨ ـ الاقليات الاسلامية فى العالم ، ندوة جغرافية ، الرياض ، ١٩٨٨ .



مراجعة كتاب :

الإسلام في طاجيكستان (*)

وحدة التحرير والترجمة

الطاجيك شعب من أصول إيرانية حسبما يرى أكثر الباحثين . لكنه وقع تحت تأثير الشعوب والقبائل التركية في أواسط آسيا منذ أواخر القرن الثالث الهجري / العاشر الميلادي . ومع أنه وقع تحت السيطرة الروسية منذ أواخر القرن الثامن عشر ؛ لكنه لم يتعرض للضغوط العسكرية والسكانية البالغة التي تعرضت لها الشعوب الإسلامية الأخرى في أواسط آسيا والقوقاز مثل الأوزبكيين والكازاخيين والآزريين . وبدأت الضغوط عليه في أعقاب ثورة أكتوبر 1917 م ، عندما انتزعت أجزاء كبيرة من مواطن انتشاره وضمت إلى جمهورية تركستان ، واعتبرت الأرض الباقية منطقة حكم ذاتي ضمن أوزبكستان . ثم صارت جمهورية عام 1929 م . ويبلغ عدد سكان الجمهورية اليوم الـ 5.5 مليون ؛ منهم نحو الربع من الروس ممن بدؤوا بالاستقرار في بلاد الطاجيك في مطالع القرن العشرين ، وازدادوا كثافة وحضوراً من ضمن مشروعات ستالين الزراعية والتصنيعية في الثلاثينيات .

وكانت وكالات الأنباء العالمية قد اهتمت طوال سبتمبر 1991 م بالأحداث التي كانت تجري بطاجيكستان في أعقاب فشل انقلاب أغسطس السوفياتي . فقد اتهمت جهات كثيرة رئيس الجمهورية آنذاك قهار محاكموف بموالاة الانقلابيين ، وأرغمته على الاستقالة . وأعلن خَلَفُهُ الاستقلال في 1991/9/8 م ، وحَظَّر الحزب الشيوعي . لكن البرلمان الذي مازال الشيوعيون كثرةً فيه سارع إلى إقالة الرئيس الجديد ، وتعيين

(*) Muriel Atkin, The Subtlest Battle: Islam in Soviet Tajikistan, Philadelphia: Foreign Policy Research Institute, 1989. P 74.



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

شيوعيٌ معروف للرئاسة . فقامت المعارضة بتنظيم مظاهرات سلمية ، وحاصرت البرلمان لأكثر من أسبوعين، مما اضطر النواب إلى التراجع والتفاوض مع زعماء المعارضة لحل الأزمة ، والاحتكام إلى انتخابات شعبية عامة؛ جرت فثبّتتْ في نوفمبر 1991 م سيطرة عبد الرحمٰن نابيف، الشيوعي السابق، برغم ارتفاع صوت المعارضة.

لعبت الجماعات الصوفية دوراً بارزاً في تظاهرات واحتجاجات الطاجيك على قرار البرلمان . لكن تصريحات زعمائهم لوسائل الإعلام بدت مترددة وغير حاسمة . فقد أصروا على أنهم لا يتدخلون في « السياسة » ، وأنهم مهتمون بالسلامة العقدية والروحية للناس!

ومع أن أكثرية الطاجيك سنية المذهب ، فإن مرشح المعارضة لرئاسة الجمهورية كان إسماعيليًّا علمانيًّا. ولذا فقد كان هناك من قال: إن الإسلام في أكثر الجمهوريات السوفييتية ليس مسيَّساً كثيراً ، بل يمتزج بالتقاليدالإثنية والشعبية ليؤلِّف ذلك الخليط « أسلوب الحياة » بشكل عام . وهذا « الإسلام الشعبي » بالذات هو ما اهتمت موريل أتكين بدراسته في كتيبها الصغير الصادر عام 1989 م بعنوان : « النضال الخفي : الإسلام في طاجكستان السوفييتية » .

تلاحظ الباحثة في البداية الاختلافات بين الدارسين حول « الهوية الإسلامية » لطاجيكستان وللجمهوريات الإسلامية بالاتحاد السوفييتي السابق بشكلٍ عام . فهناك من رأى في حركية الإسلام هناك في السنوات الأخيرة « صحوة » « مثارة » بالنهوض الإسلامي المشرقي في إيران والبلاد العربية وأفغانستان . بينما ذهب آخرون إلى أن الإسلام في أواسط آسيا والقوقاز جزءٌ أصيلٌ في « الهوية الذاتية » ولا تشير حركيته إلى تسيُّسٍ قويٍّ يشبه ما جرى ويجري في البلدان الإسلامية الأخرى . ولا تتخذ آتكين موقفاً واضحاً من هذين الاتجاهين ؛ بل تنصرف إلى دراسةٍ استطلاعية أنثروبولوجية تستنطق مختلف الظواهر في « الإسلام الشعبي » بطاجيكستان . وتشير استطلاعاتها إلى أن الإسلام كدين وتقاليد (عادات وأعراف) ما يزال قوياً ، ويؤلِّف جزءاً أساسياً من الحياة الاجتماعية للناس ؛ دونما نُذُرٍ بضعفٍ أو تراجع . فالمساجد تمتلىء



بالمصلين وبخاصةٍ في صلاة الجمعة ، والطرق الصوفية منتشرة ، وزيارة مزارات الأولياء والصالحين تقليد اجتماعي بارز وبخاصةٍ في الأرياف (ص :12 ـ 15) . وتؤكد الدراسة أن مظاهر الإسلام في الحياة الشعبية تتجاوز السياسي ، وتلعب فيها النساء دوراً بارزاً ، والمعروف أن النساء الريفيات في البلدان الإسلامية من أقل الفئات تسيُّساً (ص :22 ـ 28) . ولا تظهر النخبة المثقفة حماساً كبيراً لاحتذاء النموذج الإيراني (ص :43) . فقوة الإسلام الظاهرة في حياة الناس ذاتيةٌ تثير فضولها التغييرات في بقية أنحاء العالم الإسلامي ، لكنها لم تصنع حَدَثاً أو اتجاهاً حتى الآن .

وبرغم قلة المعلومات المتاحة ، فإن الكاتبة تلاحظ قيام المجتمع الطاجيكي على الأسرة ، وتقدير كبار السن . ولشيوخ الطرق الصوفية والفقهاء وظائف مهمة على المستوى الشعبي : فهم يشرفون على تربية الأطفال تربية دينية ، وهم يلعبون أحياناً دور الأطباء الشعبيين ، كما أنهم يتصدرون مجالس الذكر ، والصلاة ، والختان ، والأعياد ، والمناسبات التي تختلط فيها التقاليد الوطنية بالتقاليد الإسلامية الدينية (ص :34 ـ 35) .

والطاجيك يسوُّون أو يماهون بين الطاجيكية والإسلام ؛ لكن ذلك لا يعني أنهم لا يحسون بتمايزات عن جيرانهم المسلمين بتركستان وأوزبكستان . فمسألة الهوية مسألة معقدة بعض الشيء ، والصراعات الإثنية في أواسط آسيا والقوقاز بين المسلمين هناك توحي بشيءٍ من هذا التعقيد . بل إن مفهوم الإسلام ذاته يشير إلى تمايزات لديهم . فهم يسمون مثلاً مهر المرأة : كليم ، ويعتبرونه حقّاً لأبيها ، بينما هو في الفقه الإسلامي حقٌّ للمرأة نفسها .

فهذه العادة فيما يبدو قبلية تركية وليست إسلامية برغم أنهم يجادلون في ذلك ويستشهدون بشيوخهم الذين لا يجيبون عن ذلك بصراحة . ويمكن قول الشيء نفسه عن تقديسهم للقبور ، وزياراتهم المتكاثرة لها ؛ إذ يدخل ذلك في تقليد تقديس الآباء لدى الترك أكثر مما يدخل في إسلام الفقهاء . لكن المعروف أن زيارات القبور



المصدر : مستقبل العالم الإسلامي (١١)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : إبريل - مارس ١٩٩٢

جزءٌ من الإسلام الشعبي في أكثر بلاد الإسلام .

ولا تشير تقاليد الإسلام الطاجيكي إلى رفضٍ صريحٍ للشيوعية . فهم ينظرون إلى ذلك باعتباره « وظيفة » من وظائف الدولة لا تتناقض مع استمرارهم في ممارسة الشعائر الدينية الإسلامية من صلاةٍ وصومٍ وحج (ص :9) .

رجعت أتكين في دراستها القصيرة إلى كلِّ المصادر المتاحة بالطاجيكية والروسية . لكن معلوماتها بقيت برغم ذلك قليلة بل مفقودة في بعض الميادين . وكانت دراسات هيلين كارير دانكوس أواخر الثمانينيات قد أشارت إلى نهوضٍ إسلاميٍّ شاملٍ في أواسط آسيا والقوقاز يمتزج فيه الإسلام بالقومية ، ويتخذ من الروس والدولة السوفييتية خصماً أونقطة للمعارضة(٠٠) . وأتكين لا تنكر ذلك لكنها تقول : إن النصوص المتاحة لا تشير إلى شيء من ذلك .

وربما كان على المتأمل أن يذهب إلى رؤيةٍ مختلفة . فقد شاركت كلُّ الجمهوريات الإسلامية في الاتفاقية الاقتصادية للاتحاد في شهر أكتوبر ١٩٩١ م . وليست هناك مساعٍ شعبية أو رسمية واضحة من جانب الجمهوريات الإسلامية للمضي بعيداً في استقلالها وسيادتها خارج الاتحاد أو ما يخلُفُهُ من صِيَغ ؛ مثلما هو عليه الأمر في جورجيا وأوكرانيا وأرمينيا. فقد يكون الموقف الآن أن المسلمين يشعرون بالرضا للتخلص من السيطرة المركزية الشيوعية ، والسيطرة الروسية ، لكنهم لا يرون مانعاً من التعاون مع بقية الجمهوريات في المجالين الاقتصادي والأمني ؛ وبخاصة أن أكثر تلك الجمهوريات لا تتوافر لها مقومات اقتصادية وجغرافية لبناء دولةٍ مستقلةٍ استقلالاً كاملاً. ثم علينا أن نلاحظ أن رؤساء الجمهوريات الإسلامية الحالين جميعاً شيوعيون سابقون، سارعوا إلى ركوب موجة الاستقلال والقومية بعد أن سقط «المركز» نهائيًّا في انقلاب أغسطس الماضي. وليس من المنتظر أن يصبحوا فجأةً ديمقراطيين ليبراليين أو إسلاميين «متشدِّدين» ولذا قد تكون هذه المرحلة بالنسبة إلى مسلمي الجمهوريات السوفياتية السابقة ـ بخلاف حال الروس وأهل البلطيق وأوكرانيا وجورجيا مثلاً ـ مرحلةً انتقاليةً فلا بد من انتظار ما تنتجه التطورات اللاحقة.

(٠٠) قابِلْ بقراءةٍ شاملة لأعمال دانكوس عن المسلمين والاتحاد السوفياتي في العدد (5) من هذه المجلة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدفاع

التاريخ : مارس ١٩٩٢

الانعكاسات الأمنية لاستقلال جمهوريات آسيا الوسطى

فجر تفكك الاتحاد السوفيتي وانهياره وما تولد عنه من كيان جديد (الكومنولث) ، قنبلة هزت الأوساط العالمية ، وخلقت العديد من الدراسات السياسية التى لن تؤثر فقط على حسابات توازن القوى فى النظام الدولى الجديد الأخذ فى التشكل ، وانما تنسحب ايضا على التوازنات الاستراتيجية فى النظام الاقليمى الفرعى فى اطار ما يعرف بالشرق الأوسط .

تابع المراقبون والمحللون السياسيون فى العالم ، - خاصة فى العالم العربى - سرعة التحولات الجذرية فى هذه المنطقة ، خاصة ظهور قلة متميزة من الناحية الثقافية ذات هوية اسلامية فى منطقة آسيا الوسطى وهو الأمر الذى فتح كثيرا من الاحتمالات حول مستقبل هذه الكتلة وانعكاساتها الأمنية ، خاصة فى ظل انضمامها للكتلة السلافية وجمهوريات القوقاز فى ذلك الكومنولث الجديد .

ومن هنا واجه المراقبون السياسيون مشكلة نقص المعلومات عن تلك المنطقة المجهولة سياسيا ، بالنظر إلى واقع الستار الحديدى المفروض عليها من قبل السلطة المركزية فى موسكو ، والمحرومة اعلاميا من أى تغطية شاملة ، وهو الأمر الذى يدفعنا للتفكير فى محاولة استكشاف الأبعاد السياسية والاقتصادية والثقافية لهذه المنطقة ، وفهم أعمق وتحليل أكثر ورؤية أوضح لطبيعة العلاقات المستقبلية فى هذه الدولة وانعكاساتها على الناحية الأمنية وعلى الخريطة السياسية وعلى أمن منطقة الشرق الأوسط .

لواء أ ح م/ عثمان كامل

الاتحاد السوفيتى وسقوط الشيوعية وانتهائه جيوبولتيكيا ككيان سياسى واحد :

خريطة العالم اليوم تتجه نحو اقامة الوحدات السياسية الكبيرة العملاقة ، والمجموعة الأوروبية خير مثال لهذا التوجه نحو التوحد السياسى ، ولكن من المتناقضات التى تميز خريطة اليوم - إنه إلى جانب هذا الاندماج توجد عملية تشقق على غرار ما حدث فى يوغوسلافيا ، وما يمكن أن يحدث فى منطقة أخرى ليس فقط فى القسم الشرقى والقارة الأوروبية (المعسكر الأشتراكى سابقا) ، ولكن يحدث فى



المصدر : الرفاح

التاريخ : مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعض أقطار المعسكر الغربى - ولذلك تتميز خريطة العالم فى هذه المرحلة بقدر كبير من الارتباك الذى يجعلنا غير قادرين أن نرسم صورة دقيقة لملامح النظام العالمى الجديد الذى يتردد الكلام الكثير حوله ولازال فى طور التكوين .

الاتحاد السوفيتى عندما تعرض للتشقق . كان هذا مع الانقلاب الفاشل الذى حدث فى ١٩ أغسطس ١٩٩١ بعد هذا الانقلاب تلاحقت وتصارعت الأحداث بشكل سريع وتصاعدت إلى أن حدثت اتفاقية بلوجسكايا حيث اجتمعت الترويكا المتمثلة فى روسيا الاتحادية وروسيا البيضاء واوكرانيا ، وهذه الترويكا تكون المجموعة السلافية . ومن الغريب أن هذه

المجموعة هى ذاتها التى أعلنت قيام الاتحاد السوفيتى فى ٢٠ ديسمبر ١٩٢٢ .

وكانت النواة التى تكون حولها الاتحاد السوفيتى - يتمثل فى هذه الجمهوريات الثلاث والتى تمثل بموجب اتفاقية بلوجسكايا - نواة الكومنولث الجديد «CIS» . هذا وقد أدى قيام الكومنولث إلى انشقاق الاتحاد السوفيتى إلى ثلاث تكتلات رئيسية :

- التكتل السلافى الذى يضم الجمهوريات الثلاث .
- تكتل الجمهوريات الاسلامية الخمس فى وسط آسيا .
- تكتل جمهوريات القوقاز الثلاث (ارمينيا - جورجيا - اذربيجان) - ولكننا يمكن أعتبار أن جمهورية اذربيجان

هى احدى دول الجمهوريات الاسلامية لطبيعة الناحية العرقية والدين لتصبح ٦ دول بدلا من خمس أما مولدافيا فهى أشبه بأن تكون أقرب التصاقا إلى رومانيا من الناحية الجيوبولينكية والديموغرافية .

المهم أن صدى اتفاقية بلوجيسكايا على الجمهوريات الاسلامية ، وهى تمثل حالة من عدم التوازن بين بعضها مثلما تمثل روسيا الاتحادية أو الاتحاد الروسى — الكتلة المركزية — والجمهوريات الأخرى ما هى إلا هوامش فبالنسبة للجمهوريات الاسلامية - فان كازاخستان ، تمثل روسيا الاتحادية وباقى الجمهوريات الاسلامية تمثل هوامش وحواشى ، وليس أدل على ذلك من أن جمهورية كازاخستان تبلغ مساحتها ٢,٧ مليون كم٢ ، فى حين أن باقى جمهوريات وسط آسيا الأربع لا تتجاوز مساحتها ١,٢ مليون كم٢ . اذن فكازاخستان هى المركز بالنسبة لباقى الجمهوريات

الاسلامية الأخرى التى تعتبر فقيرة فى مواردها وتعتمد اعتمادا كليا على الدعم الروسى وكان يعنى عدم انضمامها إلى الكومنولث الجديد ، انها يجب أن تبحث عن الدعم فى مناطق أخرى ، وعلى هذا سارعت بزعامة كازاخستان للأنضمام إلى هذا الكومنولث والذى أصبح يتكون من ١١ جمهورية .

الجمهوريات الاسلامية وما تمثله للاتحاد السوفيتى القديم من الناحية الاستراتيجية :

أن الجمهوريات الاسلامية الست كانت تمثل للاتحاد السوفيتى القديم .

٣٧٩٩ ٣



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الدفاع

التاريخ : مارس ١٩٩٢

أهمية استراتيجية كبرى ، فقد كانت على سبيل المثال تمثل الجناح الجنوبي لأمن الاتحاد السوفيتي ، باعتبار امكانية تهديده من هذا الاتجاه ، وبالتالي كان عليه أن يركز الكثير من الأسلحة الاستراتيجية في هذه الجمهوريات - فكازاخستان وحدها بها ٦,٥٪ من الاسلحة الاجمالية للاتحاد السوفيتي بحيث تأتي في المركز الثالث بعد روسيا واوكرانيا كما يتواجد في كازاخستان ١٢,٥٪ من اجمالي الصواريخ الاستراتيجية للاتحاد السوفيتي القديم .

وعلى هذا فأن هذه المنطقة كانت موضع أهمية بالنسبة للاتحاد السوفيتي ليس اقتصاديا فقط ، ولكن من الناحية العسكرية حيث يتمركز بها ٣٠٪ من حجم القوات السوفيتية ، متضمنة بطبيعة الحال التسليح النووي .

وضعية جمهوريات وسط آسيا بعد تفكك الاتحاد السوفيتي :

أن استقلال هذه الجمهوريات إلى ما يمكن أن نسميه حوض سياسي محاط «منطقة معرضة» بمعنى منطقة فراغ سياسي رغم وجود هذا الكم من الأسلحة بها ، ومعنى هذا أن نتوقع أن

هذا الفراغ الذي نشأ وهذا التحول الجيوبولتيكي من منطقة تؤثر على أقليم محاط معرض للاخطار ، وعلى هذا فأننا يمكن أن نتوقع ما يلي :

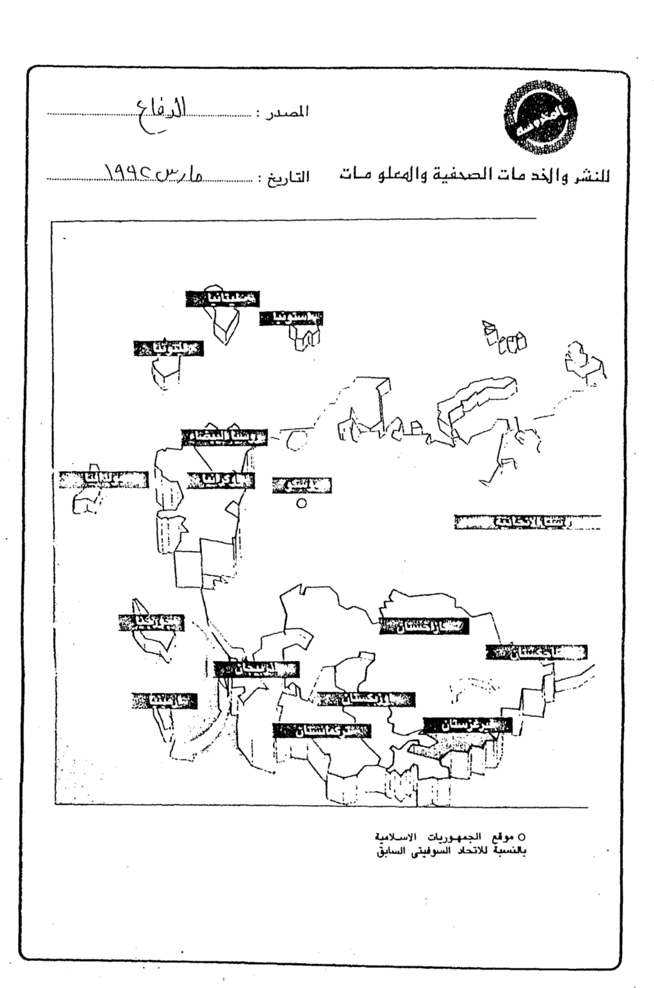
- أن الصين مثلا لابد أن تتحرك ، فهي تتطلع إلى سهول التركستان ، ولهذا قد تضطر الصين بعد حدوث هذا الفراغ ، أن تحاول في ظل تفكك الاتحاد السوفيتي إلى التحرك من أجل تحقيق أهدافها الديموغرافية - الدوافع - خاصة وأن البناء الداخلي لهذه الجمهوريات يتسم بتعددية ثقافية وعرقية وفقد شديد في الموارد وتعددية دينية .

- هل تستطيع هذه الجمهوريات أن تحافظ على نوع من الوحدة ، وما هي العلاقة المنتظرة مع ايران ، وهل

ستحاول تركيا أن تنافش هذا الجزء من العالم .

- العالم العربي من الناحية الاستراتيجية يمتد جنوب الكتلة الايرانية التركية ، ومعنى هذا انه لا يوجد ارتباط واتصال مع هذه المنطقة بسبب فصل الكتلة الايرانية التركية بين آسيا الوسطى والعالم .

المنطقة اذن معرضة لزحف صيني ولمؤثرات ايرانية تركية من الجنوب ، وفي نفس الوقت فأن كازاخستان لها حدود مشتركة مع روسيا الاتحادية «الاتحاد الروسي» تبلغ ٣٧٠٠ كم ، وحدود كازاخستان الجنوبية الغربية تكاد تكون قريبة من نهر الفولجا ، وهذا قد لا يقبله الروس ، ومن المتوقع



المصدر : الرفاع

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مارس ١٩٩٢

○ موقع الجمهوريات الاسلامية
بالنسبة للاتحاد السوفيتى السابق

٣٧٠١



المصدر : الدفاع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : مارس ١٩٩٢

هل تستطيع تركيا قيادة جمهوريات اسيا الوسطى وتنميتها خاصة وأن اللغة القريبة من التركية تسودها ؟!

مصير الكومنولث لن يتقرر ولن يستقر بسرعة لأن التركيبة السياسية والادارية للاتحاد السوفيتي اتسمت بالتعقيد الشديد

أن تثار بعض قضايا الحدود .

أن الجمهوريات الاسلامية تمثل مجالا مجهولا لابد لكى نطرقه من أن نتعرف عليه تعرفا علميا دقيقا وواعيا ، ولابد أن نحرص على التعامل معه فى أطار جهد عربى منسق ، ولا أن نتعامل معه فرادى ، لأنه محاط بتكتلات كبيرة وقوة عملاقة لها كثير من الموارد لابد من تنسيق جهد عربى متكامل معها .

وعلى هذا فمن الواضح أن هناك عدة روابط تتصارع فيما بينها نحو هذه الجمهوريات تمثل أربعة خيارات كلآتى :

ـ الرابطة الشيوعية : فمن المحتمل أن الصين تبادر لملء هذا الفراغ ، وخاصة أن هذه المجموعة عاشت فترة طويلة تحت ظل الرابطة الشيوعية .

ـ الرابطة الجنسية العرقية : المجموعة كلها تنتمى إلى عرق واحد هو العرق التتارى المغولى وتشترك فى هذا مع تركيا . والسؤال هنا : هل تستطيع تركيا أن تغذى هذه الرابطة وتنميها خاصة وأن الرابطة العرقية يسندها رابطة لغوية ، لأن اللغة السائدة هى اللغة التركية أو قريبة منها .

ـ الرابطة الاسلامية «كدين» : وتتنازعها قوتان : ايران لأن لها دور هام ، غير أنه يحول دون وصول ايران إلى ما تبغيه ـ أنها دولة شيعية ، أما السائد فى هذه المنطقة فهم السنة «عدا جمهورية اذربيجان» ، وهم يختلفون فى اشياء كثيرة .

٦٧٠٢



أما القوة الثانية والتى يمكن أن تنافس ايران ، هى الدول النفطية الغنية بزعامة السعودية ، ولكن هناك حائل وهو البعد الجغرافى وعدم وجود اتصال بين هذه المنطقة ودول الخليج ومن الممكن التغلب على هذه العقبة .

ـ **الخيار الرابع** : وهو أنها يمكن أن تتفتت إلى دويلات صغيرة ـ شأنها شأن دول العالم الثالث التى تتناحر بصفة مستمرة وما ينتج عنه من انقلابات .

إذا فهناك أربع خيارات ، خيار شيوعى بزعامة الصين ـ خيار عرقى بزعامة تركيا ، خيار دينى تتنازعه ايران ودول الخليج ، ثم خيار أخير وهو الانقلابات والتدهور .

ولكن يبرز لنا هنا تساؤل هام ـ ما هو دور الولايات المتحدة وأين موقفها من كل هذه الخيارات ؟

فى اعتقادى أنه سيبارك الخيار الرابع وهو التفكك والانحلال والتنافر بين هذه الجمهوريات ، ويكون هو الحكم الأكبر ، ولكن ليس هذا فى صالح الولايات المتحدة فى المستقبل ، حيث يمكن لروسيا أن تبتلعها مرة أخرى ـ كما تعتقد الولايات المتحدة أن الرابطة العرقية أخف ضررا من الرابطة التى يمكن أن تقوم على الهوية الاسلامية . خاصة وأن الخريطة العرقية ستأتى عن طريق تركيا ـ وتركيا دولة علمانية وأقرب للولايات المتحدة .

وهناك احتمالان يمكن للعرب تأدية واحد منهما :

ـ **الاحتمال الأول** : أن الرابطة العرقية بين تركيا وهذه الجمهوريات ، يمكن أن تؤدى فى المستقبل إلى اتحاد سياسى فيما بينها ـ وعلى هذا فصلاتنا بهذه الجمهوريات يتأتى من خلال تدعيم علاقتنا مع تركيا .

ـ **الاحتمال الثانى** : الصحوة الاسلامية الجديدة واحتمالاتها من خلال السعودية ومصر ، بحدوث ارتباط بين هذه الجمهوريات مع كل من دول دول الخليج العربية ومصر ، ومن المرجح أن يكون ارتباط ثقافى واقتصادى أكثر منه سياسى لعدم وجود اتصال جغرافى .

مستقبل التوجه الجغرافى والسياسى لهذه المنطقة :

لقد ظلت الجمهوريات الست فى حقيقة الأمر ولفترة سبعين عاما تتجه جغرافيا نحو الشمال وتعطى ظهرها للجنوب خصوصا فى عهد الستار الحديدى ـ اذن فالصلات الحقيقية بين هذه الجمهوريات وبين ما يقع إلى الجنوب منها صلات ضعيفة . وعلى هذا فالتساؤل المطروح يمكن أن يكون : ماهو مستقبل التوجه الجغرافى لهذه المنطقة ؟ وهل يمكن أعتبار هذه المنطقة من منطقة الشرق الأوسط أم أنها ستكون جزءا من منطقة آسيا وتعزل نفسها عن الشرق الأوسط ، وهل ستولى ظهرها للشمال وتعطى وجهها للجنوب ، وتصحح الوضع وتعود إلى الأصل الجغرافى والعلاقات الدينية ... ألخ ؟ خصوصا وأن هذه

المناطق كانت جزءا من الدولة العثمانية ، فهناك جذور للعلاقة بين هذه الجمهوريات وبين الجنوب فى حقيقة الأمر . أن هذه الجمهوريات ... لل فراغا لفترة تتصارع عليها قوى كثيرة وأغلب الظن أن الغلبة ستكون لمن يملك زمام العلاقات الثقافية «اللغة والدين معا» .

والمسلمون فى هذه الجمهوريات قد أعلنوا عن رغبتهم فى أقامة دولة ..لمانية ، وكل هذا يدعونا إلى القول بن ايران ليست القوة المرشحة الأولى لجذب هذه الجمهوريات اليها ، ولكن تركيا هى التى تملك هذا أكثر من غيرها .

وهناك حقيقة مهمة جدا ينبغى إلا تفوتنا وهى أن مصير «الكومنولث» : حدد بعد ولا يمكن أن نتصور أن الاتحاد السوفيتى قد انفرط وأن الكومنولث قد قام بديلا عنه ، واستقرت الأمور عند هذا الحد . اذن فمصير هذه الجمهوريات من الصعب أن نتأمله قبل أن نتعرف على مصير الاتحاد السوفيتى سابقا «أو الكومنولث ..» ، وما هى طبيعة العلاقات التى ستدور بين شماله وجنوبه اذا افترضنا هذا التقييم - فالجمهوريات فى الجنوب نتائجها الزراعية كانت تشحن يوميا بالطائرات إلى الشمال وعلى هذا فإلى أى حد ستظل العلاقات الاقتصادية بين الشمال والجنوب قائمة فى ظل نظام ..نولث الجديد .

اذن فمصير الكومنولث لن يتقرر ولن يستقر بسرعة ولكن سوف يواجه متاعب جمة ، حتى على مستوى الجمهورية الواحدة من الداخل - وذلك أن العديد من الجمهوريات يضم فى داخله جمهوريات ذات حكم ذاتى ومناطق مستقلة ، فالتركيبة السياسية والادارية داخل ما كان يسمى «بالاتحاد السوفيت» تركيبة معقدة ومركبة للغاية ، وكانت قائمة على التصنيف القومى .

ايران وجمهوريات آسيا الوسطى :

تاريخ آسيا الوسطى مزيج من الأسطورة والواقع ، فشعوب آسيا الوسطى استطاعت تكوين شخصية مستقلة لها ، لم تتأثر كثيرا بالحكم السوفيتى الذى لم يكن سوى مرحلة انتقالية ، فالحضارة فى هذه المنطقة قامت على مثلث الانسان والبيئة والدين .

ولو نظرنا إلى التوجهات الايرانية نحو هذه المنطقة للتعامل معها نجد أنها تستخدم وسيلتين «الوسيلة العرقية» - «والوسيلة الدينية» . فالوسيلة الدينية تقدمها ايران تحت أسم الاسلام فقط وهو بالطبع كما هو مستقر فى ايران «اسلام على المذهب الشيعى» ، وتطرح ايران فكرة الأمل على مستوى هذه الشعوب وتبشر بقيام حكومة عالمية للاسلام ، وعلى هذه المنطقة أن تجهز نفسها لذلك ، ومن أهم الخطوات التى اتخذتها ايران فى هذا الاتجاه هو اقامة المجمع العالمى لآل البيت . وتهدف وراء ذلك إلى اقامة صرح قوى للشيعة فى العالم وتجميع قواهم فى جميع انحاء العالم .

الوسيلة الثانية : وهى «الوسيلة العرقية» ، فالعرق حسب مفهوم ايران لا يمثل المعنى الخاص لهذا المفهوم ولكن توصلت إلى ما تسميه «بالعرق المؤتلف» بمعنى أن ينضم اليه كل الشعوب التى استقرت فى هذه المنطقة من العالم وأن تشعر بحقها فى هذا العرق المؤتلف .

تركيا وجمهوريات آسيا الوسطى :

من المعتقد أن توجهات هذه الجمهوريات ستكون لصالح تركيا . لأنهم يرفضون البديل الايرانى المتطرف المرفوض من الغرب ، كذلك لأن تصريحات هذه الجمهوريات تتجه كلها إلى طريق العلمانية ، بل أن الغرب يبارك هذا الاتجاه ويدفع تركيا نحو ذلك ولكن بمحددات هى :

١ ـ أن اقتصاديات هذه الدول فى أطار الكومنولث الجديد متشابكة إلى حد كبير ، اذن فاستقلالها نسبى والانفصال التام عن المركز (روسيا) من الصعوبة بمكان .

٢ ـ احتمال قيام الامبراطورية الروسية لا يزال قائما ، بل أن الغرب لن يتصدى لهذا الفكر .

٣ ـ العلاقة بين هذه الجمهوريات والمركز وهذا يتمثل فى الجيش الاتحادى .

٤ ـ وجود اقليات روسية فى بعض هذه الجمهوريات .

الوضع الاستراتيجى والانعكاسات الأمنية :

التصور الاستراتيجى :

نحن نعيش فى فترة هلامية ، ليست مشكلة وليس لها أبعاد يمكن أن نصل بها إلى مفهوم محدد عالميا .. فقد أنتهت الحرب الباردة بتفكك حلف وارسو ، وتفكك دول أوروبا الشرقية وانتهاء حرب الخليج . والعالم الجديد من الناحية الاستراتيجية يرتكز على أربعة أمور :

ـ أوروبا الموحدة «البيت الأوروبى الجديد» : وهى وحدة اقتصادية مؤثرة على المسرح العالمى وقد رأت أمريكا أهمية الابقاء على حلف الاطلنطى حتى تبقى على العلاقة الأمريكية الأوروبية والمنتظر أن يصبح التجمع الأوروبى قوة عظمى .

ـ العامل الاقتصادى ، وهو العامل المحرك فى أى من الأمور التى تبنى عليها العلاقات الدولية فهناك من الدول تنزع سلاحها وتسرح جيوشها أو حولت المصانع الحربية إلى الانتاج المدنى . ودول غيرت ايدولوجيتها حتى تستطيع تلقى مساعدات اقتصادية .

ـ الاتجاه نحو نزع السلاح النووى ، حيث بانتهاء الحرب الباردة وتقليص قوة الاتحاد السوفيتى فإن العالم سيتجه مما لا شك فيه نحو «نزع السلاح النووى» أو تقليصه إلى أقل حد ممكن .

ـ دور أكبر للولايات المتحدة : فبعد تهدم النظام الشيوعى وسقوط الاتحاد السوفيتى ، انفردت الولايات المتحدة بالمسرح العالمى ، مما أعطاها دورا أكبر على المستوى العالمي وقدرة على فرض سيادتها دون منافس لها .



المصدر : الدفاع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : مارس ١٩٩٢

ما هو مصير الكومنولث الجديد بخاصة فيما يتعلق بالقوة العسكرية ؟

المتغيرات التى حدثت فى الاتحاد السوفيتى وتأثيرها على الأوضاع الاقتصادية أدت إلى قيام الكومنولث

الجديد وهناك شبه أجماع . أن الكومنولث ليس له شكل مستقبلى ، وأن العامل الاقتصادى هو العامل الحاسم . أما الأوضاع العسكرية فسوف تتأثر بشكل واضح بالقوميات ، فالاتحاد السوفيتى القديم يضم ١٠٠ قومية ، والقوات المسلحة للاتحاد السوفيتى القديم ، كانت تتكون من كل القوميات ، والتشكيل الآن للقوات المسلحة سيكون من القوميات المختلفة . والجمهوريات الخمس عشرة بالاتحاد السوفيتى القديم لها حدود سياسية وهذه مشكلة أولى - فالاتحاد السوفيتى مقسم عسكريا إلى مناطق عسكرية . وبالتالى كيف سيكون الوضع الجديد للقوات المسلحة السوفيتية ... مسألة صعبة بطبيعة الحال . وهناك مشكلة أخرى وهى : أن القوات الاستراتيجية على مستوى الاتحاد السوفيتى القديم - تدار بشكل مركزى وهذه القوات تضم : القوات النووية الاستراتيجية — قوات الصواريخ الاستراتيجية - القوات الجوية الاستراتيجية - قوات الدفاع الجوى (الاستراتيجية) وكذلك نجد أن القوات البحرية تعمل فى مجموعات عمليات متكاملة وتدار على المستوى المركزى ، وايضا بالنسبة للقوات الجوية . كما أن مصادر المعلومات الاستراتيجية تعتبر منظومة متكاملة

تقوم على «الرادارات بعيدة المدى - مراكز انذار بعيدة المدى - القيادة المركزية» وبالتالى فإن هذا النظام الذى يتم بموجبه الحصول على المعلومات يمكن أن يتمزق اليوم فى اطار الحدود السياسية لكل جمهورية ، أما فيما يختص باستخدام الأسلحة الاستراتيجية النووية فإن استخدامها يتم عن طريق فتح الشفرة حتى يبدأ النظام فى العمل وهو من ثلاثة «رئيس الدولة - وزير

الدفاع - رئيس الأركان» وهذا النظام يقوم على بصمة الصوت وعلى بصمة اليد .

والتساؤل الآن كيف سينسق ميعاد التنظيم للقوات النووية ، وكيف سيتم معالجة الاستخدام ، ومشكلة الصواريخ ليست فى كيفية استخدامها ولكن تتركز فى : إلى أى هدف ستذهب ... ، كلها مشاكل تواجه الكومنولث وتحتاج إلى حل ... ، ولكن هذا الحل ليس بالسهولة بمكان ومن الصعب التنبؤ به حاليا .

الانعكاسات الأمنية لاستقلال جمهوريات اسيا الوسطى :

يحدد هذه الانعكاسات عاملان رئيسيان :

- ما يتبع الاستقلال من عمل سياسى داخل هذه الجمهوريات .
- شبكة العلاقات التى ستنشأ بين هذه الجمهوريات وبين دول منطقة الشرق الأوسط ، ودول الكومنولث ومع باقى القوى الأخرى .

بالنسبة للعامل الأول : وهو عامل



الاستقلال وبناء الدولة وأثر ذلك على التطور الأمنى والاستراتيجى (المتميز) وهذه ذات أبعاد ثلاثة «خلق مؤسسات جديدة - مدى التخلف الاقتصادى الذى يعتريها - ما يتعلق بسياسات أمنها القومى» وهناك فى هذا المجال ديناميكيات بحكم هذه الابعاد وهى «انبعاث الروح العرقية من حيث الأصل - وانبعاث الروح الاسلامية» .

أما بالنسبة للعامل الثانى «شبكة العلاقات» : فهو يتحدد وفق اولويات هذه الجمهوريات ومطالبها من خلال مطالب الآخرين تجاهها ويتحدد مع الاطراف المختلفة من منظور الأمن القومى لهذه الجمهوريات

, استراتيجيتها المستقبلية من خلال . ستويات التالية :

- المستوى الأول : ويمثل

(أ) علاقاتهما مع الدول المستقلة فى الكومنولث الجديد وأهمها العلاقات الاقتصادية والتجارية والعسكرية .

(ب) علاقتها مع الدول الأسيوية التى ت ـها بها حدود (تركيا - ايران) . والتساؤل هنا : هل يمكن أن تنسق ايران مع تركيا فى تنظيم علاقتها مع هذه الجمهوريات ؟ فى أعتقادي أن ذلك الأمر صعب للغاية لأن هناك تنافسا - ايرانيا تركيا يعيق هذه المواقف الموحدة تجاه الجمهوريات الاسلامية .

. ى الثانى : ويتمثل فى

منظمة المؤتمر الاسلامى ، فحتى لو انضمت هذه الدول إلى منظمة المؤتمر الاسلامى فإن ذلك لا يؤثر استراتيجيا .

- . ى الثالث : ويتمثل فى

م . العلاقات مع الدول العربية فى مجال العلاقات الاقتصادية والثقافية والدينية وهنا يبرز دور كل من الأزهر والسعودية .

المستوى الرابع : ويتمثل فى

م . ى العلاقات مع دول منطقة الشرق : ويمكن أن نتساءل هنا ، هل ى . عامل مع هذه الجمهوريات فى اطار الشرق الأوسط - يحقق أمن هذه المنطقة ؟ . وهل من المصلحة أن ننظر إلى هذه المنطقة فى ضوء البحث عن نظام أمنى أن الأوضاع الحالية فى الشرق الأوسط وبالتحديد عندما نتحدث ع . طار أمنى ليس فيها ما يضمن . . بين القوى العربية وغير العربية فى الشرق الأوسط (تركيا - ايران) .

أن انضمام هذه المجموعة لأى نظام أمنى جديد أمر يحقق الكثير من التوازن فى الاستراتيجية الأمنية لهذه المنطقة ومن الصعب تخيل الآن توحد مطلق ، وهو إلا يكون تمثيل لأحدى هذه الجمهوريات فى مجموعة الدول التى تناقش العلاقات المختلفة بالمنطقة من خلال المباحثات متعددة الأطراف والتى بدأت أولى اجتماعاتها فى موسكو .

المستوى الخامس : ويتمثل فى

مستوى العلاقات مع النظام الدولى الجديد ، ويجب الاشارة إلى أن أى علاقة فى مستوى معين ، لا يعنى أن يلغى أمكانية العلاقة مع بقية المستويات .

٤٧٠٧ ج



المصدر : الدفاع
التاريخ : مارس ١٩٩٦

الخلاصة :

أن ثلث المنطقة تشكل كتلة جغرافية متجانسة من الناحية الجيوبولتيكية ، ويقطنها أغلبية مسلمة تصل إلى نحو ٨٠٪ من سكان هذه الجمهوريات التى تبلغ عدد سكانها نحو ٥٥ ـ ٦٠ مليون نسمة تضم ٩٠٪ سنه ، ١٠٪ شيعة من الناحية الديموجرافية لقد برز أن الهوية الاسلامية لهذه الدول متميزة تعززها الرابطة العرقية واللغوية . وأن هناك العديد من المداخل للتعامل مع هذه الجمهوريات ، أهمها المدخل الثقافى (الدين واللغة) ، والمدخل الاقتصادى بالنظر إلى وضعها الاقتصادى الصعب أن الرؤية الاستراتيجية لهذه المنطقة تكمن فى محاولات ادخال هذه الدول فى اطار ما يسمى بالشرق الأوسط فى محاولة لأحداث توازن جديد فى العلاقات وموازين القوى فى المنطقة ، الأمر الذى أدى إلى مطالبة مصر بوضع مشروع متكامل للتعامل مع هذه المنطقة تحدد فيها المصالح المتبادلة وأسس قيام علاقات قوية تسمح بتحقيق الاستقرار فى المنطقة .

أن هذه المنطقة يمكن أن تصبح منطقة صراعات ومجال لتنافس العديد من قوى المنطقة ـ ومن ناحية أخرى يمكن أن تصبح منطقة توازن استراتيجى وثقل سياسى لتحقيق الاستقرار . وهذا ما سوف تسفر عنه تطورات الأوضاع فى تلك المنطقة وتأثيرها على شبكة العلاقات المتداخلة سواء على المستوى الدولى أو المستوى الاقليمى ، ـ وفاعلية ادوار الدول صاحبة النفوذ والتأثير على مجريات الأوضاع فى آسيا الوسطى .

هناك نقطة هامة تقلق قادة الغرب ، بل وفى داخل الكومنولث نفسه ، وهى مسألة الجيش والتوزيع الأمنى داخل الجيش ـ وهل سيتم تقسيم القوات المسلحة السوفيتية ـ وهل لو فتح هذا الباب سيؤدى إلى اثارة النزاعات الطائفية والعرقية . كلها تساؤلات يجب أن نضعها فى أعتبارنا ونحن نحلل ميزان القوى والميزان الأمنى فى هذه المنطقة وتأثيره على الجوار .

والحقيقة أنه من مصلحة هذه الجمهوريات على المدى القريب أن تحتفظ بعلاقات قوية مع روسيا الاتحادية ، أو ما يطلق عليه «اتحاد روسيا» ، كذلك فإن من مصلحتها ايجاد علاقات قوية مع دول منطقة الشرق الأوسط خاصة الدول العربية ـ ويمكن أن تقوم لها علاقات مع كل من الولايات المتحدة ودول أوربا الغربية ، ولكن دون فرض شروط مسبقة .

عموما أن التنبؤ فى هذا الموضوع صعب للغاية ، وعلينا أن نتابع هذه التطورات ونتكيف معها فى اطار استراتيجية عربية منسقة وهادفة ، لأن الطريق مفتوح لنا الآن من أجل بناء هذا التعاون على أسس متينة تفيد كافة الأطراف .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

الصراع على أسيا الوسطى

احسب ان صراعا جديدا قد نشب من حولنا ولا اعتقد اننا نشهد له نهاية في المستقبل القريب فهو صراع فريد من نوعه . باساليب جديدة ولاهداف بعضها معلن والاخر مغلف بستار من السرية والكتمان انه الصراع حول جمهوريات اسيا الوسطى . ففي اللحظة التي اعلن فيها رسميا سقوط الاتحاد السوفيتي بدا سباق محموم بين الورثة الشرعيين ، ومن يحاول ان يكون وريثا بالوصاية واهمهم الولايات المتحدة والغرب .. وبعضهم قادم من مناطق الجوار ، واحدهم ـ وهو اسرائيل ـ يتسلل ويريد ان يستاثر بالتركة ويمنع اى طرف من ان يكون له نصيب خاصة اذا كانت هويته هى العروبة او الاسلام .

إحسان بكر

منذ ايام ذهب جيمس بيكر الى دول الكومنولث بصاحبه اضخم جسر جوى امريكى ـ اوروبى لنقل المساعدات لهذه الدول وللزيارة اهداف متعددة . لكن الهدف الاساسى منها هو التركيز على الجانب النووى ومحاولة احتوائه . اى ان الهدف كان توظيف انهيار الاتحاد السوفيتى لمصلحة امريكا وذلك من خلال اتخاذ الوسائل التى تجعل من الانهيار انهيارا منضبطا منظما اذا صح التعبير

ان بروز ورثة عديدين للاتحاد السوفيتى القديم لهم توجهات قومية ودينية وسياسية متباينة جعل الامر اكثر خطورة فالحلفاء الذين باغتهم تلاحق عمليات انفصال الجمهوريات عجزوا عن تصور السيناريو فالامر اليقين هو ان وجود كتلة شيوعية مركبة كانت لها سلطة مركزية قوية لاتخاذ القرار ، هو أمر اقل اثارة لمخاوف الغرب من نشوء مجموعات مستقلة ومتفرقة من الجمهوريات ولذلك كان موضوع السيطرة على السلاح النووى السوفيتى هو اهم الموضوعات التى مثلت قلب الاهتمام الامريكى والغربى خوفا من عدم الاستقرار النووى .

وبالفعل ظهر اخيرا ما يسمى بسوق « المرتزقة النوويين » ، وهم علماء وخبراء الطاقة النووية ويقدر الغرب عدد الاشخاص الذين تنطبق عليهم صفة خبراء نوويين من العسكريين والمدنيين فى الاتحاد السوفيتى السابق بـ ٨٠ الف خبير . وقالت المصادر الغربية ان كلا من ايران وباكستان وسوريا وليبيا والجزائر كانت تتسابق على هؤلاء العلماء اضافة الى محاولات اسرائيلية دءوبة للسيطرة على امكانية تسرب هؤلاء العلماء للدول الاسلامية والعربية خاصة ان بعض هؤلاء العلماء كان يعلن عن نفسه من خلال اعلانات فى الصحف .

يضاف الى كل ذلك خطر الجمهوريات الاسلامية التى تمتلك واحدة منها وهى قازاخستان اسلحة استراتيجية بينما تمتلك الجمهوريات الاخرى اسلحة تكتيكية نووية اضافة الى وجود خام اليورانيوم فى اراضيها . مثلا جمهورية قازاخستان تمتلك ١٧ الف خبير نووى . ومن غير المستبعد ان هذه الدول بصفتها الاسلامية وبرغبتها فى مد خطوط التعاون مع البلدان الاسلامية الملاصقة لها ستجعل من خبراتها النووية وسلاحها الذرى موضوعا لتبادل الخبرات . وهنا نذكر بان الولايات المتحدة تعتبر « الخطر الايرانى » احد ابرز التحديات التى تواجهها السياسة الامريكية فى منطقة اسيا الوسطى .

ومنذ ايام انتهت فى طهران اعمال قمة دول اسيا الوسطى وضمت كلا من ايران وتركيا وباكستان و ٦ جمهوريات اسلامية كانت تقع فى نطاق الاتحاد السوفيتى السابق . وقد وصفت مصادر المؤتمر القمة بانها حدث تاريخى لا سابق له وهو وصف يعتمد على قراءة احتمالات المستقبل فى ضوء المتغيرات الراهنة .

وسؤالنا الآن هو اين الامة العربية من هذا الحدث الذى يتشكل فى اطار النظام الدولى الجديد ؟ فاذا كان هذا التجمع يشكل كتلة جديدة فانها تحتل شمال الوطن العربى جغرافيا ، وتجمعها مع العرب رابطة الاسلام وحقب مشتركة من التاريخ .. ثم هل هناك مشروع سياسى عربى قادر على استيعاب ملامح المستقبل وتحديد دور له فى اطار هذه التكتلات الكبرى التى بدات رسم خريطة جديدة بديلة للعالم بعد نهاية الحرب الباردة وانهيار الامبراطورية السوفيتية ومعها الانظمة فى اوروبا الشرقية .

ان نظرة فاحصة على الانظمة السياسية التى شاركت فى قمة دول اسيا الوسطى توضح ان هناك من الخلافات بين هذه الدول ما يكاد يوحى باستحالة اجتماعها وجمعها فى اطار سياسى او اقتصادى مشترك . فالجمهوريات السوفيتية السابقة تخرج من ركام سلطة مركزية متسلطة حكمها زهاء ٧٠ عاما أو تزيد ورغم انهيار الشيوعية الا ان هذه السلطة لن



المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

يتم ازالة اثارها بين يوم وليلة كما انه لا يمكن تغيير هياكلها الاقتصادية والسياسية بقرار يتم تنفيذه على الفور يضاف الى ذلك ان النظام السياسى فى جمهورية ايران الاسلامية يختلف عنه فى تركيا العلمانية وعنه فى باكستان . ورغم ان هذه الجمهوريات السوفيتية السابقة تتحدث باللغة التركية او الفارسية الا ان هذا لم يمنع باكستان من ان تشارك فى تشكيل هذه الكتلة وان تجد دورا تلعبه فى نطاقها

من السابق لاوانه الان الحكم على الدوافع الحقيقية لقمة طهران ، التى انعقدت فى اطار منظمة التعاون الاقتصادى التى كان شاه ايران قد اقامها عام ٦٥ وحلها الامام الخمينى عام ٧٩ بعد ان وصفها بانها اداة امريكية ثم اعادها الرئيس هاشمى رافسنجانى قبل عامين . واذا كان الهدف المعلن للمنظمة فى اطارها الجديد بعد انضمام جمهوريات اسيا الوسطى يتضمن التعاون الاقتصادى فاننا من الواقع لا يمكن ان نستبعد انها منظمة ذات طابع سياسى . والتوقعات تقول ان المنظمة بشكلها الجديد ستصبح سوقا مشتركة تضم على الاقل ٦ دول اسلامية عدد سكانها ٢٣٠ مليون نسمة واجمالى ناتجها القومى اكثر من ٣٠٠ مليار دولار سنويا .

إن قمة طهران الاخيرة تعنينا كعرب ومسلمين . ومع ان الجهود تنصب حاليا على اعادة ترتيب البيت العربى الا ان ما تم انجازه على هذا الصعيد منذ نهاية حرب الخليج لا يتناسب مع التحديات التى تواجه الأمة . لقد سمعنا كثيرا عن اعلان دمشق الذى يضم دول الخليج العربية بقيادة السعودية ومصر وسوريا . وما اكثر التصريحات والآمال التى وزعت عقب اعلان دمشق . لكن الآمال شىء والواقع شىء اخر . وظل اعلان دمشق مجرد بيان يضاف الى عشرات البيانات العربية السابقة .

وسط هذه المتغيرات الاقليمية والدولية الهائلة ، نسمع منذ ايام عن توقيع ما اسموه : « بمذكرة تفاهم بين جامعة الدول العربية ومجلس التعاون الخليجى » ولولا اننى شاهدت الدكتور عصمت عبد المجيد يوقع المذكرة مع عبد الله بشارة لقلت ان الخبر لا اساس له من الصحة . ونسال : تفاهم على ماذا ، وبين من .. ؟ ! اليست دول الخليج اعضاء فى الجامعة العربية . اليسوا جميعا ملتزمين بميثاق الجامعة ؟ فلماذا ياتى امينهم العام الان ليوقع مذكرة للتفاهم مع الجامعة الام وكانه يمثل دولا خارج الاطار العربى تقع فى اوروبا او امريكا ؟ ثم لا ينسى السيد بشارة الا ان يزف الينا بشرى بان دول الخليج اعتمدت ٦ مليارات دولار للدول التى وقفت مع الشرعية فى حرب تحرير الكويت ويعود ليذكرنا بان اعلان دمشق قائم وانه خطوة فى سبيل تعزيز العمل العربى المشترك .. !!

نخشى ان نقول ان العالم كله يتحرك من حولنا .. يتجمع .. يحشد طاقاته .. يعبىء جهوده .. بينما البعض منا لم يدرك بعد خطورة التحدى الذى يواجه الامة . ونخشى ان تضيع الفرصة من بين ايدينا .

٢٦٧١٠



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

ماذا تعرف عن الجمهوريات السوفيتية المستقلة ؟

هناك شعوب عديدة ضمن جمهورية روسيا الاتحادية والتى لاتمت بصلة الى الشعب الروسى مثل شعوب القوقاز والتتار والباشكير الى جانب حوالى خمسة وعشرين شعبا صغيرا من شعوب الشمال واهم القوميات التى تتمتع بالحكم الذاتى : -

● جمهورية باشكيريا . وعاصمتها أوفا وتقع فى جنوب روسيا وسكانها من المسلمين .

● جمهورية داغستان : وعاصمتها ماخاتشكاك وتقع شمال القوقاز وسكانها من المسلمين ايضا .

● جمهورية كباردينا ـ بالكار : وعاصمتها فالتشك ويشكل معظم السكان فيها من الشراكسة ، ثم البالكار وهم الاقلية وكلاهما مسلم .

● جمهورية تشيتشينو وانجوشيا : وعاصمتها جردزنى وهم أقرب الى الشراكسة ويدينون بالاسلام ، الى ان التوتر الموجود هناك ينذر بانفجار صراع عسكرى على غرار مايجرى فى كراباخ الجبلية بين الارمن والاذربيجانيين .

● منطقة اوسيتيا الجنوبية والشمالية : ويدين السكان هناك بالاسلام والمسيحية ويتصاعد النزاع المسلح بين جورجيا واوستيا الجنوبية حيث تطالب الاخيرة بالانضمام الى روسيا الاتحادية وتوحيد الشمالية والجنوبية .

● جمهورية تاتارستان : وعاصمتها كازان على نهر الفولجا فى اطار جمهورية روسيا الاتحادية وسكانها من التتار المسلمين وتوجد بها الادارة الاسلامية لمسلمى روسيا وهى غنية بالبترول الا أنه لاتوجد امكانية لاستخراجه وتصديره حتى الان . ويشكل الروس اغلب السكان فيها .

وقد ظهرت مطالب باستقلال تلك الجمهورية عن روسيا ونظمت القوى المتعصبة مظاهرات للمطالبة بالاستقلال . واكدت نائبة الشعب فى برلمان تتارستان وزعيمة حزب « الاتفاق » فوزية بايراموفا على ضرورة النضال من اجل الاستقلال وانه اذا لم يتم اتخاذ هذا القرار فان شعبها سيبدأ النضال .

كما يتضح لنا صراع الدول المحيطة بتلك الجمهوريات وهى دول اسلامية مثل إيران وتركيا والسعودية وباكستان وافغانستان لمحاولة استقطابها ولكن لحداثة الحكومات فى تلك الجمهوريات وحذرها من الدخول فى صراعات وهى مازالت فى بداية استقلالها . نجدها مدركة تماما لمدى الخطورة التى يتعرض لها استقلالها الحديث اذا ماهى انغمست فى صلات واتفاقيات اقتصادية مع الدول الاجنبية ولذا فهى حريصة على أن تكون صلاتها مع مختلف البلدان دون التركيز على دولة واحدة . وهى تضع نصب اعينها التجربة المريرة التى مرت بها مع النظام السوفيتى . وهذا هو السبب الرئيسى الذى يجعل جمهوريات وسط آسيا حريصة على التخلص من مشاكلهم الاقتصادية الثقيلة عن طريق جذب التجارة والاستثمار من كثير من المصادر المتنوعة

فاطمة بهجت



انهيار الاتحاد السوفياتي «ليس نهاية القصة»

الشعوب الإسلامية في روسيا تبدأ حملتها من أجل الهويّة المستقلة

لندن: «الشرق الاوسط»

ذكرت تقارير من قازان عاصمة تتارستان ان الشعوب المسلمة في روسيا شكلت جبهة موحدة للعمل من اجل الحصول على استقلال ذاتي اكبر سياسيا وثقافيا عن موسكو

ويضم الاتحاد الروسي حوالي ٢٢ مليون مسلم وادى تفكيك الاتحاد السوفياتي الى بقائهم في روسيا في عدد من الجمهوريات ذات الاستقلال الذاتي وفي مناطق تمتد من شمال القوقاز الى سيبيريا وجاء تشكيل الجبهة بمبادرة من الجبهة الشعبية التتارية التي نظمت في وقت سابق من الشهر الماضي المؤتمر الاسلامي العام للشعوب المسلمة في روسيا في العاصمة التتارية قازان وقد حضر المؤتمر اكثر من ٤٠٠ مندوب وكان الوفد التتاري اكبر الوفود المشاركة فيه علما بانه يقال ان عدد التتار في عموم الاتحاد الروسي يبلغ ٧.٢ مليون نسمة. ويبلغ عددهم في جمهورية تتارستان ذات الاستقلال الذاتي ٢.٢ مليون نسمة، مشكلين اكثر من ٥٠ في المائة من نفوسها.

كذلك حضرت مؤتمر قازان ايضا وفود من بشكيريا وادمورتيا وجمهورية مري ذات الحكم الذاتي وجمهورية تشاي ـ شركس (الشركس) ذات الحكم الذاتي وجمهورية كومي ـ بيرمياك ذات الحكم الذاتي وجمهورية الشيشان والانجوش وداغستان واستراخان وجمهورية التشوفاش ذات الحكم الذاتي ومنطقة يامالو ـ نينيتس ذات الحكم الذاتي ومنطقة تايومين.

واشارت خانم مناوروفا، المتحدثة باسم الجبهة الشعبية التتارية في مقابلة الى ان عقد المؤتمر لم يكن «عملاً عدائيا ضد روسيا». واضافت «لقد نال الشعب الروسي حريته من الديكتاتورية الشيوعية، وعليه أن يفهم باننا ايضا نطالب بحريتنا فنحن لسنا روسا بل نختلف عنهم. ويجب بالتالي ان يسمح لنا بممارسة حقنا في تقرير مصيرنا».

المؤتمر لم يطالب بتفكيك الاتحاد الروسي على وجه التحديد، لكنه اشار في احد قراراته الختامية الى حق كل امة داخل الاتحاد في تقرير مصيرها كما تشا.

□ بعد قرار سحب الجيش من ناجورنو كاراباخ :

مخاوف من وقوع مواجهة شاملة بين أذربيجان وأرمينيا

قائد الجيش يطالب الطرفين بتسليم الاسلحة والمعدات العسكرية

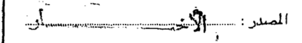
موسكو – وكالات الانباء – تصاعدت المخاوف من احتمالات وقوع مواجهة شاملة بين جمهوريتى اذربيجان وارمينيا بسبب نزاعهما حول السيادة على اقليم ناجورنو كاراباخ وذلك بعد ان قرر المارشال يفيجيني شابوشينكوف القائد العسكرى لقوات رابطة الكومنولث امس الاول سحب القوات السوفيتية من الاقليم المتنازع عليه .

وحث شابوشينكوف الجانبين المتصارعين على انهاء القتال وتسليم الاسلحة والمعدات العسكرية التى استوليا عليها من قواعد الجيش

وقد استمر القتال فى ناجورنو كاراباخ بالدبابات والصواريخ وطائرات الهليكوبتر المسلحة رغم محاولات الوساطة التى تقوم بها عدة اطراف من بينها ايران وتركيا للتوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار . واعلن الرئيس اياز مطاليبوف رئيس اذربيجان الحداد ثلاثة ايام على ضحايا القتال فى خوجالى التى سقطت فى ايدى الارمن فى الاسبوع الماضى وبث تليفزيون الدولة مشاهد كشفت الدمار الذى لحق بمدينة شوشا التى تعرضت لقصف الطائرات العمودية المسلحة للارمن وكذلك مشاهد من القصف الصاروخى من جانب الاذربيجانيين على « ستيبانا كارت » عاصمة الاقليم وكذلك صور من الدمار الذى لحق بقاعدة عسكرية .

٣ ٤٧١٢





تركيا تسعى لوقف الحرب بين ارمينيا وأذربيجان بعد فشل الوساطة الايرانية

باكو ، انقره – وكالات الانباء :

أعلنت تركيا استعدادها للتوسط بين أرمينيا وأذربيجان ف نزاعهما حول اقليم ناجورنو كاراباخ ، ف الوقت الذى احتدم فيه القتال بين سكان الاقليم من الأرمن والاذربيجانيين بعد فشل الوساطة الايرانية . واعرب حكمت ستين وزير الخارجية التركي عن تأييد بلاده لأى خطوة نحو تسوية سلمية للنزاع حول الاقليم . كما اعلنت أذربيجان تأييدها لعقد مؤتمر رباعى يضم ايران وتركيا الى جانب أرمينيا وأذربيجان لانهاء الحرب الاهلية ف الاقليم . وقال حسن حسنوف وزير خارجية أذربيجان أن المؤتمر قد يضم – أيضا جورجيا واوكرانيا وروسيا الاتحادية – ف حالة موافقة أرمينيا على ذلك .

ف الوقت نفسه ، اصدر يفجيني شابوشنيكوف قائد قوات الكومنولث امرا بسحب القوات السوفيتية السابقة من الاقليم لمنع المتحاربين ، من الجانبين ، من الاستيلاء على اسلحة هذه القوات ، على حد قوله .

وف طهران ، اعرب على أكبر ولاياتى وزير الخارجية الايرانى عن تفاؤله بإنهاء الحرب بين أرمينيا وأذربيجان ، رغم فشله ف الوساطة بينهما . كما أعرب إدوارد شيفارنادزة وزير الخارجية السوفيتى الاسبق عن تفاؤله بشأن مستقبل العلاقة بين دول الكومنولث .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المساء

التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

إنهيار الهدنة بين ارمنيا واذربيجان
تعددت المساعى والسلام مازال بعيداً

يتوهم من يظن ان الاتحاد السوفييتى وقع فجأة وان جمهورياته الخمس عشرة تناثرت بلا مقدمات ، فالصراعات العرقية كانت تنخر عظامه ببطء .. أحيانا وبسرعة احيانا اخرى ، ولم يعلم ذلك احد بسبب التعتيم الاعلامى السوفييتى المحكم الذى كان يحاول اظهار الاتحاد السوفييتى بمظهر المجتمع المعافى الخالى من العيوب والادران .

محمد غــزلان

وقضية اذربيجان وارمنيا ابلغ دليل على الصراع القديم والذى تحول الى صراع مسلح منذ اربع سنوات ، فالجمهوريتان تتنازعان على منطقة ناجورنا كارباخ والتى تقع تحت ادارة اذربيجان منذ عام ١٩٢٣ بالرغم ان اغلب سكانها من الارمن .

ساعد انهيار الدولة فى الاتحاد السوفييتى الى تحويل الصراع غير المنتظم الى قتال دامى استخدم فيه الجانبان كافة اسلحة الدمار وفشلت حتى الان كل محاولات وقف اطلاق النار .

واخر محاولات وقف اطلاق النار تلك المساعى التى بذلتها ايران للتوسط بين الجمهوريتين والتى كانت من المفروض ان تبدأ الخميس الماضى ألا ان الجانبين لم يؤكدا الالتزام بتلك الهدنة حتى الان .. وتتلخص مساعى ايران فى التوصل الى حل سلمى يضمن للاغلبية الارمنية ان تعيش بسلام داخل اذربيجان الاسلامية وعلى ان يقوم بالمهمة وزير الخارجية الايرانى على اكبر ولاياتى .

فشل ايران

ويظن ولاياتى ان ايران لديها القدرة على حسم هذا الصراع الذى فشل جورباتشوف فى وضع نهاية له عندما تفجر الموقف منذ اربع سنوات كما ان الفشل كان من نصيب الرئيس الروسى الحالى بوريس يلتسين والذى ذهبت مساعيه ادراج الرياح .

وقد تجاهل الطرفان (الارمينى والاذربيجانى) نداءات راديو طهران بوقف اطلاق النيران وانفجر القتال يوم الاربعاء عندما قامت قوات ارمينيا تعززها الاسلحة الثقيلة باجتياح مدينة خوجالى التى تسكنها اغلبية من مواطنى اذربيجان مستخدمة كافة انواع الاسلحة ومنها الطائرات العمودية فى قصف بعض المواقع .

وبالرغم من نهاية الاتحاد السوفييتى الا ان روسيا تعتبر نفسها القادرة على حل هذا الخلاف ، خاصة أن العناصر الاخرى التى حاولت التوسط لم تمكن فى وضع قوى يمكنها من حسم الصراع ووقف اطلاق النار .. استضافت روسيا الاسبوع الماضى وزيرى خارجية اذربيجان وارمنيا لمناقشة القضية وابعادها الا انها فشلت فى وقف اطلاق النيران

ويرجع المعلقون السياسيون فشل موسكو فى مهمة الوساطة الى إحساس اذربيجان بتعاطف روسيا مع الارمن لاسباب دينية مما جعلها طرفا غير محايد ، ولنفس السبب انهارت مساعى ايران التى يعتبرها الارمن غير محايدة ايضا .

ولم تبق الا نتائج الوساطة الاوروبية ومن ثم قام مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى بارسال لجنة لتقصى الحقائق الشهر الماضى وقد نجح وفد المؤتمر فى اقناع الاطراف المتنازعة بوقف اطلاق النار خلال زيارته للمنطقة ... كما قامت فرنسا هذا الاسبوع بطرح خطتها للسلام على المجموعة الاوروبية وذكرت تقارير صحفية أن خطة السلام تتضمن ارسال مراقبين الى ناجورنو كارباخ بالتعاون مع مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى والامم المتحدة .

ويبدو ان مشكلة كاراباخ ستتحول الى قضية اشبه بمشكلة يوغوسلافيا التى تطالب جمهورياتها الست بالاستقلال .. ومن ثم ستشهد جمهوريات الكومنولث المستقلة محاولات استقلال جديدة تكشف حقيقة صمت القبور التى عاشها الاتحاد السوفييتى طوال العقود السبع الماضية .



تصاعد حدة الاشتباكات فى اقليم ناجورنوكاراباخ

«مطالیبوف» يعلن الحداد ٣ أيام فى اذربيجان

طهران – وكالات الانباء : وافقت ارمينيا واذربيجان امس على اقتراح ايراني بوقف اطلاق النار . جاء ذلك فى تصريح ادلى به على اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني لدى عودته الى طهران قادما من ارمينيا . تاتى الزيارة فى اطار مهام الوساطة التى تقوم بها ايران بين ارمينيا وإذربيجان بشان التنازع على اقليم «ناجورنو كراباخ» وصف ولايتي نتائج الزيارة بالايجابية واضاف ان الحوار مع قادة الجمهوريتين وقادة احزاب المعارضة وكبار المسئولين البرلمانيين كان فعالا . واعرب عن تفاؤله بشان مستقبل مفاوضات وقف الحرب بين الجمهوريتين كما اكد على ضرورة تبادل الاسرى وجثث القتلى . واشار إلى ان الطرفين وافقا على تدخل الهلال الاحمر الايرانى فى عملية التبادل .

فى الوقت الذى اكدت فيه ايران نجاح مساعى السلام ، تصاعدت حدة الاشتباكات بين الاذربيجانيين والارمن فى اقليم «ناجورنو كاراباخ» اكدت مصادر صحيفة ان «يفجيني شابو شبنكوف» القائد الاعلى للقوات المسلحة اصدر اوامر عسكرية للقوات الخاضعة لقيادة الكومنولث الجديد بالانسحاب من الاقليم عقب تعرضها لنيران المعارك . اضافت المصادر ان رئيس اذربيجان «عياده مطاليبوف» اعلن الحداد لمدة ٣ أيام اعتبارا من امس نتيجة الخسائر الفادحة فى بلاده . توقع مراقبون سياسيون ان يتعرض «مطاليبوف» الى هجوم الجبهة الشعبية المعارضة . وتتهم المعارضة «مطاليبوف» بالفشل فى توفير مساندة كافية للمقاتلين الاذربيجانيين .

من ناحية اخرى تبنى مجلس الامن والتعاون فى اوربا خطة لوقف اطلاق النار وارسال المساعدات الانسانية . والقيام بوساطة دولية للحد من النزاع فى «ناجورنوكاراباخ» اصدر المجلس وثيقة توصى بسلسلة اجراءات لانهاء التصعيد العسكرى فى المنطقة . وتنص الاجراءات على : وقف فورى لاطلاق النار .

- إرسال شخصيات رفيعة المستوى من الدول الاعضاء فى مجلس الامن والتعاون للتدخل بالطرق الدبلوماسية .
- حظر فورى على تسليم الاسلحة .
- تقديم مساعدة انسانية وتامين طريق وصولها للسكان .
- تبادل الرهائن باشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر .
- تحريك جهود الوساطة التى تقوم بها روسيا وكازاخستان ، وتوجيه نداء بمشاركة سلطات «ناجورنوكاراباخ» وممثلين ارمن واذربيجانيين فى ارسال مراقبين للاشراف على احترام وقف اطلاق النار .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

ولايتي ومؤتمر الامن والتعاون يأملان في تسوية قريبة

معارك ناجورنو قره باغ تشير الى ارجحية ميدانية للأرمن

موسكو ـ براغ ـ طهران ـ وكالات الأنباء:

اشتبك المقاتلون الارمن والاذربيجانيون في معارك جديدة بقرى اقليم ناجورنو قره باغ المتنازع عليه بعد تجاهل الجانبين مبادرات سلام. وقد رصد المراقبون ارجحية ميدانية للمقاتلين الأرمن في المعارك الاخيرة، فيما صدرت الاوامر للقوات السوفياتية السابقة التي تخضع الآن لقيادة «كومنولث الدول المستقلة» بالانسحاب من الاقليم بعد تعرضها للنيران خلال المعارك.

رئيس اذربيجان عياض مطاليبوف اعلن الحداد لمدة ثلاثة ايام اعتبارا من أمس بعد الخسائر التي تعرض لها الاذربيجانيون من جراء القتال وعلى الاخص في بلدة خويالي التي سقطت في ايدي الأرمن خلال الاسبوع. وتوقع مراقبون ان يتعرض مطاليبوف لهجوم من جانب الجبهة الشعبية للمعارضة خلال تظاهرة ضخمة تعتزم تنظيمها في باكو. وتتهم المعارضة مطاليبوف باخفاقه في اسناد المقاتلين الاذربيجانيين بصورة كافية. هذا وعرض التلفزيون «الكومنولث» مباني مقصوفة في ستباناكيرت عاصمة ناجورنو قره باغ، التي يغلب على سكانها الارمن، بما في ذلك اجزاء من قاعدة للجيش تحولت الى حطام من جراء الصواريخ التي ادعى ان الاذربيجانيين اطلقوها من فوق التلال. وكذلك عرض التليفزيون لقطات دامية من بلدة شوشا الاذربيجانية حيث افيد ان سكانها تعرضوا لهجوم بطائرات هيليكوبتر تابعة للارمن. حتى الآن لقي ما يزيد على ١٠٠٠ شخص حتفهم في القتال الناجم عن النزاع حول الاقليم التابع لاذربيجان والذي يشكل الارمن غالبية سكانه. وحتى الآن باءت محاولات السلطات السوفياتية والروسية المتكررة لإنهاء القتال بالفشل.

وقد حال القتال المتجدد هذا الاسبوع دون قيام وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي بزيارة للاقليم، لكنه تعهد بعد المحادثات التي اجراها في يريفان عاصمة ارمينيا يوم أول من امس بمتابعة الوساطة لحل الصراع.

وتشير المعلومات الواردة من الاقليم ايضا الى ان القاتلات الارمنية قصفت ايضا بلدة اجدام الاذربيجانية خارج الاقليم، بينما اصدر القائد الاعلى للقوات المسلحة يفجيني شابوشنيكوف اوامره بالانسحاب من الاقليم بعدما لقي ثلاثة جنود حتفهم بسبب تجدد القتال. ومعلوم ان معظم الاسلحة يستخدمها الطرفان تم الاستيلاء عليها من قوات الجيش السوفياتي السابق، وتعهد شابوشنيكوف بالسعي لاستعادتها.

على صعيد آخر في العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ تبنى مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا يوم أول من امس خطة لوقف اطلاق النار وللمساعدة الانسانية والقيام بوساطة اقليمية ودولية في محاولة للحد من التوتر وتحريك تسوية النزاع في الاقليم. وتنص الخطة على ما يلي:

- وقف فوري لإطلاق النار.
- ارسال شخصيات رفيعة المستوى من الدول الاعضاء في مجلس الامن والتعاون في اوروبا الى منطقة النزاع.
- حظر فوري على تسليم الاسلحة.
- تقديم مساعدة انسانية وفتح ممرات لإيصال المساعدات الضرورية عبرها الى السكان.
- تبادل الرهائن فورا واعادة جثث القتلى الى ذويهم.

وسيتولى الرئيس التشيكوسلوفاكي لمؤتمر الامن والتعاون وضع هذه الخطة وتنفيذها برعاية اللجنة الدولية للصليب الاحمر.

واقترح مجلس الامن والتعاون في اوروبا من اجل انهاء النزاع تحريك جهود الوساطة التي بدأتها روسيا وكازاخستان ووجه نداء الى الحوار «بمشاركة سلطات ناجورنو قره باغ وممثلين عن السكان الاذربيجانيين وعن الارمن» يتناول في المرتبة الاولى ارسال مراقبين للاشراف على احترام وقف اطلاق النار.

وفي هذه الاثناء في طهران اعلن وزير الخارجية الايراني ولايتي في مؤتمر صحافي عقده الليلة قبل الماضية ان اذربيجان وارمينيا وافقتا على تبادل الاسرى وجثث الجنود الذين قتلوا خلال المعارك الدائرة بينهما. وقالت اذاعة طهران ان ولايتي الذي عاد الليلة الماضية بعد مهمة وساطة في القوقاز اعرب «عن تفاؤله» في ما يتعلق «بمستقبل المفاوضات» حول النزاع الدائر بينهما في الاقليم المتنازع عليه. واوضح للصحافيين ان تبادل الاسرى وجثث القتلى سيتم بـ«التنسيق مع الهلال الاحمر الايراني ووزارة الخارجية» الايرانية من دون ان يوضح تاريخ بدأ العملية.

ووصف ولايتي محادثاته مع مسؤولي الطرفين حول الاقليم بانها كانت «بناءة». واضاف ان «السلسلة المقبلة من المحادثات الموسعة بمشاركة الطرفين المتنازعين من المحتمل ان تعقد في احدى عاصمتي البلدين المعنيين» ملمحا الى ان ايران ستكون طرفا فيها.

واضاف ولايتي ان جمهوريتي اذربيجان وارمينيا «قبلتا وقف اطلاق النار ثقة منهما بايران» من دون ان يوضح ما اذا كان ذلك هو نفسه وقف إطلاق النار الذي اعلن التوصل اليه الاربعاء الماضي ولم ينفذ او انه وقف جديد لإطلاق النار.



المصدر : الحياة (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

الغرب قلق من تزايد النفوذ الايراني في القوقاز

استمرار الاعمال العسكرية في قره باخ مع تواصل الجهود السياسية لحل النزاع

□ موسكو - من فلاديمير كوليستيكوف:

■ فيما تستمر الجهود الديبلوماسية لحل النزاع بين ارمينيا واذربيجان في شان ناغورنو قره باخ، والتي تساهم فيها خصوصاً ايران وتركيا، تتواصل الاعمال العسكرية في هذه المنطقة ذات الغالبية الارمنية حيث افادت التقارير الصحافية امس السبت ان مئات من الاذربيجانيين المذعورين هربوا من منازلهم في بلدة اغدام عقب تعرضها لقصف من المواقع الارمنية ليل الجمعة - السبت مما ادى الى مقتل شخصين.

وقال المراقبون في موسكو ان الزيارة التي يقوم بها وزير الخارجية التركي حكمت تشيتين لاذربيجان وجمهوريات اخرى في الوقت الذي اختتم وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي جولته في القوقاز تشير الى التنافس بين تركيا وايران على النفوذ في هذه المنطقة. وقال مسؤول في وزارة الخارجية الروسية لـ «الحياة» ان موسكو «تشعر بشيء من الغيرة والارتياح» ازاء جولة الوزيرين التركي والايراني. اذ انها متضايقة لانها لم تستشر مسبقاً قبل الزيارتين لكن الديبلوماسية الروسية تشعر في الوقت نفسه بأنها تستطيع تبرير فشلها في حل النزاع الارمني - الاذربيجاني «بتدخل الآخرين» فيه. وبدا المسؤول الروسي مسروراً لان جولة ولايتي «لم تحقق النجاح المطلوب».

وفي ما يتعلق بزيارة تشيتين فان ديبلوماسياً تركياً في موسكو ابلغ الى «الحياة» ان الجولة تهدف الى اقامة علاقات ديبلوماسية بين تركيا وسبع جمهوريات في «اسرة الدول المستقلة» هي اوكرانيا والجمهوريات الاسلامية الست. وقال ان تشيتين لا يعتزم زيارة يريفان وهذا يعني ان انقرة لن تتوسط بين ارمينيا واذربيجان. ويعتقد المراقبون ان تركيا ليست مؤهلة للقيام بدور الوسيط بسبب موقفها المؤيد لاذربيجان.

في غضون ذلك تشعر الاوساط الديبلوماسية الغربية في موسكو بالقلق حيال النشاط الايراني في المنطقة الذي يثير ارتياح باكو ويريفان وموسكو. وقال صحافي بريطاني حسن الاطلاع لمراسل «الحياة» ان احدى اهداف الزيارة المقبلة لوزير الخارجية البريطاني الى القوقاز محاولة الحد من النفوذ الايراني.

كذلك فان اوكرانيا تحاول التوسط في النزاع، اذ افادت وكالة «انترفاكس» امس ان الرئيس الاوكراني ليونيد كرافتشوك عرض مساعيه الحميدة لاجراء مصالحة بين يريفان وباكو. واقترح خلال اجتماع عقده مع زعيم الحزب الاشتراكي الديموقراطي الالماني هانس فوغل اول من امس العودة الى الوضع الذي كان سائداً في قره باخ قبل عام ١٩٨٨ عندما اعلن الرئيس السوفياتي السابق ميخائيل غورباتشوف «حكماً خاصاً» في المنطقة المتنازع عليها. الا ان مسؤولا في البعثة الاذربيجانية في موسكو قال لـ «الحياة» ان اقتراح كرافتشوك «منطقي لكنه غير عملي». ويعتقد المراقبون ان اهتمام اوكرانيا بالنزاع له علاقة بمشروع اقامة خط انابيب النفط والغاز بين كييف وباكو وطهران لربط ايران باوروبا. وابلغ مسؤول اوكراني الى «الحياة» ان عدم الاستقرار في المنطقة قد يعرقل المشروع.

واضاف المراقبون ان الولايات المتحدة تشعر ايضاً بالقلق ازاء الاوضاع في القوقاز. واشاروا الى الزيارة التي قام بها السفير الاميركي في موسكو روبرت شتراوس الجمعة للمقر العام لقيادة الجيش. وكشفت اوساط مقربة من السفارة الاميركية ان الدلائل على النشاط المستقل لبعض وحدات الجيش السوفياتي السابق في قره باخ تقلق واشنطن، فيما قال ديبلوماسي اميركي لـ «الحياة» ان بعض التصريحات التي ادلى بها القائد العام لقوات «اسرة الدول» المارشال يفغيني شابوشنيكوف اخيراً بدت منحازة الى الجانب الارمني وان «اي انحياز قد يصعد الوضع».

وعلى الصعيد العسكري افادت وكالات الانباء في اسرة الدول امس ان المقاتلين الارمن قصفوا ليل الجمعة - السبت بلدة اغدام الاذربيجانية في ناغورنو قره باخ مما ادى الى مقتل شخصين وتدمير عدد من المباني (رويتر). واجبر القصف مئات الاذربيجانيين على اللجوء الى مناطق امنة. ومعلوم ان ارمينيا واذربيجان تتحاربان منذ اربعة اعوام للسيطرة على قره باخ.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

جهود أوروبية وايرانية لاحتواء النزاع

الجيش الأحمر ينسحب من ناغورني كاراباخ

موسكو - احمد النعمان:
طهران، براغ - وكالات:

فيما تجددت الاشتباكات في الجيب الاذربيجاني (ناغورني كاراباخ) الذي تسكنه اغلبية أرمنية أمس، أصدر قائد القوات المسلحة للكومنولث المارشال يفغيني شابوشنيكوف أوامره للفرقة ٣٦٦ المتمركزة في ستيباناكيرت بالانسحاب من ناغورني كاراباخ بعد أن تعرضت في الأيام الأخيرة لقصف عنيف من قبل الاذربيجانيين.

وطلب شابوشنيكوف إزالة مراكز الحدود بين ارمينيا واذربيجان.

من ناحية أخرى أشارت وكالة «انترفاكس» الى ان شابوشنيكوف أمر قيادات الجيوش المنتشرة في القوقاز بالرد بحزم على الهجمات التي تتعرض لها الأهداف العسكرية لمجموعة الدول المستقلة.

وأضافت ان شابوشنيكوف اتصل بالرئيسين الأرمني ليفون تير بتروسيان والاذربيجاني عياض مطاليبوف، ليطلب منهما اتخاذ التدابير اللازمة لتمكين القوات المسلحة لمجموعة الدول المستقلة من استعادة الأسلحة والمعدات العسكرية التي سرقت منها. وحذر أيضاً من اي تجاوزات تستهدف العسكريين أو عائلاتهم.

وعلى صعيد الجهود الدولية لاحتواء النزاع الاذربيجاني - الأرمني حول ناغورني كاراباخ، أعلن وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي في مؤتمر صحافي مساء اول من أمس، ان اذربيجان وارمينيا وافقتا على تبادل الأسرى وجثث الجنود الذين قتلوا خلال المعارك الدائرة بينهما.

وأعرب عن تفاؤله في ما يتعلق بمستقبل المفاوضات حول النزاع الدائر في ناغورني كاراباخ.

وأوضح ان تبادل الأسرى وجثث القتلى سيتم بالتنسيق مع الهلال الأحمر الايراني ووزارة الخارجية الايرانية.

ووصف ولايتي محادثاته مع مسؤولي الطرفين بأنها كانت بناءة. وأضاف ان السلسلة المقبلة من المحادثات الموسعة بمشاركة الطرفين المتنازعين من المحتمل ان تعقد في إحدى عاصمتي البلدين المعنيين، ملمحاً الى أن ايران ستكون طرفاً فيها. وعلى صعيد الجهود الأوروبية، تبنى مجلس الأمن والتعاون في أوروبا أمس، في (براغ) خطة لوقف إطلاق النار وللمساعدة الانسانية والقيام بوساطة اقليمية ودولية في محاولة للحد من التوتر، وتحريك تسوية النزاع في ناغورني كاراباخ.

وبعد يومين من المداولات أعدت الدول الـ ٤٨ الأعضاء في المؤتمر بينها (ارمينيا واذربيجان) وثيقة توصي بسلسلة من الاجراءات الملموسة لإنهاء التصعيد العسكري. وتنص على:

- وقف فوري لاطلاق النار.
- إرسال شخصيات رفيعة المستوى من الدول الأعضاء في مجلس الأمن والتعاون في أوروبا الى منطقة النزاع.
- حظر فوري على تسليم الأسلحة.
- تقديم مساعدات انسانية وفتح الممرات لايصال المساعدات الضرورية عبرها الى السكان.
- تبادل الرهائن فوراً واعادة جثث القتلى الى ذويهم. وسيتولى الرئيس التشيكوسلوفاكي لمؤتمر الأمن والتعاون وضع هذه الخطة وتنفيذها برعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

واقترح مجلس الأمن والتعاون في أوروبا من أجل إنهاء النزاع تحريك جهود الوساطة التي بدأتها روسيا وكازاخستان، ووجه نداء الى الحوار بمشاركة سلطات ناغورني كاراباخ وممثلين عن السكان الاذربيجانيين وعن الأرمن يتناول في المرتبة الأولى إرسال مراقبين للاشراف على احترام وقف إطلاق النار.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

تحليل اخبارى

السباق الإيراني - التركى

تظهر الوساطتان التركية والإيرانية لتسوية النزاع على ناجورنو قره باخ بين أرمينيا وأذربيجان مدى حدة التنافس بينهما على النفوذ فى الجمهوريات الإسلامية لكومنولث الدول المستقلة. وهو ما يتجلى فى مسارعة تركيا إلى ابداء رغبتها فى التوسط بين الجمهوريتين المتنازعتين. وذلك فى تزامن واضح مع جهود الوساطة الايرانية والتى يجسدها وجود وزير الخارجية الإيراني على أكبر ولاياتى فى بريفان للبحث فى جهود الوساطة.

والتقاء الجهود الإيرانية والتركية على هدف تسوية النزاع الارميني الأذربيجانى لا يعنى فى ذاته وجود تماثل وتشابه فى مصالحهما ودوافعهما، بل الأحرى القول إن التضارب فى مصالحهما هو المحرك الأساسى فى مسارعة الدولتين إلى التوسط. فكلاهما له مشروعه ورؤيته الخاصة بشأن مستقبل الجمهوريات الإسلامية. ويقدم فى هذا الصدد نموذجه الاجتماعي والسياسى لكى تحتذى به الجمهوريات الإسلامية. لما أن لكلاهما إعتبارات جيواستراتيجية. وأخرى اجتماعية ودينية من شأنهما أن تعمق من حدة التنافس بينهما على النفوذ فى الجمهوريات الإسلامية. فضلا عن وجود معضلات فى السياستين التركية والايرانية تجعل من مسألة النفوذ فى الجمهوريات الإسلامية على درجة عالية من الحيوية لكلاهما.

وواقع الامر ان تركيا تسعى بدأب إلى تعميق علاقاتها مع الجمهوريات الإسلامية، فبعد انهيار الاتحاد السوفييتي. وزوال خطى الشيوعية. فقدت تركيا وظيفتها فى الجناح الجنوبى لحلف الاطلنطى كمنطقة دفاع متقدمة ضد الاتحاد السوفييتى. وتبرز الجمهوريات الإسلامية كمجال جديد يمكن لها من خلاله أن تحافظ على متانتها فى علاقاتها مع الدول الغربية. لاسيما أن الأوضاع السياسية فى هذه الجمهورية تثير قلق الدول الغربية. وتراهن تركيا على المزايا التى تتمتع بها داخل الجمهوريات الإسلامية لإبراز أهمية دورها فى النظام الأمنى الجديد للشرق الأوسط. وفى اسيا الوسطى، وتتمثل هذه المزايا فى قربها الجغرافى للعديد من الجمهوريات الإسلامية. وغلبة الطابع التركى على هذه الجمهوريات، سواء من حيث اللغة، أو من حيث المذهب الدينى، وفى هذا السياق تبذل تركيا جهودا ضخمة لادخال الجمهوريات الإسلامية – لا سيما تلك التى تتواجد فيها قوميات تركيا – فى مشاريع للتعاون الاقتصادى تكون مقدمة لتعميق علاقات التعاون السياسى معها.

ولا تقل الدوافع الايرانية تجاه الجمهوريات الإسلامية قوة عن الدوافع التركية. فهى تماثل تركيا من حيث القرب الجغرافى. ولكن يحدوها اعتبارات دينية تدخل فى صميم شرعية السياسة الخارجية الايرانية. الا وهو مبدأ تصدير الثورة الإسلامية ، وإذا كان المد الاصولى الايرانى فى اتجاه الدول العربية يواجه عراقيل ضخمة. بل ويحول دون إقامة علاقات عمل مفيدة للجانبين العربى والايرانى فإنه من الواضح أن الجمهوريات الإسلامية تمثل ارضا خصبة لكى تصدر إيران إليها نموذجها الاجتماعى والسياسى.

ورغم ما يقال عن وجود مشاريع مشتركة بين ايران وتركيا لاستقطاب الجمهوريات الإسلامية فى إطارها، وهو ما يتضح فى خطط توسيع عضوية «منظمة الايكو» إلا أن اختلاف المصالح بينهما يحمل فى طياته بذور تنافس حاد بين الدولتين. ولم تكن مسألة تسوية النزاع الارمينى الاذربيجانى حول ناجورنو قره باخ واضطلاع ايران بدور الوسيط، ولم تكن هذه المسألة تمر دون أن تثير هواجس تركيا فى الدوافع الإيرانية من هذا الدور.

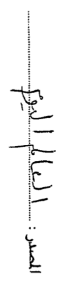
مجدى عبيد

مركز دراسات التنمية السياسية والدولية

١٠٧٢٠٦ [٣]



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :  العالم اليوم

التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

حكمت شتين: تركيا نافذة الدول الاسلامية الجديدة على العالم الغربى

□ خاص العالم اليوم:

قال حكمت شتين، وزير خارجية تركيا فى مستهل زيارته لاذربيجان ان الجمهوريات السوفييتية السابقة الاسلامية وغيرها ترى فى تركيا نافذة على العالم الغربى وستبذل تركيا لذلك قصارى جهدها لفتح هذه النافذة الان.

وقد بدأ حكمت شتين مباحثاته فى باكو مع نظيره وزير خارجية اذربيجان وبعدها يلتقى بالسيد حسن حسنوف رئيس وزراء اذربيجان وعياز موطاليبوف رئيس الجمهورية.

ومن المتوقع ان يشغل الوضع المتفاقم بين اذربيجان وارمينيا حول اقليم ناجورنو كراباخ الجبلى مناقشات مستفيضة لان تركيا حاولت وتحاول ان تساهم فى وضع حد للقتال الدائر بين الاذربيجانيين والارمن حول الاقليم الجبلى الذى يقع ضمن حدود اذربيجان واغلبيته من الارمن، الذين يطالبون بحقوق وصلاحيات كاملة. ويلفت الانظار تصريح سابق لسليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا اثناء زيارته للولايات المتحدة ومؤداه ان تركيا لن تقف مكتوفة الايدى ازاء التوترات على حدودها مع الجمهوريات الاسلامية فى اسيا الوسطي. وقد اثار هذا التصريح القلق لدى «تيربتروسيان» رئيس جمهورية ارمينا، ربما لانه تصور ان تركيا اقرب لمناصرة اذربيجان على ارمينيا فى الصراع الضارى. وقد تجلت معالم ضراوة الصراع بعد فشل الجانبين الارمينى والاذربيجاني عن تنفيذ وقف لاطلاق النار لمدة ٧٢ ساعة بعد حرب استمرت لاكثر من اربع سنوات، وكان هذا هو العرض الذى قدمه «على اكبر ولاياتى» وزير خارجية ايران الذى يقوم بدور الوساطة بين الجارين المتحاربين فى جنوب الاتحاد السوفييتي السابق. وظهر النزاع بضراوة فى استخدام الازربيجانيين القنابل الصاروخية وطائرة الهليكوبتر وغيرها فى قصف مواقع تحصين الارمن في ستيبانكيرت، عاصمة اقليم ناجورنو كراباخ الجبلى. وترتب على هذا القصف ان اصدر الماريشال «شابو شنيكوف» القائد العام للقوات المسلحة لرابطة كومنولث الدول المستقلة امره بسحب القوات التابعة له من ستيبانكيرت. وهى وحدات كانت تتبع وزارة الدفاع السوفييتية السابقة التى الت الى روسيا وبقية دول الكومنولث. وقد عرض الماريشال شابو شنيكوف التوسط فى النزاع غير ان الوساطة لم تقبل، كما لم يوافق كل رؤساء رابطة الكومنولث فى اجتماعهم الاخير بمدينة مينسك عاصمة روسيا البيضاء على فقرة تقضى بتدخل الدول لفض النزاع الذي قد ينشب بين عضو او اكثر من اعضاء رابطة الكومنولث.

وقد فسر البعض زيارة وزير خارجية تركيا حكمت شتين بانها محاولة للحد من انتشار النفوذ الايرانى فى الجمهوريات الاسلامية. وسيواصل حكمت شتين بعد اذربيجان زيارة جمهورية تركمنستان وطاجكستان وكازاخستان وقيرجيزستان واوزبكستان واوكرانيا. ويبلغ عدد سكان هذه الجمهوريات اكثر من ١٢٠ مليون نسمة خاصة وان اوكرانيا بها اكثر من ٥٥ مليون انسان، كما ان كازاخستان من الدول النووية السابقة فى الاتحاد السوفييتى السابق. ومن المثير ان مباحثات حكمت شتين ستشتمل على النشاط الروسى والاوكرانى فى البحر الاسود والخلاف بين الروس والاوكرانيين كما انها ستتناول افاق التعاون بين تركمنستان واذربيجان من ناحية وايران من ناحية اخري.. ومن المقطوع به سعي تركيا لمعرفة مدى الامتداد الايراني على اراضي اسيا الوسطى الاسلامية والتعاون المائى مع الدول المطلة على بحر قزوين، ولا يبدو ان حكمت شتين يتوجه فى هذه الجولة خاليا من المقترحات والمشروعات ومحاولات التوسط وربما سيكون من معالم قوة نفوذ تركيا الحديثة ايجاد صيغة مقبولة لايقاف نزيف الدم الاذربيجانى ـ الارميني واذا ما تحقق ذلك فسيكون رصيد تركيا اكبر من رصيد روسيا وكازاخستان وايران.. ومن الدول التي سعت خلال الاشهر الماضية وحتى مساء الجمعة فى ايقاف الحرب ولو لعدة ساعات بعد تقاتل لاكثر من اربع سنوات. وقد يفسر ذلك مستقبلا بفاتحة عهد جديد بين تركيا وارمينيا، فاتحة تزيل عهد التوجس والكراهية الارمينية تجاه تركيا والاتراك. ومن المثير ان جزءا من التوجس الارميني وليد مواجهة شعب صغير لتركيا العثمانية السابقة التى سبق لها ان احتلت ارمينيا وشتت ملايين الارمن. وفي العاصمة يريفان يشتمل المتحف الارمينى القومى على وسائل التعذيب التى استخدمها جمال باشا السفاح العثمانى لابادة مليون ارميني. ومن المنتظر طي صفحة حافلة بالالام والمعاناة والانين الذى تحفل به معظم الاغانى الشعبية الارمينية.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

تركيا.. واستراتيجية النموذج

في الاونة الاخيرة لاحظ كثير من المراقبين تنامي دور تركيا في الشؤون الشرق اوسطية. وثمة حديث عن تأهيل تركيا لممارسة دور خاص ازاء الجمهوريات الاسلامية الناشئة حديثاً في وسط اسيا. ومصدر الحديث جهتان، اولهما تركيا ذاتها ودوائرها السياسية الرسمية والحزبية، والثانية الغرب على عمومه والذي يرى في تركيا ومواصفاتها السياسية والجغرافية الدولة الاكثر قابلية واهلية للتأثير على الجمهوريات الاسلامية الحديثة من جهة والحد من النفوذ الايراني المتنامي هناك من جهة اخرى.وايا كانت الجهة، فليس هناك شك في ان عديداً من العوامل ساهمت في غضون العام الماضي على افساح مجالات حركة دولية جديدة امام تركيا. ولكي نعرف حجم التغير في الوضعية الاستراتيجية لتركيا، علينا ان نتذكر ذلك الجدل العميق الذي ساد الاوساط السياسية والحزبية والشعبية حول هوية تركيا وتوجهاتها الخارجية. ولم يكن هذا الجدل في واقع الحال بعيداً عن التقييمات التي برزت انذاك ومفادها ان تركيا فقدت مكانتها المتميزة لدى الغرب ولدى الاستراتيجية الاميركية على وجه الخصوص بسبب تلاشي مخاطر الحرب الباردة، وانتفاء احتمالات المواجهة بين الشرق والغرب، وبروز سياسة بناء الثقة والتعاون بين المعسكرين اللذين كانا متصارعين على نحو او اخر.

ولقد عكس الجدل السياسي الداخلي انذاك قدراً من الاحساس بفقدان المكانة، وبضرورة البحث عن دور جديد لتركيا يتناسب مع الحقائق الدولية الاخذة في التبلور، ومع اوضاعها الجغرافية. وفي اطار هذا الجدل تبلور اتجاه قوي نادى بضرورة توجه البلاد ناحية الشرق، واعادة احياء روابطها القديمة تاريخياً ودينياً مع الشرق العربي المسلم. ومن ضمن ما عكسته تلك الافكار الاحساس الرسمي والشعبي بالفشل - الجزئي على الاقل - في تحقيق الانتماء الكلي في منظومة الغرب السياسية والفكرية والثقافية، وكذلك عكست رغبة شعبية في اعادة التوافق بين التراث الديني والتاريخي للبلاد وبين التوجهات السياسية والخارجية.

الا ان تلك التوجهات شأنها شأن العديد من القضايا السياسية كان ينقصها الدافع القوي والارادة السياسية. الى ان ترافقت حزمتان من الاسباب في وقت واحد تقريباً. الحزمة الاولى وهي النابعة من الحقائق التي ولدتها عملية الغزو العراقي للكويت، والحشد الدولي المناهض لها ثم اتمام تحريرها، وافتقاد العراق لكثير من عناصر قوته العسكرية والشاملة، او بعبارة اخرى اعادة تكوين التوازن الشامل في المنطقة المحيطة مباشرة بتركيا، وبما سمح لها بأن تكون قوة رئيسية في منظومة التوازن الاقليمي الجديدة. الحزمة الثانية وترتبط بالنتائج السياسية والاستراتيجية التي تولدت في منطقة اسيا ووسطها عقب انهيار الاتحاد السوفياتي، وتفككه الى عدة دول من بينها ست جمهوريات اسلامية عرفت الروابط التاريخية والدينية القوية مع تركيا لفترات زمنية طويلة. وتلك التطورات كما هو معروف، انتجت بدورها خريطة سياسية واستراتيجية جديدة عززت من الافكار التركية التي دعت من قبل الى التوجه شرقاً اعتماداً على هويتها الدينية الاسلامية.

ولكم ادت النتائج السابقة، والتي ترافقت زمنياً معاً، الى اعادة الاعتبار الى دور تركيا في المشرق. وبدلاً من الحديث عن تضاؤل المكانة الاستراتيجية لتركيا، انقلب الوضع راساً على عقب، وبات موضوعياً الحديث عن ارتفاع تلك المكانة وعن ابعاد الدور التركي الجديد، والذي يدور في اكثر من اتجاه. وفي الاونة الاخيرة تجسدت تلك التوجهات المتضاربة معاً في حدثين لا يخلوان من دلالات عميقة ومهمة. الاول هو انعقاد مؤتمر قمة منظمة التعاون الاقتصادي في طهران، والتي تضم ايران وتركيا وباكستان، وهي القمة التي قررت قبول عضوية خمس من الجمهوريات الاسلامية السوفياتية سابقاً. والحدث الثاني وهو استضافة تركيا لمؤتمر التعاون الاقتصادي لدول البحر الاسود، وهو المؤتمر الذي ضم تسع دول هي اذربيجان وارمينيا وروسيا واوكرانيا ورومانيا وبلغاريا وجورجيا ومولدافيا الى جانب تركيا ذاتها. ويعد انعقاد المؤتمر بمثابة نقلة كيفية مهمة في تعاون هذه الدول على الصعيد الاقتصادي والفني. وفي هذا الاطار يبدو تصريح رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل اثناء زيارته للولايات المتحدة وله اكثر من دلالة حين عرف بلاده بقوله انها دولة بلقانية وغرب اسيوية وشرق اوسطية ومتوسطية، بعبارة اخرى ان لتركيا ادواراً عدة، وفي اتجاهات مختلفة. ويستطيع المرء من خلال مراقبة التحركات التركية في غضون العام الماضي ان يخرج بانطباع قوي مفاده ان الساسة الاتراك سواء الذي يقودون احزاباً كبيرة او صغيرة، يجمعون على ان لدى تركيا فرصة تاريخية للقيام بدور الجسر بين الشرق والغرب.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

ويجمع كثيرون على ان تركيا يمكن ان تقدم نموذجاً قابلاً للمحاكاة من قبل كثير من دول المشرق ولا سيما الجمهوريات المستقلة حديثاً والساعية الى تاكيد هويتها المستقلة. فهي الدولة التي تدين بالاسلام، وتقدم تجربة ديمقراطية، وتقوم في نظامها على اسس علمانية، ثم ان لديها تقدماً اقتصادياً ملموساً، وتعمل على حماية حقوق الانسان داخلها حتى ازاء الاقليات الاخرى، كالاكراد الذين اعطتهم حقوقاً ثقافية ملموسة في غضون العام المنصرم. وهي ايضاً ذات روابط قوية وطيبة مع الغرب والولايات المتحدة، فضلاً عن انها تعمل على تحقيق الاستقرار الاقليمي.

ومن المهم ان نشير الى ان عملية تسويق هكذا نموذج تركي، بغض النظر عن مدى موضوعيته او حقيقته، باتت تمثل مسالة حيوية للغرب اكثر من ذي قبل، ولا سيما لمواجهة النفوذ الايراني المتصاعد في الجمهوريات السوفياتية سابقاً. والذي يعمل من جانبه على تسويق نموذج اخر يعتمد على افكار الدولة الدينية، والذي يتصادم في خبراته الداخلية والخارجية مع الافكار والقيم الغربية.

ومن المهم في سياق الحديث عن تعزيز مكانة تركيا كلاعب اقليمي فاعل، ان نشير الى خمسة عوامل يسهم كل منها بدور في هذا الصدد. الاول هوالتغيرات الدولية والاقليمية والتي اشرنا اليها انفاً. والثاني الواقع الجغرافي لتركيا والذي يسمح لها فعلاً ان تكون صلة وصل بين عالمين مختلفين - الشرق والغرب - يحتاج كل منهما الى الاخر. والثالث السمات العضوية للتجربة التركية ذاتها. والرابع المساندة الغربية للدور التركي الجديد. والخامس الصلات التاريخية والعرقية والدينية القائمة بين تركيا ومحيطها الشرقي عموماً، الى الحد الذي دعا بعض الساسة في اوزبكستان - على سبيل المثال - الى احياء ما اسموه بالفكرة التركية في جمهوريات وسط اسيا.

والواقع ان تلك العوامل وان مثلت رصيداً ايجابياً للدور التركي الجديد، الا ان هناك عوامل اخرى موجودة على الجانب الاخر، وتبدو معاكسة للانطلاق التركي، ومن بينها ان جزءاً من الروابط التركية مع المشرق لم يكن ايجابياً. وهناك من يسبغ عليه البعض سمات الاستعمار والتخلف واستلاب الحقوق. وثانياً ان هناك تراثاً من عدم الثقة بين بعض المشرق وتركيا، ويزداد هذا الجانب وضوحاً في ضوء وجود بؤر خلاف وصدام محتمل بين تركيا وبعض من جيرانها كسورية والعراق وايران حول قضايا جوهرية كالمياه والاكراد والامن الاقليمي. يضاف الى ذلك ان الشخصية التركية هي شخصية مركبة ومعقدة، وتبدو فيها سمات الاستعلاء والشوفينية والتعصب القومي، وانها ما زالت تنظر الى المشرق العربي تحديداً نظرة فوقية، وتحملهم مسؤولية انهيار الامبراطورية العثمانية، ونستطيع ان نضيف ان المشروعات التركية المقدمة لبعض من الشرق، ولا سيما في مجال المياه، وبالرغم من تركيز الاتراك على جوانبها الاقتصادية والفنية، ليست بعيدة عن الحاق الاضرار بالحقوق العربية، وليست بعيدة ايضاً عن الطموحات التركية السياسية، ومن غير المستبعد مستقبلاً ان تستخدم كسلاح سياسي، للحصول على مكاسب قد لا تستحقها تركيا. ان التجربة التركية، اذا نظرنا اليها بدقة في مجال التقدم الاقتصادي او حقوق الانسان، نجدها لا تخلو من عيوب ونواقص جوهرية، الا ان السياسة، ولا سيما في عصرنا المتسم بالسرعة الشديدة، لا تعطي الكثيرين الوقت الكافي للتامل والتدبر، ومن هنا تنفذ امور شتى، ومن بينها الدور التركي الجديد.

* رئيس وحدة العلاقات الدولية في مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام

اتهام قوات الأرمن بارتكاب مذبحة فى ناجورنو كاراباخ

باكو - ر - اتهم اللاجئون الاذربيجان ، الذين فروا من المعارك الدائرة فى اقليم ناجورنو كاراباخ ، قوات الارمن بارتكاب مذابح ضد مواطنى اذربيجان الموجودين فى الاقليم المتنازع عليه بين ارمينيا واذربيجان .

وقال اللاجئون ، الذين وصلوا الى داخل اذربيجان ، ان مئات الاشخاص قتلوا على ايدى القوات الارمينية . ودعا هؤلاء اللاجئون حكومة اذربيجان الى التدخل لانقاذ حياة اقاربهم الباقين من الاقليم .



المصدر : الوفـــد

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

تصاعد حدة الموقف فى اقليم ناجورنو كاراباخ

أذربيجان تتهم أرمينيا بارتكاب عمليات إبادة جماعية ضد مواطنيها

باكو - «رويتر» : إتهمت جمهورية أذربيجان امس ارمينيا بالقيام بعمليات ابادة جماعية ضد الاذربيجانيين . اكد الرئيس الاذربيجانى «عياد مطالبيوف» ان الف شخص على الاقل لقوا مصرعهم خلال القتال فى منطقة «خوجالى» . اضاف ان الارمن الانفصاليين لم يتراجعوا امام صرخات النساء والاطفال . جاء تزايد عمليات القتل متزامنا مع اعلان الحداد الذى يسود جمهورية أذربيجان . ذكر شهود عيان ارتفاع اعلام الجمهورية فى العاصمة باكو وعليها شارات الحداد . كما احتشد الاف المواطنين فى حديقة الشهداء لمراقبة اعداد ٤٧ قبرا جديدا لضحايا القتال مع الارمن . وجه «مطالبيوف» عبر شبكات التليفزيون رسالة عزاء لعائلات الضحايا . وقال مستشار الرئاسة الاذربيجانية ان بلاده لا تقبل النقاش فى حقها التاريخى فى اقليم «كاراباخ» .

من ناحية اخرى اكدت ارمينيا مسئوليتها تجاه الحاق الخسائر الجسيمة للجانب الاذربيجانى خلال الصراع على «خوجالى» . التى استولت عليها الاربعاء الماضى . كما اقرت السلطات الارمينية بانه ليس لها مطالب سيادية على اراضى الاقليم . واشارت الى انها تطالب فقط بالحكم الذاتى لسكانه .

وعلى الصعيد العالمى طالبت تركيا حكومات الدول الأجنبية باستخدام نفوذها لدى أرمينيا لحسم الصراع العسكرى . ذكرت مصادر صحفية ان مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا جدد دعوته لوقف القتال فورا . اوضحت المصادر ان مدنا باكملها تحولت الى حطام . كما دفعت الاف النازحين الى الفرار الى الجبال الجليدية وتنظيم قوافل برية متفرقة .

وفى موسكو صرح «فاليرى مانيلوف» المتحدث باسم القوات المسلحة بان قوات الكومنولث تستكمل انسحابها من اقليم كاراباخ . وصفت السلطات الارمينية فى «كاراباخ» ان قرار الانسحاب صدر فى الوقت المناسب .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

ناجورنو قره باغ

اذربيجان تتهم ارمينيا بعمليات إبادة جماعية

باكو (اذربيجان) - وكالات الانباء: اتهمت جمهورية اذربيجان جارتها ارمينيا بالقيام بعمليات «ابادة جماعية ضد الاذربيجانيين». وشددت من جديد على قولها بالسيادة على اقليم ناجورنو قره باغ المتنازع عليه.

وكان عياض مطاليبوف رئيس جمهورية اذربيجان قد اعلن امس الاول الحداد ثلاثة ايام بعد ان اعلنت الحكومة مقتل ما لا يقل عن الف اذربيجاني خلال قتال دار حول بلدة خوجالي.

وقال مطاليبوف في رسالة عزاء لعائلات الضحايا ان قيادة الجمهورية «تعتبر ماساة خوجالي جريمة وعملاً جديداً من اعمال الابادة الجماعية التي يقوم بها الانفصاليون الارمن ضد الشعب الاذربيجاني».

ونفت ارمينيا انها الحقت مثل هذه الخسائر الجسيمة بالجانب الآخر خلال الصراع على خوجالي التي استولى عليها مقاتلوها يوم الاربعاء الماضي.

ومهما كان الرقم الصحيح عن حجم الخسائر في الارواح فقد أصبح من الواضح تفوق ارمينيا بعد ان انهى الجانبان ما وصف بانه اكثر الاسابيع دموية خلال صراعهما المستمر منذ اربعة اعوام على الاقليم.

وقال مستشار في الرئاسة الاذربيجانية خلال حديث مع تلفزيون كومنولث الدول المستقلة: «اود ان اقول ان اقليم قره باغ كان وسيظل اذربيجانيا. وهو امر غير قابل للمناقشة».

وتقر ارمينيا بان ليس لها مطالب سيادية على اراضي الاقليم ولكنها تطالب بالحكم الذاتي لسكانه.

وفي باكو عاصمة جمهورية اذربيجان ظهرت اعلام الجمهورية فوق المباني وقد وضعت عليها شارات الحداد.

واحتشد جمع من المواطنين في حديقة الشهداء في وسط المدينة حيث تم اعداد ٤٧ قبراً جديداً للضحايا ويجري حفر المزيد من المقابر. وطلبت تركيا من الحكومات الاجنبية استخدام نفوذها لدى ارمينيا لمنع اي محاولات عسكرية.

ودعا مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الى وقف القتال فورا بعد ان حول مدنا باكملها الى حطام، ودفع بالاف النازحين الى الفرار الى جبال غطاها الجليد او في قوافل برية متفرقة.

وفي موسكو صرح فاليري مانيلوف المتحدث باسم القوات المسلحة بان قوات الكومنولث ستستكمل انسحابها من الاقليم في اقرب وقت ممكن.

ووصفت السلطات الارمينية في ناجورنو قره باغ قرار الانسحاب بانه «صدر في وقت غير مناسب».

من جهة اخرى اقتحم حشد من عشرات اللاجئين القادمين من خوجالي امس مقر المسؤولين الاذربيجانيين في اجدام للمطالبة بجثث اقربائهم الذين قتلوا اثناء استيلاء الارمن ليل الثلاثاء - الاربعاء على المدينة.

ودخلت بعض النساء، وهن في حالة هستريا يتبعهن عدد من الرجال قاعة الطعام في فندق الحزب الشيوعي سابقا في اجدام بينما كان المسؤولون يدرسون خريطة للقرى التي خسروها في ناجورنو قره باغ.

وصرخت النسوة وهن يطرحن الكراسي ارضا «اعيدوا لنا جثث اقربائنا».

وصرح مدير مركز الشرطة في المنطقة موسى محمدوف ان مئات اللاجئين من خوجالي وصلوا منذ الاربعاء الماضي الى اجدام حيث سبق ووصل الاف اللاجئين من القرى الاذربيجانية في ناجورنو قره باغ.

واكد اللاجئون ان عشرات الاشخاص من اقربائهم لقوا حتفهم اثناء هروبهم اما قتلا على يد المقاتلين الارمن او من البرد.

وبعد ان اتهموا المسؤولين باللامبالاة وعدم الاكتراث قامت النساء بقلب الطاولة



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١ مارس ١٩٩٢

الكبيرة وتحطيم الصحون التي كانت عليها وهاجمن المسؤولين الخمسة.

وكان موسى محمدوف رئيس شرطة قره باغ التي تضم ناجورنو العليا وناجورنو السفلى قد غادر المكان قبل بضع دقائق.

ولم يصب احد بجروح ونجح الرجال الذين سارعوا الى المكان بتهدئة الجمهور واخراجه من هذا المقر.

وأكد العديد من اللاجئين انه فضلا عن قتلى خوجالي فان مجموعة من ٢٥٠ شخصا تعرضت لنار المصفحات الارمينية قرب ناخيتشفان قرب الحدود مع اذربيجان.

وجاء في شريط فيديو صور اثناء محاولة لاستعادة الجثث وشاهده بعض الصحافيين ان اكثر من عشرين جثة امرأة وطفل وعجوز منتشرة على التلال. وافادت عناصر شاركت في العملية ان الامر يتعلق بعشرات الجثث.

وتظهر الصور، التي التقطها مصور اذربيجاني اثناء العملية المحمولة جوا، جثثا لنساء ما زلن يحملن اطفالهن بين اذرعهن وقد حطم الرصاص رؤوسهن.

● طلبت تركيا من قوى اجنبية ان تستخدم نفوذها لدى ارمينيا لمنع اي محاولة لتسوية النزاع مع اذربيجان بشأن ناجورنو قره باغ بالوسائل العسكرية.

ودعا بيان لوزارة الخارجية تم الاطلاع عليه امس الاول الى وقف فوري لاطلاق النار وفرض حظر على الاسلحة في الاقليم الذي يشكل الارمن غالبية سكانه

وقال البيان ان تركيا اعربت عن قلقها لسفراء روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والقائم بالاعمال الالماني بشأن تفاقم النزاع.

وطلب البيان من هذه الدول ان تستخدم نفوذها لدى ارمينيا وان تمنع الاتجاه الى ايجاد حل عسكري للمشكلة

وقال البيان الذي طالب بتقديم مساعدات للاشخاص الذين شردهم الصراع ان السفير الايراني استدعي ايضا للوزارة لتبادل وجهات النظر.

وقد توجه وزير الخارجية حكمت جيتين الى العاصمة الاذربيجانية باكو امس الاول وقال انه سيجري مناقشات بشأن النزاع. وحث الزعماء الارمن على الموافقة على الدخول في حوار بشأن السلام.

وقال بيان الوزارة ان مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا اكد ان ناجورنو قره باغ «جزء من جمهورية اذربيجان وانه لا يمكن انتهاك حدودها».

واضاف يقول ان تركيا «تتوقع من جميع الاطراف المعنية الالتزام الدقيق بهذا القرار».



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مايو ١٩٩٢

نحو «كومنولث» اسلامى فى آسيا

د . محمد على أبوريان

استاذ باداب اسكندرية

طالعتنا الصحف بما حدث فى اجتماعات المؤتمر الاسلامى فى السنغال ، وكيف ان هذا التجمع العريض انقسم على نفسه ولم يجمعه اتجاه موحد ، فقد اختلفوا على ابسط المسلمات ، فجاء هذا الحدث وغيره مثل تدافع بعض الدول الاسلامية على دعم العلاقات السياسية والاقتصادية مع اسرائيل ، بعد انهيار الاتحاد السوفيتى ، احد طرفى التوازن الدولى .

ولهذا فان ذلك التكتل الضعيف الذى التأم شمله شكليا مما لايصلح كمساند للشعوب الاسلامية (السوفيتية سابقا) وهى تخطو اولى خطواتها نحو عالم الحرية المنفتح على سائر التيارات الثقافية والاجتماعية المعاصرة ، مع خطورة الوقوع تحت مخالب المعادين للاسلام عقيدة وحضارة ، ولاسيما وان معظم افراد دول هذه الشعوب قد عانوا من عملية « غسيل المخ » الشيوعى اللادينى خلال سبعين سنة من الحكم الشمولى .

كذلك لن تستفيد هذه الشعوب كثيرا من المساعدات الفردية التى تقدمها كل من ايران وتركيا ، وبنوايا متعلقة بمصالحها القومية ، وقد رأينا كيف تؤجل الولايات المتحدة الاعتراف بأكثر الجمهوريات الاسلامية ، وتخشى تسرب الاسلحة النووية منها الى العالم الثالث وهى تقصد حتما العالم الاسلامى .

ومن ثم فان هذه الجمهوريات الست ينبغى لها ان تضم فيما بينها تجمعا سياسيا واقتصاديا اكثر التحاما اى «كومنولث» اسلاميا منبثقا عن «الكومنولث» السوفيتى ، كما حدث بالنسبة للتجمعات العربية داخل الجامعة العربية على ان تنضم الدول الاسلامية المجاورة كاعضاء فى هذا التجمع الجديد وبذلك تاخذ تلك الجمهوريات السوفيتية مكانتها فى العالم ، ويكون لها اثرها فى مساندة الحق العربى ومواجهة التحدى الاسرائيلى قبل نجاح مساعى تحجيم هذه الدول الاسلامية الجديدة ، وحينذاك تتضاءل قيمة التحدى الاسرائيلى النووى للعرب ، وفى مواجهته قوى نووية جاهزة ، او فى طريقها الى الاكتمال سواء فى الجمهوريات الاسلامية او فى غيرها بعد انهيار المحاولات العراقية .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

جثث المدنيين تتناثر على سفوح جبال الجليد

مصرع ألف اذربيجاني في ناغورني كاراباخ

باكو (اذربيجان) ـ رويتر: اتهمت جمهورية اذربيجان جارتها ارمينيا بالقيام بعمليات ابادة جماعية ضد الاذربيجانيين واكدت من جديد ادعاءاتها بالسيادة على اقليم ناغورني كاراباخ المتنازع عليه.

وكان الرئيس الاذربيجاني اياد مطاليبوف قد اعلن مساء امس الاول الحداد ثلاثة ايام بعد مقتل ما لا يقل عن الف اذربيجاني خلال القتال الذي دار حول بلدة خوجالي.

واضاف ان قيادة الجمهورية تعتبر ماساة خوجالي جريمة وعمل جديد من اعمال الابادة الجماعية التي يقوم بها الانفصاليون الارمن ضد الشعب الاذربيجاني.

ونفت ارمينيا انها الحقت مثل هذه الخسائر الجسيمة بالجانب الاخر خلال الصراع على خوجالي التي استولى عليها مقاتلوها يوم الاربعاء الماضي.

ومهما كان الرقم الصحيح عن حجم الخسائر في الارواح فقد اصبح من الواضح تفوق ارمينيا بعد ان انهى الجانبان ما وصف بانه اكثر الاسابيع دموية خلال صراعهما المستمر منذ اربعة اعوام على الاقليم.

وقال مستشار في الرئاسة الاذربيجانية خلال حديث مع تلفزيون موسكو الدولي ان «اقليم كاراباخ كان وسيظل اذربيجانيا. وهو امر غير قابل للمناقشة».

وتقر ارمينيا بان ليس لها مطالب سيادية على اراضي الاقليم ولكنها تطالب بالحكم الذاتي لسكانه.

وفي باكو عاصمة جمهورية اذربيجان ظهرت اعلام الجمهورية فوق المباني وقد وضعت عليها شارات الحداد.

واحتشد جمع من المواطنين في حديقة الشهداء في وسط المدينة امس حيث تم اعداد ٤٧ قبرا جديدا للضحايا ويجري حفر المزيد من المقابر.

وطلبت تركيا من الحكومات الاجنبية استخدام نفوذها لدى ارمينيا لمنع اي محاولة لحسم الصراع عسكريا.

ودعا مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الى وقف القتال فورا بعد ان تحولت مدن باكملها الى حطام ودفع بالاف النازحين الى الفرار الى الجبال التي غطاها الجليد او في قوافل برية متفرقة تتجه نحو الصحراء.

وفي موسكو صرح فاليري مانيلوف المتحدث باسم الجيش الاحمر بان قوات الكومنولث ستستكمل انسحابها من الاقليم في اقرب وقت ممكن.

ووصفت السلطات الارمنية في ناغورني كاراباخ قرار الانسحاب بانه صدر في وقت غير مناسب.

والى ذلك اقتحم حشد من عشرات اللاجئين القادمين من خوجالي امس مقر المسؤولين الاذربيجانيين في اغدام للمطالبة بجثث اقربائهم الذين قتلوا اثناء استيلاء الارمن على ناغورني كاراباخ.

ودخل عدد من النساء وهن في حالة هستيريا يتبعهن عدد من الرجال قاعة الطعام في فندق الحزب الشيوعي سابقا في اغدام بينما كان المسؤولون ينظرون الى خريطة للقرى التي خسروها في ناغورني كاراباخ.

وصرخت النسوة وهي يطرحن الكراسي ارضا اعيدوا لنا جثث اقربائنا. وصرح مدير مركز الشرطة في المنطقة موسى محمدوف ان مئات اللاجئين من خوجالي وصلوا منذ الاربعاء الماضي الى اغدام حيث سبق ووصل الاف اللاجئين من القرى الاذربيجانية في ناغورني كاراباخ.

واكد اللاجئون ان عشرات الاشخاص من اقربائهم لقوا حتفهم اثناء هربهم اما قتلا على يد المقاتلين الارمن او من البرد.

وبعد ان اتهموا المسؤولين باللامبالاة وعدم الاكتراث قامت النساء بقلب الطاولة الكبيرة وتحطيم الصحون التي كانت عليها وهاجمن المسؤولين الخمسة. وكان موسى محمدوف رئيس شرطة كاراباخ التي تضم ناغورني العليا وناغورني السفلى قد غادر المكان قبل بضع دقائق.

ولم يصب احد بجروح ونجح الرجال الذين سارعوا الى المكان بتهدئة الجمهور واخراجه من هذا المقر.

واكد العديد من اللاجئين انه فضلا عن قتلى خوجالي فان مجموعة من ٢٥٠ شخصا تعرضت لنار المصفحات الارمنية قرب «ناخيتشيفان» بالقرب من الحدود مع اذربيجان.

وجاء في شريط تسجيل فيديو اخذ اثناء محاولة لاستعادة الجثث ان اكثر من عشرين جثة امراة وطفل وعجوز منتشرة على التلال.

وتظهر الصور التي التقطها مصور اذربيجاني اثناء العملية المحمولة جوا جثثا لنساء ما زلن يحملن اطفالهن بين اذرعهن وقد حطم الرصاص رؤوسهن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢ آذار ١٩٩٢

تفاقم النزاع في قره باخ وانباء عن عشرات القتلى

نزوح اذربيجاني من مدينة احتلها الأرمن وتركيا تطالب بضغط اجنبي على يريفان

■ موسكو، اغدد (اذربيجان) - أ ف ب، أ ب - اقتحم عشرات اللاجئين الفارين من مدينة خوجالي امس الاحد مقر المسؤولين الاذربيجانيين في اغدم الاذربيجانية الواقعة مباشرة على الحدود مع منطقة ناغورنو قره باخ للمطالبة بجثث اقربائهم الذين قتلوا اثناء استيلاء الارمن على مدينتهم ليل الثلثاء - الاربعاء. في غضون ذلك ازداد قلق تركيا من تفاقم الازمة، وطلبت من قوى اجنبية استخدام نفوذها لدى ارمينيا لمنعها من محاولة تسوية النزاع مع اذربيجان بالوسائل العسكرية.

وقال راسم اغايف السكرتير الصحافي للرئيس الاذربيجاني اياز مطلبوف ان طائرات هليكوبتر ارمنية القت على اغدم مناشير تدعو السكان لاخلاء المدينة. فيما ذكرت وكالة «طوران» الاذربيجانية ان الارمن قصفوا للمرة الاولى مدينة تقع في اذربيجان نفسها مشيرة الى القصف الذي تعرضت له اغدم ليل الجمعة - السبت مما اسفر عن سقوط قتيلين. لكن مسؤولاً ارمنياً في جهاز الامن القومي قال ان القصف الذي تم من مدينة عسكران اجراء اضطراري في اطار المعارك الجارية في المنطقة.

من جهة اخرى، افاد رئيس الشرطة في المنطقة موسى محمدوف ان مئات اللاجئين من خوجالي تدفقوا منذ الاربعاء الماضي الى اغدم التي كان وصل اليها في وقت سابق الاف اللاجئين من القرى الاذربيجانية في قره باخ.

وقد اقتحمت مجموعة من النساء والرجال قاعة الطعام في فندق الحزب الشيوعي سابقاً بينما كان المسؤولون الاذربيجانيون ينظرون الى خريطة للقرى التي خسروها في قره باخ. وصرخت النسوة وهن يرمين الكراسي أرضاً: «اعيدوا لنا جثث اقربائنا».

واكد اللاجئون ان العشرات من اقربائهم قضوا اثناء هربهم اما على ايدي المقاتلين الارمن او من نتيجة الصقيع. وبعدما اتهموا المسؤولين باللامبالاة وعدم الاكتراث، قلبت النساء طاولة كبيرة في القاعة وحطمن الصحون التي كانت عليها وهاجمن المسؤولين. ولم يصب احد بجروح ونجح الرجال الذين سارعوا الى المكان بتهدئة الجمهور واخراجه من المقر.

واكد عدد كبير من اللاجئين انه فضلاً عن قتلى خوجالي، تعرضت مجموعة من ٢٥٠ شخصاً لنار المصفحات الارمنية قرب ناخيتشيفان القريبة من الحدود مع اذربيجان. واظهر شريط فيديو أخذ اثناء محاولة لاستعادة الجثث شاهده مراسل وكالة «فرانس برس» ان ما يزيد على ٢٠ جثة لنساء وأطفال وعجائز تناثر على التلال. وأفاد مشاركون في المحاولة ان عدد الجثث يقدر بالعشرات. واظهر الشريط الذي التقطه مصور اذربيجاني اثناء المحاولة التي تمت بواسطة طائرة هليكوبتر جثثاً لنساء ما زلن يحتضن اطفالهن بين اذرعهن.

في انقرة دعا بيان لوزارة الخارجية التركية اول من امس لوقف النار فوراً وفرض حظر على ارسال الاسلحة الى قره باخ. وجاء في البيان ان تركيا اعربت عن قلقها ازاء تفاقم النزاع لسفراء روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والقائد بالاعمال الالماني.

وطلبت الوزارة من هذه الدول ان تستخدم نفوذها لدى ارمينيا لوقف الاتجاه الى تسوية النزاع بالوسائل العسكرية، ودعت لتقديم مساعدات الى اللاجئين والمشردين.

وافادت الوزارة ايضاً ان السفير الايراني في انقرة استدعي لتبادل وجهات النظر. ويذكر ان الوزير التركي حكمت تشيتين وصل الجمعة الماضي الى العاصمة الاذربيجانية باكو لاجراء محادثات في شأن النزاع في قره باخ. وحض الزعماء الارمن على الموافقة على بدء حوار لاحلال السلام. ومعلوم ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي كان في هذه الاثناء في يريفان عاصمة ارمينيا.

وذكر بيان الخارجية التركية ان مؤتمر الامن والتعاون الأوروبي اكد ان قره باخ «جزء من جمهورية اذربيجان ولا يمكن انتهاك حدودها وأن وحدة اراضيها مضمونة». واضاف ان «تركيا تتوقع من جميع الاطراف المعنيين التزام هذا القرار بدقة».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢ - ٧ - ١٩٩٢

اثينا طرف ثالث في الصراع التركي - الايراني

ميتسوتاكيس يدعم موقف طهران من الجمهوريات الاسلامية

طهران، لندن - «صوت الكويت»:
وصفت مصادر ايرانية مطلعة امس زيارة رئيس الوزراء اليوناني قسطنطين ميتسوتاكيس لطهران بانها «تدخل في اطار ازدياد التنافس الإيراني - التركي حول العديد من المسائل خاصة النفوذ في جمهوريات اسيا الوسطى» (السوفياتية) سابقا. وذكرت المصادر ان زيارة ميتسوتاكيس الذي التقى الرئيس رفسنجاني امس الاول «تعول عليها طهران لتسوية حساباتها السابقة مع انقرة».

وقد اصدرت السلطات الايرانية اوامرها بابراز زيارة «الضيف اليوناني» في جميع الوسائل الاعلامية للضغط على انقرة لكي تعترف بالمصالح والحقوق الايرانية المختلف عليها. ونقل عن ميتسوتاكيس تأييده لتدعيم العلاقات بين طهران والجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى «لمزيد من الاستقرار والامن الاقليمي».

وبحث الطرفان اليوناني والايراني مسألة الاقليات المسلمة في شرق (تراقيا) اليونانية التي تنظر اليها انقرة على انها منطقة تركية.

وكانت اثينا قد استنكرت مرارا ما تسميه بالتدخل التركي المستمر في شؤونها الداخلية الخاصة بوضع الاقليات المسلمة.

والمعروف ان انقرة قد شددت على لسان رئيس الوزراء سليمان ديميريل الاسبوع الماضي على مساعدة طهران للعناصر الكردية المسلحة واستخدامها سفينة الشحن القبرصية لنقل الاسلحة التي تحتجزها انقرة. واكد انها تعوق «أي تطور مستقبلي للعلاقات بين البلدين».

واشار مسؤولون ايرانيون الى ان قمة منظمة التعاون الاقتصادي التي عقدت في طهران الشهر الماضي لم تنجح في حل الخلافات بين الطرفين لاصرار تركيا على «احتجاز سفينة الشحن التي تحمل الاسلحة الايرانية». ويؤكد المراقبون في العاصمة البريطانية لندن ان اثينا «تحاول استغلال التناقضات الرئيسية بين طهران وانقرة».

وبالرغم من توافق المصالح التركية - الايرانية في اطار منظمة التعاون الاقتصادي الا ان الصراع على النفوذ في الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى من جهة وعمق الخلاف اليوناني - التركي من جهة اخرى يعطي اثينا الفرصة للضغط على انقرة.

بالاضافة الى ان طهران تحاول نقل الصراع الاقليمي القديم مع القوى الاسلامية المجاورة خاصة الدول الخليجية ومصر وتركيا الى خارج المنطقة حتى تستعيد بناء قوتها ومن ثم محاولة تحقيق حلمها القديم بالسيادة الاقليمية.

العرب وانسحاب الشرك

لايزال العالم العربي يقف مكتوف الايدي امام التاثيرات التي نجمت عن انهيار الاتحاد السوفيتي وبينما سارعت ايران وتركيا الى كسب المواقع في الجمهوريات المستقلة . لانجد تحركا عربيا عاما لنفس الهدف باستثناء تحرك مصري نشيط وتحركين سعودي وكويتي محدودين . وبقية العالم العربي في موقف المتفرج . يحدث هذا في الوقت الذي تدعم فيه الولايات المتحدة علاقاتها يوما بعد الاخر مع رابطة الكومنولث أو ورثة الاتحاد السوفيتي .

تجري هذه التطورات والعالم العربي لايزال منقسما على نفسه بسبب استمرار تداعيات ازمة الخليج . عاجز عن مجرد الاتفاق على الحدود الدنيا في التعامل مع التطورات الاقليمية والعالمية التي تمضي متسارعة للغاية في ظل تحولات النظام العالمي الجديد . وايضا تنشغل اطراف العالم العربي بهموم داخلية تعصف باستقرارها وامنها الوطني . بدءا من الكويت التي لاتزال تعيش شبح صدام حسين . وتقابل ذلك بتوقيع اتفاقيات امنية مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في المستقبل القريب . والعراق ذاته يعيش ماساة الدمار الذي حاق به عقابا له على غزوه للكويت . وفي الغرب العربي تمر الجزائر بمرحلة عدم استقرار خطيرة بسبب انتكاسة التجربة الديمقراطية فيها ، وهي معرضة للدخول في حرب اهلية تفقدها وحدتها الوطنية في الوقت الذي تلجا فيه الى دول الخليج للحصول على المساعدات المالية لتمكينها من مواجهة ضائقتها الاقتصادية الطاحنة (الديون الخارجية ٢٦ مليار دولار ، وخدمة الديون على مدى عام من الان ١٦ مليار دولار) وفي السودان ازمة اقتصادية خانقة .

وتتعرض لما يشبه الحصار والنقمة العالمية بسبب مايتردد عن انها ستصبح مركزا جديدا للارهاب في المنطقة بعد امتداد النفوذ الايراني لها . والصومال يخوض حربا اهلية تمزقها بين شمال وجنوب فشلت الجامعة العربية في ايقافها ولاتزال جهود الامم المتحدة غير مكتملة في هذا الهدف . ناهيك لما تتعرض له ليبيا الان من ضغوط امريكية وبريطانية وفرنسية ومن مجلس الامن الدولي بسبب الاتهام لها بانها اسقطت طائرة امريكية فوق لوكيربي باسكتلندا واخرى فرنسية فوق لوكيربي باسكتلندا واخرى فرنسية في افريقيا .

عبد العاطي محمد

هذه الهموم الداخلية لاتسمح بتشكيل موقف عربي واحد ازاء المتغيرات الاقليمية والدولية الراهنة . وهي ماساة في حد ذاتها . ففي الوقت الذي تتغير فيه توازنات القوى في المنطقة لغير صالح العرب في مرحلة مابعد ازمة الخليج . وفي الوقت الذي يتصالح فيه الشرق الشيوعي سابقا مع الغرب الراسمالي — وكلها تطورات بالغة الاهمية — يواجه العالم العربي اكبر



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢ نوفمبر ١٩٩٢

محنة منذ نكبة ١٩٤٨ الا وهي الانقسام الحاد وافتقاد التضامن .

على الجانب الاخر يلاحظ ان هناك تحركات واعية تقودها ايران وتركيا لتشكيل تكتلات اقتصادية وأمنية مع روسيا والجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى سوف تشكل حوائط قوية تطوق العالم العربي من الشرق ومع ادراك تركيا وايران للتباينات العرقية والمذهبية واللغوية في هذه الجمهوريات وبما بينها وبين هاتين الدولتين . فانها قفزت على ذلك بالتركيز على الجانب الاقتصادي الذي يضرب على الوتر الحساس في الجمهوريات المستقلة أو ورثة الاتحاد السوفيتي .

فقد استضافت طهران مؤتمرا ضم كلا من ايران وتركيا وباكستان وخمسا من الدول الاسلامية في رابطة الكومنولث هي اذربيجان وتركمستان وأوزبكستان وقيرجيزستان وطاجكستان . تضم هذه الجمهوريات اكثر من ٤٠ مليون نسمة من المسلمين وانتهى المؤتمر الى الاعلان عن قيام منظمة التعاون الاقتصادي وهذه المنظمة تاتي احياء للمجلس الاقتصادي القديم الذي انشيء بعد سقوط حلف بغداد ١٩٥٨ . ولم يكد العالم ينتهي من متابعة انباء مؤتمر طهران حتى فاجات ايران العالم مرة اخرى باعلان تعاون جديد للدول المطلة على بحر قزوين وهو تعاون اشتمل على ايران واذربيجان وتركمنستان كازاخستان وروسيا

الاتحادية (رابطة بحر قزوين) ومن نفس المنطلق تخطط تركيا لاعلان مولد منطقة جديدة للتعاون الاقتصادي في الصيف القادم تضم تركيا واذربيجان وأرمينيا وروسيا وأوكرانيا ورومانيا وبلغاريا ومولدانيا وجورجيا (رابطة البحر الاسود) . وكانت هذه الدول قد اجتمعت في اسطنبول أوائل فبراير على مستوى وزراء الخارجية ووقعت بالاحرف الاولى على اتفاق ينص على التبادل الحر للبضائع وانتقال الاشخاص والتعاون في ميادين مختلفة مثل النقل والطاقة والزراعة والسياحة ، كما اقرت مبدأ تاسيس مصرف للاستثمار والتنمية تموله اليابان ودول خليجية . ويامل المشتركون في انضمام كل من يوجوسلافيا واليونان لاحقا الى هذه المنطقة الاقليمية . وكانت فكرة اقامة هذه المنطقة قد اطلقها الرئيس التركي أوزال عام ١٩٨٩ . واصبحت امكانية تنفيذها عملية اكثر بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وسعي جمهورياته الى تعاون اوسع من السابق

وقد طرح المراقبون عدة تفسيرات لتحركات كل من ايران وتركيا . ويلاحظ مبدئيا ان تحركات كل من البلدين بانشاء هذه التجمعات يشير الى الرغبة في التحكم في كل من اليابس والماء . فبالنسبة لايران هي شريك في منظمة التعاون الاقتصادي (دولها على اليابس) وشريك في منطقة التعاون حول بحر قزوين ويلاحظ انها ضمت الى هذه المنظمة الاخيرة دولة روسيا الاتحادية ليمتد التعاون مع دول رابطة الكومنولث من دول اسلامية الى اخرى غير اسلامية بما يعني ان الدافع الديني ليس وحده وراء هذا التحرك . كما انه يعني اهتمام ايران بكسب المركز (روسيا الاتحادية) لمعرفتها بان السياسة الخارجية للكومنولث لاتزال في يد روسيا الاتحادية . وللتحسب للمستقبل فربما يعود الاتحاد السوفيتي القديم في صورة جديدة تحت قيادة روسيا الاتحادية .

وتريد ايران ايضا ان تبعد عن نفسها شبهة التوسع العسكري انطلاقا من التاكيد على الامن بمفهومه الشامل يتعدى الامور العسكرية ليشمل ايضا العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ويلاحظ انه طوال الاشهر التالية لايقاف الحرب العراقية الايرانية وتحرير الكويت لم تتوقف قيادة ايران عن توجيه قدراتها صوب تنفيذ متطلبات الامن والتعمير وتقوم ايران منذ فترة بتوثيق علاقاتها الاقتصادية مع دول الخليج والى حد المشاركة معها في وضع تصور الترتيبات الامنية في الخليج . ويلاقي هذا التحرك استحسانا من دول الخليج ذاتها لاسباب مختلفة من اهمها السعي لاحتواء ايران وكسب صداقتها بحكم انها جاره ومن الدول التي تتحكم في مياه الخليج

وايران بانطلاقها شمالا صوب الجمهوريات المستقلة في الكومنولث وجنوبا صوب الخليج تكون قد فرضت تحديا جديدا في المنطقة وهو أنها الدولة القادرة على لعب دور مؤثر في منطقة حيوية كهذه دون اثارة المخاوف القديمة من التحركات الايرانية خاصة وان التناقضات العرقية والمذهبية لم تعد هي الاساس بل الصالح الاقتصادي

وبالنسبة للتحرك التركي يرى المراقبون ان تركيا لاتريد ان تترك مساحة واسعة مثل رابطة الكومنولث خاليه من دورلها او لاتريد ان تترك اية فرصه او ساحه في اسيا الوسطى في فراغ كما انها لاتريد لايران وباكستان الانفراد وحدهما بالتحرك صوب واجهة اسلامية هامة في الشرق الأوسط كانت في الماضي موضع نظر القوى الاستعمارية



التى سعت الى فصلها عن الشرق الأوسط لدرء ظهور قوى وتره غيرها ايضا تريد تركيا وخاصة من منطقة تعاون البحر الاسود تعزيز موقفها فى المنطقة التى تتشكل من جمهوريات حديثة العهد بالاستقلال ومشاريع التنمية العادية وتحتاج بالتالى الى مساعدات مالية ومهارات قد تجد تركيا نفسها قادرة على تامينها . وايضا التقارب اكثر من السوق الأوروبية وربما وجدت تركيا فى تشكيل تلك المنطقة

الا وسيلا للمسكلة التى تواجهها مع أوروبا حيث ان اوروبا لاتريد حتى الان ادراج تركيا فى سوقها وترى انها من الدول المحسوبه على الشرق . ولكن اوروبا معنية ايضا بتقديم مساعدات لدول الكومنولث وخاصة مع روسيا الاتحادية . وهنا ستجد تركيا لنفسها منفذا جديدا للاستفادة من اوروبا وفوق هذا او ذاك فان كلا من التجمعين منظمة التعاون . ومنطقة التعاون حول البحر الاسود يضمان دولا سوفيتية تتوافر فيها خبرات بشرية متقدمة وبعضها فى حاجة الى تدريب الكوادر الامر الذى ستكفل به تركيا لما حققته من تقدم تنموى

ومن الواضح ان اصرار وحرص كل من ايران وتركيا لى تكوين هذين التجمعين يضعف الحجج التى تشكك فى جدواها وتتحدث عن التاثيرات السلبية للاعتبارات الدينية فتركيا العلمانية وايران الاسلامية يلتقيان حول اهداف محدده هذه المره تعكس سعة الافق والذكاء فى استغلال الفرص . فهى اهداف تنشد التعاون الاقتصادى اساسا وتنظر للأمن بمفهوم واسع وشامل وتضع المصالح اولا قبل اعتبارات الخلافات الدينية

ماذا يفعل العالم العربى ازاء هذه التطورات ؟ هذا هو السؤال الحائر الآن فى ظل التقاعس العربى العام عن الحركة باستثناء كما قلنا تحرك مصرى بالتعاون والتنسيق مع تركيا وزيارات لمسئولين سعوديين وكويتيين الجمهوريات الاسلامية فى الكومنولث

وفى الندوة التى نظمها مركز الدراسات السياسية بالاهرام حول انهيار الاتحاد السوفيتى وتاثيراته على العالم العربى تحدث السفير صلاح بسيونى سفير مصر الاسبق فى الاتحاد السوفيتى حول السياسة السوفيتية تجاه العالم العربى والتغيرات المحتملة فى اطار الواقع السياسى الجديد وعرض لاجتهاداته فى رسم خريطة عربية لكسب

المواقع فى رابطة الكومنولث قال السفير صلاح بسيونى ان السياسة الخارجية السوفيتية ظلت دائما تدار من المركز ولن يتغير الامر الان حيث ستقود روسيا الاتحادية هذا التحول واستبعد حدوث تغيير فى الموقف السوفيتى من قضية الصراع العربى الاسرائيلى كما انتهى اليه الحال قبل انتهاء عهد جورباتشوف وسيظل اقرب الى الموقف الاوروبى من هذا القضية والقائم على استبعاد المواجهة العسكرية بين العرب واسرائيل والقبول بالحل السلمى عبر المفاوضات واستمرار التاييد السوفييتى لاسرائيل وقال السفير بسيونى اذا كانت قرارات السياسة الخارجية لن تتغير فانه ينطبق ايضا على العلاقات الاقتصادية الخارجية والتى ارتبطت قراراتها بالسلطة المركزية لوزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية والمؤسسات الاقتصادية المركزية وجميعها فى موسكو واكد على استمرار الاهتمام السوفيتى القديم (الكومنولث الجديد) بالشرق الاوسط لعلاقته المحورية بالامن الاستراتيجى لروسيا والوصول الى البحر الاسود والبحر الابيض المتوسط واقامة علاقات مع دول الجوار فى منطقة الشرق الاوسط وقال انه رغم استقلال الجمهوريات فى اطار الكومنولث الجديد فانه يبدو ان امامها

باستثناء روسيا – فترة طويلة قبل ان تستقر اوضاعها السياسية والاقتصادية كدول مستقلة تماما وصاحبة القرار السيادى فى كل شئونها الداخلية والخارجية ويرجع ذلك الى تداخل علاقاتها التجارية والاقتصادية فيما بينها

واجاب على التساؤلات الدائره حول السياسات التى ستتبعها كل جمهورية تجاه العالم العربى واذا ماكان سيختلف عما كان فى السابق فقال ان الجمهوريات السلافية وهى روسيا واوكرانيا وروسيا البيضاء والاجناس الأوروبية الأخرى مثل مولدافيا وارمينيا وجورجيا ستعزز علاقاتها بأوروبا بدرجات مختلفة ولن يحدث ذلك بالنسبة لجمهوريات اسيا الوسطى التى ستتقارب مع كل من تركيا وايران واشار الى التكتلات التى تقيمها تركيا . واحتمال حصول ايران على اسلحة نووية من هذه الدول والتعاون النووى معها ولكنه تحفظ على ذلك بالقول انه برغم الاواصر الثقافية والعرقية بين هذه الجمهورية وايران وتركيا فانها ستتوافق فى سياساتها مع موسكو بالنسبة للعلاقات مع العالم العربى ورغبتها فى ان تكون لها علاقات متميزه مع الشرق العربى واوضح ان امكانية ان يظل للكومنولث دوره فى بيع السلاح للمنطقة العربية رغم الضغوط الامريكية مراعاة لمصالحة الخاصة



اى ان رابطة الكومنولث رغم علاقاتها بايران وتركيا حريصة على بقاء الجسور مع العالم العربى ولكن ماذا فعل العالم العربى ليكسب هذه الفرص التى لاتزال سانحه يقول السفير بسيونى انه اذا كانت مصر او السعودية قد تحركتا مع جل علاقات متطورة مع روسيا ودول الكومنولث وخاصة مع جمهوريات اسيا الوسطى الا ان المطلوب خطوات تحقق المصالح الوطنية المشتركة فلم تعد تكفى الروابط الدينية او الثقافية لاقامة العلاقات مع جمهوريات تواجه مصاعب عديده ومن هذا يتعين فتح ابواب التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى وتقديم الخبرات الفنية فى مجال التجارة والبنوك وادارة الاعمال واقامة الشركات المشتركة

ويؤكد ان دراسة الامكانيات الاقتصادية لهذه الجمهوريات توضح ان لديها الكثير من الانتاج الصناعى والزراعى والمواد الأولية التى تحتاجها مصر والدول العربية ويمضى قائلا ا التحرك اسياسى او الاقتصادى على مستوى مصر او اى من الدول العربية لايجب ان يمنع من بحث كيفية التنسيق مع تركيا ودعا الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى الى فتح مكاتب فى الجمهوريات المستقلة وطاب بان تلعب المؤسسات المالية العربية والاسلامية دورها فى معاونة اقتصاديات هذه الجمهوريات

ويمكن ان يمضى رد الفعل العربى فى صورة تحركات مستقله من بعض الدول العربية المؤثره ، ولكن ذلك ان يؤتى ثماره بشكل افضل لو جاء فى اطار تحرك عربى عام وهنا يتعين على الجامعة العربية ومؤسساتها ان تلعب دورا ملحوظا من حيث الدفع باقامة السوق العربية المشتركة باعتبارها تكتلا اقتصاديا فى عصر اصبح لايعرف الا التجمعات الاقتصادية التى ينظر لها على انها قوى اكبر من المجتمع الدولى وان يمد هذا التكتل الاقتصادى الذى طال انتظاره يده الى التكتلات الاقتصادية الاخرى .

بعد دخول واشنطن المنافسة الى جانب طهران وتركيا لاجتذاب الجمهوريات الاسلامية

ايران قلقة من النفوذ الاميركي في آسيا الوسطى

▣ نيقوسيا - أ ب - افادت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية ان وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي دان امس تنامي النفوذ الاميركي في آسيا الوسطى. ولمح الى ان طهران في موقع افضل يؤهلها لمساعدة الجمهوريات في هذه المنطقة التي كانت جزءاً من الاتحاد السوفياتي السابق.

وجاء في نبأ للوكالة التقط في نيقوسيا ان ولايتي اعرب عن قلقه ازاء التطورات في جمهوريات آسيا الوسطى نظراً الى قربها من ايران.

وقال في افتتاح مؤتمر في طهران عن «التحولات في الاتحاد السوفياتي السابق» ان «بؤر عدم الاستقرار في هذه الجمهوريات قد تمهد الطريق لتعاظم النفوذ الاميركي في المنطقة». وحذر من محاولات واشنطن لملء الفراغ الذي خلفه انهيار الشيوعية.

ونقلت الوكالة عن ولايتي قوله ان ايران بفضل «تراثها الاسلامي» في موقع يؤهلها «لملء الفراغ الثقافي والاقتصادي في تلك المنطقة». وابدى استعداد بلاده لتقديم المساعدة في هذه المجالات.

ومعلوم ان جمهوريات آسيا الوسطى تحولت منذ استقلالها نهاية العام الماضي الى ما يشبه لوحة شطرنج للاعبين عدة يتنافسون على النفوذ في المنطقة. والتنافس على اشده بين ايران، التي ترغب في ان تحذو هذه الجمهوريات حذوها لتصبح دولاً اسلامية مناهضة للغرب، وبين تركيا التي تشجع الجمهوريات على تبني نموذجها العلماني للحكم.

لكن واشنطن اثارت غيظ ايران عندما دخلت ميدان المنافسة. وكان وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر، الذي زار عدداً من جمهوريات آسيا الوسطى الشهر الماضي، حذر من تنامي النفوذ الايراني هناك ودعا للتصدي له. وتحبذ واشنطن تبني نموذج الحكم التركي في الجمهوريات الاسلامية السوفياتية سابقاً.

ووقعت ايران الجمعة الماضي مذكرة تفاهم مع كازاخستان تنص على التعاون في مجال النقل. وقبل ذلك بايام وقعت تركيا اتفاقا لمد انابيب عبر اراضي كازاخستان لنقل النفط والغاز من جمهورية اذربيجان في القوقاز الى اوروبا.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٣ مارس 1992

قره باغ: تركيا «لن تكتفي بالتفرّج»

انقرة - وكالات الانباء: ذكر سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركي ان الاشتباكات الجارية في منطقة ناجورنو قره باغ في اذربيجان مستمرة «على نحو مثير للقلق».

وكرر دعوته للدول التي تستطيع ان تلعب دوراً في انهاء هذه الاشتباكات لإيجاد حل «يقوم على اساس احترام حقوق الانسان في اذربيجان الى ان تتقدم بمبادرات محددة دون اضاعه للوقت».

وقال ديميريل ان تركيا لن تظل في وضع المتفرج في مواجهة هذه التطورات التي تزيد من حالة عدم الاستقرار في منطقتها.

واضاف ديميريل في بيان مكتوب اصدره الليلة قبل الماضية واذاعته امس وكالة انباء الاناضول ان تركيا «تشعر بحزن عميق بسبب المذبحة التي تعرض لها حوالي الف من الاذريين خلال اعتداءات الأرمن في اقليم ناجورنو قره باغ».



المصدر : الأهرام المسائي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ [illegible] ١٩٩٢

□ احتدام النزاع بين أرمينيا وأذربيجان :

الشاحنات وطائرات الهليوكوبتر تنتشل مئات الضحايا فى مذابح ناجورنو ـ كاراباخ

انسحاب أخر كتيبة لقوات الكومنولث .. ورئيس أرمينيا ينتقد القرار

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ بدات اخر كتيبة تابعة لقوات رابطة الكومنولث بين الدول المستقلة الانسحاب امس من منطقة ناجورنو ـ كاراباخ المتنازع عليها فى الوقت الذى لقى فيه ٥٠ شخصا مصرعهم واصيب مئات اخرون بجروح نتيجة القصف المدفعى المتواصل الذى تشنه القوات الارمينية على مدينة شوشا فى اذربيجان

وقالت وكالة انباء «ايتار ـ تاس» ان بيانا صادرا عن قيادة جيش الكومنولث فى منطقة القوقاز اكد بدء انسحاب الكتيبة ٣٦٦ مشاة الالية لتنتهى بذلك اخر تواجد للقوات التى تفصل بين القوات الارمينية والاذربيجانية المتقاتلة.

واوضحت الوكالة ان رتلا من الدبابات والمعدات والاشخاص قد غادر مواقعه لدى بدء الانسحاب تنفيذا للاوامر العسكرية الخاصة بخروج قوات الكومنولث من ناجورنو ـ كاراباخ عقب اشتداد القتال بين القوات الارمينية والاذربيجانية وتبادل الاتهامات بين الجانبين بانحياز قوات الكومنولث الى الجانب الاخر

وقد اتهمت السلطات الاذربيجانية الارمن بارتكاب مذبحة فى صفوف المدنيين بالقرب من مدينة نوجالى فى ناجورنو كارابخ

واظهر فيلم تليفزيوني اذربيجاني عشرات الجثث المتناثرة على الارض المغطاه بالجليد في نوجالى عقب ارتكاب الارمن للمذبحة واشارت السلطات الاذربيجانية الى ان القوات الارمينية قتلت حوالى الف شخص

وانها تسعى الى استخدام طائرات الهليكوبتر لانتشال الجثث بعد ان تم نقل العديد من الضحايا فوق الشاحنات .

في الوقت نفسه اكد علمان محمدوف عمدة مدينة « خوجلى » التى سقطت في يد القوات الارمينية ان المدرعات التابعة لقوات الكومنولث قد تورطت في المذبحة وساندت الارمن في هجومهم على المدنيين في خوجلى وقد تعرضت حكومة رئيس اذربيجان عياض مطالبيوف لنقد حاد من جانب اللاجئين والجبهة الشعبية المعارضة بسبب فشلها في منع وقوع هذه المذبحة

وفي العاصمة الارمينية يريفان اكد فاليرى بوجوسيان رئيس جهاز الامن في ارمينيا ان الهجوم على خوجلى كان ضروريا لوقف عمليات القصف المتواصل الذى شنته القوات الاذربيجانية على مدينة سيتبانا كيرت ولكنه نفى ارتكاب مذبحة ضد المدنيين في خوجلى مشيرا الى مقتل ٨ افراد من الارمن خلال الهجوم

وانتقد رئيس ارمينيا ليفون بيتر وسيان في كلمة له امام البرلمان قرار قوات الكومنولث بالانسحاب من ناجورنو ـ كاراباخ ووصفه بانه قرار يتسم بقصر النظر وحذر بيتروسيان من وقوع المزيد من القلاقل في المنطقة المتنازع عليها مع اذربيجان

في تطور اخر لقى ثلاثة اشخاص من القوات الانفصالية مصرعهم في مدينة « كيشينيف » اثر اشتباكات وقعت بين الانفصاليين وقوات البوليس في شرقى مولدوفا . وذكرت المصادر المسئولة انه تم نشر المئات من القوات التابعة لوزارة الداخلية في مولدوفا للتصدى لهجمات الانفصاليين المسلحين .

واشارت المصادر نفسها الى ان خمسةاشخاص على الاقل اصيبوا بجروح خلال الاشتباكات في حين احتجزت قوات الانفصاليين ٣٢ من عناصر الامن في احد اقسام البوليس في دوبوسارى في منطقة دينستر شرقى مولدوفا .

في انقره اعرب سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركى عن قلقه ازاء استمرار الاشتباكات في ناجورنو ـ كاراباخ ودعا ديميريل الدول المختلفة الى التدخل لانهاء هذا النزاع بين ارمينيا واذربيجان



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

أذربيجان اتهمته بالتورط في مذبحة ناغورني كاراباخ

الجيش الأحمر يسحب قواته من مناطق النزاع

موسكو، انقرة، بروكسل . وكالات: أرسل الجيش الاحمر امس قوافل ضخمة من المعدات العسكرية الى إقليم ناغورنو كاراباخ للمساعدة في إخراج قوة حوصرت وسط القتال المتصاعد في النزاع على الاقليم الواقع بين ارمينيا وأذربيجان.

وتوجهت قافلتان احداهما تضم ٩١ عربة نحو اجدام (بلدة اذربيجانية عدد سكانها ١٥٠ ألف نسمة وتقع عند حافة الاقليم). وقال ضابط رفيع بالشرطة: «سوف يخرجون الآخرين من هنك»، وكان يتحدث بعد أن دخلت الدبابات وناقلات الجنود المدرعة ونظم صواريخ البلدة مساء الأول من امس.

وقال التلفزيون الروسي ان فرقة مشاة تابعة لكومنولث الدول المستقلة وقاعدتها في (ستيباناكيرت) عاصمة ناغورنو كاراباخ سيتم حلها، وسوف توزع على مناطق اخرى.

وقد تعرضت ستيباناكيرت لقصف شديد ولقي ثلاثة جنود مصرعهم، وفي الاسبوع الماضي أمر يفغيني شابوشنيكوف قائد قوات الكومنولث بانسحاب فرقة المشاة.

وتتهم كل من أرمينيا وانربيجان الجيش بمساعدة خصومها الا ان ضباط الجيش ينفون ذلك.

وقد سلم المسؤولون باذربيجان بأنهم يخسرون الصراع ولكنهم تعهدوا بمواصلة القتال لاستعادة الاراضي التي فقدوها. وقال علمان محمدوف رئيس بلدية أجدام «اننا نخسر، ولكن ليس أمام الارمن وحدهم انهم الارمن والروس معاً».

وأضاف: «ليست لدينا القوة الكافية لاستعادة خوجالي ومناطق أخرى آهلة بالسكان الأذربيجانيين ولسنا مستعدين لحرب». وكانت خوجلي التي تبعد نحو ١٥ كيلومترا عن أجدام مسرح معارك دموية الاسبوع الماضي حيث لقي الف شخص مصرعهم في الهجوم الأرمني على خوجالي.

وقال وزير الدفاع الأذربيجاني طاير عليف ان هجوما صاروخيا شنه الأرمن في مطلع الاسبوع أسفر عن مصرع ٢٥ شخصا في (شوشا) أكبر بلدة يسكنها الأذربيجانيون في ناغورنو كراباخ.

وقد اتهم اللاجئون الانربيجانيون الذين هربوا عبر الجبال التي تغطيها الثلوج المتشددين الارمن يعززهم الجنود الروس بقتل المئات في ناغورنو كاراباخ.

وقالت الحكومة الأذربيجانية التي أعلنت الحداد لمدة ثلاثة أيام ان أكثر من الف شخص قتلوا في الهجوم على خوجالي فيما أصيب ٢٥٠٠ شخص بجروح.

وقدرت أرمينيا عدد القتلى باقل من ذلك بكثير، وقالت ان الأرمن في ناغورنو كاراباخ اضطروا للدفاع عن أنفسهم ضد الهجمات التي شنها الأذربيجانيون. وقالت وكالة الأنباء الأذربيجانية ان أذربيجان اعلنت الحداد لمدة ثلاثة أيام على ضحايا الهجوم الأرمني على المدن الأذربيجانية في كاراباخ. واتهمت الوكالة القوات المركزية التابعة لرابطة الدول المستقلة بمساعدة الأرمن في المعارك ضد أذربيجان.

من جهته اتهم وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي قيادة القوات المركزية التي تدخلت في القتال بالعمل على تخريب جهود الوساطة التي يقوم بها لاحلال السلام بين أرمينيا وأذربيجان.

وفي أنقرة أعربت تركيا عن خشيتها من أن يؤدي النزاع العرقي في ناغورنو كاراباخ الى إحباط الجهود التي تبذلها لاتباع دبلوماسية متوازنة في علاقاتها مع أرمينيا وأذربيجان.

وقالت صحيفة «توركيش ديلي نيوز» امس ان الأذربيجانيين اخواننا ولا يمكن ان نتخلى عنهم في أزمة، ومن ناحية اخرى فان الأرمن جيراننا ولا نريد أن ندخل في نزاع معهم. ويهدد النزاع الدبلوماسية الحذرة التي تهدف الى بناء العلاقات مع ارمينيا بعد عقود من الكراهية بسبب المذبحة التي ارتكبها الاتراك ضد الأرمن عام ١٩١٥.

وناشدت أنقرة روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا يوم الجمعة الماضي استخدام نفوذها لدى ارمينيا للحث على التوصل الى تسوية سلمية في ناغورنو كاراباخ.

وطالبت تركيا بوقف اطلاق النار وفرض حظر على الأسلحة وتقديم مساعدات للاجئين في الاقليم الذي يشكل الأرمن معظم سكانه وتديره أذربيجان.

وانهاء القتال الدائر على بعد أقل من ٢٠٠ كيلومتر من الحدود الشرقية لتركيا له أهمية حيوية لأنقرة.

وتعمل الحكومة التركية على تدعيم العلاقات الاقتصادية والثقافية مع الجمهوريات السوفياتية السابقة بما في ذلك أذربيجان. ولكن تركيا تحرص ايضا بوصفها دولة علمانية على منع زحف الاتجاه الأصولي الاسلامي عبر حدودها وأخر شيء تريده هو أن تستدرج الى نزاع بين المسلمين والمسيحيين يمكن أن تتورط فيه روسيا والولايات المتحدة وايران.

وخلال زيارة لواشنطن الشهر الماضي قال سليمان ديميريل رئيس الوزراء التركي انه يجب على الدول الغربية ألا تأخذ جانب أرمينيا اذا كانت تريد تجنب تكرار أحداث الشرق الأوسط في منطقة القوقاز.



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

العرب وجمهوريات آسيا الوسطى!





بقلم
أحمد حمروش

جمهوريات اسيا الوسطى اصبحت تجذب اليوم اهتمام كثير من الدول بعد احتجاب دام سبعين عاما منذ ارتبطت في اطار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٢٢، ولم يعد ممكناً الوصول اليها او التعرف على حقائق الحياة فيها الا خلال موافقة السلطة المركزية في موسكو، ولم يكن ممكناً لمواطني هذه الجمهوريات السفر الى الخارج ولو الى دولة مجاورة الا عن طريق موسكو، ولم تكن هناك خطوط جوية تربط عواصم هذه الدول مع العالم الخارجي.

حجبت المركزية الشديدة عن هذه الجمهوريات فرصة التعامل مع العالم الخارجي، واستكانت مرغمة الى هذا الوضع سبعين عاما تقريبا، ولذا فان انهيار الاتحاد السوفياتي خلق واقعا جديدا دفع بعض دول العالم الى التكالب على اكتشاف ومعرفة هذه الجمهوريات والتعامل معها من جهة، ودفع هذه الجمهوريات ايضا الى محاولة اقامة علاقات مباشرة مع بعض الدول التي يمكن ان تربطها مصالح مشتركة.

والباحث في طبيعة هذه الدول اليوم يجد بينها قسمات مشتركة، فاهلها جميعا يتحدثون اللغة الروسية الى جانب لغتهم الاصلية، ومعظم سكانها من المسلمين، والامية ليست ظاهرة متفشية فيهم كما هي الحال في جمهوريات آسيوية مجاورة، وعند السكان قدر عال ووافر من الثقافة والمعرفة.

وتجذب هذه الدول اليوم اهتمام عدد كبير من الدول تجد في التعامل معها جسرا لبناء مصالح مشتركة او ضمانا لترسيخ السلام.

والولايات المتحدة كانت اول دولة تريد الاطمئنان الى ان انهيار الشيوعية وانفراط الاتحاد السوفياتي يجب ان يتم بطريقة طبيعية دون ان ينجم عن ذلك اخطار تهدد السلام العالمي بما في هذه الجمهوريات من اسلحة نووية، ودون ان تنجرف هذه الدول الى التعامل مع جمهوريات مجاورة يمكن ان تشكل قلقا للولايات المتحدة او تقف منها موقف العداء، ودون ان تتبقى منها جمهوريات محافظة تحاول التمسك بالنظام القديم.

وكان جيمس بيكر خلال زيارته لهذه الجمهوريات واضحا في طلباته المحددة التي يجب ان تسبق اي تعامل مع الولايات المتحدة، فقد اعلن ضرورة التزام هذه الجمهوريات بالاهداف الثلاثة التالية، وهي احترام حقوق الانسان والاقليات، وتطبيق الديمقراطية التعددية، وقيام نظام السوق الحرة.

وقد وافقت الجمهوريات التي زارها على هذه المبادئ لان نظم الحكم الجديدة فيها معادية للنظام الشيوعي القديم الذي عزلها عن العالم، واخضعها لايديولوجيته التي تتنافر مع عقائدها وتراثها، وهي في نفس الوقت متطلعة للتعاون مع النظام العالمي الجديد.

ولكن الامر لا يقتصر على الولايات المتحدة فقط رغم نفوذها القوي والحاسم في النظام العالمي الجديد، فدول المجموعة الاوروبية تحرص ايضا على التعامل مع هذه الجمهوريات حديثة الاستقلال.

ولكن اشد مظاهر الاهتمام بدت من دول الجوار الآسيوية وخاصة تركيا وايران التي اسرعت بتبادل التمثيل الدبلوماسي معها، ووصل الامر ذروته في مبادرة ايران ذات الاتجاهين :

اولا : عقد قمة دول منظمة التعاون الاقتصادي التي عقدت في طهران احياء للمنظمة الاقليمية للتعاون الانمائي التي سبق ان تشكلت عام ١٩٦٥ في عهد الشاه وحلها الخوميني بعد ان وصفها بانها ادارة امريكية، وكانت تضم ايران وتركيا وباكستان فقط، واصبحت الآن تضم خمس جمهوريات إسلامية اسيوية هي اذربيجان واوزبكستان وتركمانستان وطاجكيستان وقيرغيزستان، كما حضرت جمهورية قازاخستان المجاورة للصين الشعبية كمراقب.

ثانيا: اعلان هاشمي رافسنجاني عن تعاون جديد بين الدول المطلة على بحر قزوين وهي تشمل ايران واذربيجان وتركمانستان وقازاخستان وروسيا الاتحادية، وهو اطار للتعاون يضم دولتين هامتين لا ترتبطان بمنظمة التعاون الاقتصادي السابقة وهما روسيا الاتحادية وقازاخستان.

هذا التجمع المثير الذي بادرت ايران بالدعوة اليه يجسد رغبة لقاء مشترك بين هذه الدول رغم انها في مواقع مختلفة، ولها وجهات نظر متعددة، الامر الذي يفرض تناقضات حاول هاشمي رافسنجاني ان يهون منها عندما صرح بأن تطوير العلاقات مع الجمهوريات الاسلامية ينبغي ان يعتمد على الصلات الاقتصادية وليس العلاقات او الروابط الحربية.

ولكن هذا التصريح لا يغلق الباب امام السياسة ولا يزيل حقيقة التناقضات الآتية:

١ ـ تبني ايران لفكرة تصدير ثورتها،



المصدر : الشرق الأوسط (الدولية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

واعتبارها ان الجمهوريات الآسيوية الاسلامية ساحة مواتية لتطبيق اسلوب الحكم الايراني امر مازال قائما.

٢ ـ ارتباط تركيا بحلف الاطلنطي وارتباط باكستان باتفاق دفاعي مع الولايات المتحدة التي مازالت ايران في موقف العداء المعلن منها وهو ما يشكل خلافا في التوجهات السياسية.

٣ ـ الجمهوريات الاسلامية السوفياتية سابقا تحرص على اقامة علاقات طيبة مع الولايات المتحدة لضائقتها الاقتصادية، بل ان جمهورية اوزبكستان قد اقامت علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

٤ ـ معظم الجمهوريات الاسلامية تدين بالمذهب السني الذي تدين به تركيا وباكستان بينما تدين ايران بالمذهب الشيعي الذي لا تدين به الا طاجكيستان وهو امر له تاثير ولا شك.

٥ ـ وجود خلافات بين تركيا وايران حول قضية الاكراد، الامر الذي دفع سليمان ديميريل رئيس وزراء تركيا الى الغاء زيارته لطهران رغم مشاركة تورجوت اوزال في قمة منظمة التعاون الاقتصادي الذي عقد في طهران، وذلك لتصريحات كان سليمان ديميريل قد هاجم فيها ايران اثناء زيارته لواشنطن، لتحريضها الاكراد في تركيا وهم اقلية تشكل قلقا للحكومة التركية.

٦ ـ تعاون الدول المطلة على بحر قزوين يشكل تزاوجا جغرافيا استبعدت منه تركيا، الامر الذي لا بد وان يثير عندها شكوكا في الاهداف الايرانية.

٧ ـ محاولة ايران التقارب مع روسيا الاتحادية يفتح بوابة خلفية لها على الشرق الاوسط يمكن ان تساعدها في حل مشاكلها الاقتصادية، كما ان ذلك يمكن ان يكسر الحصار الذي تريد الولايات المتحدة مع دول غربية فرضه على ايران للحد من الاتجاهات المتطرفة التي تلبس ثيابا دينية والتي بدات تتسرب الى لبنان والسودان والجزائر.

رغم كل هذه التناقضات التي لا يمكن التهوين من تداعياتها في المستقبل، فان جميع الدول قد وافقت على الاشتراك في منظمة التعاون الاقتصادي رغبة منها في احتواء هذا النشاط السياسي، وعدم اتاحة الفرصة لإيران للانفراد وحدها بهذه المنطقة التي تضم ٢٢٠ مليون نسمة، وما من شك في ان اشتراك زعماء خمس جمهوريات اسيوية في اجتماع طهران بعد ايام من زيارة جيمس بيكر يعني ان الولايات المتحدة الامريكية قد اعطت لهم ضوءا اخضر بهدف محاولة احتواء التيار المتطرف والمتشدد الذي تتبناه ايران.

والآن، اين يقف العرب من هذا النشاط السياسي المنظم في هذه الرقعة الجغرافية الهائلة التي تحتل شمال الوطن العربي وتؤثر على أمنه القومي؟

وهل يقتصر الامر على زيارة وفود اقتصادية من دول عربية محدودة، واقامة علاقات دبلوماسية مع بعض هذه الجمهوريات.

وهل نكتفي من هذا التحرك السياسي الذي بادرت به ايران واعتبره الامين العام لمنظمة التعاون الاقتصادي بانه (حدث تاريخي لا سابقة له) بالجلوس في مقاعد المتفرجين؟

واجب العرب ان ينهضوا للتعاون مع هذه الجمهوريات الآسيوية التي يدين معظم سكانها بالاسلام، والذين يحجون الى مكة المكرمة ويتبعون المذهب السني، والذين تعلم معظم ائمتهم في الازهر الشريف، والذين لا توجد لهم مشاكل معاصرة مع الامة العربية، وهذا الامر لا يتحقق بجهود دول فردية وانما يتحقق اولا بالتضامن العربي ثم بعمل جماعي يمكن ان تتبناه الجامعة العربية التي يجب ان تفتح لها مكاتب في عواصم عدد من هذه الدول.

جمهوريات اسيا الوسطى منطقة استراتيجية وجغرافية شديدة التأثير على الاتفاقيات الاقليمية التي يمكن ان تنتج عن المفاوضات متعددة الأطراف التي تتم في اطار محاولة اقرار السلام في الشرق الاوسط، وهو امر يجب ان يدفعنا الى التعاون والتضامن العربي من اجل حركة منظمة مع هذه الجمهوريات الآسيوية، بدلا من الاكتفاء بالجلوس في مقاعد المتفرجين.

المصدر : الوفد

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

انضمام اذربيجان وأرمينيا الى عضوية الأمم المتحدة

أذربيجان تعرض الجثث المشوهة لضحايا مذبحة «خوجالى»

اشتباكات عنيفة بين قوات الكومنولث المنسحبة من ناجورنو كاراباخ والمتشددين الأرمن

باكو ـ ستيباناكيرت ـ وكالات الانباء : قامت اذربيجان امس بعرض الجثث المشوهة لضحايا مذبحة قام بها الارمن ، فى الوقت الذى اندلعت فيه اشتباكات بين قوات الكومنولث المنسحبة من اقليم ناجورنو كاراباخ مع المتشددين الأرمن خارج ستيباناكيرت عاصمة الاقليم . واحضر مسئولون اذربيجان من الاقليم جثث ثلاثة اطفال اصيبوا باعيرة نارية فى مؤخرة الراس وهو دليل جديد على المذبحة التى تنفى ارمينيا حدوثها .

واكد شهود عيان انه تم القاء جثث عشرات الضحايا الاخرين فوق التلال القريبة من خوجالى حيث تؤكد الحكومة الاذربيجانية ان الارمن قتلوا ما يزيد على الف مدنى الاسبوع الماضى . وقامت الشاحنات بنقل العديد من الجثث من خوجالى الى اجدام حيث تم عرضها فى احد المساجد وكانت بعض الجثث مشوهة ، بينما تم عرض جثث اخرى لاشخاص قطعت رؤوسهم وظهرت اخرى متفحمة تماما .

واثارت المذبحة موجة سخط واسعة النطاق بين المواطنين الاذربيجانيين الذين وجهوا نقدا عنيفا للرئيس عياذ مطالبيوف واتهموه بانه لم يقدم الحماية للاذربيجانيين المقيمين فى الاقليم الذى تقطنه اغلبية ارمينية وتديره اذربيجان منذ عام ١٩٢٣ .

فى الوقت نفسه اندلع قتال عنيف بين قوات الكومنولث المنسحبة من اقليم ناجورنو كاراباخ والمتشددين الارمن خارج عاصمة الاقليم . واعلن سفيان بيبايف نائب القائد العام فى منطقة القوقاز ان طابورا من الجنود لايزال متورطا فى مناوشات صباح امس . واوضح ان كتيبة المشاة المحمولة رقم ٣٣٦ هى اخر قوات تابعة للكومنولث فى الاقليم . وقد انتقدت ارمينيا الانسحاب وقال الرئيس الارمنى ليفون تير بيتروسيان للبرلمان ان هذه الكتيبة كانت عامل استقرار بالرغم من عدم تورطها فى العمليات العسكرية . واعرب عن اعتقاده ان هذا الاجراء لم يتم دراسته بشكل جيد . وطالبت ارمينيا الامم المتحدة بتقديم المساعدة لحل الصراع عند انضمامها الى الامم المتحدة امس مع اذربيجان وست جمهوريات اخرى تابعة للاتحاد السوفييتى السابق .

وندد موسى محمدوف مفوض الرئيس الاذربيجانى فى منطقة ناجورنو كاراباخ بالاضطهاد والظلم والتعذيب الذى يواجهه الاذربيجانيون على ايدى عناصر من المرتزقة . ووجه نداء الى رؤساء الدول الاعضاء فى الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامى والبرلمان الاوروبى ودول رابطة الكومنولث طالبهم فيه بارسال مراقبين عنها لتقصى الحقائق بالمنطقة . وقال «محمدوف» فى النداء ان الاذربيجان يواجهون ظلما واضحا ومهزلة من الكذب من جانب التليفزيون الروسى واللوبى فى موسكو والارمن فى المهجر . ووصف ما يتعرض له الاذربيجانيون فى المنطقة بانه محاولة لابادة شاملة موجهة ضد شعب اذربيجان .



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

أذربيجان تعرض جثث ضحايا ناغورني كاراباخ

اشتباكات بين الميليشيات الأرمينية والجيش الأحمر

موسكو - أحمد النعمان، وكالات:

أكد نائب القائد العام للجيش الأحمر في منطقة القوقاز أمس ان قواته المنسحبة من اقليم ناغورني كاراباخ اشتبكت مع الميليشيات الارمنية خارج «ستيبا ناكيرت» مساء اول من أمس.

وكان يفغيني شابوشنيكوف قائد قوات الكومنولث قد أمر قواته بالانسحاب الاسبوع الماضي بعد ان تعرضت قاعدتها لهجمات متتالية.

ويعارض الارمن الانسحاب لانهم ينظرون الى هذه القوات كقوة لردع الاذربيجانيين وكآخر خط دفاعي ضعيف يفصل بين الجانبين.

والى ذلك عرضت اذربيجان امس الجثث المشوهة لضحايا المذبحة التي قام بها الارمن في ناغورني كاراباخ.

وعرض المسؤولون الاذربيجانيون جثث ثلاثة اطفال اصيبوا بأعيرة نارية في مؤخرة الرأس وهو دليل جديد على المذبحة التي تنفي أرمينيا حدوثها.

وقال شهود العيان انه تم القاء جثث عشرات الضحايا الآخرين فوق التلال القريبة من خوجالي حيث تقول اذربيجان ان الأرمن قتلوا ما يزيد عن ألف مدني الاسبوع الماضي.

ونقلت شاحنات العديد من الجثث من خوجالي الى اجدام حيث تم عرضها في مسجد. وكانت بعض الجثث مشوهة بينما تم عرض جثث اخرى لأشخاص قطعت رؤوسهم. وكانت جثث اخرى متفحمة تماماً.

وانتقد العديد من المواطنين في أذربيجان الرئيس الأذربيجاني عياز مطاليبوف لأنه لم يقدم الحماية الكافية للأذربيجانيين المقيمين في الاقليم الذي تقطنه اغلبية أرمنية وتديره أذربيجان منذ عام ١٩٢٣.

والى ذلك أعرب وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي عن قلقه من ان تؤدي اسباب عدم الاستقرار في جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية (سابقاً) الى «فتح الطريق امام تنامي نفوذ الولايات المتحدة في المنطقة».

وقال ان الادارة الاميركية التي اعتبرت خطأ انهيار الشيوعية بمثابة تفوق لسياستها تسعى بشكل حثيث الى سد الفراغ القائم لحسابها الخاص.

واضاف انه في ظل الفراغ الثقافي والاقتصادي الذي تعيشه المنطقة فان كل الذين سيطلبون مساعدة الجمهورية الاسلامية الايرانية في هذا المجال سيلقون ترحيباً. وأكد ان ايران تتقاسم التراث الاسلامي مع جيرانها من جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقاً.

ووجه ولايتي نداء جديداً لانهاء النزاع في ناغورني كاراباخ وكان بدا الاسبوع الماضي مهمة وساطة بين اذربيجان وارمينيا.

المدوّنة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

اشتباكات فى ناجورنو كاراباخ بين الأرمن وقوات الكومنولث

تركيا تقرر تفتيش الطائرات المتجهة الى الاقليم

□ موسكو ـ اجدام ـ وكالات الانباء:

وقعت اشتباكات بين قوات الكومنولث، التى تنسحب من اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه والمسلحين الارمن خارج مدينة «ستيباناكيرت» طوال الليلة الماضية، وصرح سفيان بيبايف نائب القائد العام لمنطقة القوقاز العسكرية فى مقابلة له مع الصحفيين فى «تبليس» عاصمة جورجيا بأن القتال كان يدور فى قرية «بالوردزاه» التى لا تبعد كثيرا عن «شيباناكيرت» اهم مركز ادارى فى الاقليم.

وكانت قوات الكومنولث قد بدأت فى الانسحاب من قاعدتها فى «ستيباناكيرت» امس الاول بعد وصول اعداد كبيرة من الرجال والمعدات لتأمين الطرق التى يخرجون من خلالها، وكان «يفجينى شابوشنيكوف» القائد العام لقوات الكومنولث قد امر تلك القوات بالانسحاب الاسبوع الماضى، بعد ان تعرضت القاعدة لاعتداءات متكررة.

جدير بالذكر ان المسلحين الارمن يعارضون الانسحاب، حيث يعتبرون هذه القوات عامل ضغط على الاذربيجانيين واخر خط دفاع يفصل بين الجانبين المتحاربين.

وقال شهود عيان ان عشرات الجثث تتناثر على التلال القريبة من «خوجلى» وهى المدينة المحتلة التى يقول الاذربيجانيون ان الارمن قتلوا فيها ما يزيد على الف مدنى فى الاسبوع الماضى، وقد حملت الشاحنات اعدادا كبيرة من الجثث الى مدينة «اجدام» حيث وضعت فى احد المساجد للصلاة عليهم، وكانت وجوه بعض الجثث مشوهة، كما كانت هناك بعض الجثث مفصولة الرأس، فى حين كان البعض الاخر متفحما تماما، الا ان الارمن انكروا انهم ارتكبوا تلك الفظائع.

وقد هاجم اهالى الضحايا الرئيس الاذربيجانى عياز مطاليبوف لعدم قيامه بما يكفل الحماية للسكان الاذربيجانيين فى ناجورنو كاراباخ فى حين اعلن راديو اذربيجان ان النائب الاول لوزير الدفاع اصبح مسئولا عن الوحدات المسلحة فى «ناجورنو كاراباخ» بغرض تنظيم الدفاع عن المناطق السكنية.

وعلى صعيد آخر دعت جمهورية ارمينيا الامم المتحدة الى التدخل للتوصل الى تسوية للنزاع القائم بينها وبين اذربيجان على اقليم ناجورنو كاراباخ.

وذكر راديو «صوت امريكا» ان وزير الخارجية الارمنى «رافى هوفانسيان» قد حذر فى اول خطاب لبلاده فى الجمعية العامة للأمم المتحدة من وقوع مآس جديدة، اذا لم ترسل قوات حفظ السلام الى الاقليم المتنازع عليه.

وفى انقرة، اعلنت تركيا التى افزعتها زيادة حدة الصراع على ناجورنو كاراباخ، انها ستقوم بتفتيش الطائرات المتجهة الى ارمينيا واذربيجان، للتأكد من تطبيق حظر الاسلحة الذى فرضه عليها مؤتمر التعاون والامن الاوروبى.

وكان قرار المؤتمر قد صدر فى براغ الاسبوع الماضى، وهو يحظر على الدول الاعضاء فى المنطقة ارسال اسلحة وذخائر الى الاقليم المتنازع عليه.

واضاف بيان الخارجية التركية ان من حق انقرة ان تطلب من اى طائرة تستخدم مجالها الجوى الهبوط للتفتيش على حمولتها، اذا شكت السلطات فى انها تحمل اسلحة او ذخائر، وذكر البيان ان القرار ينسجم مع دعوة تركيا للتوصل الى حل سلمى لمسألة ناجورنو كاراباخ وانه سيساهم فى التوصل الى وقف سريع للقتال الدائر هناك ويمنع سقوط المزيد من الضحايا.

وبعيدا عن القتال الدائر فى ناجورنو كاراباخ، وتأكيدا لتمزق الاتحاد السوفييتى السابق، رحبت الجمعية العامة رسميا بانضمام ثمان من جمهورياته المستقلة الى الامم المتحدة، وهى ارمينيا واذربيجان وكازاخستان وقيزغيزيا ومولدافيا واوزبكستان وطاجكستان وتركمانستان، فى حين ظلت جورجيا الجمهورية الوحيدة التى لم تطلب الانضمام الى الامم المتحدة، اضافة الى انها ليست عضوا فى كومنولث الدول المستقلة الذى يضم احدى عشرة دولة.



المصدر : الحياة (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

انزال قوات للكومنولث في قره باخ لتأمين انسحاب وحدات منها

باكو : مرتزقة من لبنان وسورية نفذوا مجازر بالاذربيجانيين

□ موسكو -
من جلال الماشطة:

■ اتهم مسؤول اذربيجاني «مرتزقة» من لبنان وسورية بممارسة التعذيب والمشاركة في مجازر دموية قال ان آلاف الاذربيجانيين قتلوا خلالها في منطقة قره باخ الجبلية التي استمرت فيها المعارك امس الثلثاء، وانزلت قيادة القوات المسلحة للكومنولث كتائب مظليين لتامين انسحاب وحداتها من هناك بعد اتهام موسكو بالتواطؤ مع الارمن.

ووجه موسى محمدوف مبعوث الرئيس الاذربيجاني اياز مطلبوف الى منطقة قره باخ نداء عاطفياً دعا فيه قادة البلدان الاعضاء في الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي والاسرة الاوروبية واسرة الدول المستقلة، طالباً ارسال مراقبين للتحقق من المجازر التي ارتكبت في المدن الاذربيجانية الواقعة في منطقة قره باخ.

وذكر ان «وديان المنطقة وجبالها تغص بآلاف من جثث الاطفال والنساء والشيوخ». واضاف ان السكان يتعرضون الى تعذيب وحشي على ايدي «مرتزقة» من لبنان وسورية وبلدان اخرى. وتابع ان المجندين في ما يسمى «جيش السلام» يمارسون عملية ابادة جماعية تحت ستار تغطية اعلامية موالية للارمن.

وقال فرحات اغامعليف المستشار الاعلامي الاذربيجاني في موسكو لـ «الحياة» ان بلدة حاج علي التي استولى عليها الارمن شهدت مذبحة «على غرار دير ياسين». واضاف ان سكان البلدة كانوا سبعة آلاف لم يصل منهم الى اذربيجان سوى ٢٥٠ شخصاً، ولا يعرف مصير الآخرين. وقدر عدد القتلى «بالآلاف». وكان عمدة البلدة انتقد في تصريح نقله تلفزيون موسكو السلطات الاذربيجانية وقال ان الحكومة سلمتها الى الارمن من دون قتال.

ويتهم الاذربيجانيون موسكو بممالأة الارمن في عملياتهم ضد القرى والمدن الاذربيجانية في قره باخ وتنظيم المذابح في شوشا وحاج علي واقدام. وذكروا ان القوات (السوفياتية سابقاً) المرابطة في المنطقة تشارك في القتال الى جانب



الارمن.

ويذكر ان قيادة القوات المسلحة نفت هذه الاتهامات واعلنت سحب اللواء ٣٦٦ من العاصمة القره باخية خان كندي (ستيباناكيرت)، وانزلت بضع كتائب من المظليين لتغطية الانسحاب. لكن ناطقاً باسم قيادة الجيش صرح امس الثلثاء بان الانسحاب توقف بعد تعرض الوحدات لقصف من جهات لم يحددها. وقال ان اللواء انتقل الى «مواقع احتياط» بعدما احتل المسلحون الارمن المدينة العسكرية في خان كندي. واشارت وكالة «انترفاكس» الى ان الجنرال بوريس غروموف النائب الاول لقائد القوات البرية والذي كان اشرف على قيادة القوات السوفياتية في افغانستان وعلى انسحابها منها، وصل الى المنطقة لمتابعة اجلاء القوات.

ونقلت وكالة «ستارك» الارمنية عن الجنرال سفيان بيبايف نائب قائد قوات القوقاز ان اللواء سينقل الى جورجيا «لاعادة تشكيله». وحذر جميع الاطراف من عرقلة انسحابه وقال ان «اجراءات حازمة» ستتخذ. واعلنت وكالة «تاس» الرسمية ان جندياً واحداً على الاقل قتل اثناء الانسحاب. ونقلت عن مصادر مطلعة ان طائرات النقل الحربي ستستخدم لاجلاء القوات الروسية عن منطقة النزاع.

وطالب الجنرال يوري شاتالين النائب الاول لقائد قوات الحدود وقائد قوات الامن الداخلي السوفياتي الذي اشرف على عمليات حفظ السلام في المنطقة، بان يكون الانسحاب من قره باخ «مشروطاً». واكد في تصريح الى صحيفة «النجم الاحمر» امس الثلثاء ان الطرفين يجب ان يلتزما بالامتناع عن القيام بعمليات. ودعا الى ارسال قوات متطوعين من اسرة الدول المستقلة ولكن بعد الحصول على ضمانات من «الراي العام العالمي». وقال مراقب برلماني روسي لـ «الحياة» ان موسكو لن تتخذ قراراً بارسال قوات، الا بعد موافقة رؤساء اسرة الدول المستقلة الذين سيجتمعون يوم ٢٠ اذار (مارس) الجاري في العاصمة الاوكرانية كييف. ويذكر ان اذربيجان وارمينيا وقعتا بيان مينسك الذي يمنع استخدام القوة في التعامل بين طرفين ينتميان الى الكومنولث الجديد.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 4 مارس 1992

قره باخ تتفاقم في تركيا

■ النزاع الارمني – الاذربيجاني على قره باخ مرشح لمزيد من التفاقم واراقة الدماء على رغم – أو ربما بسبب! – جهود الوساطة التي تسعى ايران وتركيا الى القيام بها. ويعزز هذا التوقع المؤسف تاريخ طويل من العداء بين الارمن والاتراك – والاذربيجانيون ينتمون كما هو معروف الى العرق التركي – اسفر عن مذابح في مطلع القرن الحالي اقسم كثيرون من الارمن اثرها على انهم سيواصلون الانتقام لضحاياها مهما مر الزمن.

والحقيقة ان انقرة تبدو أكثر «نرفزة» من طهران نتيجة للاحداث المأسوية في قره باخ واخرها المجزرة التي اتهمت باكو الأرمن بارتكابها ضد اذربيجانيين. فتركيا أعلنت مسؤوليتها المعنوية عن جميع الشعوب المتاخمة لها والتي هي من أصل تركي، وهذا يشمل اذربيجان في القوقاز وتركمانستان واوزبكستان وقيرغيزستان في اسيا الوسطى اضافة الى أتراك بلغاريا واليونان ويوغوسلافيا ورومانيا وتركمان العراق.

وتتخذ القضية بالنسبة الى تركيا بعداً داخلياً يعمقه ان أوساطاً قومية تطالب بان تتحول هذه المسؤولية المعنوية سياسة رسمية للدولة التي يجب ان تتعهد تقديم مساعدة عملية اذا طلبها منها اي من هذه الشعوب. ويضاعف هذا البعد الضغوط على انقرة التي كانت أول دولة اعترفت باستقلال اذربيجان التي تتطلع منذ ذلك الوقت الى تركيا باعتبارها المثال الذي تسعى الى الاقتداء به. ولذا فان الموقف الحالي لانقرة التي تبرر محاولتها التوسط بحيادها بين الطرفين يثير خيبة امل الاذربيجانيين واستياء القوميين الاتراك الذين يعتبرون ان الموقف الوحيد المنطقي لتركيا هو ان تتدخل الى جانب الشقيقة اذربيجان لصد «العدوان» الارمني عنها.

وفي هذا السياق سعت أنقرة امس الى مواجهة الضغوط الداخلية بان نبهت منتقديها الى انها ملتزمة قراراً اتخذه في براغ الاسبوع الماضي مؤتمر التعاون والامن في اوروبا بحظر امدادات السلاح الى ارمينيا واذربيجان. وأعلنت انها ستفتش جميع الطائرات التي تستخدم الأجواء التركية للمرور الى الدولتين القوقازيتين. وبدلا من التزام التدخل الى جانب الاذربيجانيين تعهد رئيس الوزراء سليمان ديميريل بان تواصل بلاده الجهود الديبلوماسية لايجاد حل سلمي للنزاع على قره باخ. وكانت تركيا سعت الى ان يتبنى المؤتمر الأوروبي هذا القرار في محاولة لوقف امدادات الاسلحة التي تمولها اللوبيات الأرمنية القوية في اميركا واوروبا الى ارمينيا التي اعلنت الاسبوع الماضي انها عازمة على تشكيل جيش وطني لمحاربة اذربيجان.

وأياً كان الامر فالأرجح أن انقرة لها مصلحة حقيقية في ايجاد حل لنزاع قره باخ لأن تفاقمه، خصوصا اذا اريق مزيد من الدماء الاذربيجانية، يعمق المشاعر القومية في تركيا الداعية الى التضامن مع الاخوة في الدم ومد يد المساعدة اليهم. وهذا من شانه ان يحرج انقرة التي تتطلع الى دور قيادي للجمهوريات الاسلامية المستقلة عن الاتحاد السوفياتي السابق والتي تواجه فيها منافسة حادة من ايران، خصوصا ان الأخيرة تبدو منحازة الى الجانب الارمني في النزاع.

ولا شك ان هذا الوضع لن يساعد وزير الخارجية التركي حكمت تشيتين الذي يتجول حاليا على هذه الدول لفتح سفارات لبلاده فيها والتأكيد خصوصا على تلك التي تنتمي غالبية شعوبها الى العرق التركي بأن مستقبلها هو مع أنقرة وليس مع طهران.

كامران قره داغي



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢

مسلمو آسيا الوسطى والقوقاز استقبلوا هلال رمضان دون المظلة الحمراء

لندن: من امير طاهري

من سهول تايومين في سيبيريا المكسوة بالجليد وحتى سواحل ابخازيا المشمسة المطلة على البحر الأسود، احتفل أكثر من ٦٠ مليون مسلم في ما كان الاتحاد السوفياتي بأول رمضان، وهم ينعمون بالحرية، وذلك عندما اقاموا احتفالات خاصة في المساجد التي اكتظت بحشود المصلين.

لقد افتتحت بهذه المناسبة مساجد جديدة واعيد أيضاً فتح مساجد قديمة ظلت موصدة الأبواب طيلة ما يزيد على سبعة عقود من الطغيان الشيوعي. ويعلق حضرة كوليم، إمام صلاة الجمعة في أشخاباد (عشق اباد) عاصمة تركمانستان على المناسبة قائلاً: «كان المسلمون يلتزمون دوماً بشعائر الصيام في رمضان. لكنهم يصومون الشهر لأول مرة في ظل الحرية والأمن».

من السابق لأوانه، في الواقع، معرفة عدد الذين سيراعون شعائر الصيام في رمضان. إلاّ أن التقارير تشير الى ان عدداً لم يسبق له مثيل سيصومون هذا العام في جمهوريات طاجكيستان واوزبكستان وتركمانستان وقيرغيزستان في اسيا الوسطى، اضافة الى جمهوريتي كازاخستان، في شمال اسيا الوسطى، وأذربيجان في القوقاز. اذ يقول عليم مرادوف، الذي يدير مركزاً للابحاث في ألماآتا، عاصمة كازاخستان: «لقد ادخلنا تعديلاً على ساعات الدوام ليتسنى لموظفينا الصيام. ولن نتحمل خسارة انتاجية لأن مهندسينا وعمالنا مصممون على اثبات ان الالتزام بالواجبات الاسلامية لا يتنافى مع احتياجات مجتمع صناعي عصري».

كذلك فان المسلمين الذين يشكلون اغلبية سكان جمهوريتي تتارستان وبشكيريا في حوض نهر الفولجا حريصون على انتهاز فرصة حلول شهر رمضان للتأكيد على وحدة صفوفهم في مطالبتهم بالاستقلال عن الاتحاد الروسي. اذ يقول زينل عاطف اوغلو، المتحدث باسم التجمع القومي التتاري الذي يطالب بالاستقلال التام: «نأمل ان يكون هذا آخر رمضان ونحن جزء من روسيا. ان رمضان هو شهر التضامن ومساعدة الفقراء، ولدينا



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

برامج لمساعدة العائلات التي تعاني ضيق الحال بسبب الأزمة الاقتصادية».

ومما يذكر انه جرى الاعلان في كل من كازاخستان وقره قلباقيا وقيرغيزستان عن خطط انتاجية خاصة في مناجم الفحم والحديد لمساعدة العمال على مراعاة شعائر الصيام، اذا شاءوا، دون ان يضطروا الى التغيب عن العمل. فيما تنظم مساجد العاصمة الأذربيجانية باكو حلقات قرآنية في ليالي رمضان، الهدف منها مساعدة اكبر عدد ممكن من المسلمين، خصوصا الشباب، على الالمام بالشعائر والقيم الحضارية الاسلامية.

وفي أوفا، عاصمة بشكيريا ومقر أحد المفتين الرئيسيين في اسيا الوسطى، بدأت منذ الآن الاستعدادات للاحتفال بعيد الفطر. ويقول مفتي أوفا، طلعت تاج الدين، ان الفكرة وراء الاحتفال هي التاكيد على ان «الاسلام حي ويتطلع الى الأمام». ومن جهة ثانية اقيمت صلاة الجماعة امس في العاصمة الداغستانية محج قلعة حمدا لله على بدء «رمضان لا خوف فيه». الا ان عددا كبيرا من المسلمين في ما كانت الامبراطورية السوفياتية بدأوا رمضان في ظروف الحرب والحرمان.

ففي جمهورية الشيشان والانجوش ذات الاستقلال الذاتي التي أعلنت استقلالها دون ان تعترف روسيا به، هناك حالة طوارئ وتنتشر دوريات مسلحة في شوارع مدنها. وفي أوسيتيا تدور حرب شاملة بين الاوسيتيين المسلمين والجورجيين المسيحيين منذ ما يربو على ستة شهور. وفي ابخازيا، وهي جمهورية ذات حكم ذاتي داخل جورجيا، ما يزال المسلمون يردون عن انفسهم هجمات مستمرة يشنها الجورجيون. وفي شبه جزيرة القرم، التي قدمها نيكيتا خروتشوف عام ١٩٥٤ هدية لاوكرانيا، افتتح اخيرا في بغتجي سراي أول مسجد منذ بضعة عقود. الا ان التتار المسلمين فيها ما زالوا يتعرضون لحملة تخويف تقوم بها عصابات اوكرانية تهاجمهم ليلا وتهدم المنازل التي اقامها المسلمون العائدون الى ديارهم بعد عقود من النفي في سيبيريا.

الا أن أشد اشكال المعاناة تبقى تلك التي يعيشها حاليا مسلمو ناجورنو قره باغ حيث بدأ رمضان فيها مع دفن مئات الرجال والنساء والاطفال الذين قتلهم الأرمن في بلدة خوجالي. الا ان من المقرر ان تقام في المسجد الكبير في عاصمة الاقليم خان كندي (ستيباناكيرت) صلاة يوم غد من اجل السلام. ففي هجمات وقعت في الليالي الثلاث التي سبقت بداية رمضان قتل المهاجمون الأرمن المدججون بالسلاح اكثر من ألف مدني مسلم اعزل ومثلوا بجثث عدد منهم. وبرغم حجم المأساة فان أذربيجان مصممة، طبقا لإمام جامع شيخ حيدر قربانوف، على ان تستقبل أول رمضان تعيشه وهي حرة بـ «أبهى مظاهر البهجة والطاعة». فقد أعد صناع الحلويات المحليون لأول مرة منذ عقود حلويات رمضانية خاصة من وصفات طواها النسيان تقريبا منذ زمن بعيد.

لقد رأى المسلمون الأحرار من جبال الاورال وحتى الشرق الأقصى وعبر احدى عشرة منطقة زمنية مختلفة هلال رمضان وهم يعيشون الآن بهجته.

ففي هذا العام لم يهل هلال رمضان من سماء حمراء بل أهل من سماء لونها فيروزي صاف ـ انه لون الأمل.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢

آفاق الصراع حول آسيا الاسلامية (٤)

قضمت روسيا ١٠٠ كلم مربع كل يوم طوال ٤٠٠ عام

بقلم: سمير عطا الله

لا شك ان انبعاث القوميات من جديد كان احد العوامل الرئيسية التي عجلت في انهيار الاتحاد السوفياتي. وأدت حرية التعبير التي عادت بعد غياب طويل الى سقوط سلطة الحزب الشيوعي الذي كان يسيطر بالصمت والترحيب على كل مناحي الحياة في الاتحاد السوفياتي. وبعدما كانت اوروبا الشرقية هي التي تتأثر طوال نصف قرن بالرياح الآتية من موسكو، ها هي الاشياء تنعكس الآن ورياح اوروبا وغبار جدار برلين تهب على القوميات المتعددة في الاتحاد السوفياتي.

لقد تذكرت الجمهوريات السوفياتية اشياء كثيرة كانت قد نسيتها من قبل، وفي طليعتها حق تقرير المصير والبحث عن الذات السياسية. غير ان عودة الروح القومية الى الجمهوريات سارت في خطين متوازيين: الرغبة في الافلات من سيطرة موسكو والعداء بين الاعراق المختلفة.

وقد عبرت المشاعر القومية عن نفسها باشكال متعددة، بينها التشدد على اللغات الاصلية واحياء الحضارات القديمة، والدعوة الى الاستقلال الاقتصادي والمطالبة بالسيادة. وكانت هناك، فوق كل شيء، عودة حرة هذه المرة الى الدين.

هنا لا بد ان نتذكر مرة اخرى ما كتبه المنشق السوفياتي اندريه اماليك في العام ١٩٦٩، الذي تكهن بأن انهيار الاتحاد السوفياتي سيتخذ واحدا من شكلين: إما ان تصل السلطة الى ايدي العناصر المتطرفة ويغرق البلد في الفوضى والعنف والكره القومي الشديد، او ان نهاية الاتحاد سوف تأتي في شكل سلمي وتؤدي الى قيام اتحاد شبيه بالكومنولث البريطاني او السوق الاوروبية المشتركة.

الغريب انه بعد عشرين عاما على كلام اماليك اختار الاتحاد السوفياتي رابطة الدول المستقلة على طريقة الكومنولث البريطاني. لكن في الوقت نفسه هناك ايضا مظاهر عنف كثيرة وربما ظواهر حروب اهلية وقومية. غير ان هذه الظواهر لا تقاس اطلاقا بما حصل لدى قيام الاتحاد في العقود الثلاثة الاولى.

وبرغم ان الاستقلال شمل الآن كل الجمهوريات السوفياتية السابقة، فان الانفصال التام لم يحدث الا في جمهوريات البلطيق التي كان ستالين قد ضمها عنوة في العام ١٩٤٠. والواقع ان ثمة عناصر عدة تتحكم بمشاعر الانفصال في كل جمهورية بينها (١) التقاليد الاستقلالية (٢) نسبة الاقليات العرقية ضمن الجمهورية (٣) امكانات البقاء في منأى عن الاخطار ضمن الحدود الجديدة و(٤) امكانات الاستقلال الاقتصادي.

من حيث «التقاليد الاستقلالية» كانت في الطليعة طبعا دول البلطيق بالاضافة الى مولدافيا التي سلخها ستالين عن رومانيا. لكن حتى في الجمهوريات التي وقعت ضمن السيطرة الروسية منذ ايام الامبراطورية، مثل جورجيا (١٨٠١) فأن الروح الاستقلالية اندفعت في شبه عاصفة.

لكن حيث تكثر الروح الاستقلالية، او الانفصالية التامة، كانت هناك مشكلة الاقليات التي تعترض الانفصال. وفي العام ١٩٩٠ صدر قانون سوفياتي يعطي هذه الاقليات حق النقض والوقوف في وجه اي استقلال تام.

لم تحدث الانفصالات المتوقعة ايضا بسبب افتقار معظم الجمهوريات الى الحماية الذاتية في وجه اي جار طامع، وبسبب اعتمادها التقليدي على التبادل الاقتصادي بين بعضها البعض. وهذا ينطبق بصورة خاصة على الجمهوريات الآسيوية التي ارتبطت الى حد بعيد بالتبادل التجاري مع موسكو.

٢٧٥٢ ع



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

التاريخ : 5 مارس 1992

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يعلمنا هذا التاريخ انه كما كان قيام الامبراطورية الروسية ثم السوفياتية، في شكل او في اخر جزءا من تاريخ الامبراطورية العثمانية، ها هو الآن انهيار الامبراطورية السوفياتية ومضاعفاته ونتائجه، في شكل او في اخر، يصبح جزءا من تاريخ تركيا الحديثة.

قبيل الحرب العالمية الثانية كانت الامبراطورية الروسية تتقدم على حساب جاراتها باضطراد لا تراجع فيه. وفي احدى الحسابات الطريفة ان الامبراطورية الروسية كانت تقضم اراضي جاراتها بمعدل ١٠٠ كيلومتر مربع في اليوم طوال ٤٠٠ عام. ومع الاستيلاء على أراض جديدة جاء الامبراطورية غرباء جدد. وفي اول احصاء علمي جرى في العام ١٨٩٧ تبين ان معظم سكان روسيا الكبرى ليسوا من الروس. فقد كانت نسبة الناطقين بالتركية حوالي ١٠ في المائة وكان المسلمون يشكلون حوالي ١٤ في المائة على الاقل.

لذلك، بعد الحرب، كان على لينين ان يقرر في ما اذا كان، بدوره، سيعيد قهر المسلمين والشعوب الاخرى غير الروسية التي اخضعها القياصرة. وقبل ان يصل الى السلطة كان لينين ينادي دائما بوجوب اعطاء هذه الشعوب حرية تقرير المصير. ومن الناحية النظرية كان يعارض بشدة ما يسميه الشوفينية الروسية. وقد كتب في العام ١٩١٥ «نحن العمال الروسيون العظام يجب ان نطالب حكومتنا بالخروج من منغوليا وتركستان وايران».

وفي العام ١٩١٧ تغلب على اعتراض مناوئيه في «المؤتمر الديمقراطي الاجتماعي السابع» واصدر قرارا يعلن ان للشعوب غير الروسية الحق في الانفصال. غير ان الرفيق الذي اوكل اليه امر القوميات كان من عقلية مختلفة تماما. انه القوقازي البلشفي يوسف دوجوغاشفيلي، الذي اعطى لنفسه اسماء كثيرة كان اشهرها واكثرها استمرارية اسم ستالين.

كعادته، تظاهر ستالين بادئ الامر انه يوافق لينين على ارائه في القوميات، لكنه ما لبث ان عارضها بضراوة. كان لينين يقول بوجوب استقلال البلدان السوفياتية على ان تتعاون كدول حليفة بموجب معاهدات وثيقة. اما مشروع ستالين فكان يقضي بدمج كل هذه البلدان في الدولة الروسية. وقد انتصر. وفي ٣٠ ديسمبر ١٩٢٢ وافق «المؤتمر الاول للجمهوريات الاشتراكية السوفياتية» على تشكيل الاتحاد السوفياتي الذي تسيطر عليه روسيا.

الى اي مدى كانت الخلافات جدية بين لينين وستالين؟

لقد كان لينين يصر، على الاقل، على استقلال البلدان الاوروبية ضمن الاتحاد (اوكرانيا، روسيا البيضاء الخ) اما القوميات الشرق اوسطية فكان يعتقد انه يجب ان تعطى استقلالها في وقت لاحق وبعد ان تتكون لديها طبقة من البروليتاريا!

وفي بادئ الامر وعدت الحكومة البلشفية سكان آسيا الوسطى بالحرية. وفي نهاية العام ١٩١٧، بعد الاستيلاء على السلطة في بتروغراد، اصدر السوفيات نداء يطلبون فيه مساعدة المسلمين ويعترفون بحقهم «في تنظيم حياتكم القومية بمطلق الحرية».

٤٧٥٣



المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢

اذن، الحكام الجدد ليسوا روسا امبرياليين بل ثوارا شيوعيين!

كان الشرق الاوسط الروسي، او تركستان الروسية، مجرد قطعة من الارض اقتطعها القياصرة من العالم الاسلامي المستقل. وكان الروسي في هذه البلدان مثل الفرنسي في الجزائر او الانكليزي في السودان: مستعمراً!

غير ان الجزء الذي كانت تحكمه روسيا من هذه المنطقة يبلغ نصف حجم الولايات المتحدة، اي حوالي ثلاثة ملايين كيلومتر مربع، مع أن قسما كبيرا من هذه الارض عار واجرد. ومع وقوع الحرب العالمية الاولى كان ربع السكان يصنفون في خانة الرحل او شبه الرحل، بينما يسكن الباقون في مدن تقع في الواحات الخصبة.

وقد نشرت الحرب، ثم الثورة البلشفية، الفوضى والنزاع في المنطقة. ومع انها كانت بعيدة عن القتال فقد شهدت صراعات وانتفاضات ضد القوانين الناتجة عن الحرب. وفي هذا الجو قامت واختفت حركات فوضوية كثيرة، وظهرت واختفت جيوش كثيرة ايضا.

أدت الحرب كذلك الى لجوء جماعات كثيرة الى هذه السهول والبوادي، معظمها من فلول الاسرى الهاربين كالالمان والتشيك والهنغاريين وغيرهم من الجنود، وفجأة صارت القوافل او القطارات الذاهبة الى اسيا الوسطى عبارة عن احمال مختلطة من البشر.

واذا كان لهذا التاريخ من منطق عجيب فأن اول حركة تمرد قامت ضد البلاشفة وقعت في وادي فرغانة في العام ١٩١٧، حين اعترض اهل طقشند على قيام حكومة مؤلفة فقط من الروس من دون مسلم واحد فيها. ومع انهيار الاتحاد السوفياتي في العام الماضي كانت اول حركة تمرد دموية في.. وادي فرغانة!

في السنوات التي تلت قامت روسيا السوفياتية بتدمير نقاط المقاومة الواحدة بعد الاخرى، وفي مرحلة من المراحل طلبت بلاد القازاخ المساعدة.

روسيا تتابع محادثات طهران وانقرة تؤيد عقد مؤتمر دولي

التسابق الايراني ـ التركي في «ناجورني قره باغ» يؤكد الحاجة الى تدويل المشكلة

«سامي عمارة كتب من موسكو عن التسابق الايراني ـ التركي في تقديم حلول الى قضية ناجورني قره باغ. ويرى ان هذا التسابق قد يعجل بتدويل المشكلة.»

احتدام الصراع في ناجورني قره باغ كشف عن مكنون التسابق المحموم بين ايران وتركيا في الفضاء الذي كان سوفياتيا. الطرفان صارا يتناوبان الشد والجذب في اطار سباق «الكراسي الموسيقية» وفق نظرية «ملء الفراغ» والذي تشارك فيه اطراف اخرى كثيرة.

كثير من ملامح التنافس يبدو غير منطقي. ففي الوقت الذي تتبدى فيه معالم التقارب بين تركيا السنية واذربيجان الشيعية تشير الدلائل الى تقارب مماثل بين ايران الاسلامية الشيعية وارمينيا المسيحية. وفي الوقت الذي تحتضن فيه ايران من الاذريين (الاذربيجانيين) ما يزيد تعداد كل ممثلي هذه القومية في اذربيجان نفسها تتبدى معالم علاقة حميمة مع ارمينيا التي اعلنتها طهران «دولة صديقة» في وقت يعلن فيه رئيس الحكومة التركية سليمان ديميريل ان بلاده لن تستطيع الوقوف مكتوفة الأيدي امام استمرار النزاع والتوتر في المنطقة مؤكداً ان حياد تركيا في النزاع حول قره باغ لا يعني لا مبالاتها بما يجري هناك.

ولمزيد من التفسير نسوق ما جاء في البيان الذي صدر عنه حول «ان انقرة تشعر بحزن عميق بسبب المذبحة التي تعرض لها حوالي الف من الاذريين خلال اعتداءات الأرمن في اقليم ناجورني قره باغ».

واذا رجعنا الى الماضي القريب فإننا نجد تصريحات مماثلة ادلى بها سليمان ديميرل حول «القلق الذي يساور بلاده ازاء محاولات ايران تحريض الاكراد في تركيا».

الاتصالات تتصاعد والخيوط تتشابك فيما تختلط «اوراق اللعبة». فما كاد جيمس بيكر يغادر المنطقة بعد اعلانه عن تبنيه لفكرة الوساطة بين اذربيجان وارمينيا حتى وصلها علي اكبر ولايتي وزير خارجية ايران في مهمة مماثلة وليتسرع في اعلان انها حققت «نجاحا» ملحوظاً:



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

ولم تكن تركيا لتقف بمعزل عن هذه التطورات، ومن ثم فقد سارعت بارسال وزير خارجيتها حكمت تشيتين الى باكو. هناك اجرى مباحثات مطولة مع حسن جسنوف رئيس الوزراء، تبلورت خلالها فكرة عقد مؤتمر رباعي يضم الى جانب الطرفين المتحاربين (اذربيجان وارمينيا) كلا من تركيا وايران.

غير ان هناك انباء اخرى تقول ان تركيا حريصة على توسيع دائرة الوسطاء، بغية عدم اعطاء ايران أي فرصة للتحيز. وفي هذا الاطار تجيء دعوتها الى الولايات المتحدة الامريكية وروسيا وبريطانيا وفرنسا والمانيا للتدخل من اجل استخدام نفوذها لدى ارمينيا من اجل بداية مباحثات عملية «موضوعية» حول موضوع قره باغ.

ولعل هذه الدعوة تستهدف الالتفاف حول الخصومة التاريخية بين تركيا وارمينيا واجتثاث عدم الثقة التي تسود العلاقات بين البلدين طوال العقود الاخيرة. فارمينيا لا تزال وشأنها في السابق تصر على ان تعترف تركيا بمسؤوليتها ازاء المذابح التي وقعت في ارمينيا وراح ضحيتها ما يزيد عن المليون في عام ١٩١٥.

وبهذه المناسبة نشير الى ان الرئيس الارميني ليفون تيربيتروسيان من ابناء الشتات الذين غادر اسلافهم ارمينيا في ذلك الحين هربا من المذابح التي شهدتها ارمينيا حيث استوطن ذووه سورية التي ولد فيها عام ١٩٤٥ (في مدينة حلب).

وثمة مسألة اخرى لا تزال تعكر صفو العلاقات التركية ـ الارمينية وتتعلق بنزاعات حول الأراضي التي تقول ارمينيا باحقيتها فيها داخل الحدود الحالية لتركيا.

واذا كانت يريفان الرسمية تعلن اليوم ان قضية ناجورني قره باغ قضية سياسية وليست قضية عرقية او دينية وانها تعتبرها مسألة داخلية اذربيجانية فانها تعلن ايضا ان ناجورني قره باغ ارض ارمينية تاريخيا ينحصر واقع اليوم في انها تقع داخل اطار اذربيجان!

واذا اضفنا الى ذلك ان ليفون تيربيتروسيان حقق اقصى درجات جماهيريته بوصفه اول من تزعم في ارمينيا «لجنة قره باغ» ودفع شهورا طويلة من حياته عام ١٩٨٨ في سجون موسكو لهذا السبب فاننا لا نعتقد ان مثل هذه التصريحات التي صدرت عن يريفان الرسمية تمثل «استراتيجية» يمكن الاستناد اليها لدى القيام بأية وساطة ولا سيما انها في معظمها «هلامية الأطر» غير محددة المعالم. لكن هذا لا يعني ان يريفان لا تملك ما تطرحه حيث أعلن رئيسها تيربيتروسيان عن مبادرته بشأن التدخل لدى قيادة قره باغ وخطوات وقف اطلاق النار وبدء المفاوضات حول هذه القضية.

وبغض النظر عن ملابسات الاوضاع الراهنة فان الاتهامات المتبادلة بين ارمينيا واذربيجان حول حقوق الانسان والمسؤولية ازاء الاعتداءات ضد هذا الطرف او ذاك تؤكد ان القضية في حاجة الى وساطة محايدة لسنا نعتقد ان ايران او تركيا يمكن ان تضطلع بها في الظروف الحالية. ويؤكد هذا الاعتقاد ما نشهده من محاولات اضفاء الطابع الديني على النزاع مثلما صور عن انقرة من تصريحات تقول بضرورة الدفاع عن المسلمين في ناجورني قره باغ، او ما يقال حول تعاطف اوروبا والمجتمع الغربي مع المسيحيين في ارمينيا.

وعلى ضوء كل هذه الوقائع والدلائل تتبدى منطقية وعقلانية الفكرة التي طرحها حكمت تشيتين وزير خارجية تركيا حول ضرورة توسيع اطر الوساطة التي تعني عمليا تدويل المشكلة. وذلك امر يفرض على روسيا صاحبة اول وساطة مع كازاخستان في هذه المسألة مسؤوليات جديدة . ولعل ذلك يمكن ان يحقق لكل الاطراف ما يكفل مصالحها الذاتية. وليس سراً اليوم ان روسيا صارت صاحبة مصلحة حقيقية في تحجيم دور ايران في المنطقة خوفاً من تصدير الثورة الدينية وحماية لمناطقها الجنوبية التي تقطنها اغلبية مسلمة تجنح نحو الاستقلال السياسي عن روسيا الاتحادية، ليس فقط من احتمالات امتداد النفوذ الايراني، بل وأيضاً احتمالات امتداد لهيب القتال في ناجورني قره باغ الى المناطق الروسية ـ الاسلامية المجاورة.

وثمة دلائل تشير الى محاولات فعلية لاضفاء الطابع الديني على القتال مع تصاعد القتال ووقوع المزيد من الضحايا من جانب المسلمين الأذربيجانيين في خوجالي والمناطق المجاورة.



تصاعد احتمالات المواجهة بين أرمينيا وأذربيجان !

موسكو ـ وكالات الأنباء ـ اتهمت ارمينيا قوات اذربيجان امس باسقاط طائرة هليكوبتر مدنية ارمينية فوق اقليم ناجورنوكاراباخ المتنازع عليه مما اسفر عن مقتل حوالى ٣٠ من المدنيين

وقال فازجن ساركيسيان ، وزير دفاع ارمينيا ، ان قوات اذربيجان اطلقت النيران مساء امس الاول على الطائرة التى كانت تتولى اجلاء ٤٣ من المدنيين من بينهم اطفال وسيدات ، من اقليم ناجورنوكاراباخ .

وفى جورجيا ، اعلن المجلس العسكرى الحاكم عن حالة الطوارىء وحظر التجول الى الاول من شهر ابريل القادم بينما وصفت وكالة ايتار ـ تاس الوضع فى العاصمة تبليسى بانه متوتر كما يسمع من حين لاخر اصوات النيران فى المناطق .

وقالت وكالة رويتر فى تقرير لها حول الوضع فى دول الكومنولث ان تجدد النزاعات العرقية فى بعض الجمهوريات هو بمثابة ميراث يهدد رابطة الكومنولث



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢

مذابح بشعة بناجورنو - كاراباخ

وفرار ٣٥ ألف مواطن خوفا من هجمات الأرمن

مولدوفا تتهم الانفصاليين الروس بتدبير

انقلاب عسكرى وموسكو تبحث حظر المظاهرات

موسكو - وكالات الانباء - فى الوقت الذى استمرت فيه المصادمات العنيفة فى مولدوفا بين مواطنيها والمواطنين من اصل روسى .. تصاعدت حدة الاشتباكات والمعارك الطاحنة بين المواطنين الارمن والاذربيجانيين فى اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه بين الجمهوريتين .

وذكرت مصادر صحفية ان الاشتباكات بين الجانبين تحولت الى مجزرة من جانب الارمن وذكرت وكالة الانباء التركية ان الارمن يقومون بذبح النساء والاطفال فى القرى الاذربيجانية التى يغيرون عليها بعد ممارسة اشد انواع التعذيب ضدهم .

وذكرت الانباء ان جثث القتلى التى استخرجت من منطقة هوكالى وارسلت الى مدينة ، اجدام ، كشفت عن تعرض القتلى لتعذيب وحشى حيث فصلت رؤوسهم عن اجسادهم وقطعت اذانهم .

وقالت المصادر انه يتم اكتشاف اعداد جديدة من الجثث يوميا بينما لم يعرف مصير النساء الثلاثمائة اللاتى اختطفهم الارمن مؤخرا .

وذكرت مصادر الغوث الدولية العاملة فى المنطقة ان ما يقرب من ٣٥ الف مواطن من ابناء اذربيجان فروا من مدينة أجدام القريبة من منطقة النزاع فى ناجورنو - كاراباخ وتوجهوا صوب العاصمة الاذربيجانية باكو وذلك خوفا من هجمات الارمن ضدهم .

وذكرت المصادر ان المواطنين المذعورين يهربون فى جماعات ضخمة تاركين كافة امتعتهم ومتعلقاتهم فى بيوتهم .

وقالت المصادر ان المدينة تعرضت لموجة من الهجمات المسلحة التى قام بها الارمن خلال الايام الاخيرة مما اشاع الرعب بين السكان وناشدت المصادر دول العالم تقديم مزيد من المساعدات الانسانية العاجلة لاغاثة اهالى المنطقة .

ويذكر ان ما يقرب من ١٥٠٠ مواطن لقوا مصرعهم فى القتال الذى شهده الاقليم المنكوب خلال السنوات الاربع الماضية .

ويتبع ناجورنو - كاراباخ اذربيجان منذ ١٩٢٣ الا ان اغلبية السكان من الارمن الذين يطالبون بالانفصال والانضمام الى ارمينيا .

فى الوقت نفسه تجددت الاشتباكات العنيفة فى مولدوفا بين العناصر الانفصالية ذات الاصل الروسى وقوات الامن امس مما اسفر عن مصرع ثمانية اشخاص على الاقل واصابة اكثر من ٢٥ اخرين وقد اتهم المسئولون فى مولدوفا الروس بمحاولة تدبير انقلاب عسكرى بالجمهورية .

من ناحية اخرى ذكر متحدث باسم الحكومة الروسية فى موسكو امس ان حكومته تبحث اصدار قرار بحظر كافة المسيرات والمظاهرات الشعبية خلال الرحلة الانتقالية للتحول الى السوق الحرة وذلك بعد موجة المظاهرات التى شهدتها العاصمة الروسية احتجاجا على رفع الاسعار .

وذكر المتحدث ان القرار الرسمى والنهائى سيتخذ فى اجتماع للقادة الجمهورية يعقد فى موسكو غدا ، الجمعة ،

المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)
التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢

أرمينيا تتهم اذربيجان بإسقاط هليكوبتر

شبح الصراعات العرقية «السوفياتية» يطارد كومنولث الدول المستقلة الجديد

موسكو - ر: تهدد موجة جديدة من الصراعات العرقية الدموية الموروثة من الاتحاد السوفياتي السابق (وأعنفها الصدامات في اقليم ناجورنو قره باغ الجيب الجبلي المتنازع عليه بين ارمينيا واذربيجان) الكيان الجديد الذي حل محله وهو كومنولث الدول المستقلة. وامس الاول سقطت في الجليد طائرة هليكوبتر ارمنية تقل نساء واطفالا فارين من القتال الدائر في الاقليم. وقال مسؤولون ارمن ان القوات الأذربيجانية اطلقت عليها النيران. ولم ترد تقارير فورية عن وقوع خسائر في الارواح.

ولكن في الاشتباكات الجارية لليوم الثاني على التوالي في جمهورية مولدوفا بين الروس والمنحدرين من اصل روماني لقي ثلاثة اشخاص على الاقل حتفهم.

وفي جمهورية جورجيا التي احجمت حتى الآن عن الانضمام الى الكومنولث الجديد الذي يضم ١١ دولة قرر المجلس العسكري مد العمل بحالة الطوارئ وحظر التجول حتى اول ابريل (نيسان) المقبل.

وقالت وكالة «ايتار - تاس» للانباء ان التوتر يسود العاصمة تبليسي وان تبادلاً متقطعاً للنيران تردد خلال الليل

وذكرت التقارير الاولية لوزارة الداخلية الارمينية ان حادث تحطم الطائرة الهليكوبتر لم يؤد الى وفاة احد وان اصيب كل من كان على متن الطائرة وعددهم ٤٣ شخصا، الكثير منهم اصابته خطيرة.

ويدور الصراع، الذي قتل فيه حتى الآن اكثر من ١٥٠٠ شخص، حول جيب جبلي ناء تقطنه اغلبية ارمنية ولكنه خاضع منذ عام ١٩٢٣ لسيطرة جمهورية اذربيجان التي تقطنها اغلبية مسلمة. وهو قرار اتخذته الحكومة السوفياتية الجديدة في ذلك الوقت لكسب تأييد تركيا دبلوماسيا.

وذكر التلفزيون الروسي ان ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب ١٤ آخرون خلال قتال شرس بين مواطني مولدوفا وميليشيات روسية يدعمها القوزاق.

ورفع متحدث باسم الاقلية الروسية في مولدوفا حجم الخسائر في الارواح الى خمسة قتلى و ١٥ مصابا.

وترجمت التوترات بين الاغلبية الناطقة بالرومانية في مولدوفا والاقلية الروسية الى اعمال عنف عدة مرات.

ولجأت الاقلية الروسية في مولدوفا الى اعلان جمهورية خاصة بها على الضفة اليسرى من نهر دنستر وشكلت قوات امن خاصة بها. الا ان حكومة مولدوفا رفضت الاعتراف بالمنطقة الانفصالية.

وتخشى الاقلية الروسية في مولدوفا على مستقبلها اذا عمقت مولدوفا روابطها مع دولة رومانيا المجاورة.

وكانت مولدوفا قد شكلت اساسا من اراض رومانية ضمها الدكتاتور السوفياتي الراحل جوزيف ستالين بموجب معاهدة المانية سوفياتية وقعت عام ١٩٣٩.

ويشعر معظم مواطني مولدوفا بصلة القربى بينهم وبين مواطني رومانيا عبر الحدود المشتركة بين البلدين.

وخلال حديث مع التلفزيون الروسي اعلن ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي السابق عزمه على العودة قريبا الى مسقط رأسه جورجيا التي شهدت تمردا مسلحا واضطرابات مدنية منذ تفكك الاتحاد السوفياتي في اغسطس (آب) الماضي.

وقال شيفارنادزه: «المزاج العام في جورجيا لصالح انضمامي لعملية بناء جورجيا الديمقراطية».

وقال الوزير السوفياتي السابق انه سيجري محادثات مع الاحزاب السياسية وزعماء الحكومة حول الدور الذي يمكن ان يقوم به لبناء جورجيا المستقلة



تحدثت عن التقاط مكالمات بالعربية بين الأرمن في قره باخ

باكو تتهم الروس بالمشاركة في مجزرة خوجالي والناطقون بالروسية يتوقعون هجوماً في مولدوفا



المصدر : الحيــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢

□ موسكو - من جلال الماشطة وفلاديمير كوليستيكوف:

■ اتهم مسؤول اذربيجاني امس الاربعاء ضباطا وجنوداً روساً بالمشاركة في مجزرة بلدة خوجالي (خوجة علي) في منطقة قره باخ. وقال ان ما يزيد على الف اذربيجاني قتلوا فيها.

وعلى صعيد نزاع عرقي آخر في الاتحاد السوفياتي السابق، قال مسؤول في منطقة بريدنيستروفيه لـ «الحياة» ان الحكومة المولدوفية حصلت على دبابات رومانية ورشاشات اسرائيلية وتنوي استخدامها في هجوم على المنطقة تستعد لشنه في غضون اسبوعين.

وفي موسكو قال اوليغ عليف احد مسؤولي وزارة الامن القومي الاذربيجاني لـ «الحياة» ان الوزارة التقطت مكالمات لاسلكية بالعربية والانكليزية والفرنسية بين الوحدات الارمنية في قره باخ. وفي الوقت نفسه اعلنت الجبهة الشعبية المعارضة في اذربيجان انها ستطالب في جلسة البرلمان اليوم باستقالة الرئيس اياز مطليبوف المتهم بـ «التراخي» في التعامل مع الارمن.

قره باخ

وقد عقد في السفارة الاذربيجانية في موسكو امس مؤتمر صحافي عرض خلاله شريط وثائقي لجثث نساء واطفال وشيوخ قال الاذربيجانيون انهم قتلوا في مكمن نصبه الارمن اثناء فرار هؤلاء من بلدة خوجالي الى مدينة اغدام.

وظهرت آثار تمثيل بالجثث، اذ سلخت فروات رؤوس عدد من القتلى، فيما بدت امرأة كانت تحمل وليدها على ظهرها وقد تفجرت جمجمتها برصاصة اطلقت من الخلف، وقتل طفلها ايضاً.

وذكر المان حميدوف رئيس السلطة التنفيذية في خوجالي، الذي قُتل ٢٢ من افراد عائلته، ان البلدة كانت محاصرة منذ ثلاثة اسابيع وانه وجهت الى سكانها انذارات عبر مكبرات الصوت لمغادرتها وحذرت من ان اهاليها سيبادون في حال بقائهم. واضاف ان ٤٠ دبابة ومدرعة تابعة للواء ٣٦٦ شاركت في الحصار وان ضباطاً وجنوداً روساً ساهموا في عملية الابادة والنهب، لكنه افاد انه شخصياً لم يشاهد اياً منهم.

واوضح راسم اغاييف السكرتير الصحافي للرئيس مطليبوف ان ما لا يقل عن الف شخص قتلوا في المجزرة التي قال ان اجهزة الاعلام الروسية لم تذكر شيئاً عنها.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» ذكر اغاييف ان التصعيد الحالي للقتال بدأ اثر زيارة قام بها لموسكو الرئيس الارمني ليفون تير بتروسيان وعقد خلالها اتفاقاً سرياً في شأن العمليات مع قائد القوات المسلحة لـ «اسرة الدول المستقلة» المارشال يفغيني شابوشنيكوف. وتوقع ان يتسع نطاق القتال وان يحاول الارمن التشبث ببلدة خوجالي فترة كافية لاخفاء آثار المجزرة ثم الانسحاب وتوسيع الرقعة التي يسيطرون عليها في منطقة لاتشين القريبة ثم فرض الامر الواقع على الاذربيجانيين بالتعاون مع موسكو.

قوات «الاسرة»

وذكر اغاييف ان المارشال شابوشنيكوف امر بسحب القوات المرابطة على الحدود بين اذربيجان وارمينيا. واعتبر هذه الخطوة تمهيداً لـ «عدوان» ارمني جديد خصوصاً في ضوء وجود معاهدة دفاع بين موسكو ويريفان.

واضاف ان الحديث عن سحب القوات من قره باخ «مناورة» يقف وراءها شابوشنيكوف والرئيس الروسي بوريس يلتسن. وكانت قيادة القوات المسلحة اعلنت امس انها ستنقل عناصر اللواء ٣٦٦ بواسطة طائرات هليكوبتر، فيما ستتولى طائرات حربية نقل المعدات العسكرية الى تبليسي بعدما وافقت الحكومة الجورجية على مرابطتها هناك.

على صعيد آخر، ذكرت قيادة قوات القوقاز ان الاذربيجانيين اسقطوا بصاروخ ارض - جو امس الاربعاء طائرة هليكوبتر تابعة للقوات الموحدة كانت تتولى اجلاء النساء والاطفال والجرحى الارمن من خان كندي (ستيباناكيرت) عاصمة قره باخ. وقتل في الحادث ثمانية اشخاص ونقل ٣١ جريحاً الى مستشفيات ارمنية.

وسيكون التصعيد الخطير في العمليات القتالية موضع بحث في جلسة طارئة يعقدها البرلمان الاذربيجاني اليوم. وقال عارف حجييف احد قادة الجبهة الشعبية في تصريح الى وكالة «انترفاكس» امس الاربعاء ان المعارضة البرلمانية ستطالب باستقالة الحكومة والرئيس مطليبوف فوراً. ويذكر ان المعارضة كانت تشكل لدى انتخاب البرلمان حوالي عشرة في المئة من مجموع ٣٠٠ نائب لكن عدداً كبيراً من النواب بدأ ينضم اخيراً الى المطالبين بالتشدد في التعامل مع الارمن.

ويرى المراقبون ان نطاق الحرب قد يتسع خلال الايام المقبلة التي سيحاول كل من الطرفين خلالها تحقيق اكبر قدر من المكاسب قبل اجتماع رؤساء اسرة الدول المستقلة في ٢٠ آذار (مارس) الذي يحتمل ان يقترح حلاً وسطاً لوقف العمليات العسكرية.

وذكر اغاييف ان باكو مستعدة لقبول وساطة على ان تكون «فعلية وليست الاعيب كالتي قام بها (الرئيس السابق ميخائيل) غورباتشوف». وشدد خصوصاً على الدور الذي قام به وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي. واضاف ان تركيا ايضاً لها «نفوذ كاف» وان البلدين «يقعان معنا في منطقة جيوسياسية واحدة».

وبدا وزير الخارجية الارمني رافي هوفانيسيان امس الاربعاء جولة تشمل لبنان وسورية والاردن ومصر لتوقيع اتفاقات تتعلق باقامة علاقات ديبلوماسية مع هذه البلدان. وذكرت وكالة «انترفاكس» انه سيلتقي في بيروت ممثلين عن اكبر ثلاثة احزاب ارمنية بالاضافة الى اجتماعات مع المسؤولين اللبنانيين. كذلك سيزور الماريشال شابوشنيكوف انقرة مطلع الاسبوع المقبل. ولكن وكالة «تاس» التي نقلت النبأ لم تعط تفاصيل عن اهداف الزيارة.

مولدوفا

وعلى صعيد الوضع في مولدوفا اتخذت المواجهة المسلحة امس شكل مناوشات متفرقة في مناطق تيراسبول ودوباساري وبندر، وهي المدن الرئيسية في ما يسمى بجمهورية بريدنيستروفيه التي اعلنت في تشرين الثاني (يناير) الماضي استقلالها عن مولدوفا ولم يعترف بها اي طرف حتى الآن بما في ذلك روسيا التي ينتظر الروس والاوكرانيون القاطنون هناك عونا.

وفي اتصال هاتفي مع بندر قال ميخائيل تساريك رئيس «لجنة العمل» في المدينة لـ «الحياة» ان حكومة مولدوفا ستحاول، بعد الاعتراف بها عضواً في الامم المتحدة وعقدها معاهدة للتعاون المتبادل مع رومانيا، استخدام القوة لحسم موضوع بريدنيستروفيه قبل اجتماع القمة لرؤساء «اسرة الدول المستقلة» في كييف. واضاف ان الميليشيات المولدوفية تسلمت ١٢٨ آلية مدرعة من رومانيا وان المتطوعين في بريدنيستروفيه استولوا على ٢٥ رشيشاً اسرائيلياً من طراز «عوزي» كانت لدى الوحدات المولدوفية.

ونفى تساريك ان تكون الوحدات التابعة للجيش الـ ١٤ تؤيد الانفصاليين. وقال ان قائد الجيش الجنرال بيوتر نيتكاشتوف رفض حتى المشاركة في عملية قام بها المتطوعون الروس لاطلاق سراح زوجات وابناء ضباط اسرهم المولدوفيون وقتل خلالها خمسة من المهاجمين. ولم تعلن مولدوفا خسائرها، لكن صحافياً مطلعاً في عاصمتها كيشينيوف قال لـ «الحياة» ان عدد القتلى يقدر بعشرين.

وابلغ الجنرال المتقاعد الكسندر ستيرليغوف رئيس «اتحاد الضباط الروس» لـ «الحياة» انه يجري تشكيل وحدة من المتطوعين في موسكو لمساعدة بريدنيستروفيه. وذكر التلفزيون الروسي ان ٤٠٠ قوزاقي انتقلوا الى المنطقة لكنهم لا يشاركون في العمليات بل يتولون حفظ الامن في شوارع المدن.

وذكرت وكالة «تاس» امس ان البرلمان المولدوفي طالب باجراءات صارمة ضد ما وصفه بـ «الحركة الانقلابية» في بريدنيستروفيه وانتقد الرئيس ميرتشا سينغور لـ «سلبيته».



الصراعات العرقية تهدد بانفجار الكومنولث

اذربيجان تسقط مروحية آرمينية وتدفن ضحايا ناغورني كاراباخ

موسكو - وكالات: تهدد موجة جديدة من الصراعات العرقية الدموية الموروثة من الاتحاد السوفياتي السابق الكيان الجديد الذي حل محله وهو كومنولث الدول المستقلة.

وقد وقعت أعنف الصدامات في اقليم ناغورني كاراباخ (جيب جبلي) تتنازع عليه جمهوريتا ارمينيا واذربيجان.

فمساء الأول من أمس سقطت في الجليد طائرة هليكوبتر أرمنية تقل نساء وأطفالاً فارين من القتال الدائر في الاقليم وقال مسؤولون أرمن ان القوات الاذربيجانية أطلقت عليها النيران، مما أسفر عن مصرع ٢٠ شخصاً.

وفي الاشتباكات الجارية لليوم الثاني على التوالي في جمهورية مولدوفا بين الروس والمتحدرين من أصل روماني لقي ثلاثة أشخاص على الأقل مصرعهم أمس.

وفي جمهورية جورجيا التي احجمت حتى الآن عن الانضمام الى الكومنولث الجديد الذي يضم ١١ دولة قرر المجلس العسكري مد العمل بحالة الطوارىء وحظر التجول حتى أول ابريل (نيسان) المقبل. وقالت وكالة (تاس) للأنباء ان التوتر يسود العاصمة تبليسي وان تبادلاً متقطعاً للنيران تردد مساء الأول من أمس.

ويدور الصراع بين اذربيجان وارمينيا الذي قتل فيه حتى الآن أكثر من ١٥٠٠ شخص حول اقليم ناغورني كاراباخ وتقطنه أغلبية أرمنية ولكنه خاضع منذ عام ١٩٢٣ لسيطرة جمهورية اذربيجان التي تقطنها أغلبية مسلمة وهو قرار اتخذته الحكومة السوفياتية الجديدة في ذلك الوقت لكسب تاييد تركيا دبلوماسياً.

وفي اغدام (اذربيجان)، ذكر نائب رئيس اللجنة التنفيذية غامزا عليف أمس ان حوالي ١٢٦ شخصاً من سكان خودجالي قتلوا عندما استولت القوات الأرمنية على المدينة الاسبوع الماضي أو أثناء فرارهم قد جرى دفنهم في اغدام.

وأكد ان أكثر من ألف جثة لا تزال في خودجالي أو فوق التلال المحيطة بها.

وكان لا يزال هناك أربع جثث لم يتم التعرف



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٥ ... ١٩٩٢

اليها في المشرحة القريبة من المسجد صباح امس. والى ذلك فإن عشرات الجثث لا تزال فوق التلال قرب قرية اسكران الأرمنية في ناغورني كاراباخ.

وتوجد بعض الجثث قريباً من المواقع الأرمنية ولم يتوصل المتنازعون الى اتفاق يمكنهم من سحب الجثث.

على صعيد آخر، ذكر التلفزيون الروسي أمس، ان ثلاثة أشخاص لقوا مصرعهم وأصيب ١٤ آخرون خلال قتال شرس بين مواطني مولدوفا وميليشيات روسية يدعمها القوزاق. ورفع متحدث باسم الأقلية الروسية في مولدوفا حجم الخسائر في الأرواح الى خمسة قتلى و١٥ مصاباً.

وترجمت التوترات بين الأغلبية الناطقة بالرومانية في مولدوفا والأقلية الروسية الى أعمال عنف عدة مرات.

ولجأت الأقلية الروسية في مولدوفا الى اعلان جمهورية خاصة بها على الضفة اليسري من نهر (دنستر) وشكلت قوات أمن خاصة بها إلا أن حكومة مولدوفا رفضت الاعتراف بالمنطقة الانفصالية. وتخشى الأقلية الروسية في مولدوفا على مستقبلها اذا عمقت مولدوفا روابطها مع دولة رومانيا المجاورة.

وكانت مولدوفا قد شكلت أساساً من أراض رومانية ضمها الرئيس السوفياتي الراحل جوزيف ستالين بموجب معاهدة ألمانية سوفياتية وقعت عام ١٩٣٩ . ويشعر معظم مواطني مولدوفا بصلة القربى بينهم وبين مواطني رومانيا عبر الحدود المشتركة بين البلدين. وخلال حديث مع التلفزيون الروسي أعلن ادوارد شيفاردنادزه وزير الخارجية السوفياتي السابق عزمه على العودة قريباً الى مسقط رأسه في جورجيا التي شهدت تمرداً مسلحاً واضطرابات مدنية منذ تفكك الاتحاد السوفياتي في اغسطس (آب) الماضي.

وقال شيفاردنادزه: المزاج العام في جورجيا لصالح انضمامي لعملية بناء جورجيا الديمقراطية. وأكد انه سيجري محادثات مع الأحزاب السياسية وزعماء الحكومة حول الدور الذي يمكن أن يقوم به لبناء جورجيا المستقلة.

٤٧٦٤



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢

«الديلي تلغراف»

طريق الذهب الازرق بين ايران وتركمانستان

كتبت فيفيان مورغان لصحيفة «الديلي تلغراف» البريطانية من «اشقباد» عاصمة جمهورية تركمانستان عن النفوذ الايراني المتصاعد في الجمهورية المستقلة حديثا تقول:

تنتهي الشوارع الرئيسية في «اشقباد» عند تلال يكللها الجليد وراءها جبال «كوبات ديغ» التي تحدد الخط الفاصل مع ايران فوق مسافة تمتد الى ٦٩٠ ميلا.

هذا الطريق يعج بالحركة في اتجاهين متقابلين منذ ان سارعت ايران لافتتاح سفارتها الاولى، وفرعا للمصرف الايراني الوطني، واصبحت سيارات «المرسيدس» ذات اللوحات والارقام الايرانية مشهدا مألوفا في شوارع المدينة المغبرة.

ويمثل «البازار» قلب المدينة ومركز حياتها ونشاطها.

وبدأ العمل في بناء خط للسكة الحديد بين «شاتليك» وطهران للامتداد الى تركيا غربا، لينقل القطن والحرير اهم منتجات تركمانستان التجارية بجانب النفط والغاز. ويرقد جزء كبير من محصول القطن في مزارع عديدة مثل «رقم ٧» التي لا تبعد اكثر من ٢٥ ميلا فقط من المدينة القديمة «ماي». ويتمسك العاملون بالقطن المخزون حتى يجدوا اسعارا مجزية لبيعه، لكن احد مراقبيهم هو «بابو اوفيزوف» يأمل ان تقوم ايران او غيرها بشرائه.

بيد أن الاهم من القطن والحرير هو الغاز او «الذهب الازرق» كما يسمونه، لأنه يمسك بمفاتيح الاستقلال الاقتصادي الحقيقي. وهناك اتجاه لاقامة خط للانابيب يحمل الغاز لايران وما وراءها. ومع تحرير الاسواق، بدأ ازدهار ملحوظ للتجارة الداخلية، لكنه مصحوب بارتفاع شديد في الاسعار. وبينما لا يشكو الناس من ندرة السلع الا ان الغالبية العظمى منهم تعيش في المزارع معتمدة على الخبز والشاي اعتمادا رئيسيا.

هذا ولا يزيد متوسط الاجر الشهري عن الالف روبل، فيما يكلف كيلوغرام اللحم ٥٠ روبلا وسعر الوقود روبلين للتر الواحد. ويعرف «الروبل الخشبي» كعملة للبلاد، وعندما يفقد قيمته تماما يقولون انهم سيخلقون عملتهم الخاصة بهم. وتنتظر الجمهورية الجديدة من السوق الاسلامية المشتركة (التي قامت مؤخرا) ان تقدم لهم المعونات الاقتصادية. وكان الرئيس الايراني علي اكبر رفسنجاني وصف السوق الجديد بأنها «الأسرة الكبرى للمسلمين»، كما خاطب وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر الرئيس نيازوف في «اشقباد» عند زيارته الاخيرة للجمهوريات الاسيوية، مشيرا الى ضرورة التطلع للنموذج التركي باعتداله الديمقراطي وانفتاحه الاقتصادي.

وقال شيخ الائمة في «اشقباد» الشيخ حضرت خاشنولي انه يخشى التطرف الاصولي في الاسلام لأنهم يرون ان الدين والسياسة يجب الا يمتزجا، حرصا على نقاء العقيدة وصفاء مبادئها. ولكن المواطنين ومنظمات عربية اسلامية خيرية يجمعون الاموال لبناء المساجد والمعاهد ومراكز العمل والتدريب. كذلك يؤكد وزير الخارجية عبدي كوليف انهم لن يقبلوا بالتطرف الاسلامي، وحريصون على ضمان علاقات طيبة ومثمرة مع الجميع شرقا وغربا من اجل مصالح المواطنين الحيوية في الاستقرار والتنمية والتقدم الاجتماعي لجمهورية حديثة متوثبة لم تعرف من قبل الا بالصحراء والجمال والوبر!!



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٢

مطالبة الرئيس الأذربيجاني بالاستقالة

قوات روسية تشارك في معارك ناجورنو قره باغ

موسكو ـ وكالات الانباء: ذكرت صحيفة «ازفستيا» الروسية ان عناصر من قوة كومنولث الجمهوريات المستقلة المحاصرة داخل ناجورنو قره باغ، الجيب الارميني في اذربيجان، انضمت الى طرفي النزاع.

وقالت الصحيفة ان الكتيبة الثانية من القوة المحاصرة ـ وهي الفوج ٣٦٦ مشاة ميكانيكي ـ قد اتجهت نحو الجانب الارمني مستولية على الدبابات وقطع المدفعية ونصبت المدافع الآن على اراض مرتفعة تطل على قرية باليجا بالقرب من العاصمة ستيباناكيرت لوقف انسحاب الجانب الرئيسي للقوة من المنطقة.

وقالت الصحيفة ان ضابطا برتبة ميجور يدعى و. مودراك قد سلم في الوقت نفسه معدات من كتيبته الى الجيش الوطني الاذربيجاني. وهو الآن يحمل رتبة الليفتاننت كولونيل في الحرس الوطني الاذربيجاني.

وجددت القيادة الاذربيجانية هجومها على قادة القوات الارمنية وقوات كومنولث الجمهوريات المستقلة لمسؤوليتهم عن ما زعم بانه مجزرة للمدنيين الاذربيجانيين في خوجالي الاسبوع الماضي. وصرح متحدث باسم رئيس اذربيجان عياض مطاليبوف بأن الف شخص قتلوا وتعرضت جثث بعضهم للتشويه وذلك عندما داهمت القوات الارمنية خوجالي بالقرب من ستيباناكيرت.

وقال المتحدث ان مسؤولية ما حدث تقع على القائد العام لقوات التحالف المارشال يفيجيني شابوشنيكوف والرئيس الارمني ليفون تيديبتروسيان.

وفي موسكو دقت الصراعات الدموية في منطقة القوقاز اجراس الخطر ووجه الرئيس الروسي بوريس يلتسين نداء لارمينيا واذربيجان لوقف القتال وبدء الحوار.

وكان ١٤ شخصا قد قتلوا خلال حادث اسقاط طائرة هليكوبتر تقل نازحين من منطقة القتال. واتهمت ارمينيا اذربيجان باسقاطها.

وأمس عقد برلمان جمهورية اذربيجان جلسة طارئة تعرض خلالها الرئيس عياض مطاليبوف لضغوط تطالبه بالاستقالة فالوطنيون يتهمونه بالاخفاق في مساعدة المقاتلين الاذربيجانيين.

ودعت الجبهة الشعبية، اكبر احزاب المعارضة، الى تنظيم اجتماع سياسي حاشد تزامن مع انعقاد البرلمان. وهدد البعض بالانسحاب من البرلمان اذا لم يستقل مطاليبوف.

وقال نيازي ابراجيموف وهو عضو بارز في الجبهة «الرئيس الذي لا يستطيع الدفاع عن شعبه وعن حقوقه وحياته يجب ان يستقيل هو وحكومته».

وحث يلتسين في ندائه الذي صدر في بداية عطلة تستمر اسبوعين في منطقة البحر الاسود مطاليبوف ورئيس ارمينيا ليفون تير بتروسيان على «اظهار العزيمة السياسية والحكمة وبدء حوار».

وقال يلتسين ان روسيا ستواصل عملها الدبلوماسي بهدف تحقيق السلام في المنطقة.

وطرح نور سلطان نزارباييف رئيس جمهورية كازاخستان الذي يتمتع بنفوذ خاص خطة سلام تركز على تشكيل قوة حفظ سلام خارجية لمناطق الاضطرابات في كومنولث الدول المستقلة.

وقال ان الصراع على اقليم ناجورنو قره باغ الجبلي النائي الذي اودى بحياة ١٥٠٠ شخص منذ عام ١٩٨٨ يهدد استقرار الكومنولث الجديد.

وتشعر دول اخرى لها مصالح في المنطقة بالقلق. واعربت دول حلف شمال الاطلسي عن قلقها خلال اجتماع لها في بروكسل.

اما الزيارة التي قام بها كل من وزير خارجية تركيا وايران للمنطقة الاسبوع الماضي فلم تسفر عن تقدم ملموس.

وتتصدى المجموعات الاخيرة من القوات السوفياتية، التي ظلت تحاول على امتداد الايام القليلة الماضية الخروج من اقليم ناجورنو قره باغ، عصابات مسلحة وجماعات من المدنيين الارمن تحاول منع ما بقي من القوات السوفياتية من الانسحاب من الاقليم لمنع هجوم شامل من جانب الاذربيجانيين على ذويهم.

اما اول مساهمة لروسيا في حفظ السلام خارج حدودها فقد تمثلت في ارسال فرقة من القوات الى كرواتيا وهو الاجراء الذي اشاد به كبار المسؤولين في الجيش.

وقال الكولونيل جنرال يفجيني بودكولزين لصحيفة «ازفستيا» «هذه التجربة يمكن ان تكون مناسبة ايضا للمناطق التي تشهد سفك دماء. ولكن لوقفه يحتاج الامر لاتفاق بين الزعماء والقوى السياسية في الدول المستقلة. هذا ما ادركته اوروبا ولم يحدث هنا».

وفي منطقة اخرى من المناطق التي تموج بالاضطرابات في الاتحاد السوفياتي السابق، وهي جمهورية مولدوفا الصغيرة التي تقع بين رومانيا واوكرانيا اجتمع الرئيس ميرسيا سنيجور مع ممثلي البرلمان وممثلي «جمهورية دنيستر» وذلك حسبما ذكرت وكالة الاعلام الروسية.

وقالت الوكالة ان سنيجور ابلغ الجانبين انه قد اعد اجراءات سياسية لتسوية نزاعهما. ويذكر ان جمهورية دنيستر يسكنها اساسا مواطنون روس واوكرانيون ويرغبون في الانفصال عن جمهورية مولدوفا. وقد تردد ان ستة اشخاص قتلوا في سلسلة من الاشتباكات يوم الثلاثاء بين الشرطة المولدوفية ورجال الحرس من دنيستر.

٣ ٤٧٦٦

المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٢

النار المشتعلة ماوراء القوقاز

بقلم
أمير طاهري

من المؤسف الا تحظى منطقة ما عادة باهتمام الرأي العام العالمي الى ان تحل بها كارثة. فحتى شهور مضت لم تكن منطقة قره باغ العليا معروفة سوى لقلة من الخبراء في الجامعات ومراكز الابحاث.

اما اليوم فقد رأى مئات الملايين من الناس صور جثث مشوهة ومحروقة في قره باغ على شاشات التلفزيون.

وتروي هذه الصور قصة المجزرة التي ارتكبها مسلحون أرمن بحق الاذربيجانيين المسلمين في بلدة خواجة علي. فقد اغار عليها الأرمن بهدف قتل اكبر عدد ممكن من سكان البلدة.

وحتى كارثة خواجة علي ساد الاعتقاد في اوساط الرأي العام الغربي بأن الاذربيجانيين كانوا الطرف المذنب وان الارمن كانوا ضحايا لهم. وكان من المستحيل اعطاء الرأي العام الغربي رؤية متوازنة عن هذا الوضع المأساوي. فالاعتقاد السائد كان ان المسلمين لا يعرفون سوى العنف وان التسامح ليس من خصالهم وان السيف هو دائما لغتهم في التخاطب مع اعدائهم المفترضين.

غير انني لا اريد الدخول في نقاش كهذا. لكنني اعتقد ان بالامكان الآن القاء نظرة جديدة على قره باغ التي ستبقى على الأرجح حديثا اخباريا - لأسباب خاطئة - في المستقبل المنظور.

ومن الضروري ان يعرف الناس حقائق الوضع حتى يحكموا حسبما يرونه مناسبا على الوضع في ما وراء القوقاز بينما يتصاعد ويسير الى نهايته المأساوية.

الحقيقة الاولى هي ان اقليم قره باغ العليا لم يكن اطلاقا جزءا من دولة ارمينيا. فادعاء ان ستالين «أهداه» لاذربيجان باطل ولا اساس له من الصحة.

فما حدث هو الآتي: في عام ١٩٢٠ غزا «الجيش الاحمر» ما وراء القوقاز ونسف استقلال ثلاث دول كانت قد اقيمت حديثا هي جورجيا، ارمينيا واذربيجان وكانت تشكل قبل ذلك جمهورية موحدة.

وفي عام ١٩٢٤ اعتبرت الدول الثلاث اجزاء من الاتحاد السوفياتي. وفي ذلك العام حولت مقاطعة قره باغ التاريخية، التي يعني اسمها بالتركية «الحديقة السوداء» الى جيب منفصل سمي بالروسية «ناجورنو قره باغ» أي قره باغ الجبلية او «العليا».

وكان الارمن يشكلون ١٧ في المائة من سكان المقاطعة ككل. اما في الجيب الجديد فإن الارمن شكلوا حوالي ٧٠ في المائة من السكان.

وقد زاد ستالين ومستشاروه الطين بلة عندما رفضوا الحاق منطقة لاتشين الجبلية الكائنة بين قره باغ العليا وارمينيا بالجيب الجديد لأن المسلمين كانوا يشكلون حوالي ١٠٠ في المائة من سكان لاتشين. وعليه فإنها لو ضمت الى الجيب لشكل المسلمون اغلبية سكانه.

لقد كان قرار ستالين اعتباطيا روعيت فيه اثارة النقمة، وسرعان ما احال الجيب الى قنبلة موقوتة وسط منطقة بالغة التوتر.

كما ان الوضع القانوني لقره باغ العليا كان اكثر غرابة من وضعها الجغرافي. فقد منحت استقلالا ذاتيا لكنها ظلت جزءا من جمهورية أذربيجان. واعترض الاذربيجانيون على ذلك وسعوا طيلة السنين الى مضايقة الاغلبية الارمنية فيها.

وهكذا اصبح الجيب من اكثر مناطق الاتحاد السوفياتي تخلفا. فلم تستغل موارده الطبيعية وعانى سكانه المجدون الاهمال والبطالة. وكان لسكانه الأرمن الحق



كل الحق في رفض الحكم الاذربيجاني.

وعليه بدأت الاغلبية الارمنية في قره باغ، عندما بدأت الامبراطورية السوفياتية تتفكك وتنهار، تفكر بطرق للانفصال عن الاذربيجانيين. وكان من الطبيعي ان يفكروا بالاتحاد مع جمهورية ارمينيا. الا ان الاذربيجانيين كانوا، بطبيعة الحال، ضد هذا التفكير تماما.

وقد تتساءلون: لماذا؟ السبب الاول هو ان ارمينيا لو قررت ضم قره باغ العليا فانها ستعكس الوضع الحالي بجعل لاتشين جيبا مسلما وسط الارمن. والسبب الثاني هو ان الاغلبية الارمنية في قره باغ نفسه لا تتمتع بالتواصل الاقليمي. أي ان القرى الاذربيجانية والارمنية ستكون متداخلة. كما ان عاصمة قره باغ خان كندي (واسمها الأرمني هو ستيبانيكرت) ايضا تنقسم الى منطقتين احداهما اذربيجانية والاخرى ارمنية. أي بعبارة اخرى ستكون النتيجة ايجاد عدة جيوب داخل الجيب.

وثمة سبب اخر لرفض الاذربيجانيين التنازل عن قره باغ وهو ان ارمينيا لو ضمتها فان الاذربيجانيين سيفقدون صلتهم بأبناء عمومتهم على الحدود الايرانية وما وراءها. كما ان اقليم نخجوان الذي يشكل المسلمون اغلبية سكانه سيصبح معزولا عن اذربيجان.

أخيراً، يخشى الاذربيجانيون من احياء الحركة الارمنية التي تهدف الى اقامة دولة ارمنية جديدة تضم معظم الجزء الجنوبي من اذربيجان اضافة الى اجزاء من شمال غرب ايران ومعظم الجزء الشرقي من تركيا.

والقيادة الديمقراطية الحالية في ارمينيا تدرك المخاطر المترتبة على ظهور هذه الحركة الارمنية التي قد تؤدي الى توتر في العلاقات ليس مع اذربيجان فحسب، بل مع جيران ارمينيا الأقوياء ايضا مثل ايران وتركيا.

فما هو العمل اذاً؟ وهل يجوز ان يقف العالم مكتوف اليدين بينما تستمر الكارثة؟ الجواب لا بد ان يكون «لا». اذ لا يمكن ان تترك مهمة تسوية النزاع لدول مثل ايران وتركيا اللتين لا تفهمان الوضع تماما وليس لهما، في الوقت الحالي على

٠٧٦٨٠ ٣



المصدر : الشرق الأوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مارس ١٩٩٢

الاقل، ثقل اقتصادي وسياسي في المنطقة. فلقد اثبتت المحاولة الفاشلة لوزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي انه لا يمكن تسوية النزاع بالقاء محاضرات ودية.

ان امام العالم الخارجي خيارين: فاما ان يكتفي بالتفرج على ما يدور واما ان يتدخل.

وسيترتب على الخيار الاول ترك الاذربيجانيين والارمن على هواهم يذبحون بعضهم البعض اشهراً وربما سنوات وقد تنجر اذربيجان وارمينيا الى حرب شاملة قد تنتشر نيرانها الى ايران التي قد يهب ١٠ ملايين اذربيجاني فيها الى نجدة أخوتهم في الضفة الشمالية لنهر أراس.

ويمكن ان تتدخل الولايات المتحدة في النزاع، خاصة ان عدداً من الامريكيين من اصل ارمني، معظمهم من كاليفورنيا، زاروا ما وراء القوقاز سعيا وراء حلم «ارمينيا الكبرى». كما ان بعضهم قد يصبحون ضحايا للقتال مع الاذربيجانيين.

واذا حصل ذلك فإن مجلس الشيوخ الامريكي والكونجرس، الذي يسعى دوما الى كسب تأييد الجماعات العرقية التي لها حق التصويت في الولايات المتحدة، قد يتبنيان موقفا معاديا للاذربيجانيين.

ان خيار التدخل محفوف بالمخاطر لكنه، حسب قناعتي، الاكثر واقعية. الا ان السؤال هو: من يتدخل ومتى؟ اعتقد ان علينا التريث بضعة اسابيع اخرى الى ان يكون الطرفان قد أدركا ابعاد المأساة التي يسببانها معاً قبل ان يستنجدا بقوى خارجية للتدخل في الوضع.

ان اي تدخل يجب ان يكون من قبل الجمهوريات الاخرى لما كان الاتحاد السوفياتي. وقد أعدت روسيا وكازاخستان بالفعل خطة سلام شاملة.

ويجب ان تضم الامم المتحدة صوتها الى هذه الخطة وان تحظى الخطة ايضا بدعم دبلوماسي من العالم الاسلامي والمجموعة الاقتصادية الاوروبية. والمفروض ان تشكل عاجلا قوة للفصل بين المتحاربين تضم قوات من روسيا وكازاخستان ومن دول اخرى مقبولة لدى الطرفين.

وتنص الخطة الروسية ـ الكازاخستانية على ان تتولى هيئة من خبراء محايدين الاشراف على قره باغ الى حين اجراء انتخابات حرة لاختيار اعضاء جمعية محلية. وتطالب الخطة ايضا بتبني عدد من الاجراءات العاجلة لتحسين الاوضاع المعيشية لسكانها. ويجب ايضا النظر في مظالم الاغلبية الارمنية ورفع الظلم عنها بدون المساس بسيادة أذربيجان على قره باغ العليا.

الا ان الخطوة الملحة هي سد القنوات التي تصل الى ارمينيا واذربيجان من خلالها كميات متزايدة من الاسلحة المتطورة. ومن السهولة سد القنوات التي تمر عبر بحر قزوين من قبل روسيا وايران وبالتعاون مع كازاخستان وتركمنستان. اما المسالك البرية للمهربين فتمر عبر اراضي ايران وروسيا وجورجيا وقد يكون من الصعب قطعها بسبب وعورة الارض.

ورغم توتر الوضع فإن جهود الوساطة يمكن ان تنجح. الا ان نجاحها سيتوقف على مدى التزام الوسطاء بروح الايثار. فالذين يرتجون من وساطتهم الحصول على مكاسب سياسية من المأساة سيفشلون حتما. والذين يسعون الى اثارة مزيد من المشاكل تحت ستار الوساطة يجب الا تطأ اقدامهم ما وراء القوقاز مهما كان الثمن. فلقد نالت هذه الأرض الجميلة السيئة الطالع من المتاعب ما يكفيها، وهي في غنى عن ان تحول الى ميدان للتنافس بين قوى حقيقية او وهمية في المنطقة وخارجها.

هجوم صاروخي على ناجورنو ـ كاراباخ

لقي اكثر من عشرين شخصا مصرعهم خلال هجوم صاروخي على اقليم ناجورنو ـ كاراباخ المتنازع عليه بين جمهوريتي ارمينيا واذربيجان ، وذلك فيما يعد اكبر عدد من الضحايا يلقى مصرعه منذ لقاء وزيرى خارجية الجانبين قبل اسبوع واتفاقهما على اهمية الحاجة الى وقف اطلاق النار .

وذكرت التقارير ان الهجوم أسفر كذلك عن مصرع اثنين من قوات كومنولث الدول المستقلة وثلاثة افراد من قوات اذربيجان .



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ [illegible] ١٩٩٢

ناجورنو - كاراباخ .. ضحية الجغرافيا أم تضخم الذات العرقية ؟!

ليس هناك مايدعو للدهشة او العجب فى الاحداث المريرة والمعارك الضارية التى يشهدها اقليم « ناجورنو - كاراباخ » - احد اجزاء الامبراطورية السوفيتية المتفتتة - فهى نتيجة محتومة لاعصار القوميات العاصف الذى ساهم بدرجة او باخرى فى التعجيل بالسقوط السوفيتى الذريع ، وكان من الممكن ان تولد فى الاراضى السوفيتية اكثر من « ناجورنو - كاراباخ » لو لم تحصل كل جمهورية او قومية مستقلة على ما كانت تصبو اليه من استقلال وانفصال عن الجسد السوفيتى بمساعدة ميخائيل جورباتشوف الذى فتح الباب واسعا امام هذا التيار .

ومع الاخذ فى الاعتبار مايحدث الان فى يوجوسلافيا من تفتت للدولة تحت مطارق القوميات العنيفة فمن الممكن الحكم على مايحدث فى اقليم ناجورنو - كاراباخ بانه شىء عادى ومتوقع ، وازمته نتيجة طبيعية لتضخم الذات القومية فى كثير من الاراضى الاوروبية وانقاض الدولة السوفيتية . ويزيد من حدة الازمة التى يعيشها الاقليم والتى بدات تاخذ ابعادا دامية منذ اربع سنوات تلك التركيبة الجغرافية والسياسية والعرقية العجيبة التى تتحكم فى اوضاع الاقليم ومصيره وهى تركيبة كانت على الدوام سببا فى اندلاع الكثير من التوتر والاضطرابات فى بعض بقاع الارض خاصة اذا تداخلت فيها عوامل طائفية او عرقية .

فاقليم ناجورنو - كاراباخ هو موضع نزاع مسلح بين جمهوريتى اذربيجان وارمينيا - اعضاء الاتحاد السوفيتى السابق والكومنولث الحالى الذى لم تتحدد له هوية واضحة حتى الان - اما اقليم ناجورنو - كاراباخ فانه يقع بالكامل داخل اراضى جمهورية اذربيجان - ووضعه الحالى يشبه بالتمام وضع برلين الغربية - قبل توحيد شطرى المانيا حيث كانت تقع بالكامل داخل اراضى المانيا الشرقية مما ادى الى خلق وضع جغرافى وسياسى حساس لهذه المدينة والان فان اقليم ناجورنو - كاراباخ يرث نفس المشكلة ويسير على دربها ، فهو كما سبق الذكر يقع بالكامل داخل اراضى جمهورية اذربيجان - وهى جمهورية مسلمة من جمهوريات وسط اسيا - ويخضع الاقليم لادارة جمهورية اذربيجان منذ عام ١٩٢٣ على الرغم من ان ٩٠ ٪ من سكانه البالغ عددهم ٢٠٠ الف نسمة من المسيحيين الارمن الذين تربطهم صلات قوية ووحدة ثقافية ودينية وعرقية مع جمهورية ارمينيا التى تلتصق بحدودها مع جمهورية اذربيجان . وتبلغ مساحة اقليم ناجورنو - كاراباخ حوالى ١٧٠٠ ميل مربع ولاتوجد له اية حدود مشتركة مع جمهورية ارمينيا وتبعد اقرب نقطة فيه عن حدود ارمينيا حوالى سبعة اميال الامر الذى يجعل جمهورية اذربيجان تتحكم بالفعل فى مقدرات الاقليم .

ويطالب الاقليم بالاستقلال التام عن جمهورية اذربيجان وتوجد به حركات ارمنية مسلحة ذات نزعات انفصالية شنت عمليات عسكرية واسعة النطاق ضد العديد من القرى والاهداف الاذربيجانية فى محاولة لتكريس الامر الواقع . ولكن جمهورية اذربيجان رفضت مثل هذا التوجه وارسلت بعضا من قواتها الى الاقليم لمواجهة الحركات الانفصالية مما ادى بالتالى الى تفاقم خطورة الاوضاع الامنية فى الدولة وسقوط المئات من الضحايا فى عمليات القصف المتبادلة والاعمال العسكرية بين الطرفين ، وصاحب ذلك اعلان الاقليم استقلاله كجمهورية مستقلة بذاتها ، ولكنه لم يحصل على اعتراف اى جهة اجنبية بما فى ذلك جمهورية ارمينيا ذاتها . وحتى الان فشلت كافة جهود الوساطة التى اجريت بين جمهوريتى اذربيجان وارمينيا فى التوصل الى اى بوادر لانهاء هذا الصراع المسلح . وكانت اخر جولة بينهما فى موسكو قد استغرقت ساعات طويلة



المصدر: الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٦ مارس ١٩٩٢

عماد عريان

إلا انها باءت بالفشل ايضا.

وتسير الامور فى هذا الاقليم من سيىء الى اسوأ حيث اصبح من السهل على جمهورية اذربيجان حرمانه من الماء والكهرباء والمواصلات، وبالفعل اصبحت الطائرات الهليكوبتر الان هى الوسيلة الوحيدة للدخول الى ناجورنو - كاراباخ او الخروج منه بما ينطوى على ذلك ايضا من مخاطر. والى جانب ذلك فان الحركات الانفصالية فى الاقليم تقوم بمذابح ضد الاقلية الاذربيجانية، ولا تبدو فى الافق اى احتمالات لانهاء هذا الوضع المأساوى الذى يحكم الاقليم ويتحكم فى مقدراته. فاطراف الصراع لاترغب فى تقديم اى تنازلات ولاتريد التراجع عن مواقفها مما جعلها امام احتمالات صدام اوسع. الأمر الذي قد يدفع القوى الخارجية للتدخل سواء للوساطة او لتاجيج الحرب!

وربما تعمل اطراف دولية اخرى كالامم المتحدة على سبيل المثال - فى حالة تدخلها بعد يأس الجميع من الحل - على ابقاء الوضع على ماهو عليه الى حين الفصل فى النزاع بصورة ترضى الجميع، وخلال ذلك قد يقتضى الامر ارسال قوات حفظ سلام دولية الى الاقليم او بين اذربيجان وارمينيا لتبقى هناك سنوات طوالا وخير دليل على ذلك مشكلة قبرص التركية وكشمير وجنوب لبنان مع اختلاف طبيعة مشكلة كل اقليم واسبابها. ولكن الطبيعة الجغرافية والعرقية المعقدة والفريدة التى يتسم بها اقليم «ناجورنو - كاراباخ» تؤكد انه فى حاجة الى حل غير عسكرى وفى امس الحاجة الى تسوية سلمية سياسية. فالاعمال العسكرية لن تؤدى إلا الى ازهاق المزيد من الارواح وسقوط الكثير من الضحايا دون اى بارقة امل فى الحل او انهاء الصراع. فجذور الصراع واسبابه تتطلب تسوية سياسية قد تضطر اذربيجان الى التسليم بالامر الواقع الناجم عن تضخم الذات القومية فى كثير من المناطق السوفيتية والاوروبية.

وربما كان حق تقرير المصير لمثل هذه المناطق والاقاليم هو افضل حل لتجاوز الاوقات والازمات الصعبة. ولكن المشكلة تكمن عادة فى ان كثيرا من الاطراف لاتقبل بسهولة بمثل هذا المبدا وتفضل الارض والكبرياء الوطنى والشخصى على اى تنازل حتى ولو كان منطقيا والى ان يصل كل الاطراف الى قناعة بحتمية قبول هذا المبدا كطريق اساسى للتسوية يكون كثير من الدماء قد جرى ومزيد من الارواح قد زهق ولكنه فى اغلب الظن اسلوب امثل للتسوية. وهو اختيار جاد وحقيقى امام الجمهوريات السوفيتية السابقة.

ليس هذا فحسب. ولكنه اختيار حقيقى للاوضاع السياسية الجديدة التى تحكم المنطقة. وخاصة فيما يتعلق بانشاء التكتل الاقتصادى الجديد فى اسيا من باكستان وتركيا وايران وعدد من جمهوريات وسط اسيا الاسلامية ومن بينها اذربيجان. فلاشك ان الجمهوريات الثلاث - ايران وباكستان وتركيا - لها طموحات كثيرة من وراء الارتباط بهذه الجمهوريات، وهذا مادفع على اكبر

ولايتى وزير الخارجية الايرانى الى القيام بمهمة وساطة خلال الايام القليلة الماضية بين جمهوريتى ارمينيا واذربيجان، والمعروف ان ايران يوجد بينها وبين اذربيجان وارمينيا حدود طويلة، ولكنها ترتبط بجمهورية اذربيجان بوحدة الديانة. وتسعى ايران بالقطع الى عدم تفجر صراعات مسلحة جديدة على حدودها حتى لاتضطر الى اتخاذ مواقف قد يضعها فى موقف صعب - بغض النظر عن طبيعته - ففى حالة مساعدة ايران

...فانه سيكون
...وة على ذلك فان
...ى تحتفظ بحدود
...ع جمهورية ارمينيا علاقاتها
... مايرام مع هذه الجمهورية
...يا على حدودها قد تضعها فى
...لتالى فان ناجورنو - كاراباخ
...فعل محكا اساسيا وحيويا
...لاق الجديدة فى هذه المنطقة
... تحظى باهمية من نوع



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

يلتسن يرسل بعثة وساطة ونزابايف يقترح خطة لقره باخ

استقالة رئيسة البرلمان الاذربيجاني وباكو تعترف بافلات الوضع من السيطرة



□ موسكو –
من جلال الماشطة:

■ عقد البرلمان الاذربيجاني امس الخميس جلسة طارئة للبحث في الاحداث الجارية في منطقة ناغورنو قره باخ. وقد استقالت خلالها رئيسة البرلمان الميرا كافاروفا. وقال الرئيس اياز مطلبوف ان الوضع هناك «افلت من السيطرة» فيما ابدى الرئيس الروسي بوريس يلتسن قلقه الشديد وارسل بعثة وساطة. واقترح الرئيس الكازاخي نور سلطان نزاربايف خطة للحل من اربعة بنود بينها وقف تشكيل الجيوش الوطنية في «اسرة الدول المستقلة». وعلى صعيد اخر، لم يستبعد ناطق عسكري في موسكو مشاركة ضباط وجنود من اللواء ٣٦٦ في عمليات ضد الاذربيجانيين.

وعلمت «الحياة» في اتصال هاتفي مع باكو ان مئات الاف المواطنين احتشدوا امام مبنى البرلمان مطالبين بـ «الانتقام» لضحايا المجزرة التي حدثت في بلدة خوجالي (حاج علي). وقال الاذربيجانيون ان ما يزيد على الف شخص قتلوا خلالها، فيما نقلت وكالة «نور» الارمنية عن صحافيين اجانب ان الصور التي عرضت عن الضحايا كانت «مفبركة».

وقد قبل النواب الاذربيجانيون استقالة الميرا كافاروفا رئيسة البرلمان، فيما اعلن عدد من قادة المعارضة انه سيطالب باستقالة الرئيس مطلبوف واعضاء الحكومة الحالية بسبب موقفهم من التصعيد الارمني للقتال. واكد الرئيس الاذربيجاني في حديث الى صحيفة «كمسمولسكايا برافدا» امس انه ونظيره الارمني ليفون تيريتروسيان «عاجزان عن تخفيف حدة التوتر». واضاف ان الوضع «افلت من سيطرتنا». وحذر من ان «الحرب ستكون واسعة» مؤكداً انه «لن يترك في يد اي طرف بلدة طرد منها الاذربيجانيون». لكنه دعا في الوقت نفسه لحل سلمي يبدأ بسحب كل الميليشيات من المنطقة.

من جانبه اشار الرئيس الارمني في حديث الى الصحيفة نفسها الى ان النجاحات التي حققها الارمن «موقتة». وطالب بانشاء قوات ردع من «اسرة الدول المستقلة» وتوفير ضمانات امنية ونزع السلام في منطقة قره باخ ومنحها «استقلالاً ذاتياً كاملاً».

وبث تلفزيون موسكو ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن الذي يقضي اجازة قصيرة في منتجع سوتشي وجه نداء عاجلاً الى الرئيسين الاذربيجاني والارمني اعرب فيه عن قلقه الشديد ازاء التطورات الاخيرة. وحض على وقف النار. واعلن ارسال بعثة وساطة روسية الى قره باخ.

ويذكر ان روسيا كانت قامت، بالاشتراك مع كازاخستان، بمهمة وساطة اجتمع خلالها الرؤساء الاربعة مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي، لكن الاتفاقات التي تم التوصل انذاك اليها لم تنفذ.

ووزعت وكالة «كازتاغ» الكازاخية خطة من اربعة بنود وضعها الرئيس نزاربايف ودعا فيها لان يصدر عن قمة رؤساء «اسرة الدول المستقلة» قرار يقضي بوقف القتال فوراً ورفع الحصار عن الطرق وخطوط السكك الحديد. كما تنص الخطة على اقناع كل دول «الاسرة» خصوصاً في منطقة القوقاز عن تشكيل قواتها المسلحة الخاصة. وطالب نزاربايف بانشاء قوات لحفظ السلام في مناطق الازمات تكون تابعة لمجلس الرؤساء. كما دعا الى المشاركة في جهود السلام التي يقوم بها مجلس الامن والتعاون الاوروبي.

ويرى المراقبون ان خطة نزاربايف قد تكون اساساً صالحاً للتفاوض في حال توافر ضمانات بعدم انحياز قوات الردع الى اي من الطرفين المتحاربين، خصوصاً في ضوء معلومات متزايدة عن مشاركة اللواء ٣٦٦ التابع لقوات القوقاز التي تتلقى اوامرها من موسكو في الاحداث الاخيرة. واكد نيكولاي ميدفيديف رئيس المركز الاعلامي للقوات الموحدة ان اوامر رسمية لم تصدر الى الوحدات للمشاركة في عمليات، لكنه قال انه «لا يستبعد» مشاركة الضباط الارمن وعناصر من الذين خانوا قسم الولاء» في القتال الدائر في قره باخ.

واشارت صحيفة «ازفيستيا» امس الخميس الى انها تملك وثائق عن مشاركة ضباط وضباط صف من اللواء المذكور في القتال مع الجانبين. وذكرت ان ضباطاً من ارمينيا استولوا على دبابات ومدرعات، كما يحاولون منع نقل المعدات العسكرية من المنطقة لابقائها تحت سيطرة الارمن.

وقالت ايلا بالاخانوف مراسلة اذاعة «ليبرتي» في باكو لـ «الحياة» انها حصلت على نص مكالمات بين ضباط من قيادة اللواء ٣٦٦ اكدوا فيها مشاركتهم في العمليات مقابل مبالغ مالية. وذكرت ان الاجهزة المختصة سمحت لها ببث هذه المكالمات.

كذلك افاد وزير الخارجية الاذربيجاني حسين صادق في حديث الى وكالة «تاس» ان مواطنين من روسيا واوكرانيا شاركوا في القتال الى الارمن الى جانب سوريين ولبنانيين ومواطني دول اخرى. واكد انه تم العثور على جثتي زنجيين لم تحدد جنسيتهما. كما التقطت مكالمات باللغتين العربية والفرنسية بين الوحدات الارمنية. واكد ان النزاع كان سيحل لولا «الدعم الاجنبي» للارمن.

ويذكر ان الرئيس التركي تورغوت اوزال كان اتهم الدول الغربية باعتماد «معيار مزدوج» في التعامل مع مشكلة قره باخ وانها تحاول وضع «الجزار مكان الضحية». واكد ان تركيا ستعمل «بجراة اكبر (...) وتبرهن للعالم انه لا يجوز وضع الجميع امام الامر الواقع».

6773



برلمان اذربيجان يبحث طلب المعارضة باستقالة الرئيس

تصاعد المواجهة العسكرية بين الارمن والاذربيجان .. «ويلتسين» يدعو لوقف القتال

موسكو ـ وكالات الانباء : في الوقت الذى اشتدت فيه حدة القتال بين الارمن والاذربيجانيين في اقليم ناجورنو كاراباخ . عقد برلمان جمهورية اذربيجان جلسة طارئة امس لبحث طلب المعارضة استقالة الرئيس عياد مطالبيوف من منصبه لفشله في حماية شعبه من اعتداءات الارمن الوحشية بمدينة خاجولى .

اكدت مصادر عسكرية مصرع ١٠ اشخاص واصابة ١٠ آخرين في اكبر مواجهة عسكرية بين قوات الارمن وقوات اذربيجان بمدينة سيخافند شمال كاراباخ منذ الاستيلاء على المدينة الاولى بالمنطقة خوجالى .

اشارت المصادر الى ان قوات الارمن استولوا على جزء كبير من المدينة الثانية بالمنطقة خلال زحفهم الوحشى على المدن الاذربيجانية . واوضحت المصادر ان مقاتلات تابعة لسلاح الجو في مجموعة الدول المستقلة ـ الكومنولث ـ حلقت فوق منطقة «اغدام» على ارتفاع منخفض عدة مرات . ياتى ذلك في الوقت الذى يستمر فيه انسحاب وحدات الفوج ٣٦٦ التابعة للكومنولث في منطقة ستيبا ناكيرت . ذكر تليفزيون موسكو ان الوحدات التى سيتم اجلاؤها برا غادرت منطقة كاراباخ .

اعلن وزير خارجية اذربيجان في باكو ضرورة تدخل الامم المتحدة لنشر قوات دولية في منطقة كاراباخ لحفظ السلام بها .

وفي اول تصريح للرئيس الروسى بوريس يلتسين حول القتال الدائر في كاراباخ دعا الى وقف القتال بينهما وبدء حوار بناء لاحلال السلام في المنطقة . اكد يلتسين توجه بعثة وساطة من وزارة الخارجية الروسية الى المنطقة قريبا سعيا وراء تحقيق السلام . وحث يلتسين في ندائه رئيس كل من اذربيجان وارمينيا باظهار العزيمة على بدء الحوار لانهاء هذا القتال الدائر بين شعبيهما . قال يلتسين : ان روسيا ستواصل عملها النشط لاقرار السلام

وفي اذربيجان تزايدت مشاعر الغضب بين اعضاء الجبهة الشعبية اكبر احزاب المعارضة بسبب بشاعة المذبحة التى نفذها الارمن في الشعب الاذربيجانى .



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ... ١٩٩٢

بعد التطورات الدرامية فى ناجورنوكارباخ

يلتسين يناشد الاذربيجانيين والأرمن وقف القتال

وساطة روسية واقتراح بتشكيل قوات سلام

□ موسكو ـ وكالات الأنباء:

دعا الرئيس الروسي بوريس يلتسين أمس الأرمن والأذربيجانيين إلى وقف القتال والمعارك فى إقليم ناجورنوكارباخ والبدء فى الحوار البناء والتحلى بالحكمة.

جاء ذلك فى نداء عاجل وجهه يلتسين للجانبين بعد المذبحة الرهيبة التى راح ضحيتها أعداد كبيرة من الأذربيجانيين ثم سقوط طائرة هيلكوبتر كانت تقل لاجئين أرمن بعيدا عن مناطق القتال.

وقد اوضح الرئيس الروسى أن بعثة وساطة من وزارة الخارجية سوف تتوجه قريبا للمنطقة لإجراء محادثات سلام بين مسئولى الجمهوريتين.

فى الوقت نفسه بدأت أمس جلسة غير عادية للبرلمان الأذربيجانى وسط تصاعد حدة الضغوط التى يمارسها العديد من النواب لإقالة الرئيس عياز مطالبيوف بسبب ما وصف بتراخيه وعجزه عن حماية الأذربيجانيين من اعتداءات الأرمن.

وكانت الاشتباكات العنيفة قد تواصلت طوال الليلة قبل الماضية فى إقليم ناجورنوكاراباخ مما أدى إلى مصرع ١٢٠ شخصا وذلك إثر قيام المقاتلين الأذربيجانيين بإطلاق صاروخ على إحدى المدن الأرمنية فى الإقليم.

وقد اقترح نور سلطان نازاربايف رئيس كازاخستان خطة سلام تتضمن تشكيل قوات لحفظ السلام تقوم بتامين وحماية مناطق التوتر فى جمهوريات رابطة الكومنولث.

وقال نازاربايف إن الصراعات فى المناطقة النائية تهدد أمن واستقرار الرابطة.

من جهة اخرى أعلن فى موسكو أن الدوائر الرسمية تخشى من تدهور الموقف فى جمهورية مولدوفا وتصاعد حدة المعارك بين الأغلبية الرومانية والأقلية الروسية وذلك بالرغم من الاتفاق على وقف إطلاق النار.

وقد صرحت مصادر من الجانبين بانه سوف يتم استكمال المباحثات الخاصة بهذا الشان فى إحدى المدن الروسية للتوصل إلى اتفاق نهائى.

وكانت المعارك التى جرت فى الأيام القليلة الماضية قد أسفرت عن مصرع عشرة أشخاص.

٤٧٧٦ ٩



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٢

جمهوريات الكومنولث الإسلامية..

.. تدخل دائرة الصراع بين الأتراك والإيرانيين..

بقلم : زكريا نيل *

ثمة ظاهرة أصبحت من ظواهر تحركنا إلى مواقع الأحداث، وهي ظاهرة البطء في اتخاذ القرار.. ولقد طرحنا للمناقشة هذه الظاهرة عقب المتغيرات الحادة التي أدت إلى انهيار الاتحاد السوفياتي وانفراطه إلى خمس عشرة جمهورية مستقلة..

وفي حين سارعت أنظمة إقليمية غير عربية في الأيام الأولى إلى التسابق على هذه الجمهوريات لعقد حوارات مع قياداتها الجديدة، فإن العواصم العربية بقيت جميعها على حالة الاسترخاء التي عرفت بها، كلما وقعت أحداث كبرى تتطلب سرعة الملاحقة لتفاعلاتها، واستيعاب معطياتها للتعامل بآليات إيجابية مع نتائجها!

وعلى غير ما عرف عن مراكز الدراسات العربية من سرعة الاستقصاء للحقائق في مثل هذه المتغيرات وتحليل أبعادها ثم إعطاء محصلة لآثارها في حاضرها ومستقبلها، إلا أنها لم تكن على مستوى سرعة الملاحظة لتحليل انعكاسات هذا الحدث على المصالح العربية وانتقالها من دائرة التعامل مع الاتحاد السوفياتي السابق، إلى دوائر التعامل مع دول رابطة الكومنولث الجديدة، وتصنيف إمكانات كل واحدة منها دولة دولة، ووضع المرتكزات الفاعلة التي يمكن أن تكون بداية الانطلاق إلى التعاون مع مختلف مؤسساتها السياسية والثقافية والاستثمارية، ذلك أن الحدث في حد ذاته ضخم وهائل، إلى جانب أنه يمثل أخطر منعطف في تاريخ النظام الدولي، وحيث تختفي عن مسرحه الكبير دولة عظمى كانت قبل شهور تمثل أحد جناحي القطبية الثنائية في هذا النظام، وفجأة انهارت وتوارت لتترك الميدان خاليا للولايات المتحدة، لتجلس بمفردها على قمة القطبية الأحادية في قيادة العالم!

نعم تأخرنا.. ثم تحركنا.. وهذا التحرك كان يفرض علينا أن نقوم مبكرين بالتحضير لبرامجه من خلال فريق عمل عربي، يضم خبرات متنوعة من مستويات عالية، وتكون من واجباته وضع مشروع عمل جماعي متعدد المراحل، يمكن أن يحقق طموحات هذه الجمهوريات في إعادة بناء علاقات قوية وفوق العادة مع الدول العربية، إلى جانب مناقشة جميع الفرص المتاحة في هذه الجمهوريات لإقامة جسور تعاون جديدة معها في مختلف المجالات الاستثمارية وخاصة مشروعات التنمية الإنتاجية والاجتماعية.

صحيح أن عددا من الدول الخليجية الشقيقة بادرت بتقديم معونات عاجلة غذائية وطبية ودوائية، وذلك عبر جسور جوية تتحرك لأول مرة من عواصمها إلى عواصم دول الكومنولث الجديد، وتنقل آلاف الأطنان من المعونات العاجلة، مما ترك آثارا طيبة في نفوس شعوبها، وصحيح أن كلا من مصر والمملكة السعودية والكويت أرسلت وفودا على مستويات عالية لتنشيط علاقاتها مع هذه الدول، وهي في النهاية تمثل رافدا من روافد المصالح العليا العربية!

ولقد تنبهت أخيرا بعض مراكز الدراسات العربية إلى أهمية الاستباق إلى توسيع دائرة التعارف والتعريف بجمهوريات رابطة الكومنولث الجديد التي حلت محل الاتحاد السوفياتي، وفي تصورها لما يكون عليه مستقبل العلاقات العربية مع دول هذه الرابطة، ركزت على ضرورة البدء بتطوير علاقات التعاون الاقتصادي وإقامة مشروعات جديدة بتمويل وخبرات تساعد هذه الدول على النهوض بتنمية قدراتها الذاتية ، من خلال مناهج تدريبية وتثقيفية وروحية.

غير أن دائرة البحث بشأن هذا التحرك العربي قد اتسعت وطرحت للمناقشة قضية أخرى تنظيمية.

هل الأجدى لهذا التحرك إلى دول رابطة الكومنولث أن يكون من خلال عمل عربي جماعي، أم تعطى لكل دولة فرص التحرك بمفردها إلى هذه الجمهوريات ؟

وكان طرح هذا التساؤل يعني عدة خيارات..

* أن يكون التحرك العربي إلى جمهوريات رابطة الكومنولث الجديد، من خلال فريق عمل مشترك يجري تشكيله بالاتفاق بين الدول العربية ذات الإمكانات المتميزة والراغبة في أن يكون هذا التحرك بأداء جماعي، وان يكون أيضا بغطاء من جامعة الدول العربية.

* وإما أن يكون التحرك من خلال مجموعات عربية متناسقة وذات قدرات متوافرة، وفي النهاية تضع نتائج لقاءاتها مع قيادات هذه الجمهوريات أمام باقي الدول العربية، من أجل التنسيق في ما بينها عند القيام بتنفيذ أي مشروعات مشتركة .

* وإما ان يترك لكل دولة فرصة التحرك بمفردها لتوظيف إمكاناتها في تعميق العلاقات مع هذه الجمهوريات، وصولا إلى إقامة تعاون مشترك يستهدف التعامل مع كل الفرص المتاحة لمساعدة هذه الدول وتطوير آلياتها الاقتصادية والثقافية والاجتماعية.

وقد يكون من الأمور الجديرة بالملاحظة والاهتمام، أن المصالح العربية مع هذه الجمهوريات كانت قبيل انهيار الاتحاد السوفياتي الأسبق متشابكة ومتعددة..

وهي الآن تتطلب مزيدا من التطور والإضافة والتنويع.. وربما يكون لبعض منا منهج مختلف في تعاونه مع هذه الدول نابع من خصوصياته الذاتية وقدراته النوعية، لا بأس، فلكل منا خصوصياته ومصالحه.. والنتائج ستصب أيضا في دائرة المصالح العربية المشتركة، وفي دائرة تقوية العلاقات مع شعوب هذه الجمهوريات المستقلة !!

ومع كل هذه الرؤى المتعددة وما قد يكون فيها من بعض المفارقات أو التناقضات، فإن الذي يمكن أن يجب أي سلبيات على طريق هذا التحرك

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٢

العربي، هو أن تبادر الحكومات العربية في ما بينها إلى تبادل ملفات تحركها إلى دول رابطة الكومنولث متضمنة تفاصيل الحوارات التي عقدتها لهذه الدول، ووجهات نظرها بشأن مشروعات التعاون المشترك والأولويات التي تراها جديرة بالبدء بها، كما تتضمن البيانات والإحصاءات وحجم المشروعات الاستثمارية وقوائم السلع الزراعية والصناعية والمواد الخام الصالحة للتبادل التجاري، مع طرح تجاربها السابقة في التعامل معها، وخاصة الدول العربية التي كانت ترتبط بعلاقات عمل واسعة مع بعض هذه الجمهوريات أثناء انضوائها تحت قيادة الإدارة السوفياتية السابقة، وفي مقدمة هذه الدول مصر وسورية والجزائر!!

إلا أن الأمر الجديد بكل اهتمام، ما تشير إليه التقارير الصحافية الوثيقة من تسابق عمليات الاستقطاب التركي الإيراني لقومياتها العرقية في الجمهوريات الإسلامية الستة ، اذربيجان وطاجكستان وكازاخستان وتركمانستان وأوزبكستان وداغستان.

وذلك بهدف العمل على انتشار نفوذها في هذه الدول خاصة أن دولة مثل «كازاخستان» هي من الدول النووية في الاتحاد السوفياتي السابق، وهذا هو موقع الخطر في أهمية هذه الدول، ومن ثم فإن زيارات كبار المسؤولين الأتراك والإيرانيين في حالة منافسة على هذه الدول، ويتردد عليها مسؤولون إيرانيون كان في مقدمتهم «علي أكبر ولايتي» وزير الخارجية ، وآخرون أتراك في مقدمتهم وزير الخارجية «حكمت شتين»، ويدخل في مهام كل منهما العمل على الحد من انتشار نفوذ الآخر في الجمهوريات الإسلامية، وذلك هو بداية الصراع بين تركيا وإيران!!

* كاتب في الاهرام ومستشار شؤون التحرير

العرب والتنافس على التركة السوفياتية

رغيد الصلح *

■ سئل مرة احد خبراء السياسة الدولية: كيف تقيس اهمية دولة من الدول ومكانتها على المسرح العالمي؟ فاجاب: من عمل واهتمامات وزارة خارجيتها، فاذا كانت هذه الوزارة صغيرة لا تملك اكثر من ملاحقة شؤون بلادها العامة، فان هذا البلد يكون عادة من بلدان العالم العادية التي لا وزن لها في السياسة الدولية. اذا كبرت وزارة خارجية هذا البلد واتسعت اعمالها، تكبر الدولة وتزداد اهميتها. وعندما يصل وزير خارجية هذا البلد الى وقت يعتبر فيه نفسه معنياً بصورة حثيثة ومباشرة بشؤون عدة بلدان دفعة واحدة فان هذا البلد يصبح قوة دولية. اما القوة العظمى فإنها تلك التي يعنى فيها وزير الخارجية بشؤون العالم كله.

بحسب هذا المعيار، فإنه من حق الاتراك والايرانيين والاسرائيليين القول بان بلادهم ازدادت اهمية، في اعقاب انهيار وتفكك الاتحاد السوفياتي. قبل هذا الحدث، كانت وزارات الخارجية في تركيا وايران واسرائيل معنية بالدرجة الاولى، بدول الشرقين الاوسط والادنى، وبالدول العربية منها على وجه اخص. ففي هذه الدول بحث الاتراك والايرانيون والاسرائيليون عن «المدى الحيوي» والاراضي والثروات والعقائد. الآن بعد تسريح الاتحاد السوفياتي، لا يزال الاهتمام بالدول العربية قائماً ولكن اضيف اليه الاهتمام بجمهوريات الاتحاد السوفياتي الوسطى.

في اطار هذا الاهتمام الجديد، تنصرف الخارجية الايرانية بهمة وحماس الى تحريك مشروع «منظمة التعاون الاقتصادي» التي تضم ايران وتركيا وباكستان. هذه المنظمة هي في الواقع الوريث لـ «حلف بغداد»، ولكن طهران تسعى اليوم الى اعادة بنائها وتوجيهها. فبدلاً من ان تكون حلفاً جغرافياً وعقائدياً لمواجهة الشيوعية، تعمل طهران على تحويلها الى منظمة اقليمية ذات توجهات اسلامية. مع انضمام اذربيجان، وتركمانستان، واوزبكستان الى هذه المنظمة، واحتمال انضمام كازاخستان وجمهوريتي القرغيز والطاجيك اليها في المستقبل، يأمل الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني ان تتحول الى «قوة عظمى في آسيا الوسطى».

ان تحريك هذه المنظمة وعقد اول قمة لها منذ اسبوعين تقريباً هو ليس المؤشر الوحيد على مدى الاهتمام الايراني بجمهوريات آسيا الاسلامية، بل توجد هناك مؤشرات اخرى على هذا الاهتمام. من هذه المؤشرات المساعدات المالية التي اخذ الايرانيون يدفعونها الى الجمهوريات الآسيوية وعروض العمل التي يتقدمون بها الى علماء وخبراء هذه الجمهوريات في مختلف الميادين، وخاصة العسكرية منها. من هذه المؤشرات ايضاً الوساطة التي قام بها علي اكبر ولايتي، وزير الخارجية الايراني، بين ارمينيا واذربيجان حول اقليم ناغورنو قره باخ المتنازع عليه بين البلدين.

الاتراك ليسوا اقل اهتماما بالجمهوريات الاسلامية وان كانوا اقل حماساً لفكرة احياء «منظمة التعاون الاقتصادي». اهتمام انقرة منصب على تقديم النموذج التركي كمثال تحتذيه هذه الجمهوريات في سعيها للتحول الى اقتصاد السوق والتنمية السريعة، واكتساب التقنية الغربية. تحقيقاً لهذه الغاية عقدت انقرة اتفاقات ثقافية مع الجمهوريات المجاورة، وهي تحاول الاستفادة من عامل الوحدة اللغوية كي تنشر بين شعوبها افكار اتاتورك والنظرات السياسية والاجتماعية السائدة في تركيا. الى جانب ذلك انشات انقرة «البنك التجاري لآسيا الوسطى» وهي تقوم بانجاز جملة مشاريع مشتركة مع الجمهوريات الوسطى بعد ان رصدت لهذا الغرض، بصورة اولية، مبلغ ٥٠ مليون دولار. عند الاتراك مشاريع اخرى كثيرة، مثل جر النفط من باكو الى مصبات المتوسط التركية لتصديره الى اوروبا، بيد ان نجاح



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ [illegible] ١٩٩٢

مثل هذه المشاريع يتوقف على ايجاد التمويل لها في المستقبل.

اسرائيل لا تقدم العقائد والمشاريع الثقافية للمسلمين في الجمهوريات الآسيوية ولكنها ترسل الحاخامين لرعاية الاقليات اليهودية فيها واقناعها بالانتقال الى الكيان العبري. اضافة الى ذلك يرسل الاسرائيليون الخبراء الزراعيين يعرضون على هذه الجمهوريات تطوير انتاجها الزراعي بالافادة من التجارب الاسرائيلية في هذا المضمار. الى جانب هذه العروض يقدم الاسرائيليون لمسلمي اسيا الوسطى عرضا يشبه ذلك الذي قدمه تيودور هيرتزل الى السلطان عبدالحميد: «ايدوا مشاريعنا في فلسطين. انسوا حقوق اهلها. افتحوا ابواب بلادكم في وجوه رجال اعمالنا، ومشاريعنا. بالمقابل، لكم منا ان نساعدكم في تامين المال لحل مشاكلكم القديمة، ولتنفيذ مشاريعكم الجديدة».

ان اتجاه هذه القوى الثلاث الى كسب المواقع والنفوذ في الجمهوريات الاسلامية الجديدة يثير القلق في اوساط عربية كثيرة. انه يثير القلق في نفوس الذين يأملون بان تكون هذه الجمهوريات سنداً للعرب في مواجهة اسرائيل. هؤلاء لا يخشون الاهتمام الايراني والتركي باسيا الوسطى، ولكنهم يزعجهم قطعاً ان تنشئ علاقات حميمة مع الجمهوريات الجديدة، فتضيف بذلك فتحاً جديداً الى سجل الفتوحات الآسيوية التي حققتها مؤخراً عندما اعترفت الصين بالكيان العبري.

على رغم هذه التحفظات والمخاوف، فان لانتقال اهتمام القوى الثلاث الى وسط آسيا جانباً قد يكون مفيداً، الا وهو تخفيف الضغط الذي تمارسه على العرب. ان سعي الايرانيين لاستعادة دور شرطي الخليج لن يتوقف، وعملهم على تصدير الثورة الى البلدان العربية سيبقى قائماً، وتطلعهم الى الامساك بزمام التيار الاسلامي العربي سيظل موجوداً. بيد ان هذه التوجهات سوف تضعف نسبياً، لان الموارد البشرية والمادية التي يمكن ان توفرها طهران لسياستها الخارجية سوف توزع على نطاق اوسع ويذهب منها الكثير الى دول اسيا الوسطى بدلاً من ان تتحرك كلها في الساحات العربية. عندئذ ربما يصبح بالامكان الاتفاق على صيغة معقولة لامن الخليج تنتقي منها المبررات التي تقدم لبقاء القوات الاجنبية فيه. عندئذ ايضاً، ربما توافرت ظروف افضل للمصالحة المطلوبة بل الضرورية بين الاسلام والعروبة والديموقراطية. واذا خف الضغط الايراني على الجسم العربي وهدأ التوتر بين الطرفين، لتوافرت امكانيات تعاونهما في مناهضة المشاريع الصهيونية الرامية الى الهيمنة على المنطقة والسيطرة عليها. فضلا عن ذلك، اذا خف الضغط الايراني على العرب، تبرز ظروف افضل للتعاون بين الجانبين على صعيد النهوض باوضاع العرب والايرانيين معا وتحسين مستوى معيشتهم.

الاتراك من جهتهم لن يتوقفوا عن بناء سد اتاتورك، ولن يكفوا عن العمل على احتجاز الكميات الاكبر من مياه دجلة والفرات على نحو يخالف القوانين الدولية واصول الجوار. بيد ان انشغال انقرة باسيا الوسطى قد يشغلها عن التفكير المستمر في كيفية تعزيز مواردها وتحقيق نهضتها على حساب العرب. الاهتمام الاسرائيلي باسيا الوسطى لن يكون في حجم اهتمام انقرة وطهران بها، ولسوف يكون مستبعداً حتى لو عاد اريبل شارون الى وزارة الدفاع «ان يدفع بدباباته على طريق كراتشي» كما حذر احد وزراء ليكود عام ١٩٨٨، ولكن مع ذلك فان الاهتمام المحدود الذي يبديه الاسرائيليون بجمهوريات اسيا الوسطى قد يوقعهم في الغلطة الكبيرة التي وقعت فيها كل القوى الدولية الا وهي بعثرة الجهود بدلاً من مركزتها، وهذه البعثرة تضعف اسرائيل ولا تقويها، في نهاية المطاف.

مع تخفيف ضغوط هذه القوى الاقليمية على العرب وتنافسها وانشغالها بالتفتيش عن مواطئ قدم في سهوب آسيا الوسطى، تتوفر فرصة، ولو محدودة لاعادة ترتيب البيت العربي وترميم جدرانه وتحصينه ضد المصاعب الداخلية والخارجية معاً. فلا ريب ان الضغوط الاقليمية لعبت دوراً في اضعاف العرب وفي تصديع بنيانهم. واستمرار هذه الضغوط بل تناميها وتكاثرها، حتى ولو لم يكن يجمعها جامع ولا تربط بينها قضية واحدة، كان يعطل على العرب القدرة على التقاط الانفاس ومراجعة الوضع الراهن بقصد الانتقال منه الى وضع افضل. تنافس القوى الثلاث على التركة السوفياتية قد يخفف من عبئها على العرب، فهل تستفيد الاسرة العربية من هذا الوضع؟ هل تتبلور الافادة في تنشيط مؤسسات العمل العربي المشترك وتطوير التعاون بين الدول العربية بحيث تتمكن هذه الدول من ضمان امنها واستقرارها وسط التحديات الاقليمية الراهنة او المقبلة؟

ان العلاقات البينية العربية لا توحي بذلك وربما كان الدليل الملموس على ذلك هو وضع جامعة الدول العربية. فالجامعة لا تزال تعامل وكأنها دائرة هامشية من دوائر السياسة الاقليمية او المحلية، ولا زالت تعاني العسر المادي الشديد، وصوتها في جميع القضايا المصيرية خافت او غائب. انها غائبة غياباً كلياً عن المفاوضات العربية - الاسرائيلية، وهي بالكاد تصدر بياناً يوم العدوان الاسرائيلي على لبنان، اما في الصومال حيث كان باستطاعتها ان تلعب دوراً مهماً بسبب مكانتها العربية الافريقية، فانها اثرت ان تلعب دوراً ثانوياً ومحدوداً. ان هذا الوضع يدل على ان الجسم العربي سيظل منكشفاً امام التحديات الاقليمية والدولية. لذلك من الارجح ان تمر فرصة انشغال الايرانيين والاتراك والاسرائيليين بشؤون منطقة اخرى من العالم، مثلما مرت غيرها من الفرص من دون ان تستفيد منها الاقطار العربية ومن دون ان يوضع القطار العربي على سكة الخلاص.

---

* كاتب وباحث لبناني مقيم في اكسفورد.



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٢

الانفتاح المطلوب على الجمهوريات الاسلامية الجديدة

بقلم:

د. سليمان الرحيلى

استاذ جامعى سعودى

منذ انفرط عقد الاتحاد السوفييتي وتناثرت جمهورياته ودول العالم تتسابق لتوثيق العلاقة بها او ببعضها، واستخدمت عدة اساليب فى ذلك فقد زعم البعض صلة العرق والدم ببعضها وآخر صلة اللغة والتاريخ، وآخر الموقع الجغرافى وتشابه اللون، وكل يدعى وصلا بليلى، ولكن فى الحقيقة الكل يريد تحقيق مصلحة فى عالم او بقاع ومجتمعات كانت مغلقة عليه، وتكاد تنحصر هذه المصلحة فى ثلاثة محاور أولها ان هذه الجمهوريات كانت قوام ثانى اقوى دولة فى العالم، وبعض مظاهر تلك القوة تكمن الآن او تتوزع بين هذه الجمهوريات، وثانيها ان بعض الدول الغربية والدولة اليهودية تريد تحقيق مصالح ذاتية داخل تلك الجمهوريات كحلفاء جدد لها او فتح اسواق جديدة لها هناك او استيراد مواد خام منها واستغلال حاجتها للعملات الصعبة ونحو ذلك. وثالثها هو محاولة احتواء تلك الجمهوريات او بعضها من توثيق العلاقة بالاعداء فى نظر الغرب اى بالعالم الإسلامى كنوع من التطويق له واحكام محاصرته مخافة ان تصله او الى بعض دوله بعض قوة تلك الجمهوريات، وتشابكت تلك المصالح بين المتنافسين حتى تسابقوا على جميع المستويات دولا ومؤسسات مختلفة وراحوا يحصرون مجالات التنافس وأولوية خطورتها حتى اخذوا يحصون علماء الاسلحة النووية والبيولوجية وعلماء الفضاء وامثالهم فى المجالات الأخرى وتخصيص المرتبات العالية لهم بغية بقائهم وعدم هجرتهم الى الآخرين ولاسيما نحو الجنوب حتى يتم استيعابهم فى بلدانهم او هجرتهم نحو الغرب وتيسير ذلك لهم.

وقد اهتم الغرب بكل تلك الجمهوريات، ووضح اهتمامه بشكل ملموس بالجمهوريات الاسلامية منها لا لانها اكبر واهم وانما خوف من ان تكون قوة جديدة للعالم الإسلامى بحكم الدين والجوار له، ومن ثم انتقال بعض خبرائها وعلمائها وخبرتها واسلحتها اليه، ومن مظاهر هذا الخوف ما نلمسه من حرص الغرب على بقاء الجيش الروسى موحدا رغم تفتت كل المؤسسات القديمة الأخرى وتوزعها بين الدول الجديدة، لان هذا يعنى وضع السيطرة عليه للزعيم الروسى يلتسين ودولته الكبيرة التى هى موالية للغرب دون شك، وقد تكون أحد اعضاء أحلافه العسكرية والاقتصادية فيما بعد، ونلمس ذلك ايضا فى زيارة وزير الخارجية الأمريكى اخيرا للجمهوريات الإسلامية وتحذيرها من مغبة توثيق علاقتها او انتقال خبرتها للعالم الثالث والمقصود به هنا العالم الإسلامى، واخيرا ما نلمسه فى الحرص الاسرائيلى.. وهى احد ادوات الغرب.. على توثيق العلاقة مع بعض الجمهوريات الاسلامية وتقديم الوعود المعسولة لها بالقروض والمعونات والمساعدات وفى المقابل التحذير ايضا.. من تورطها فى علاقات وثيقة بالعالم الإسلامى فضلا عن المفاوضة بشأن توسيع هجرة اليهود منها الى فلسطين.

وفى وسط حلبة الصراع والتنافس وتوثيق العلاقات الذى يمارسه الغرب واتباعه ازاء الجمهوريات الاسلامية فيما كان يعرف بالاتحاد السوفييتي يتردد سؤال كبير اين دول العالم الإسلامى ومنظماته ومؤسساته؟ هل فتحت أبوابها لعضويتها وسارعت بدعوتها الى ذلك؟ هل قدمت لها المعونات والمساعدات والقروض مثلما قدمت للرفاق الشيوعيين من قبل؟ هل حاولت ان ترسل الوفود لها لتهنئتها بخروجها من ربقة الأسر الشيوعى الأحمر الذى هيمن عليها اكثر من سبعين عاما؟ وكذلك للاطلاع على احوالها واحتياجاتها وحاجاتها هى منها؟ وهل بادرت هذه الدول - وهى المحتاجة - الى استقطاب علمائها واحتوائهم إما بالبقاء فى بلدانهم وإما بالمجىء إلى العالم الإسلامى؟ وهل حثت الدول الإسلامية مؤسساتها الثقافية والاقتصادية والاجتماعية بالانفتاح على هذه الجمهوريات وتوثيق العلاقات بها.

إن تلك الجمهوريات سوف ترحب بكل ذلك لو حدث فهو يربطها بعالمها الحقيقى وبمن تجمعها واياه اقوى الروابط وهى رابطة الدين فضلا عن التاريخ واللغة فى بعض الأحيان، ان الملايين هناك تولى وجهها شطر الجنوب، شطر العالم. شطر مكة، وما ولت وجهها شطر الشمال أو الغرب مقتنعة يوما واحدا.

وعلى الرغم من انه بدأت فى الآونة الاخيرة بعض بوادر الاتصال بين هذه الجمهوريات والعالم الإسلامى ممثلة فى تركيا وايران وباكستان ومصر والسعودية إلا ان هذا الاتصال لايزال محدودا.

واشد ما يخشاه المرء على هذا الاتصال عل الرغم من محدوديته ان يصدر لها العالم الإسلامى خلافاته الثنائية والاقليمية والمذهبية، ولكن الأمل فى ذوى الالباب من المفكرين المسلمين وصانعى القرار منهم ان يسموا بعلاقاتهم بهذه الدول الإسلامية الجديدة فوق ذلك كله، وان يضعوا نصب اعينهم حاجتها للدعم الاقتصادى وتنمية مجتمعاتها المختلفة، وكذلك تقديم الدعم الثقافى لها وتجديد اسلامها ومؤسساته وفتح الجامعات الاسلامية لابنائها وبناء المراكز الثقافية فيها وتعهدها بالدعم المادى والبشرى. وفتح مجالات واسعة للمصالح المشتركة والمتبادلة بين الجانبين إن تلك الجمهوريات ومجتمعاتها هى لاخوانها وعمقها البشرى والتاريخى فى الجنوب الاسلامى او للذيب والتغريب. وان تعى تلك الجمهوريات حقيقتين أولاهما اجتناب تجربة بعض الدول الاسلامية فى انحيازها نحو الغرب وتوثيق العلاقة به وبربائبه حتى وقعت فى اسره.

وثانيهما: ان تحذر تلك الجمهوريات من ان تنحرف تحت وطأة الحاجة وكردة فعل للانغلاق فى الماضى من الانخداع بالغرب ودوله ومؤسساته ورفع شعارات المصالح المتبادلة والمساعدات الانسانية فهى للاحتواء اولا وأخيرا ثم هى لن تستوى او تضاهى تلك التى تقدم لجمهوريات البلطيق وروسيا الاتحادية لسبب بسيط فى نظرنا، وجوهرى فى الغرب، هو اختلاف الدين والعرق.

والتاريخ والمواقف من محاولات الاستقلال عن الاتحاد القديم محفوظان ومعروفان إزاء كل طرف.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

بعد أن قالت المعارضة إنه ألعوبة فى يد موسكو:

مطاليبوف يرفض الاستقالة ويتهم المعارضة بمحاولة الانقلاب

□ باكو وموسكو ـ وكالات الأنباء:

أعلن رئيس البرلمان الأذربيجانى الجديد «يعقوب ماميدوف» استقالته أمس، بعد ١٧ ساعة فقط فى هذا المنصب فشل خلالها فى إزالة الخلاف بين الرئيس اياز مطاليبوف والجبهة الشعبية المعارضة.

وكان مطاليبوف قد رفض الاستقالة، بالرغم من القضية الشعبية التى أثارتها المذبحة التى وقعت وراح ضحيتها عشرات الأذربيجانيين الفارين من المسلحين الأرمن فى إقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه. وقد اتهم مطاليبوف المعارضة بمحاولة القيام بانقلاب للاستيلاء على السلطة وطالبهم بالتعاون معه بدلا من ذلك. كما أبلغ أعضاء البرلمان أمس أنه لا يؤيد إراقة الدماء وأضاف أنه لو دعت الحاجة فسوف تعلن حالة الطوارىء والعمل بالأحكام العرفية.

من ناحية أخرى حاول النواب الخروج من مبنى البرلمان فى ساعة مبكرة من صباح أمس، إلا أن الجماهير الغاضبة، التى تجمعت حول المبنى منذ صباح يوم الخميس حالت بين النواب وخروجهم من المبنى، وقد أطلق المتظاهرون، الذين يضمون أقارب ضحايا المذبحة، أبواق السيارات والصفارات وألقوا الحجارة على نوافذ البرلمان وحطموا اثنتين منها، وتعالت أصواتهم مطالبة الرئيس الأذربيجانى بالاستقالة ودفع ثمن فشله فى حماية الأذربيجانيين فى ناجورنوكاراباخ. ومع أن عدد المتظاهرين انخفض إلى ٢٠٠ فقط مع شروق الشمس، فلم يكن هناك ما يدل على وجود ما يضمن خروج الأعضاء من المبنى بسلام.

يذكر أن مطاليبوف قال إن الشعب هو الذى أتى به إلى السلطة، كما وصف المتظاهرين الذين تجمعوا حول البرلمان بأنهم حفنة قليلة وليسوا الشعب كله البالغ عدده ٧ ملايين.

وكانت إحدى اللافتات التى حملها المتظاهرون تقول «استقل أيها الرئيس المجرم».

ووصف ما يحدث بأنه انقلاب ونوع من اغتصاب السلطة. وأوضح أنه لا يؤيد حدوث مواجهة ولا يرغب فى ادخال الجيش فى المسألة.

وعلى صعيد اخر، قال «اكتيار ماميدوف» العضو البارز فى الجبهة الشعبية إن لديه معلومات مفادها أن جيش الاتحاد السوفييتى السابق فى طريقه إلى «باكو» وأنه لا يريد حدوث مواجهة. وهو ما كرره «يعقوب ماميدوف» الذى أضاف أنه لا يؤيد حدوث كثير من الصخب.

وكان نواب المعارضة قد وصفوا مطاليبوف بأنه العوبة فى يد موسكو. كما قالوا إنه إذا كان لا يريد الاستقالة، فعليه أن يعلن ناجورنوكاراباخ منطقة حرب ويعلن التعبئة العامة.

المعروف أن الحامية التابعة للجيش السوفييتى أتمت انسحابها من ناجورنوكاراباخ بعد ثلاثة أيام من التقدم البطىء.



المصدر : الوفـــد

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ارتفاع أعداد القتلى فى ناجورنو كاراباخ

مظاهرات للمعارضة فى أذربيجان تطالب باستقالة مطاليبوف

موسكو ـ وكالات الانباء : فى الوقت الذى ارتفعت فيه اعداد القتلى فى المواجهات التى وقعت امس الاول فى اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه بين ارمينيا واذربيجان . طلبت المعارضة فى أذربيجان الرئيس عياز مطاليبوف بتقديم استقالته بسبب الخسائر فى كاراباخ . واكد مطاليبوف انه لن يكون كبش فداء واتهم المعارضة بالقاء اللائمة عليه فى كل شىء .

واتهمت المعارضة رئيس اذربيجان بانه لم يقدم شيئا لدعم المقاتلين الاذربيجان وبعدم تنفيذ التزام البرلمان بانشاء جيش وطنى . وردد نحو ١٠ الاف متظاهر خارج البرلمان هتافات تطالب باستقالة مطاليبوف . ووصف نواب المعارضة مطاليبوف بانه دمية فى يد موسكو .

واتهم توفيق جاسيموف احد زعماء المعارضة فى برلمان أذربيجان روسيا بانها تفتعل ازمة فى منطقة ناجورنو كاراباخ لكى تحافظ على وجودها الدائم فى منطقة ما وراء القوقاز . واقترح رئيس الحزب الاشتراكى المعارض اعلان حالة الطوارىء فى البلاد وحل البرلمان واقالة الحكومة الحالية ووقف نشاط الاحزاب السياسية وتشكيل حكومة ائتلافية للوحدة الوطنية خلال فترة انتقالية مدتها ستة اشهر .

فى الوقت نفسه دعا ليفون بيتروسيان رئيس جمهورية ارمينيا اليوم قادة دول رابطة الكومنولث الى عقد اجتماع عاجل لبحث مسالة النزاع القائم فى اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه بين الدولتين . وكان اكثر من عشرة اشخاص قد لقوا امس مصرعهم فى قرية سيكافت الاذربيجانية عندما تعرضت لقصف صاروخى من جانب القوات الارمينية فى حين لقى اكثر من ١١ شخصا مصرعهم فى هجوم من قوات اذربيجان بالدبابات على قرية كازانشى . ويسكن الاقليم اغلبية ارمينية ويخضع لحكم سلطات اذربيجان منذ نحو ٧٠ عاما .

من ناحية اخرى اعتبرت تركيا ان النزاع بين ارمينيا واذربيجان فى ناجورنو كاراباخ يهدد السلام الاقليمى . واكد حكمت تشيتين وزير خارجية تركيا ان بلاده تكثف جهودها بهدف ايجاد حل سلمى وسريع لهذا النزاع لتجنب مزيد من الخسائر فى الارواح



النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة (اللندنية)

التاريخ: ٧ مارس ١٩٩٢

استقالة رئيس البرلمان الاذربيجاني بعد يوم من انتخابه والمعارضة تصعد ضغطها على مطلبوف

مئات الألوف يتظاهرون في باكو للمطالبة بالانتقام من الارمن

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ استقال يعقوب محمدوف الرئيس الجديد للبرلمان الاذربيجاني امس الجمعة بعد يوم واحد فقط من انتخابه، واعلن انه «لن يشارك في الالاعيب القذرة» اثر التصاعد الخطير في المواجهة بين المعارضة والرئيس اياز مطلبوف الذي وصف احتشاد مئات الآلاف من المتظاهرين امام مبنى البرلمان للمطالبة بالانتقام من الارمن اثر مجزرة خوجالي (خوجة علي) بأنه «انقلاب» الهدف منه تصفية السلطة الشرعية. فيما هدد قادة المعارضة باللجوء الى «سيناريو تبليسي» واطاحة مطلبوف بقوة السلاح.

وكان البرلمان انتخب اول من امس الخميس عميد جامعة الطب يعقوب محمدوف رئيساً اثر استقالة المبرا كافاروفا نتيجة ضغط الحكومة. وفي اتصال هاتفي مع باكو قال مراقب برلماني اذربيجاني لـ «الحياة» ان مبنى البرلمان كان اشبه بالقلعة المحاصرة بمئات الآلاف من المتظاهرين المطالبين باستقالة الرئيس اياز مطلبوف. واضاف ان المشادات التي شهدتها قاعة البرلمان «لم تكن اقل حدة» من المعارك في قره باخ. وقد اتهم المعارضون الرئيس بالتراخي في التصدي للارمن وتنظيم الدفاع عن بلدة خوجالي التي يقول الاذربيجانيون ان ما يزيد على الف شخص قتلوا فيها.

كان مطلبوف وصف احتشاد المتظاهرين بأنه «انقلاب». وذكرت وكالة «انترفاكس» المستقلة ان رجال الشرطة رفضوا تنفيذ اوامر بتفريق الحشود.

وقد رفض مطلبوف، في خطابه امام البرلمان، الاستقالة وطلب امهاله فترة ثلاثة اشهر لتنظيم العمليات الدفاعية في قره باخ. وقال ان المهمة الرئيسية امام القيادة الحالية هي انشاء جيش نظامي وتجهيزه وتعزيز حدود اذربيجان. واضاف ان سبب مجزرة خوجالي ان القوات الموحدة لـ «اسرة الدول المستقلة» اصبحت «غطاء» للعمليات الارمنية.

وفي اتهام صريح لروسيا قال مطلبوف ان سبب المأساة التي تواجهها بلاده هو رفضها الانضمام فوراً الى «الاسرة» عند قيامها. واضاف: «اننا تخلفنا عن ارمينيا في هذا المجال».

لكن النائب توفيق قاسموف احد قادة المعارضة، اكد ان «الخلاص الوحيد» هو قطع الاتصالات مع «اسرة الدول» ورفض توقيع اتفاقات مع روسيا التي ذكر انها «تغذي النزاع (...) للبقاء في قره باخ».

ورفضت المعارضة ما عرضه مطلبوف. وأكد قادتها انه «لم ينجح في فترة الاختبار» التي اعطيت له وقدم التنازل تلو الآخر. وهددت بأن تسير الاحداث في حال عدم استقالته وفق «سيناريو تبليسي» عاصمة جورجيا حيث اطيح بالرئيس زفياد غمساخورديا بالقوة.

وقال مسؤول اذربيجاني رفض ان يذكر اسمه لـ «الحياة» ان استقالة مطلبوف قد تكون «هدية للارمن» لانها ستعني تصدع الجبهة الداخلية وسيطرة المتشددين على السلطة مما سيقلص احتمالات التوصل الى الحل السياسي الذي يدعو اليه الرئيس الحالي. واضاف ان عدداً من قادة المعارضة ربما كان ينوي من خلال مطالبته باستقالة مطلبوف «ضرب عصفورين بحجر واحد» وذلك بدفع الرئيس الى اتخاذ موقف اكثر صلابة من المواجهة في قره باخ وحمل روسيا والدول الغربية المؤيدة للارمن الى اتخاذ موقف محايد تحت تهديد تصاعد الموجات الاصولية او المتشددة. واشار الى ان النواب الاشد تطرفاً قد يستغلون هياج الشارع الاذربيجاني اثر عرض صور المجزرة في خوجالي للخروج عن السيناريو المتفق عليه وتنحية مطلبوف فعلاً. واعتبر ان هذا سيكون «المخرج الاسوأ».

وفي غضون ذلك استمرت المعارك في منطقة قره باخ. وذكرت وكالة «تاس» الرسمية للانباء امس الجمعة ان ٢٧ شخصاً قتلوا وجرح عشرات آخرون في هجوم شنه الاذربيجانيون على بلدة قزانجي. ونقلت الوكالة عن مديرية الامن الداخلي في قره باخ ان الاذربيجانيين استولوا على البلدة واحرقوها اثر حصار استمر يومين وشاركت فيه عشر مدرعات.

ونقلت صحيفة «ازفيستيا» امس عن سيران باغداساريان رئيس لجنة قره باخ في البرلمان الارمني ان الاذربيجانيين سيشنون خلال الايام المقبلة هجوماً واسعاً «تبدو معه كل الاحداث السابقة لعب اطفال».

واشارت الصحيفة الى ان آفاق التسوية السلمية «لا تبعث على التفاؤل». واكدت ان احداث قره باخ اصبحت الآن «مصدر الخطر الاكبر في العالم».

من جهة اخرى، اتهم المركز الاعلامي الارمني في موسكو قوات المظليين التي ارسلت بحجة تغطية انسحاب اللواء ٣٦٦ من قره باخ بالتواطؤ مع الاذربيجانيين. واكد بيان اصدره المركز امس الجمعة ان اللواء انجز انسحابه لكن المظليين (ثلاث كتائب) ما زالوا يرابطون في العمق الارمني لمنع ارسال وحدات ارمنية الى مواقع الاشتباكات.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٧ مارس ١٩٩٢

الرئيس الأذربيجاني يقدم استقالته والقــوات الأرمنيــة تدخل اسكران

موسكو ـ وكالات الانباء: افادت وكالة «باكو ـ توران» ان الرئيس الاذربيجاني اياد مطاليبوف قدم عصر امس استقالته امام برلمان اذربيجان.

وقال مطاليبوف امام النواب «لا اريد ان اتسبب في اهراق دماء شعبي» حسبما اضافت الوكالة. وقالت الوكالة ان سلطات رئيس البلاد المنتخب في الاقتراع العام في سبتمبر (ايلول) الماضي نقلت الى المجلس الوطني للجمهورية اي برلمان اذربيجان.

وقد تعرض مطاليبوف لضغوط للاستقالة منذ الخميس من قبل الاف من انصار المعارضة الذين يحاصرون مبنى البرلمان. وطالب نشطون مسلحون من الجبهة الشعبية انضموا الى الحشد باستقالة مطاليبوف المتهم بالتراخي في نزاع ناجورنو قره باغ حيث تكبدت القوات الاذربيجانية خسائر في الاسابيع الماضية.

وكان مطاليبوف قد اكد صباح امس انه سيبقى في السلطة رغم ضغوط المعارضة.

من جهة اخرى ذكرت وكالة «انترفاكس» نقلا عن مصادر ارمنية في يريفان ان القوات الاذربيجانية دخلت مدينة اسكران الارمنية شرقي ناجورنو قره باغ تعززها المدرعات. وامس كانت المعارك مستمرة في شوارع المدينة التي تقع على الطريق بين مدينة اجدام الاذربيجانية شرق ناجورنو قره باغ وستيباناكيرت كبرى مدنها.

ويبلغ تعداد سكان اسكران حوالي ١٥ الف نسمة. ومن المقرر ان يبحث النواب هذه الايام مجموعة من الاجراءات عند استئناف المناقشات تشمل حل البرلمان واعلان حالة الطوارئ وتعبئة المقاتلين.

وقد فشلت كل المساعي الدبلوماسية لانهاء الصراع الذي لقي فيه الفا شخص حتفهم خلال اربع سنوات على الرغم من ان مطاليبوف ورئيس ارمينيا ليفون تير بتروسيان اعربا عن استعدادهما للتفاوض.

ويقول الرئيس الارمني انه يؤيد اقتراح كازاخستان ارسال قوة لحفظ السلام الى ناجورنو قره باغ. وقد احتدم القتال في الاقليم الذي تسكنه اغلبية ارمنية ولكنه يخضع لحكم اذربيجان منذ نحو ٧٠ عاما.

وقالت وكالة «ايتار ـ تاس» للانباء ان نحو عشرة اشخاص قتلوا في قرية سيكافنت الاذربيجانية عندما تعرضت لهجوم ارمني.

وذكرت تقارير ان ١١ شخصا قتلوا ايضا في هجوم اذربيجاني بالدبابات على قرية كازانشي. لكن راديو موسكو قال انه تم وقف تقدم القوات الاذربيجانية وان جانبا منها رد الى اجدام، خارج الاقليم مباشرة.

واضاف الراديو قوله ان اخر وحدة من القوات السوفياتية السابقة في ناجورنو قره باغ اكملت انسحابها من الاقليم. وتخلفت في الاقليم قوات ارسلت اليه للتعجيل بعملية الانسحاب في ما يبدو.

وفي جمهورية مولدوفا تحركت الاغلبية المنحدرة من اصل روماني والاقلية الروسية لتسوية خلافاتهما بالاتفاق على ازالة الحواجز على الطرق وتحسين اجراءات الامن في مناطق التوتر.



المصدر : الأهرام المسائى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

□ بعد جلسة عاصفة للبرلمان :

إستقالة مطاليبوف رئيس أذربيجان نزولا على رغبة الجماهير الغاضبة

غالى يعرب عن قلقه إزاء الأوضاع السيئة فى ناجورنو - كاراباخ

باكو - وكالات الانباء - قدم امس عياز مطاليبوف رئيس جمهورية اذربيجان استقالته من منصبه فى اعقاب ضغوط شعبية متزايدة عليه لاسيما فيما يتعلق بسياسته فى ادارة الصراع الدامى الدائر بين ارمينيا واذربيجان حول اقليم ناجورنو - كاراباخ

واوضح مطاليبوف فى كلمة له امام جلسة عاصفة لبرلمان اذربيجان انه قرر الاستقالة للحفاظ على دماء شعبه ولعدم اراقة المزيد منها ، مشيرا الى انه فضل الابتعاد لانه يخشى حدوث عدوان جديد على اذربيجان .

وقال مطاليبوف لاعضاء البرلمان لقد عذبنا بعضنا البعض لمدة يومين وبالاحرى عذبتكم انا ليومين ، وحان الوقت الان لكى نستريح جميعا .

وقد صادفت كلمة مطاليبوف التى لم تستمر لاكثر من خمس دقائق والتى تضمنت استقالته ترحيبا من نواب اذربيجان الذين كانوا يفضلون انسحابه لانه على حد قولهم تعب كثيرا من الماراثون ، الطويل فى الصراع مع ارمينيا .

وكان الالاف من المتظاهرين قد تجمعوا حول مبنى البرلمان مطالبين باستقالة مطاليبوف لثانى يوم على التوالى واستمروا فى تظاهرهم حتى بعد ان اعلن استقالته اذ يبدو انهم لم يعلموا انه فعل ذلك

ويذكر ان مطاليبوف الذى كان زعيم الحزب الشيوعى عندما كانت اذربيجان جمهورية سوفيتية اعترف انه وقع فى اخطاء عديدة الا انه اتهم معاونيه بالتخلى عنه واسقاطه .

وكان مطاليبوف قد تعرض لضغوط متزايدة من شعب اذربيجان فى اعقاب المذبحة البشعة التى قامت بها القوات الارمينية ضد الاذربيجانيين فى ناجورنو - كاراباخ فى الاسبوع الماضى وعلى مدى الاسبوع تصاعدت الاصوات مطالبة باستقالته الا انه قال امس : حسنا سارضخ لارادة الشعب ،

ويذكر ان قوات مكافحة الشغب رفضت تنفيذ اوامر قياداتها بتفريق المتظاهرين الذين يحاصرون مبنى البرلمان والذين رفضوا منح مطاليبوف مهلة لمدة ثلاثة اشهر طالب بها لتنظيم الجيش واستعادة السيطرة على ناجورنو - كارابخ

من ناحية اخرى دعا الرئيس الارمينى الى عقد اجتماع قمة لزعماء جمهوريات الكومنولث لبحث التوصل الى حل سلمى للنزاع .

وفى نفس الوقت غادرت اخر فرقة عسكرية للقوات السوفيتية السابقة اقليم ناجورنو - كاراباخ ولم يتبق بالاقليم سوى القوات التى ارسالها للاسراع بعملية انسحاب جيش الكومنولث .

وذكر راديو لندن ان هذا النفى جاء فى اعقاب الاتهامات التى وجهها عياز مطاليبوف رئيس جمهورية اذربيجان المستقيل خلال كلمته امام البرلمان من ان قواته قد عانت من الهزيمة الاسبوع الماضى بسبب مساعدة قوات تابعة لجمهوريات الكومنولث لقوات ارمينيا .

وعلى صعيد اخر اعرب بطرس غالى امين عام الامم المتحدة الذى اجتمع بوزير خارجية اذربيجان عن قلقه العميق ازاء القتال المستمر فى ناجورنو - كاراباخ المتنازع عليه مع ارمينيا والذى اسفر عن كثير من القتلى خلال الاسبوع الماضى .

وذكرت الناطقة باسم الامين العام ان هذا الوضع يثير الازعاج بصفة خاصة لان ارمينيا واذربيجان انضمتا خلال الايام القليلية الماضية الى عضوية الامم المتحدة ومن ثم فقد التزمتا بموجب الميثاق بحل النزاعات بالطرق السلمية .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

استقالة رئيس اذربيجان خوفا من عدوان ارمني

باكو - رويتر، د.ب.ا: استقال الرئيس الاذربيجاني اياز مطاليبوف امس بعد تعرضه لضغوط من جانب جماعات معارضة بسبب موقفه من النزاع مع ارمينيا على اقليم ناغورنو كاراباخ. وقال مطاليبوف امام البرلمان انه يتقدم باستقالته خوفا من تعرض الجمهورية للعدوان من جانب ارمينيا.

وجاء هذا التطور في الوقت الذي اعلنت فيه وزارة الداخلية الارمينية عن ان القوات الاذربيجانية احتلت قرية كاسانشي في اقليم ناغورنو كاراباخ.

ويذكر أن هذه القرية تشهد منذ ايام قتالا ضاريا.

٣ ٥٧٨٠٢



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

حاصرت البرلمان ووصفت الرئيس بأنه دمية في يد موسكو

المعارضة الاذربيجانية تدعو لاستقالة مطاليبوف

موسكو - وكالات: حاصر الآلاف من المتظاهرين برلمان (باكو) الذي عقد جلسة استثنائية له امس وطالبوا باستقالة الرئيس الاذربيجاني اياد مطاليبوف بسبب الوضع في ناغورني كاراباخ.

ورفض الرئيس الاذربيجاني الاستقالة ووصف التظاهرات حول البرلمان بانها انقلاب وطلب مطاليبوف من النواب منحه ثلاثة اشهر لتنظيم دفاع فعال عن ناغورني كاراباخ. وقالت وكالة انترفاكس ان المتظاهرين يرون ان كل ساعة يمضيها مطاليبوف في السلطة تعتبر بالنسبة لاذربيجان خسارة اراض جديدة ومقتل مواطنين امنين.

وقد رفض مطاليبوف مطالب معارضيه باستقالته قائلا انه لم يكن كبش الفداء.

واضاف انكم تلقون باللائمة علي في كل شيء.

وقال هذا ليس الوقت المناسب للمطالبة باستقالة الرئيس. هل اذنبت لأن الناس لا ينفذون التعليمات اننا نتجه صوب السيادة ولا يمكننا شن حرب لاننا ببساطة لسنا مستعدين لذلك.

وقد اتهمت المعارضة مطاليبوف بأنه لم يفعل شيئا لدعم المقاتلين الاذربيجانيين وبعدم تنفيذ التزام البرلمان بانشاء جيش وطني.

وقد منع المتظاهرون نواب البرلمان من الخروج من مبنى البرلمان مساء امس الاول فيما قدم يعقوب محمدوف رئيس البرلمان الجديد استقالته صباح امس بعد ١٧ ساعة فقط من توليه هذا المنصب بعد اخفاقه في انهاء الجمود بين الرئيس مطاليبوف والجبهة الشعبية المعارضة.

وقد حاول اعضاء البرلمان مغادرة مبنى البرلمان المطل على بحر قزوين في ساعة مبكرة من صباح امس، ولكن الحشود الغاضبة التي تجمعت خارج المبنى منذ صباح امس الاول حالت دون ذلك.

ووصف نواب المعارضة مطاليبوف بأنه دمية في يد موسكو، فيما استمرت مناقشات البرلمان اكثر من ١٥ ساعة.

لكن مطاليبوف تعهد باستعادة المناطق التي فقدها الاذربيجانيون لصالح الارمن.

ومن المقرر ان يبحث النواب مجموعة من الاجراءات عند استئناف المناقشات تشمل حل البرلمان واعلان حالة الطوارئ وتعبئة المقاتلين.

وقد فشلت كل المساعي الدبلوماسية لانهاء الصراع الذي لقي فيه الفا شخص مصرعهم خلال اربع سنوات، على الرغم من ان مطاليبوف ورئيس ارمينيا ليفون تير بتروسيان اعربا عن استعدادهما للتفاوض.

ويقول الرئيس الارمني انه يؤيد اقتراح كازاخستان بارسال قوة لحفظ السلام الى ناغورني كاراباخ.

واحتدم القتال في الاقليم الذي تسكنه اغلبية ارمنية ويخضع لحكم اذربيجان منذ نحو ٧٠ عاما. وقالت وكالة «تاس» للانباء ان نحو عشرة اشخاص لقوا مصرعهم في قرية سيكافنت الاذربيجانية عندما تعرضت لهجوم ارمني.

واضافت ان ١١ شخصا قتلوا في هجوم اذربيجاني بالدبابات على قرية كازانشي. لكن راديو موسكو قال انه تم وقف تقدم القوات الاذربيجانية، وان جانبا منها رد الى (اجدام) خارج الاقليم مباشرة.

واضاف ان اخر وحدة من قوات الجيش الاحمر في ناغورني كاراباخ اتمت انسحابها من الاقليم. وتخلفت في الاقليم قوات ارسلت اليه للتعجيل بعملية الانسحاب فيما يبدو.

والى ذلك دعا الرئيس الارمني ليفون تر بتروسيان امس في نداء وزعه جهازه الاعلامي في بريفان الى عقد اجتماع فوري لمجلس رؤساء دول المجموعة المستقلة لبحث النزاع حول ناغورني كاراباخ.

وقال ان اي تأخير امر خطير وقد يوقع ضحايا جدد واشاد بمساعي الوساطة الاخيرة التي قام بها الرئيسان الروسي بوريس يلتسين والكازاخستاني نور سلطان نزارباييف.

وكان يلتسين دعا امس الأول الطرفين الى الحوار، بينما اقترح نزاربابيف خطة من اربع نقاط تنص خاصة على انشاء قوة تدخل تابعة لمجموعة الدول المستقلة ووقف عملية تشكيل جيوش وطنية بصورة مؤقتة.

وقال بتروسيان في ندائه نعتقد ان مهمة الوساطة النبيلة التي تقوم بها روسيا وكازاخستان لم تستنفذ بعد. وتلعب روسيا وكازاخستان دور وساطة في النزاع بين الاذربيجانيين والارمن في ناغورني كاراباخ منذ سبتمبر (ايلول) الماضي.

مطلبوف استقال والسلطة انتقلت الى "المجلس الوطني"

هجوم اذربيجاني شامل على قره باخ واحتمال نشر قوات تركية على الحدود

■ انقرة، اعدم (اذربيجان) - «الحياة»، ا ب - اخذت الاحداث في القوقاز منحى خطيرا يهدد بحرب ارمنية - اذربيجانية شاملة قد تورط عواقبها الوخيمة قوى اقليمية خصوصا تركيا التي قد تنشر قوات اضافية على حدودها مع ارمينيا. وبينما استقال الرئيس الاذربيجاني اياز مطلبوف وانتقلت السلطة موقتا الى المجلس الوطني الذي كان البرلمان شكله قبل شهر من ٥٠ عضواً، شنت قوات اذربيجانية هجمات عنيفة على قرى ارمنية في قره باخ، وافادت وكالات الانباء انها احرقت قرية تقع على مسافة قريبة من المكان الذي ذكر ان الارمن نفذوا فيه مجزرة في حق الاذربيجانيين واحرقتها. (راجع ص ٦)

في غضون ذلك اعلنت الحكومة التركية انها فرضت أمس حظرا على مرور جميع الشحنات باستثناء «مساعدات انسانية عاجلة» عبر الاراضي التركية الى ارمينيا، في ظل ضغوط داخلية يتعرض لها رئيسها سليمان ديميريل. خصوصا بعدما دعاها الرئيس تورغوت أوزال ورئيس الوزراء السابق مسعود يلماظ الذي يتزعم حزب الوطن الام المعارض الى اتخاذ اجراءات للدفاع عن الاذربيجانيين.

ونقلت صحيفة «توركيش دايلي نيوز» التي يعمل رئيس تحريرها مستشاراً لديميريل في عددها لهذا اليوم السبت عن مصدر حكومي «رفيع المستوى» قوله انه حتى المساعدات «ستفتش بدقة». واضاف المصدر ان انقرة طلبت ايضا وقف شحنات المواد الانشائية التي ترسلها الولايات المتحدة عبر تركيا الى ارمينيا لاستخدامها في بناء المساكن لمنكوبي الزلزال الذي ضربها عام ١٩٨٩.

من جهة اخرى طالب متظاهرون وزعماء اتراك من المعارضة بان تفرض تركيا حصاراً شاملاً على ارمينيا عقابا على «المذبحة». وفي تطور آخر يعكس قلق انقرة، قررت الحكومة اعتبار مدينتي أردهان وإغدير على الحدود مع ارمينيا محافظتين ما يخول الى قيادة الجيش آلياً رفع مستوى الوجود العسكري بنشر الوية تابعة للدرك فيهما.

وفي باكو صرح غيولشات زانباليف وهو مساعد لمطلبوف خلال مكالمة هاتفية اجرتها معه وكالة «أسوشيتد برس» ان الرئيس ابلغ نواباً معارضين في البرلمان الاذربيجاني انه سيستقيل. وعلم ان هؤلاء النواب هم اعضاء في لجنة شكلت لاحتواء التوترات في هذه الدولة القوقازية المستقلة حديثا. وقال توفيق قاسموف ان «الرئيس استنفد جميع الامكانات ولم يبق مجال للثقة واستمراره في السلطة قد يؤدي الى معاناة الشعب».

هجوم اذربيجاني

ونقلت وكالة «ايتار - تاس» الروسية عن مصدر أرمني ان قرية قزانتشي الارمنية سقطت ليل الخميس - الجمعة في أيدي الاذربيجانيين الذين احرقوها واسفر الهجوم عن سقوط ٢٧ قتيلا و١٠٠ مفقود. وهوجمت قرى ارمنية اخرى شرق قره باخ في منطقة ليست بعيدة عن بلدة خوجالي (خوجة علي) الاذربيجانية التي كانت باكو اعلنت سابقا ان الارمن نفذوا ليل ٢٥ - ٢٦ من الشهر الماضي في مناطق تحيطها مذبحة راح ضحيتها الف شخص على الاقل.

وافاد مسؤول في وزارة الداخلية في قره باخ ان الهجوم الاذربيجاني الواسع بدأ الخميس من اغدم غرب البلاد على قرى قزانتشي وكيتشان وناخيتشيفانك اضافة الى بلدات عسكران مرداكيرت ومارتوني وكلها ارمنية. وشاهد مراسل لوكالة «اسوشيتد برس» في أغدم ست دبابات وناقلة مدرعة للجنود تتجه الخميس نحو قزانتشي.

التتمة في الصفحة (٤)

هجوم اذربيجاني شامل على قره باخ

تتمة الصفحة الاولى

من جهة اخرى افادت تقارير اذربيجانية ان الارمن يتهيأون لاكتساح بلدتي شوشة ولاتشين اللتين تقعان في قره باخ ويشكل الاذربيجانيون غالبية سكانهما.

تركيا

وتنعكس احداث القوقاز مباشرة على الوضع الداخلي لتركيا اذ يمارس اوزال ويلماظ ضغوطا على الحكومة لانتهاج خط موال بقوة للاذربيجانيين. بينما كان ديميريل صرح بان اي تاييد تركي علني للاذربيجانيين المسلمين سيدفع الغرب الى تاييد الارمن المسيحيين الذين يقولون انهم كانوا ضحايا مذابح تركية لابادتهم عام ١٩١٥.

وقال يلماظ ان على الحكومة ارسال قوات الى حدود ارمينيا لتاكيد قلق انقرة على القتال الدائر في القوقاز. واشار اوزال الاربعاء الى غضب الاتراك من «الفظائع» التي قال ان الارمن ارتكبوها ضد مدنيين اذربيجانيين مما يحتم على بلاده ان تبحث في خياراتها لممارسة ضغوط على الارمن. واضاف: «هناك حاجة الى تخويف الارمن قليلاً».



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ مارس ١٩٩٢

استقالة رئيس أذربيجان بعد تحميله مسئولية هزائم قواته
احتمالات متزايدة لتصاعد المواجهة فى ناجورنو كاراباخ

موسكو ـ وكالات الانباء ـ قدم رئيس اذربيجان عياض مطاليبوف امس استقالته من منصبه وذلك بعد يومين من الضغوط المستمرة ضده للتنحى اثر تصاعد القتال بين اذربيجان وارمينيا فى اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه . وهزيمة قوات اذربيجان فى العديد من المعارك الفاصلة .

وكان برلمان اذربيجان قد اجتمع منذ يوم الخميس فى جلسة طارئة لبحث تطورات الموقف بينما خرج الاف المواطنين فى مظاهرات امام مبنى البرلمان يطالبون الرئيس مطاليبوف بالاستقالة .

وكانت المعارضة فى اذربيجان قد طالبت الرئيس مطاليبوف بتصعيد القتال ضد القوات الارمنية فى ناجورنو كاراباخ ، واتهمته بالفشل فى حسم الموقف وحملته مسئولية الهزائم فى ساحة القتال .

وقد ذكر مطاليبوف فى بيان استقالته إلى البرلمان امس انه لا يريد اراقة دماء شعبه ، ولذلك فهو يستقيل .

وكان مطاليبوف رئيس الحزب الشيوعى الاذربيجانى سابقا قد انتخب رئيسا للدولة فى سبتمبر الماضى بأغلبية ساحقة ولكن شعبيته تراجعت مؤخرا بعد تصاعد القتال فى اقليم ناجورنو كاراباخ خلال الاسبوع الماضى ، حيث وجهت باكو اتهامات إلى ارمينيا بالقيام بمذابح ضد المواطنين الاذربيجان والذين يمثلون الاقلية فى الاقليم .

ويرى المراقبون ان استقالة مطاليبوف ستفتح الطريق امام تصعيد القتال لان مطاليبوف كان يعتبر عنصرا محافظا فى مواجهة التيار المتشدد فى البرلمان والذى يدعو لتصعيد المواجهة مع ارمينيا .

إيران .. وجمهوريات آسيا الاسلامية

قام على اكبر ولايتى وزير خارجية ايران فى الايام القليلة الماضية بجولة وساطة بين جمهوريتى ارمينيا واذربيجان وذلك بهدف حل النزاع المسلح الناشب بين الجمهوريتين على اقليم ناجورنو - كاراباخ الواقع داخل جمهورية اذربيجان وتسكنه اغلبية ارمينية .

ويعكس هذا التحرك الاهتمام البالغ الذى تبديه ايران بجمهوريات اسيا الاسلامية وقد تجلى اهتمامها بهذه الدول انطلاقا من وحدة الدين والجوار الجغرافى علاوة على ان بعضا من هذه الجمهوريات كان بالفعل جزءا من ايران فى يوم من الايام . وقد انعكس التحرك الايرانى السريع فى الاهتمام بهذه الجمهوريات فى سلسلة من الاتفاقات والمعاهدات الاقتصادية والتجارية والعلمية التى ابرمتها ايران مع الجمهوريات الاسلامية علاوة على انضمام خمس جمهوريات منها الى منظمة التعاون الاقتصادى التى تضم باكستان وتركيا وايران .

وبالتالى فان جولة ولايتى فى ارمينيا واذربيجان هى استمرار لهذا التوجه وتعكس اهتمام ايران الكبير بالنزاع الناشب على حدودها بين الجمهوريتين بسبب اقليم ناجورنو - كاراباخ . وتحاول ايران بشتى السبل ان تتجنب اندلاع نزاع مسلح على حدودها فعلاوة على مظاهر عدم الاستقرار الأمنى فقد تجد ايران نفسها مضطرة الى تبنى موقف مؤيد لجمهورية اذربيجان الاسلامية المجاورة لها ضد ارمينيا ، وهو موقف قد يثير عليها الغرب ، ونفس الموقف تعيشه تركيا التى تجاور ارمينيا فى حدودها ، ومن هنا فان ايران تحاول ان تقيم علاقات مع جمهوريات آسيا الاسلامية ولكن من باب التعاون السلمى وليس من قبيل الدخول فى حروب مسلحة !؟

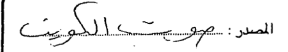
رفسنجاني يعرب عن ارتياحه لحصيلة الثورة الاسلامية

■ طهران - ا ف ب - اعرب الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني امس الجمعة عن «ارتياحه» لحصيلة الثورة الاسلامية العام الماضي وخصوصا في ما يتعلق بتحرر الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي السابق.

وقال في خطبة الجمعة التي جرت تحت الثلج ان ايران صار بامكانها «وضع مشاريع طويلة المدى بسبب الاحداث التي وقعت حولها في المنطقة». واضاف ان «العلاقات بين ايران وجيرانها اصبحت اكثر منطقية ومعقولة ولم تعد هناك تهديدات على حدودنا المباشرة».

واضاف الرئيس الايراني ان «انهيار الماركسية الذي نعتبره مرتبطاً بالثورة الاسلامية وتحرر ما بين ٧٠ و٨٠ مليون مسلم وولادة جمهوريات اسلامية عدة في الاتحاد السوفياتي السابق هي من بين عوامل نجاح الثورة الاسلامية خلال العام الماضي».



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٢

العرب والتنافس على جمهوريات الكومنولث الاسلامية

على الدول العربية انتهاج استراتيجيتين ازاء تلك الجمهوريات.. الأولى تعظم المزايا الثقافية والروحية ممزوجة بالمصالح الاقتصادية والثانية تركز على تبادل المنافع

سيظل الانهيار السوفياتي وآثاره حدثا خصبا للساسة والمفكرين في أماكن عديدة من العالم، وستظل خبرة تفككه وما نتج عنها من تفاعلات ونتائج محورا لدراسات وآراء واستنتاجات غير مسبوقة في التاريخ المعاصر. ومثل هذه التقويمات ليست نابعة من فراغ ولكنها تستند إلى واقع ملموس وحي نشاهد تطوراته كل يوم، بل أحيانا كل ساعة. وتحضرني هنا وقائع المجادلات الفكرية والسياسية التي تضمنتها ندوة كبيرة عقدت بالقاهرة أخيرا على مدى يومين كاملين، نظمها مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام حول انهيار الاتحاد السوفياتي وتأثيراته على الوطن العربي. وثمة أجزاء من الندوة أثارت الكثير من الحوار والاختلاف، ولا سيما ما تعرض إلى أسباب وعوامل التفكك السوفياتي، وهل هي أسباب تخص النظرية وحدها أم التطبيق وحده أم الأمرين معا، وليس الغرض هنا هو عرض الوقائع الخاصة بالحوارات أو الأوراق العلمية التي قدمت، على الرغم من أهميتها الكبيرة، ولكن الغرض هو طرح احدى القضايا التي استحوذت على جزء كبير من المداخلات والنقاشات، ونعني بها العلاقة بين مجمل النتائج الناشبة عن الانهيار السوفياتي، أو تفكك صيغته القديمة كما يرى البعض، وبين مستقبل العلاقات العربية والقضايا العربية بشكل عام اقتصاديا وسياسيا. وأهمية طرح تلك القضية تنبع من عوامل عديدة، منها على سبيل المثال محاولة معرفة أو تبيان أثر التفكك السوفياتي على المصالح العربية القائمة بالفعل أو المحتملة في ضوء حقائق الوضع الجديد، وكيف يمكن للعرب مواجهة الآثار السلبية المحتملة، وما هو دورهم في إعادة صياغة علاقاتهم مع الأطراف الجديدة، أو ما بات يعرف بالجمهوريات المستقلة سواء المعروفة بالإسلامية في وسط أسيا أو في منطقة البلقان والبحر الأسود. وثمة ضرورات سياسية تفرض نفسها للبحث الجاد في هذا الموضع خاصة على ضوء ما يسمى الآن بالتنافس الإيراني التركي على الجمهوريات الإسلامية ، والذي يلحق بآثاره العديد من المصالح العربية على الصعد الثقافية والدينية والاقتصادية والسياسية.

القضية على إجمالها تعنى بالإجابة عن تساؤل مفاده كيف يمكن للأطراف العربية أن تواكب تلك التغيرات، وكيف لها أن تبادر ـ ووفق أي صيغة ـ للتفاعل مع الوقائع والأحداث الجارية. والمسألة في واقع الأمر تفرض أولا توصيفا دقيقا للاحداث، ومعرفة بما يمكن أن نسميه بالعوامل الحاكمة في هذا الموضوع. ونستطيع أن نشير في هذا الصدد إلى أربعة مداخل تبدو لي مهمة وضرورية.

المدخل الأول وهو البحث في طبيعة العلاقة الراهنة والمستقبلية بين المركز وبين الأطراف. والمركز هنا هو روسيا الاتحادية، والأطراف هم باقي الجمهوريات المستقلة. والمفترض في هذا الصدد أن علاقة روسيا الاتحادية في المستقبل مع باقي الجمهوريات المستقلة لن تكون على الوتيرة السابقة نفسها في ظل الاتحاد السوفياتي السابق. وإذا كان من الصعب الفكاك من تجربة الماضي، فانه من الصعب أيضا قبولها ومدها على المستقبل القريب. والمفترض هنا ـ نظريا في الأقل ـ أن الأطراف الجديدة لن تقبل بالهيمنة الروسية على إطلاقها، وإن ثمة مساحة

من الاختلاف وأخرى من الاتفاق ستكون واردة الحدوث في المستقبل. ويثور التساؤل أين موقع العرب وقضاياهم من هذه المساحة المتوقعة من الاختلاف، وعلى أي أسس ستقيم الأطراف علاقاتها ومواقفها إزاء القضايا العربية.

المدخل الثاني والذي لا يقل أهمية هو ضرورة التمييز بين ثلاثة أنواع من الجمهوريات السوفياتية المستقلة. النوع الأول روسيا في حد ذاتها، التي ورثت الشق الأكبر من التزامات وأعباء الكيان السوفياتي السابق، والتي يمكن الحديث عن أسس استراتيجية ثابتة تحكم حركتها إزاء مجمل المنطقة العربية، أما النوع الثاني فهو الجمهوريات السلافية وذات الأصول الأوروبية، ونعني بها جمهوريات البلقان وكلا من روسيا البيضاء، وأوكرانيا، ثم أخيرا النوع الثالث ونعني به جمهوريات وسط أسيا المشهورة بالجمهوريات الإسلامية.

بقلم: حسن أبو طالب

وبالطبع فإن هذا التمييز يعني ضمنا ان لكل منها أولويات مختلفة ، وأن لكل منها تراثا ثقافيا وحضاريا خاصاً بها، والمهم هو معرفة كيفية توظيف مثل تلك الخصائص الموضوعية لصالح العلاقات العربية في المستقبل.

المدخل الثالث وهو الخاص بفهمنا نحن العرب بالعلاقات المطلوبة مع كل من هذه الجمهوريات المستقلة في المستقبل. ويبدو لي أن تحديد هذا الفهم العربي على المستويين الفردي والجماعي بات مطلوبا بشدة في ظل التطورات الجارية أكثر من أي وقت مضى.

المدخل الرابع والأخير وهو التعرف الدقيق على رؤية تلك الأطراف المستقلة لعلاقاتها معنا نحن العرب. ووفق أي موقع - في قائمة أولوياتها - تضع تلك الأطراف علاقاتها العربية، ووفق أي مجال. وعلى وجه العموم فإن أيا من هذه المداخل لا يكفي وحده، بل هي جميعا تشكل جوانب مختلفة للموضوع نفسه، ويكمل بعضها بعضا.

إن النظرة الدقيقة تكشف أن هناك عوامل يمكن أن تساعد على دفع العلاقات العربية مع تلك الجمهوريات، وبالمثل هناك قيود تحد من ذلك. ففي جانب الفرص يمكن توظيف مجمل الشروط الدولية الواقعة على تلك الجمهوريات توظيفا إيجابيا لصالح علاقات عربية قوية معها. ومن المعروف أن تلك الشروط الدولية تتحدد في الالتزام بالديمقراطية وحقوق الإنسان والالتزام بحكم القانون وتطوير العلاقات مع الغرب وعدم المساهمة في النشاط النووي. وهو ما يثير في الواقع فرصا أمام العديد من الدول العربية مثل مصر والكويت والسعودية ودول الخليج الاخرى وإلى حد ما سورية لنسج علاقات قوية مع تلك الجمهوريات المستقلة.

وهناك أيضا الروابط الثقافية والدينية ولا سيما في الجمهوريات الإسلامية الست، التي يمكن توظيفها في الإطار نفسه. ويبدو في هذا الصدد أن فكرة النموذج الذي يمكن أن تقدمه العديد من الدول العربية لتلك الجمهوريات في الإطارين الداخلي والخارجي تعد عاملا إيجابيا. والنموذج الذي نعنيه في هذا الصدد هو الدولة التي تحافظ على قيمها الدينية وتحقق قدراً من الانسجام مع مجمل البيئة الدولية. ويقوم نظامها السياسي الداخلي على أفكار من التعددية والديمقراطية، والإصلاح الاقتصادي القائم على فكرة التحرير.

وثمة عامل ثالث يصب في مسار الفرص وهو الخاص بتباين التطور الإجتماعي والاقتصادي بين عدد من الدول العربية الأساسية والجمهوريات المستقلة. ويمكن من خلال بعض المقارنات اكتشاف أن ثمة فجوة لصالح البلدان العربية الرئيسية، وأن تلك الفجوة يمكن أن تمثل ميزة نسبية وإطارا لفرص أوسع من العلاقات المتبادلة اقتصاديا وسياسيا وفنيا.

أما القيود فهناك الواقع العربي الذي يشهد قدرا من الانقسام والذي لا يسمح باتخاذ اي بادرة جماعية من خلال منظمته العربية الجامعة. فضلا عن الدور الإسرائيلي المدعوم من قبل الولايات المتحدة والذي يحاول أن يحد من أي تغيرات أو توجهات إيجابية من قبل تلك الجمهوريات إزاء القضايا العربية الاكثر بروزا.

ومن القيود أيضا أن الجمهوريات المستقلة لا تتوافر لها بعد المرونة الكاملة في الإطار الدولي، فضلا عن أنها الآن تواجه بتحديات بناء الدولة بكل ما يحتاجه ذلك من تركيز على الأمور الداخلية، وفتح الابواب أمام جميع المساعدات الفنية والاقتصادية من دول العالم دون استثناء. ومن هنا فليس من المنتظر أن تتخذ تلك الجمهوريات مواقف إيجابية إزاء القضايا العربية من تلقاء نفسها، بل يتطلب ذلك حركة دائمة وسياسة نشطة من قبل الأطراف العربية.

ومن القيود أيضا العوامل الجغرافية الممزوجة باعتبارات عرقية وتاريخية، التي تصب إجمالا لصالح كل من إيران وتركيا. ويبرر ذلك بعض دعوات بدت في جورجيا للارتباط بإيران، وهناك دعوات أخرى بدت في جمهوريات - مثل اذربيجان وأوزبكستان وقرغيزيا وطاجيكستان - والتي عرفت امتدادات مع تركيا في الماضي وقوامها إحياء الفكرة التركية، اي توحيد جميع السكان ذوي الأصل التركي. وهو ما رفضته تركيا لاعتبارات سياسية محضة. وبالطبع فلم يطرح أحد من تلك الجمهوريات أو غيرها إقامة علاقات مع الدول العربية اعتمادا على الروابط التاريخية أو الدينية. ويبدو اهتمام غالبية تلك الجمهوريات بالعلاقات العربية من زاوية الحصول على مساعدات اقتصادية أو في إطار تنشيط عمل الهيئات الإسلامية والدينية بها على وجه العموم.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٢

في ظل تلك البيئة من القيود والفرص، يبدو من الضروري أمام الدول العربية انتهاج استراتيجيتين مختلفتين إزاء تلك الجمهوريات، الأولى تقوم على تعظيم المزايا الثقافية والروحية ممزوجة بالمصالح الاقتصادية الملموسة وتقديم الخبرات والمعونات الفنية، بحيث توجه إلى الجمهوريات الإسلامية في وسط اسيا. أما الثانية فهي استراتيجية تبادل المنافع التي توجه إلى الجمهوريات الكبيرة نسبيا والغنية بالموارد الطبيعية ومن بينها روسيا ذاتها وأوكرانيا وروسيا البيضاء وباقي الجمهوريات ذات الأصول الأوروبية. وفي أي من الاستراتيجيتين فإن مداخل التنشيط الاقتصادي القائمة على إدراك قوي بطبيعة العصر هي الاهم، وهي الأكثر قابلية على نسج علاقات عربية قوية مع تلك الجمهوريات المستقلة حديثا. وتدل الخبرة المكتسبة من علاقات إيران مع كل من روسيا وأوكرانيا في مجالات بيع السلاح ومقايضة إمدادات النفط، والحصول على معدات والات حديثة، تدل على أن صيغة تبادل المنافع تجد تفضيلا واسعا لدى تلك الجمهوريات. وهي صيغة بقدر ما تحتاج إلى موارد تتوافر في معظمها لدى الدول العربية، فهي تحتاج إلى سياسة نشطة وديناميكية.

٢٢ ٥٧٩٦

مصرع ٢٠٠ من الأرمن في هجوم عنيف لقوات اذربيجان في ناجورنو كاراباخ

يريفان ـ باكو ـ وكالات الانباء :
سقط ما لا يقل عن مائتى أرمنى قتل في هجوم عنيف قامت به القوات الاذربيجانية على الارمن في اقليم « ناجورنو كاراباخ » الذى يتنازع عليه كل من ارمينيا واذربيجان .

اعلنت ذلك وزارة الدفاع الارمنية امس . واضاف فاسجين ساركيسيان وزير الدفاع الارمنى ان القتال الضارى لايزال جاريا حول مدينة « اسكران » بعد قيام عدة الاف من القوات الاذربيجانية تدعمها الدبابات من طراز تى ـ ٧٢ المتقدمة والسيارات المدرعة بالاندفاع الى الاقليم من مدينة « اجدام » الواقعة على الحدود الاذربيجانية مع ناجورنو كاراباخ

وقد قتل اكثر من مائة مقاتل ارمنى دفاعا عن مدينة « اسكران » كما قتل عدد مماثل في اقليم « ماردا كيرت » شمالى الاقليم الذى تقطنه اغلبية ارمينية ويقع داخل اراضى اذربيجان .

ويقول مراقبون سياسيون ان الصراع يهدد بالتصاعد بين الجانبين بعد استقالة اياد مطاليبوف رئيس جمهورية اذربيجان الذى اتهمته المعارضة القومية المتشددة بالتخاذل امام الارمن وحملته مسئولية الهزائم التى منى بها الاذربيجانيون في الماضى امام الارمن .

إياد مطاليبوف رئيس اذربيجان .. اضطر في النهاية الى تقديم استقالته في ظل الضغوط الشعبية التى تعرض لها باعتباره المسئول عن هزيمة قواته في صراعها ضد ارمينيا حول اقليم ناجورنو كاراباخ .
«صورة للاخبار من أ . ب»

معارك دموية فى ناجورنو كاراباخ

مصرع ٢٠٠ من الأرمن فى هجوم أذربيجان

حصار الجيش السوفيتى فى مولدافيا



المصدر : الجمهورية


النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٢

اورفان باكور وكالات الانباء

لقي ٢٠٠ من الارمن على الاقل مصرعهم خلال هجوم عنيف قامت به قوات اذربيجان في اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه .

أكد وزير دفاع ارمينيا ان المعارك العنيفة مازالت مستمرة منذ امس الاول حول مدينة اسكاران .. بعد ان قام الالاف من جنود اذربيجان تساندهم دبابات تي ٧٢ والعربات المدرعة بالتقدم نحو ناجورنو كاراباخ .

اوضح وزير دفاع ارمينيا ان مائة من المقاتلين الارمن لقوا مصرعهم داخل المدينة في حين لقي مائة اخرون مصرعهم في «ماردا كيرت» شمال كاراباخ .. واشار وزير الدفاع الارمني ان الموقف هناك صعب للغاية .. وذكر أن الارمن ليست لديهم دبابات أو أسلحة ثقيلة

افادت الانباء ان هذه المعارك الجديدة التي لم تعلن عنها اذربيجان تشير الى تصاعد القتال في ناجورنو كاراباخ التي تقيم فيها اغلبية من الارمن تحت ادارة اذربيجان منذ عام ١٩٢٣

وذكر وزير دفاع ارمينيا ان قوات اذربيجان اصبحت على بعد ٢ كيلو متر من اسكاران .. وانها حاولت صباح امس ان تقوم بهجوم جديد على المدينة

وقال ايضا ان قوات اذربيجان دمرت في الطريق ثلاثا من القرى التي يقيم فيها الارمن .. كما تعرضت ثلاث قرى اخرى للدمار ماردا كيرت .

كانت اذربيجان قد اتهمت ارمينيا بارتكاب مذبحة راح ضحيتها الفا من سكان اذربيجان . وكان رئيس اذربيجان مطلوبوف قد اضطر للاستقالة تحت ضغط الانتقادات البرلمانية الهائلة التي تعرض لها لهذا السبب .

وقال يعقوب محمادوف الرئيس الجديد لاذربيجان انه سيعمل على التوصل الى تسوية سلمية مع ارمينيا من ناحية اخرى اكد الرئيس التركي اوزال ان تركيا سوف تغلق الميناء الوحيد لصادرات ارمينيا على البحر الاسود وذلك لتزايد شعور الاتراك بضرورة مساندة اذربيجان لاسباب دينية وثقافية

جيش تحت الحصار

وفي مولدافيا قام جمع كبير من السكان الروس بمحاصرة مقر قيادة الجيش السوفييتي الـ ١٤ السابق .. وهم يطالبون الضباط بتأييد مطالبهم في مواجهة الاغلبية المولدافية .

افادت الانباء ان السكان الروس حددوا اقامة الجنرال يوري نتكاتشوف بشكل فعلي في منزله بمدينة تيراسبول حتى ساعة مبكرة من صباح امس وقد تعهد الجنرال بابقاء قواته بعيدا عن الصراع الدائر هناك .

كما قام سكان مولدافيا الروس بمحاصرة معسكرات الجيش في المدن الاخرى في مولدافيا .. ووجهوا الانذارات للضباط بضرورة ان تقف وحداتهم ضد الاغلبية المولدافية عبر المنطقة الواقعة على نهر دينستر .

افادت الانباء انه تم رفض هذه الطلبات .. وتم الافراج عن الضباط المحاصرين في ساعة مبكرة من صباح امس وان المفاوضات تجري بين الجانبين .

يذكر ان سكان منطقة «دينستر» اعلنوا الجمهورية من جانب واحد .. ويطالبون بالانضمام لرومانيا .

٢٧٩٩



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٢

تحليل إخبارى

القوقاز يشتعل

تصاعدت الأحداث بسرعة شديدة فى منطقة ناجورنو كاراباخ منذرة بالتحول إلى حرب شاملة بين أذربيجان وأرمينيا.٧.

ويأتى هذا التطور بعد أن أجبرت المعارضة الرئيس عياز مطاليبوف على تقديم استقالته متهمة إياه بالتراخى فى الدفاع عن ناجورنو كاراباخ ونجحت المعارضة فى حشد مظاهرات ضخمة حاصرت مبنى البرلمان أثناء انعقاده، مما اضطر مطاليبوف إلى إعلان استقالته حرصا على عدم إراقة الدماء. وكان قد انتخب رئيسا لأذربيجان بأغلبية ساحقة فى سبتمبر الماضى.

وأدت استقالة مطاليبوف وقبله بيوم رئيسة البرلمان اليرا كاراكوفا إلى سيطرة الاتجاه المتشدد فى أذربيجان على السلطة. وكان نفوذ هذا الاتجاه قد تزايد بسرعة بعد اقدام المقاتلين الارمن على ارتكاب مذابح ضد الأذربيجانيين من سكان بلدتى خوجالى «خوجه على» واجدام. ويقول الأذربيجانيون إنه قد راح ضحيتها أكثر من الف أذربيجانى.

كما تصاعدت مشاعر العداء لروسيا بعد اتهام الأذربيجانيين للقوات الروسية ومن بقية دول الكومنولث المرابطة فى مدينة ستيباناكيرت «خان كندى» عاصمة الاقليم، بانها تتدخل فى القتال لصالح الارمن وتمدهم بالأسلحة. لذلك طالبت أذربيجان بانسحاب هذه القوات، واحتجت ارمينيا على انسحاب القوات باعتبار أنها كانت تمثل حماية للسكان الأرمن ضد هجمات القوات الأذربيجانية وحاول الأرمن بالفعل تعطيل انسحاب القوات لكنهم فشلوا فى ذلك.

وكانت مشكلة ناجورنو كاراباخ قد تفجرت منذ أربعة أعوام مع التصاعد الذى شهدته النزعات القومية فى ظل البيريسترويكا بعد تفكك الروابط «الاممية» بين شعوب وقوميات الاتحاد السوفييتى السابق.

ومقاطعة ناجورنو كاراباخ «كاراباخ الجبلية» هى مقاطعة متمتعة بالحكم الذاتى فى إطار جمهورية أذربيجان. لكن الاغلبية الكبرى من سكانها من الارمن. وقد أصبحت تابعة لأذربيجان منذ أكثر من سبعين عاما ويفصل بينها وبين أرمينيا شريط عرضه أقل من عشرة كيلو مترات من الأرض الجبلية الوعرة الامر الذى يجعل تسرب السلاح إليها أمرا ميسورا دائماً.

ونظرا للضراوة التى اتسم بها الصراع فقد فشلت كل محاولات الوساطة بين أطرافه حتى الآن، والأرجح أنها ستفشل فى المستقبل القريب.

ويكمن الخطر الكبير فى هذا الصراع أنه علاوة على كونه بين قوميتين كانتا متعاديتين تاريخيا، يقع فى منطقة مكونة من فسيفساء من القوميات الصغيرة المتداخلة والتى لدى أغلبها ادعاءات بخصوص الاراضى والحدود تجاه بعضها البعض ويساعد التخلف الاجتماعى والثقافى على اكساب أى صراع ضراوة شديدة.

وإذا كانت كل الجهود الإقليمية «من جانب روسيا وكازاخستان وايران وتركيا» قد فشلت حتى الآن فى حل الصراع، فلعل تدخل الأمم المتحدة قد أصبح مطلوبا حتى لا تتحول منطقة القوقاز كلها إلى بحار من الدماء.

د.محمد فراج



مصرع ٢٠٠ أرمنى في هجوم شامل لاذربيجان على ناجورنو كاراباخ

معارك بالدبابات والأسلحة الثقيلة والموقف ينذر بحرب شاملة

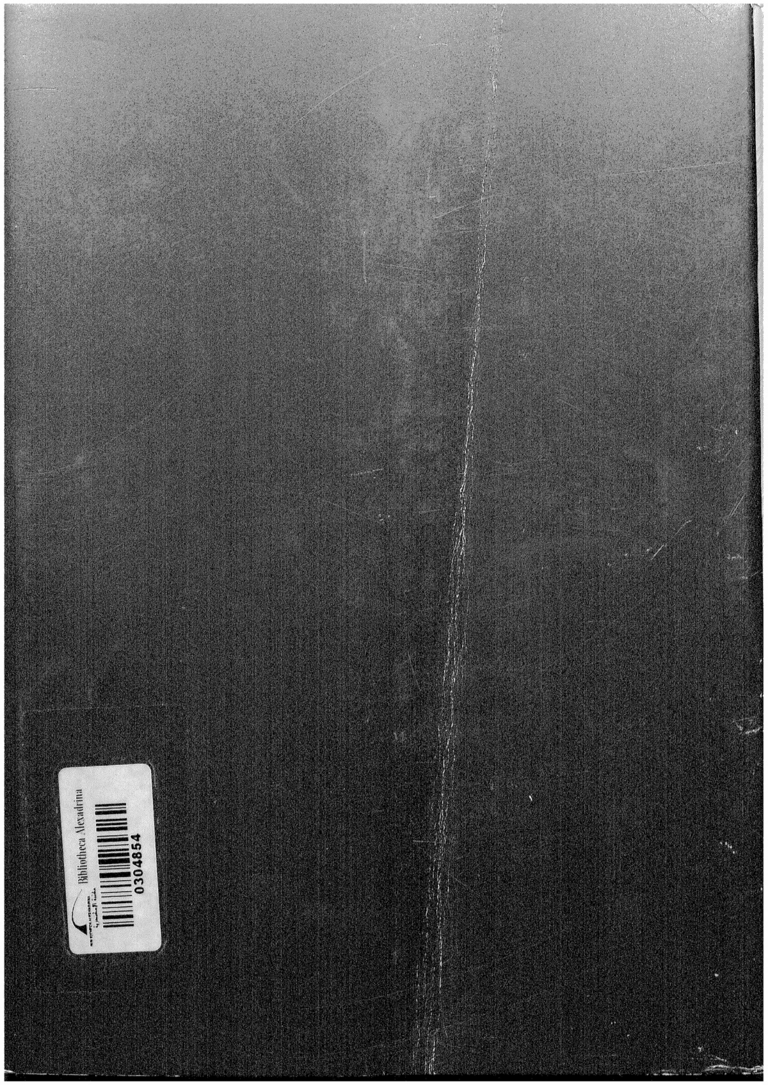
موسكو ـ وكالات الانباء ـ اعلنت حكومة ارمينيا امس ان ٢٠٠ من الارمن لقوا مصرعهم فى هجوم شامل شنته القوات الاذربيجانية على مواقع الارمن فى اقليم ناجورنو كاراباخ المتنازع عليه بين الدولتين .

وصرح فازجين سركسيان وزير دفاع ارمينيا بان القتال العنيف والمكثف مازال يدور فى مدينة « عسكران » بالاقليم بعد ان قام الالاف من قوات أذربيجان بدعمهم دبابات تى ـ ٧٢ والعربات المدرعة باقتحام اراضى ناجورنو كاراباخ .

وقال ان ١٠٠ من المقاتلين الارمن قتلوا فى القتال الدائر فى عسكران فى الوقت الذى لقى ١٠٠ مقاتل آخرون مصرعهم فى القتال الدائر بمدينة مارداكيرت .

واشار الوزير الارمنى الى ان الموقف فى غاية الخطورة بالاقليم وقال ان القوات الاذربيجانية تستخدم الدبابات والأسلحة الثقيلة مما ينذر بحرب شاملة .

وقد وردت انباء هذا الهجوم ، الذى لم تؤكده اذربيجان ، بعد وقت قليل من استقالة عياز مطالبيوف رئيس اذربيجان من منصبه بعد تعرضه لضغوط شديدة فى اعقاب هزيمة قوات اذربيجان فى عديد من المعارك امام قوات الارمن .



Bibliotheca Alexadrina
0304854